

الله
كَلَمُهُ

تألِيف

الْمُحَمَّدُ الْفَاضِلُ وَالْجَيْرَانُ الْعَابِرُ
الْمُولَى مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ حُسْنُ الْفَيْضُ الْبَاهِشَانِيُّ

المنور في سنة ١٠٩٢ هـ

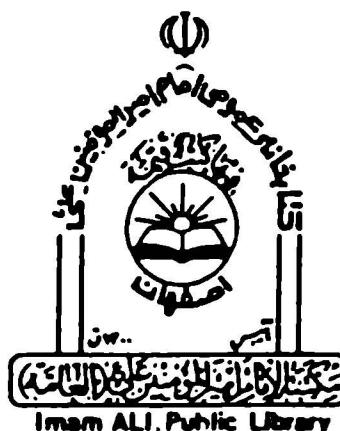
كتاب الإيمان والكفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَانُ الْأَوَّلُ

لِلْمُحَدِّثِ
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَابِرِ الْكَامِلِ فِي حِجَارَةِ الْمِسْعَى
بِالْفِيَضِ الْكَاشَانِيِّ قَدِيرِ

منشورات
مكتبة الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الثالث
القسم الثاني

الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنف، الموسحة بخط يده الشريف
 المقابلة: مع نسخ الكافي المقوءة بعضها على والد الشيخ البهائى وبعضاها على والد العلامة مجلسى
 والمولى صالح المازندرانى والمولى رفيع الدين الفزوينى رحمه الله
 والشعرانى ومحاترات من كتاب الهدى للميرزا محمد «مجدوب» التبريزى قدس سره
 الرمز: «المرأة» - مرآة القلوب للعلامة مجلسى «سلطان» - سلطان العلماء
 «مراد» - المولى مراد التفرشى «عهد» - علم الهدى ابن المصنف
 «ش» ميرزا ابوالحسن الشعراوى «ض.ع» ضياء الدين العلامة «رحمهم الله تعالى»



الكتاب:	الوافى - المجلد الخامس
المؤلف:	المحدث الفاضل والحكيم العارف، المولى محمد محسن الفيض الكاشانى
التحقيق:	مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام (إصفهان) - سيد ضياء الدين حسيني «علامه»
إشراف:	مؤسس المكتبة القلم المجاهد، حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد كمال الدين فقيه ايمانى
الناشر:	عطر عترت
الطبعة الأولى:	رجب المرجب ١٤٣٠ هـ
المطبعة:	رسول . قم المقدسة
الكمية:	١٠٠٠ نسخه
شابك:	٩٧٨-٦٠٠-٥٥٨٨-٠٣-٣-٩٦٤-٩٣-٩٧٤١-٨ الدورة

الفهرس

٤٨٩	أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشات
٢٩٣	٧٠- باب البر بالوالدين
٥٠٣	٧١- باب صلة الأرحام
٥١٥	٧٢- باب حسن المجاورة وحد الجوار والاحتجاج بالجار
٥٢٣	٧٣- باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس
٥٢٩	٧٤- باب حسن المعاشرة والتودد إلى الناس
٥٣٥	٧٥- باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم
٥٣٩	٧٦- باب الاصلاح بين الناس
٥٤٣	٧٧- باب توقير ذي الشيبة المسلم والكريم
٥٤٢	٧٨- باب التراحم والتعاطف
٥٥١	٧٩- باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض
٥٥٢	٨٠- باب حقوق الأخوة
٥٦٧	٨١- باب صفة الأخ الذي يجب أداء حقه
٥٧١	٨٢- باب من تجب مصادقته ومصاحبته
٥٧٧	٨٣- باب من تكره مصاحبته ومشاورته
٥٨٣	٨٤- باب تعرف المودة وتعريفها وأدابها
٥٨٩	٨٥- باب تزاور الإخوان
٥٩٥	٨٦- باب التسليم وردة
٥٠٣	٨٧- باب التسليم على أهل الملل والدعاء لهم
٦٠٧	٨٨- باب المصالحة
٦١٥	٨٩- باب المعانقة والتقبيل
٦١٩	٩٠- باب آداب المجالسة
٦٢٣	٩١- باب هيئة الجلوس
٦٢٧	٩٢- باب المزاح
٦٣١	٩٣- باب الضحك
٦٢٥	٩٤- باب العطاس والتسمية
٦٢٥	٩٥- باب إلتفاف المؤمن واكرامه
٦٢٩	٩٦- باب تذاكر الإخوان
٦٥٣	٩٧- باب ادخال السرور على المؤمن
٦٥٩	٩٨- باب قضاء حاجة المؤمن
٦٦٥	٩٩- باب السعي في حاجة المؤمن

٦٧١	١٠٠- باب تفريج كربة المؤمن
٦٧٣	١٠١- باب اطعام المؤمن وسقيه
٦٧٩	١٠٢- باب كسوة المؤمن
٦٨١	١٠٣- باب نصيحة المؤمن ودعوته إلى الهدى
٦٨٥	١٠٤- باب التقية
٦٩٧	١٠٥- باب الكتمان
٢٠٢	١٠٦- باب شكوى الحاجة إلى المؤمن
٢٠٩	١٠٧- باب التكاثب
٧١٣	١٠٨- باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق
٢٢١	١٠٩- باب النواذر
٢٢٥	ابواب خصائص المؤمن ومكارمه
٢٢٧	١١٠- باب قلة عدد المؤمن
٢٢٣	١١١- باب عزة المؤمن
٢٢٩	١١٢- باب اصطفاء المؤمن
٢٢١	١١٣- باب أنس المؤمن بإيمانه وسكنه إلى المؤمن
٧٢٥	١١٤- باب أن المؤمن لا يفتن في دينه وأن الدين هو الغناء
٧٢٩	١١٥- باب أن الله لم يأذن للمؤمن أن يذل نفسه
٢٥٣	١١٦- باب أن المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له
٢٥٥	١١٧- باب ما يدفع الله بالمؤمن
٧٥٧	١١٨- باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء
٧٦٣	١١٩- باب أن ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه
٧٦٥	١٢٠- باب أن من أحبه الله ابتلاه
٧٦٢	١٢١- باب أنه لا خير فيمن لا يبتلى
٧٦٩	١٢٢- باب أن الكرامة على الله إنما هي بالابلاء
٧٧٣	١٢٣- باب المعافين من البلاء
٧٧٥	١٢٤- باب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به
٧٧٩	١٢٥- باب ابتلاء المؤمن ببابليس
٧٨٣	١٢٦- باب ابتلاء المؤمن بالحنة والشَّحْ وغيرهما
٧٨٥	١٢٧- باب ابتلاء المؤمن بالفقر
٧٨٩	١٢٨- باب فضل الفقر وستره
٧٩٥	١٢٩- باب البشارات للمؤمن
٨١٥	١٣٠- باب أنه لا يتقبل الله إلا من المؤمن
٨١٩	١٣١- باب صلابة المؤمن في دينه

٨٢٣	١٣٢- باب أنَّ المؤمن هو الإنسان وانه ناجٍ على ما كان
٨٢٩	١٣٣- باب أنَّ المؤمن لا يقاس بالناس
٨٣٣	١٣٤- باب التوادر
٨٣٧	ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات
٨٣٩	١٣٥- باب جوامع الرذائل
٨٤٣	١٣٦- باب طلب الرئاسة
٨٤٧	١٣٧- باب طلب الدنيا بالذين
٨٤٩	١٣٨- باب وصف العدل والعمل بغيره
٨٥٣	١٣٩- باب الرباء
٨٥٩	١٤٠- باب الحسد
٨٦٣	١٤١- باب الغصب
٨٦٢	١٤٢- باب العصبية
٨٦٩	١٤٣- باب الكبر
٨٧٥	١٤٤- باب الافتخار
٨٧٩	١٤٥- باب العجب
٨٨٣	١٤٦- باب البغي
٨٨٧	١٤٧- باب الخرق وسوء الخلق
٨٨٩	١٤٨- باب حب الدنيا والحرص عليها
٨٩٩	١٤٩- باب الطمع
٩٠١	١٥٠- باب اتباع الهوى
٩٠٥	١٥١- باب التوادر
٩٠٧	أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات
٩١١	١٥٢- باب العقوق
٩١٥	١٥٣- باب قطيعة الرحم
٩١٩	١٥٤- باب الهجرة
٩٢٣	١٥٥- باب المكر والغدر وخلف الوعد
٩٢٧	١٥٦- باب الكذب
٩٢٢	١٥٧- باب مخالفة السر والعلن
٩٢٩	١٥٨- باب المرأة والخصوصة ومعاداة الرجال
٩٣٥	١٥٩- باب الاذاعة
٩٣٩	١٦٠- باب التفه والسباب
٩٤٣	١٦١- باب البذاء والسلطة
٩٤٩	١٦٢- باب ايذاء المؤمن واحتقاره
٩٥٣	١٦٣- باب اخافة المؤمن وضربه

١٦٤	باب الظلم
٩٦٥	
١٦٥	- باب طلب عشرات المؤمن وعوراته وتعييره
٩٧١	
١٦٦	- باب الرواية على المؤمن والشماتة به
٩٧٥	
١٦٧	- باب الغيبة والبهت
٩٧٧	
١٦٨	- باب النسمة
٩٨١	
١٦٩	- باب التهمة وسوء الظن
٩٨٣	
١٧٠	- باب ترك مناصحة المؤمن
٩٨٥	
١٧١	- باب ترك إعانة المؤمن
٩٨٢	
١٧٢	- باب الاحتجاج عن المؤمن
٩٩١	
١٧٣	- باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق
٩٩٣	
١٧٤	- باب النوادر
٩٩٥	
أبواب الذنوب وتداركها	
٩٩٧	
١٧٥	- باب غوائل الذنوب وتبعاتها
٩٩٩	
١٧٦	- باب استصغر الذنب والاصرار عليه
١٠٠٩	
١٧٧	- باب تأييد المؤمن بروح الايمان وأنه يفارقه عند الذنب
١٠١٣	
١٧٨	- باب تأجيل المذنب الى ان يستغفر
١٠١٩	
١٧٩	- باب الهم بالسيئة أو الحسنة والاتيان بهما
١٠٢١	
١٨٠	- باب اللّم
١٠٢٥	
١٨١	- باب ماينفر من الذنوب وما لا يغفر
١٠٢٩	
١٨٢	- باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وأن مصائب الأولياء لزيادة الأجر
١٠٣٣	
١٨٣	- باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها
١٠٣٩	
١٨٤	- باب الاستدراج
١٠٤٣	
١٨٥	- باب مجالسة اهل المعاشي
١٠٤٥	
١٨٦	- باب تفسير الكبائر
١٠٤٩	
١٨٧	- باب علل تحريم الكبائر
١٠٥٩	
١٨٨	- باب جمل المعاشي والمناهي
١٠٦٧	
١٨٩	- باب مالا يؤاخذ عليه
١٠٨٥	
١٩٠	- باب دواء الذنوب
١٠٨٧	
١٩١	- باب التوبة
١٠٩١	
١٩٢	- باب وقت التوبة
١٠٩٢	
١٩٣	- باب النوادر
١١٠١	

القسم الثاني من الجزء الثالث

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشات

الآيات:

قال الله سبحانه وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَفْبِدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِخْسَانًا إِمَّا يَتَلَعَّنَ عِنْدَكَ الْكِبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَّاهُمَا فَلَا تَنْفُلَ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا + وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الْذُلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ازْخَمْهُمَا كَمَا رَيَيْتَ فِي صَغِيرًا^١.

وقال تعالى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِخْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْتَّائِمِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكْتُ أَنْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا^٢.

وقال جل اسمه وَأَتَقُولُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالَّذِي زَحَّامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا^٣.

وقال جل و عز وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهَ بِهِ أَنْ يُؤَصَّلَ وَتَخْشُونَ رَبِّهِمْ وَتَخَافُونَ سَوَءَ الْجِسَابِ إِلَى قَوْلِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَفْسَى الدَّارِ^٤.

وقال عز و جل وَأَعْنَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَإِذْ كُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

١. الاسراء / ٢٣.

٢. النساء / ٣٦.

٣. النساء / ١.

٤. الرعد ٢١ — ٢٢.

إذْ كُنْتُمْ أَغْدِيَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَآضْبَخْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْرَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ التَّارِيقَاتِ نَقْدَدُكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعْلَكُمْ تَهْتَدُونَ^١.

وقال سبحانه لا خير في كثير من نجويهم إلا من أمر بصدقه أو معروف أو إصلاح
بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا^٢.

وقال جل ذكره وإذا حبيتم بتحية فحيوا بما حسن منها أوردوها إن الله كان على
كُلِّ شيء حسيباً^٣.

وقال سبحانه فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
كذلك يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعْلَكُمْ تَعْقِلُونَ؛ وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدع خلوة بيوتاً
غير بيتكم حتى تستأنسوها وتسليموا على أهلها كذلك خير لكم لعلكم تذكرون + فإن لم
تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يُؤذن لكم وإن قبل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي
لهم والله بما تعلمون عليم + ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكنة فيها متاع لكم
ووالله يتغلب ما تبذلون وما تكتبون^٤.

بيان:

«و بالوالدين احسانا» اي و ان تحسنوا او واحسنوا إما ان الشرطية زيدت
عليها ما تأكيدا ولهذا صع لحقها النون المؤكدة «ولا تنههما» لاتزجرها عما
لا يعجبك باغلاظ «وانخفض لهما جناح الذل» اي تذلل لهما وتواضع فيما
وفي الكلام استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهم لافتقارهما إلى من كان
أفقر خلق الله إليهما.

١. آل عمران / ١٠٣.

٢. النساء / ١١٤.

٣. النساء / ٨٦.

٤. النور / ٦١.

٥. النور / ٢٧ - ٢٩.

«والجوار ذي القرى» الذي له قرب جوار أو نسب و «الجوار لجنوب» البعيد أو الذي لا قرابة له وفي الحديث الجيران ثلاثة: فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجاره حق الجوار وحق الاسلام وجارله حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب.

«والصاحب بالجنوب» الرفيق في أمر حسن كتعلّم وتصرّف وصناعة وسفر، فإنه صحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة و «ابن السبيل» المسافر او المنبود مختالاً متكتبراً يأنف، عن أقاربه وجيراه واصحابه ولا يلتفت إليهم «فحوراً» يتفاخر عليهم «تساءلون» اي يسأل بعضكم بعضاً فيقول اسالك بالله واصله تسأءلون و «الأرحام» إما عطف على الله اي اتقوا الارحام أن تقطعوها كما ورد في الحديث أو على محل الجار والجرور كقولك مررت بزيد وعمراً كما قيل وفري بالجز ورحم الرجل قريبه المعروف بنسبه وان بعدت لحمته وجاز نكاحه «بحبل الله» بدين الاسلام أو بكتابه جميعاً مجتمعين عليه. ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم.

«نعمت الله عليكم» التي من جملتها التوفيق للإسلام «اذ كنت اعداء» في الجاهلية متقاتلين «فالله بين قلوبكم» بالاسلام «فاصبحتم بنعمته اخواناً» متحابين مجتمعين على الاخوة في الله و «كنتم على شفا حفرة من النار» مشفين على الوقوع في نار جهنم لکفرکم اذ لوادرکم الموت في تلك الحال لرقعتم في النار و «الشفا» والشهه الطرف كالجانب والجانبة «من نجواهم» من متاجيهم او من تناجيهم «إلا من امر» الا نجوى من أمر، والمعروف ما يستحسن الشرع ولا ينكره العقل وروي أن المراد به القرض والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحياة، ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ، ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام. وروي أنها السلام وغيره من البر «فسلموا على انفسكم» في الحديث هو تسلیم الرجل على اهل البيت حين يدخل، ثم يردون عليه، فهو سلامكم على انفسكم والاستئناس إما بمعنى الاستعلام واستكشاف الحال هل يؤذن له وإما

ضد الاستيحاش فان المستاذن خائف مستوحش ان لا يؤذن له، فان اذن اسنان وفى الحديث هو وقع النعل والتسليم وفي رواية يتكلم بالتسبيحة والتکبیرة يتمنى على اهل البيت «وتسَلِّمُوا» في الحديث التسلیم ان يقال السلام عليکم ادخل ثلاث مرات فان اذن له دخل والأرجع.

وروى ان رجلاً قال للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): استاذن على امي قال نعم، قال انها ليس لها خادم غيري استاذن عليها كلما دخلت قال «اتحب ان تراها عريانة» قال: لا قال فاستاذن «فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم» حتى يأتي من يأذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على العورات فقط. بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور «فارجعوا» ولا تلحوza «هو أزكي لكم» الرجوع اطهر لكم وانفع لدينكم ودنياكم من الاحرام والوقوف على الباب المستلزم للكرامة وترك المروءة.

باب البر بالوالدين

١-٢٤١٤ (الكافـيـ . ٢: ١٥٧) محمد، عن ابن عيسى وعليـ، عن أبيه جـيـعاـ، عن السـرـادـ، عن أـبـي ولـادـ الحـنـاطـ قالـ: سـأـلتـ اـبـا عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) عـنـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـبـأـلـوـالـدـينـ إـخـسـانـاـ ماـ هـذـاـ الـاحـسـانـ؟ـ فـقـالـ «ـالـاحـسـانـ أـنـ تـحـسـنـ صـحـبـتـهـماـ وـأـنـ لـاتـكـلـفـهـمـاـ أـنـ يـسـأـلـكـ شـيـئـاـ مـاـ يـحـتـاجـانـ إـلـيـهـ وـإـنـ كـانـاـ مـسـتـغـنـيـنـ أـلـيـسـ يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ لـنـ: تـنـالـوـاـ الـبـرـ حـتـىـ تـنـفـقـوـاـ مـاـ تـعـبـونـ؟ـ»ـ .ـ

قالـ: ثـمـ قـالـ اـبـو عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «ـوـاـمـاـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ إـمـاـ يـتـلـفـنـ عـنـدـكـ الـكـبـيرـ أـخـدـهـمـاـ أـوـ كـلـاـهـمـاـ فـلـاـ تـقـلـ لـهـمـاـ أـفـ وـلـاـ تـنـهـزـهـمـاـ»ـ .ـ قالـ إـنـ أـضـجـرـاكـ فـلـاـ تـقـلـ لـهـمـاـ أـفـ وـلـاـ تـنـهـزـهـمـاـ .ـ قالـ وـقـلـ لـهـمـاـ قـوـلـ أـكـرـيـاـ،ـ قالـ إـنـ ضـرـبـاكـ ،ـ فـقـلـ لـهـمـاـ غـفـرـالـلـهـ لـكـماـ،ـ فـذـكـ منـكـ قـوـلـ كـرـيمـ

قالـ «ـوـاـخـفـضـ لـهـمـاـ جـنـاحـ الذـلـ مـنـ الرـحـمـةـ»ـ .ـ قالـ لـاـ تـمـلـأـ عـيـنـيـكـ مـنـ النـظـرـ إـلـيـهـمـاـ أـلـاـ بـرـحـمـةـ وـرـقـةـ وـلـاـ تـرـفـعـ صـوتـكـ فـوـقـ اـصـواتـهـمـاـ وـلـاـ يـدـكـ فـوـقـ

إـيـديـهـمـاـ وـلـاـ تـقـدـمـ قـدـامـهـمـاـ .ـ

(الفـقيـهـ . ٤: ٤٠٧ رقمـ ٥٨٥٣) السـرـادـ، عنـ الحـنـاطـ قالـ: سـأـلتـ اـبـا عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) لـهـدـيـتـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ فـيـ الـفـاظـهـ .ـ

بيانـ:

«ـوـانـ لـاتـكـلـفـهـمـاـ»ـ يـعـنـيـ اـقـضـ حاجـتـهـمـاـ قـبـلـ اـنـ يـسـأـلـكـ وـانـ اـسـتـغـنـيـاـ

عنك فيها وكأن وجه الاستشهاد بالأية الكريمة أنه على تقدير استغاثهما عنه لاضرورة داعية إلى قضاء حاجتهما كما أنه لا ضرورة داعية إلى الانفاق من المحبوب، إذ بالانفاق من غير المحبوب أيضاً يحصل المطلوب إلا أن ذلك لتأkan شاقاً على النفس فلابد البر الآباء، فكذلك لا ينال بر الوالدين إلا بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما قبل أن يسألاه وإن استغاثيا عنه فإنه أشق على النفس لاستلزماته التفقد الدائم ووجه آخر وهو أن سرور الوالدين بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما أكثر منه بقضائها بعد الطلب كما أن سرور المنفق عليه باتفاق المحبوب أكثر منه باتفاق غيره «لاتملأ عينيك» من ملأه فامتلاً أي لاتعد نظرك زماناً طويلاً.

٢-٢٤١٥ (الكافي- ٢: ١٥٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن درست، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: سأله رجل رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما حق الوالد على ولده؟ قال «أن لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستتب له».

بيان:

يعني لا يسب أحداً فيسب المسبوب أباه.

٣-٢٤١٦ (الكافي- ٢: ١٥٨) محمد، عن ابن عيسى وعليّ، عن أبيه جميراً، عن السرّاد، عن خالد بن نافع البجلي، عن محمد بن مروان قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنَّ رجلاً آتى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فقال يا رسول الله؛ اوصني فقال: لاتشرك بالله شيئاً وإن حُرقـت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان ووالديك فاطعهما وبرهما حين كانا أو ميتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك وممالك،

فافعل، فان ذلك من الامان».

٤-٢٤١٧ (الكافـ٢: ١٥٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان عمن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال وأنا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عزوجل و^{بِالْوَالِدَيْنِ إِخْسَانًا} فظننا أنها الآية التي فيبني اسرائيل وقضى رئيك ألا تعبدوا إلا آياته فلما كان بعد سأله فقال «هي التي في لقمان و^{وَصَبَّنَا إِلَّا إِنْسَانَ} بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُنْظِفُهُمَا» فقال : إن ذلك أعظم أن يأمر بصلتها وحقهما على كل حال وإن جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم ، فقال : لا بل يامر بصلتها وان جاهداه على الشرك مازاد حقهما الا عظماً».

بيان :

إنما ظنوا أنها التي فيبني اسرائيل لأن ذكر هذا المعنى بهذه العبارة إنما هو فيبني اسرائيل دون لقمان ولعله (عليه السلام) إنما أراد ذكر المعنى أعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القرأن فان الآية في لقمان هكذا و^{وَصَبَّنَا إِلَّا إِنْسَانَ بِوَالِدَيْنِ حَمَلْتَهُ أُمَّةً وَهُنَّا عَلَىٰ وَهُنِّي وَفِصَالُهُ فِي غَائِبِنِي أَنِ اشْكُرْنِي وَلِوَالِدَيْنِكَ إِلَيَّ الْمَتَصِيرُ + وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُنْظِفُهُمَا».}

قوله (عليه السلام) ان يأمر بصلتها وحقهما بدل من قوله ذلك يعني ان يأمر الله بصلتها وحقهما على كل حال الذي من جملته حال بجاهدتھما على الاشتراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتها واحقاق حقهما في تلك

. ٢٠١ . الاسراء / ٢٣

٣. اشار (عليه السلام) بعض الفاظ الآية وتمام الآية في البيان

٤. لقمان / ١٤ - ١٥

الحال أيضاً وإن لم تجتب اطاعتهما في الشرك ولما استبان له (عليه السلام) من حال المخاطب أنه فهم من قوله سبحانه (فلا تطعهما)^١ أنه لا تجتب صلتهما في حال مجاہدتهما على الشرك رد عليه ذلك بقوله «(لا)» واضرب عنه باثبات الأمر بصلتهما حينئذ أيضاً وقوله «ما زاد حقهما إلا عظماً» تأكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله أعلم ثم قائله (صلوات الله عليه).

٥-٤١٨ (الكافـي - ١٥٩: ٢) عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسکین، عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيين وميتين يصلّي عنهما ويتصدق عنهما ويحجّ عنهما ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببره وصلته خيراً كثيراً».

٦-٤١٩ (الكافـي - ١٥٨: ٢) الاثنان، عن الوشاء، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت أي الاعمال أفضل قال «الصلاحة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله».

٧-٤٢٠ (الكافـي - ١٦٢: ٢) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خليفة، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « جاء رجل وسأل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن بر الوالدين، فقال إبررْأَمَك ، إيرْزَ ، إيرْرَأَمَك ، إيرْزَأَبَاك إيرْزَأَبَاك وبدأ بالام قبل الآب».

٨-٢٤٢١ (الكافـيـ. ٢: ١٥٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : جاء رجل الى النبي (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وـسـلـمـ) ، فقال يا رسول الله؛ مـنـ آـبـرـ؟ قال «ـأـمـكـ» قال: ثـمـ مـنـ؟ «ـقـالـ أـمـكـ» قال: ثـمـ مـنـ؟ قال «ـأـبـاـكـ» .

٩-٢٤٢٢ (الكافـيـ. ٢: ١٦٠) القمي ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ـأـتـيـ رـجـلـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وـسـلـمـ) ، فقال: يا رسول الله؛ إـنـيـ رـاغـبـ فـيـ الـجـهـادـ نـشـيـطـ . قال: فقال له النبي (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وـسـلـمـ) : فـجـاهـدـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ فـاـنـكـ إـنـ تـقـتـلـ تـكـنـ حـيـاـً عـنـدـ اللـهـ تـرـزـقـ وـإـنـ تـمـتـ فـقـدـ وـقـعـ أـجـرـكـ عـلـىـ اللـهـ وـإـنـ رـجـعـتـ رـجـعـتـ مـنـ الذـنـوـبـ كـمـاـ وـلـدـتـ» قال: يا رسول الله؛ إـنـ لـيـ وـالـدـيـ كـبـيرـينـ يـزـعـمـانـ أـنـهـماـ يـأـسـانـ بـيـ وـيـكـرـهـانـ خـرـوجـيـ ، فقال رسول الله (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وـسـلـمـ) : فـقـرـمـعـ وـالـدـيـكـ فـوـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـأـنـهـماـ بـكـ يـوـمـاـ وـلـيـلـةـ خـيـرـ مـنـ جـهـادـ سـنـةـ» .

١٠-٢٤٢٣ (الكافـيـ. ٢: ١٦٣) علي ، عن العبيدي ، عن يونس ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال: أـتـيـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وـسـلـمـ) رـجـلـ فـقـالـ: إـنـيـ رـجـلـ شـابـ نـشـيـطـ وـأـحـبـ الـجـهـادـ وـلـيـ وـالـدـةـ تـكـرـهـ ذـلـكـ فـقـالـ لـهـ [ـالـنـبـيـ] (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وـسـلـمـ) «ـاـرـجـعـ فـكـنـ مـعـ وـالـدـتـكـ ، فـوـالـذـيـ بـعـثـنـيـ بـالـحـقـ لـاـنـهـاـ بـكـ لـيـلـةـ خـيـرـ مـنـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ سـنـةـ» .

١١-٢٤٢٤ (الكافـيـ. ٢: ١٦١) محمد ، عن ابن عيسـى ، عن عليـ بنـ الحـكـمـ

والعدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران جمِيعاً، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسکان، عن عمار بن حيَّان قال: خبرت ابا عبد الله (عليه السلام) بير اسماعيل ابني بي، فقال «لقد كنت أحبه وقد ازدلت له حباً إنَّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) انته اخْتَ لَهُ مِنْ الرَّضَاعَةِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا سُرَّهَا وَبَسْطَ مَلْحَفَتَهُ لَهَا فَاجْلَسَهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ يَحْدَثُهَا وَيَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ وَجَاءَ أَخْوَهَا، فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ صَنَعْتَ بِاخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَهُوَ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَأَنَّهَا كَانَتْ ابْرَ بُو الْدِيهَا مِنْهُ».

١٢-٢٤٢٥ (الكافـيـ. ٢: ١٦٢) بالاسناد الأولـ، عن ابن مسکانـ، عن ابراهيمـ بن شعيبـ قالـ: قلتـ لاـ بيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) : إـنـ أـ بيـ قدـ كـبرـ جـداـ وـ ضـعـفـ، فـنـحنـ نـحـمـلـهـ إـذـا أـرـادـ لـحـاجـةـ، فـقـالـ«إـنـ اسـتـطـعـتـ إـنـ تـلـيـ ذـلـكـ مـنـهـ فـأـفـعـلـ وـلـقـمـهـ بـيـدـكـ فـإـنـهـ جـنـةـ لـكـ غـدـاـ».

١٣-٢٤٢٦ (الكافـيـ. ٢: ١٦٢) عنهـ، عن عليـ بنـ الحـكمـ، عن سـيفـ بنـ عمـيرـةـ، عنـ الـكنـانـيـ، عنـ جـابـرـ قالـ: سـمعـتـ رـجـلاـ يـقـولـ لـأـبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) إـنـ لـيـ ابـوـينـ مـخـالـفـينـ، فـقـالـ«بـرـهـماـ كـمـاـ تـبـرـ الـمـسـلـمـينـ مـتـمـنـ يـتـولـأـنـاـ».

١٤-٢٤٢٧ (الكافـيـ. ٢: ١٥٩) محمدـ، عنـ ابـنـ عـيسـىـ، عنـ مـعـتـرـ بنـ خـلـادـ قالـ: قـلتـ لـأـبـيـ الـحـسـنـ الرـضـاـ (عليـهـ السـلامـ) ادعـوـ لـوـالـدـيـ إـذـاـ كـانـ لـاـ يـعـرـفـانـ الـحـقـ

قالـ «ادـعـ لـهـماـ وـ تـصـتـقـ عـنـهـماـ وـ إـنـ كـانـ حـيـنـ لـاـ يـعـرـفـانـ الـحـقـ، فـدارـهـماـ، فـإـنـ رـسـولـ اللهـ (صـلـّىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـّمـ) قـالـ: إـنـ اللهـ

بعثني بالرّحمة لا بالعقوبة».

٤٢٨-١٥ (الكافـيـ. ٢: ١٦٠) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكـمـ، عن ابن وهـبـ، عن زـكريـاـ بن ابراهـيمـ قالـ: كـنـتـ نـصـرـانـيـاـ، فـاسـلـمـتـ وـحـجـجـتـ، فـدـخـلـتـ عـلـىـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـقـلـتـ: اـنـيـ كـنـتـ عـلـىـ النـصـرـانـيـةـ وـاـنـيـ أـسـلـمـتـ، فـقـالـ وـاـيـ شـيـ رـايـتـ فـيـ الـاسـلـامـ قـلـتـ: قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ كـنـتـ تـذـرـىـ مـاـ الـكـيـنـاـبـ وـلـاـ الـأـيـمـاـنـ وـلـكـنـ جـعـلـنـاـهـ نـوـرـاـ نـهـدـيـ بـهـ مـنـ نـشـاءـ اـ فـقـالـ «لـقـدـ هـدـاـكـ اللـهـ ثـمـ قـالـ «الـلـهـمـ اـهـدـهـ ثـلـاثـاـ» سـلـ عـمـاـ شـئـتـ يـاـ بـنـيـ؛ـ فـقـلـتـ: إـنـ اـبـيـ وـأـمـيـ عـلـىـ النـصـرـانـيـةـ وـاـهـلـ بـيـتـيـ وـاـمـيـ مـكـفـوـفـةـ الـبـصـرـ،ـ فـاـكـونـ مـعـهـمـ وـأـكـلـ فـيـ أـنـيـتـهـمـ فـقـالـ «يـأـكـلـوـنـ لـحـمـ الـخـزـيرـ؟ـ» فـقـلـتـ: لـاـ،ـ وـلـاـ يـمـسـوـنـهـ،ـ فـقـالـ «لـاـ بـأـسـ،ـ فـاـنـظـرـ اـمـكـ فـبـرـهاـ،ـ فـاـذـاـ مـاتـ فـلـاـ تـكـلـهـاـ إـلـىــ غـيـرـكـ كـنـ أـنـتـ الـذـيـ تـقـوـمـ بـشـأـنـهـاـ وـلـاـ تـخـبـرـنـ أـحـدـاـ أـنـكـ أـتـيـتـنـيـ حـتـىــ تـأـتـيـنـيـ بـنـيـ اـنـشـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ»ـ قـالـ: فـاتـيـتـهـ بـنـيـ وـالـنـاسـ حـولـهـ كـاـنـهـ مـعـلـمـ صـبـيـانـ هـذـاـ يـسـأـلـهـ وـهـذـاـ يـسـأـلـهـ،ـ فـلـمـاـ قـدـمـتـ الـكـوـفـةـ لـطـفـتـ بـأـمـيـ وـكـنـتـ أـطـعـمـهـاـ وـافـلـيـ ثـوـرـهاـ وـرـأـسـهـاـ وـأـخـدـمـهـاـ،ـ فـقـالـتـ لـيـ:ـ يـاـ بـنـيـ؛ـ مـاـ كـنـتـ تـصـنـعـ بـيـ هـذـاـ وـأـنـتـ عـلـىـ دـيـنـيـ فـاـذـيـ أـرـىـ مـنـكـ مـنـذـ هـاجـرـتـ،ـ فـدـخـلـتـ فـيـ الـخـنـيفـيـهـ؟ـ فـقـلـتـ:ـ رـجـلـ مـنـ وـلـدـ نـبـيـاـ أـمـرـيـ بـهـذـاـ،ـ فـقـالـتـ:ـ هـذـاـ رـجـلـ هـوـ نـبـيـ؟ـ فـقـلـتـ:ـ لـاـ،ـ وـلـكـنـهـ اـبـنـ نـبـيـ،ـ فـقـالـتـ:ـ لـاـ يـاـ بـنـيـ؛ـ هـذـاـ بـنـيـ اـنـ هـذـهـ وـصـاـيـاـ الـأـنـبـيـاءـ فـقـلـتـ:ـ يـاـ أـمـهـ إـنـهـ لـيـسـ يـكـوـنـ بـعـدـ نـبـيـاـ نـبـيـ وـلـكـنـهـ اـبـنـهـ،ـ فـقـالـتـ:ـ يـاـ بـنـيـ؛ـ دـيـنـكـ خـيـرـ دـيـنـ أـعـرـضـهـ عـلـيـ،ـ فـعـرـضـتـهـ عـلـيـهـاـ فـدـخـلـتـ فـيـ الـاسـلـامـ وـعـلـمـهـاـ فـصـلـتـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ الـآخـرـةـ،ـ ثـمـ عـرـضـ لـهـ عـارـضـ فـيـ الـلـيـلـ فـقـالـتـ:ـ يـاـ بـنـيـ،ـ اـعـدـ عـلـيـ مـاـ عـلـمـتـنـيـ،ـ فـاعـدـتـهـ عـلـيـهـاـ

فاقرت به وماتت، فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها و كنت أنا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها».

بيان:

لعله (عليه السلام) إنما نهاه عن أخباره باتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه (عليه السلام) ويدخله في ضلالته قبل أن يهتدى للحق ولعله إنما طوى حديث اهتدائه في اتيانه الثاني بمعنى كتماناً لأسرارهم أو لعدم تعلق الغرض بذكره و«الفلي» بالفاء البحث عن القمل.

١٦-٢٤٢٩ (الكافـيـ. ٢: ١٦٢) علي، عن أبيه محمد، عن احمد جميعاً، عن السرـاد، عن مالك بن عطيـة، عن عنبـسة بن مصعب، عن أبي جعـفر (عليـه السلام) قال «ثلاث لم يجعل الله تعالى لأحد فيهاـنـ رخصـةـ: اداء الامانـةـ إلى البرـ والـفـاجـرـ. والـوـفـاءـ بـالـعـهـدـ لـلـبـرـ وـالـفـاجـرـ. وـبـرـ الـوـالـدـينـ بـرـينـ كـانـاـ أوـ فـاجـرـينـ».

١٧-٢٤٣٠ (الكافـيـ. ٢: ١٦٢) الاثـنـانـ وـعـلـيـ بنـ مـحـمـدـ، عنـ صالحـ بنـ أبيـ حـمـادـ جـمـيـعاـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ اـهـمـ بـنـ عـائـذـ، عنـ اـبـيـ خـدـيـجـةـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: جاءـ رـجـلـ إـلـىـ النـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فـقـالـ: إـنـيـ وـلـدـتـ بـنـتـاـ وـرـبـيـتـاـ حـتـىـ اـذـ بـلـغـتـ فـالـبـسـتـهاـ وـحـلـيـتـهاـ ثـمـ جـئـتـ بـهـاـ إـلـىـ قـلـيـبـ فـدـفـعـتـهاـ فـيـ جـوـفـهـ وـكـانـ آـخـرـ ماـ سـمـعـتـ مـنـهـ وـهـيـ تـقـولـ يـاـ اـبـتـاهـ فـمـاـ كـفـارـةـ ذـلـكـ قـالـ: «أـلـكـ اـمـ حـيـةـ؟» قـالـ: لاـ، قـالـ أـلـكـ خـالـةـ حـيـةـ قـالـ: نـعـمـ قـالـ: «فـابـرـرـهـ فـاـنـهـ بـمـنـزـلـةـ الـأـمـ يـكـفـرـ عـنـكـ مـاـ صـنـعـتـ» قـالـ أـبـوـ خـدـيـجـةـ فـقـلتـ لـأـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) مـتـىـ كـانـ هـذـاـ؟ فـقـالـ: «كـانـ فـيـ الجـاهـلـيـةـ وـكـانـواـ يـقـتـلـونـ الـبـنـاتـ مـخـافـةـ أـنـ يـسـبـيـنـ فـيـلـدـنـ فـيـ قـومـ آـخـرـينـ».

بيان:

«القليل» البئر العادية القديمية.

١٨-٢٤٣١ (الكافـيـ. ٢: ١٦٣) محمد، عن احمد، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) هل يجوزي الولد والده فقال «ليس له جزاء إلا في خصلتين يكون الوالد ملوكاً فيشتريه ابنه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه» .

١٩-٢٤٣٢ (الكافـيـ. ٢: ١٦٣) الاثنان، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما، ثم يموتان، فلا يقضى عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً وأنه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بار بهما، فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى باراً» .

٢٠-٢٤٣٣ (الكافـيـ. ٢: ١٦٢) الأربعـةـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من السنـةـ والبرـأنـ يكتـنىـ الرجلـ باـسـمـ أبيـهـ» .

بيان:

يعني يقال له ابن فلان وذلك لأنـهـ تكـريمـ وتعـظـيمـ للوالـدـ بـنـسـبـةـ ولـدـهـ إـلـيـهـ وأشارـةـ لـذـكـرـهـ بـيـنـ النـاسـ وـتـذـكـرـهـ فـيـ قـلـوبـ الـمـؤـمـنـينـ . وـرـبـماـ يـدـعـوـلـهـ مـنـ سـمـعـ اسمـهـ . وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ باـسـمـ اـبـنـ بـالـنـونـ يـعـنيـ يـقـالـ لـهـ اـبـوـ فـلـانـ أـتـيـاـ بـاسـمـ اـبـنـ دونـ اـسـمـ نـفـسـهـ وـذـلـكـ لـاـنـ ذـكـرـ الـاـسـمـ خـلـافـ التـعـظـيمـ وـلـاـ سـيـماـ حـالـ حـضـورـ المـسـيـ وـعـلـىـ النـسـختـيـنـ لـاـيـكـونـ الـحـدـيـثـ فـيـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ بلـ يـكـونـ فـيـ بـرـ الـمـؤـمـنـ

مطلقاً ويكون بــ والدين داخلاً في عمومه كالمحدث الآتي إلا أن يقرأ «يكتئ» على البناء للفاعل بمعنى تكتيته عن نفسه باسم أبيه فيكون في بــ والدين.

٢١-٢٤٣٤ (**الكافـي**-٢:١٥٨) الثلاثة، عن سيف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « يأتي يوم القيمة شيء مثل الكتبة، فيدفع في ظهر المؤمن، فيدخله الجنة، فيقال هذا البر» .

بيان:

الكتبـة بالضم الدفعـة في القـتال والـحملـة في الحـرب والـصـدـمة.

-٧١-

باب صلة الأرحام

١-٢٤٣٥ (الكافـي - ٢: ١٥٠) ثلاثة، عن جمـيل بن دراج قال: سـالتـ ابا عبد الله (عليـه السـلام) عـن قول الله تـعـالـى وـأقـرـوا اللـهـ الـذـي تـسـاءـلـونـ بـهـ وـالـأـرـحـامـ إـنـ اللـهـ كـانـ عـلـيـكـمـ رـقـبـاـ قال: فـقالـ «هـيـ أـرـحـامـ النـاسـ إـنـ اللـهـ تـعـالـى أـمـرـ بـصـلـتـهاـ وـعـظـمـهـاـ أـلـاتـرـىـ آـنـ جـعـلـهـاـ مـنـهـ».

بيان:

«تسـاءـلـونـ بـهـ» قد مضـى تـفـسـيرـهـاـ فيـ بـيـانـ الـأـيـاتـ «جـعـلـهـاـ مـنـهـ» ايـ قـرـنـهاـ باـسـمـهـ فيـ الـأـمـرـ بـالـتـقـوـيـ قالـ اـبـنـ الـاثـيرـ فيـ نـهـاـيـتـهـ: قد تـكـرـرـ فـيـ الـحـدـيـثـ ذـكـرـ صـلـةـ الرـحـمـ وـهـيـ كـنـايـةـ عـنـ الـاـحـسـانـ إـلـىـ الـاقـرـبـينـ مـنـ ذـوـيـ النـسـبـ وـالـأـصـهـارـ وـالـتـعـطـفـ عـلـيـهـمـ وـالـرـفـقـ بـهـمـ وـالـرـعـاـيـةـ لـاـحـوـلـهـمـ وـكـذـلـكـ انـ بـعـدـواـ وـأـسـاءـواـ. وـقـطـعـ الرـحـمـ ضـدـ ذـكـرـ يـقـالـ وـصـلـ رـحـمـهـ يـصـلـهـمـ وـصـلـأـ وـصـلـهـ وـاهـمـهـ فـيـهـ عـوـضـ مـنـ الـوـاـوـ الـمـخـدـوـفـةـ، فـكـأـنـهـ بـالـاحـسـانـ إـلـيـهـمـ قـدـ وـصـلـ مـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـمـ مـنـ عـلـاـقـةـ الـقـرـابـةـ وـالـصـهـرـ.

٢-٢٤٣٦ (الكافـي - ٢: ١٥١) محمد، عن ابن عـيسـىـ، عن السـرـادـ، عنـ عمـروـ بـنـ أـبـيـ المـقـدـامـ، عنـ جـاـبـرـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ): أـوـصـيـ الشـاهـدـ مـنـ أـمـتـيـ

والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وارحام النساء إلى يوم القيمة أن يصل الرحيم وإن كان منه على مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين».

الكافـي - ٢٤٣٧ (الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إن الرحيم معلقة بالعرش تقول - اللهم صل من وصلني وقطع من قطعني - وهي رحم آل محمد وهو قول الله تعالى **الَّهُمَّ يَصِلُّونَ مَا أَمْرَاهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ** ورحم كل ذي رحم».

بيان:

تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحيم على أبلغ وجه وتعلقها بالعرش كنایة عن مطالبة حقها بشهاد من الله ومعنى ما تدعوه كن له كما كان لي وافعل به ما فعل بي من الاحسان والاساءة.

الكافـي - ٢٤٣٨ (الحادي عشر، عن احمد، عن السراج، عن مالك بن عطيـة، عن يونس بن عمـار قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحيم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينـه. ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينـه».

الكافـي - ٢٤٣٩ (الرابعة، عن الفضـيل بن يـسار قال: قال ابو جعـفر (عليـه السلام) «إن الرحـيم متعلـقة يوم الـقيـمة بالـعرـش تـقول -

اللهم صل من وصلني وقطع من قطعني».

٦-٢٤٤٠ (الكافـي- ١٥٦:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عن الرضا (عليه السلام) قال «إنّ رحم آل محمد الأئمـه (عليـهم السـلام) لـعـلـقة بـالـعـرـشـ تـقـولـ اللـهـمـ صـلـ منـ وـصـلـنـيـ وـقـطـعـ منـ قـطـعـنـيـ، ثـمـ هيـ جـارـيـةـ بـعـدـهاـ فـيـ اـرـحـامـ الـمـؤـمـنـينـ، ثـمـ تـلاـهـذـهـ الـاـيـةـ وـأـتـقـوـاـ اللـهـ الـذـيـ تـسـاءـلـونـ بـهـ وـالـأـزـحامـ^١ـ».

٧-٢٤٤١ (الكافـي- ١٥٦:٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضـالـ، عن ابن بـكـيرـ، عن عمرـينـ يـزـيدـ قـالـ: سـأـلـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) عنـ قولـ اللـهـ تـعـالـىـ الـذـيـ يـصـلـونـ مـاـ أـمـرـالـلـهـ بـهـ آـنـ يـوـصـلـ^٢ـ فـقـالـ «ـقـرـابـتـكـ»ـ.

٨-٢٤٤٢ (الكافـي- ١٥٦:٢) ثلاثةـ، عن حـمـادـ، عن هـشـامـ بـنـ الـحـكـمـ وـدرـسـتـ، عن عمرـينـ يـزـيدـ قـالـ: قـلتـ لـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ): الـذـيـنـ يـصـلـونـ مـاـ أـمـرـالـلـهـ بـهـ آـنـ يـوـصـلـ قـالـ «ـنـزـلتـ فـيـ رـحـمـ آلـمـحـمـدـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) وـقـدـ تـكـونـ فـيـ قـرـابـتـكـ»ـ ثـمـ قـالـ «ـفـلـاـ تـكـونـ مـمـنـ يـقـولـ لـلـشـيـ إـنـهـ فـيـ شـيـ وـاحـدـ»ـ.

بيان:

يعني اذا نزلت آية في شيء خاص، فلا تخصيص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره.

١. النساء / ١.

٢. الرعد / ٢١.

٩-٢٤٤٣ (الكافـي- ١٥٦:٢) العـدة، عن البرـقـي، عن محمدـ بنـ عـلـيـ، عنـ أبيـ جـمـيلـةـ، عنـ الـوـصـافـيـ، عنـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ (عـلـيـهـماـ السـلامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) مـنـ سـرـهـ اـنـ يـمـدـ اللهـ فـيـ عمرـهـ وـانـ يـبـسـطـ فـيـ رـزـقـهـ فـلـيـصـلـ رـحـمـهـ ، فـاـنـ الرـحـمـ هـاـ لـسـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ذـلـقـ تـقـولـ: يـاـ رـبـ صـلـ منـ وـصـلـنـيـ وـاقـطـعـ مـنـ قـطـعـنـيـ - فـاـلـرـجـلـ لـيـرـأـ (أـنـهـ -خـ) بـسـبـيلـ خـيـرـ إـذـ أـتـهـ الرـحـمـ الـتـيـ قـطـعـهـاـ فـتـهـوـيـ بـهـ إـلـىـ اـسـفـلـ قـعـرـ فـيـ النـارـ».

بيان:

في النـاهـيـهـ الـأـثـيرـيـهـ جاءـتـ الرـحـمـ بـلـسـانـ ذـلـقـ طـلـقـ ايـ فـصـيـعـ بـلـيـغـ.

١٠-٢٤٤٤ (الكافـي- ١٥٢:٢) محمدـ، عنـ ابنـ عـيـسـىـ، عنـ ابنـ بـزـيـعـ، عنـ حـنـانـ بنـ سـدـيرـ، عنـ اـبـيهـ، عنـ اـبـيـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قـالـ «قـالـ أـبـوـ ذـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ: سـمـعـتـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) يـقـولـ. حـاـفـتـاـ الـصـرـاطـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الرـحـمـ وـالـأـمـانـةـ، فـاـذـاـ مـرـ الـوـصـولـ لـلـرـحـمـ الـمـؤـدـيـ لـلـأـمـانـةـ نـفـذـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـاـذـاـ مـرـ الـخـائـنـ لـلـأـمـانـةـ الـقـطـوـعـ لـلـرـحـمـ لـمـ يـنـفـعـهـمـاـ مـعـهـ عـمـلـ وـتـكـفـأـ بـهـ الـصـرـاطـ فـيـ النـارـ».

بيان:

«الـحـافـةـ» نـاحـيـةـ المـوـضـعـ وـجـانـبـهـ «لـمـ يـنـفـعـهـمـاـ مـعـهـ عـمـلـ» ايـ لمـ يـنـفـعـ الخـائـنـ وـلاـ الـقـطـوـعـ مـعـ الخـيـانـةـ اوـ الـقـطـعـ عـمـلـ «تـكـفـأـ» ايـ تـقـلـبـ.

١١-٢٤٤٥ (الكافـي- ١٥١:٢) محمدـ، عنـ ابنـ عـيـسـىـ، عنـ الـبـزـنـطـيـ، عنـ اـبـيـ الـحـسـنـ الرـضـاـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قـالـ «قـالـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ): صـلـ رـحـمـكـ وـلـوـ بـشـرـبـةـ مـنـ مـاءـ وـاـفـضـلـ مـاـ يـوـصـلـ بـهـ الرـحـمـ كـفـ الـاـذـىـ عـنـهاـ

وصلة الرَّحْم منسأة في الأجل محبة في الأهل».

بيان:

«النَّسَاءُ التَّائِخُرُ نَسَاءٌ كَمْنَعَهُ وَانْسَاهُ اخْرَهُ.

١٢-٢٤٤٦ (الكافـيـ. ٢: ١٥٧) محمد، عن احمد، عن السـرـاد، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إنَّ صلة الرَّحْم والبر ليهـونـانـ الحـسابـ وـيـعـصـمـانـ مـنـ الذـنـوبـ فـيـصـلـوـاـ أـرـاحـامـكـمـ وـبـرـواـ بـاخـوانـكـمـ وـلـوـبـحـسـنـ السـلـامـ وـرـدـ الجـوابـ».

١٣-٢٤٤٧ (الكافـيـ. ٢: ١٥٧) علي، عن العبيديـ، عن يـونـسـ، عن عبد الصمد بن بشير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «صلة الرَّحْم تهـونـ الحـسابـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـيـ مـنـسـأـةـ فـيـ الـعـمـرـ وـتـقـيـ مـصـارـعـ السـوـءـ وـصـدـقـةـ اللـيلـ تـطـفـيـ غـضـبـ الرـبـ».

١٤-٢٤٤٨ (الكافـيـ. ٢: ١٥٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن اـبـيهـ، عن إـبـنـ أـبـيـ عـمـيرـ، عن حـفـصـ بنـ قـرـطـ، عن أـبـيـ حـمـزـةـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قال «صلة الارـاحـامـ تـحـسـنـ الـخـلـقـ وـتـسـمـعـ الـكـفـ وـتـطـيـبـ الـنـفـسـ وـتـرـيدـ فـيـ الرـزـقـ وـتـنـسـيـ فـيـ الأـجـلـ».

١٥-٢٤٤٩ (الكافـيـ. ٢: ١٥١) محمد، عن إـبـنـ عـيـسـىـ، عن عـلـيـ بنـ الـحـكـمـ، عن حـفـصـ، عن أـبـيـ حـمـزـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) مـثـلـهـ.

١٦-٢٤٥٠ (الكافـيـ. ٢: ١٥٧) الـثـلـاثـةـ، عن حـسـينـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عن

ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ان صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق».

١٧-٢٤٥١ (الكافـي-٢:١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خطاب الأعور، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسـي في الأجل».

١٨-٢٤٥٢ (الكافـي-٢:١٥٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن خطاب الأعور، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صلة الأرحام تزكي الأعمال وتدفع البلوى وتنمي الأموال وتنـسي له في عمره وتوسـع في رزقه وتحبـب في أهل بيته، فليتـق الله ولـيصلـ رحـمه».

١٩-٢٤٥٣ (الكافـي-٢:١٥٢) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم الحنـاط قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «صلة الرـحم وحسن الجوار يـعـرـانـ الـدـيـارـ وـيـزـيدـانـ فـيـ الـأـعـمـارـ».

٢٠-٢٤٥٤ (الكافـي-٢:١٥٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القـدـاحـ، عنـ الـحـذـاءـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: إـنـ أـعـجـلـ لـخـيـرـ ثـوـابـاـ صـلـةـ الرـحـمـ»ـ.

٢١-٢٤٥٥ (الكافـي-٢:١٥٢) الأربعـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: مـنـ سـرـهـ النـسـاءـ فـيـ الـأـجـلـ وـالـزـيـادـةـ فـيـ الرـزـقـ فـلـيـصـلـ رـحـمـهـ»ـ.

٢٢-٢٤٥٦ (الكافـ١: ٢: ١٥٢) علي، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلا صلة الرحم، حتى انَّ الرجل يكون أجله ثلاثة سنين، فيكون وصولاً للرحم، فيزيد الله في عمره ثلثين سنة، فيجعلها ثلاثة وثلاثين سنة. ويكون أجله ثلاثة وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم، فينقضه الله تعالى ثلاثة سنة ويجعل أجله إلى ثلاثة سنين».

٢٣-٢٤٥٧ (الكافـ١: ٢: ١٥٣) الاثنان، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) مثله.

٢٤-٢٤٥٨ (الكافـ١: ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن محمدبن عبيدة الله^١ قال: قال ابوالحسن الرضا (عليه السلام) «يكون الرجل يصل رحمه، فيكون قد بقي من عمره ثلاثة سنين، فيصيرها الله ثلاثة سنة ويفعل الله ما يشاء».

٢٥-٢٤٥٩ (الكافـ١: ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمار قال : بلغني عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنَّ رجلاً أتى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال يا رسول الله؛ اهل بيتي أبو إلا توثباً على وقطيعة لي وشتمة، فارفضهم؟ قال

١. محمدبن عبدالله في الكافي المطبوع ولكن في الخطوطين والمرآة وشرح المولى صالح محمدبن عبيدة الله وفي جامع الرواية ج ٢ ص ١٤٣ اورده بعنوان محمد بن عبدالله بن عيسى الأشعري (وقال في (في) في باب صلة الرحم عنه، عن محمدبن عبدالله في نسخة وآخرى ابن عبيدة الله القمي) «ض.ع».

«اذاً يرفضكم الله جميعاً» قال: فكيف اصنع قال «تصل من قطعك . وتعطي من حرمك وتفو عن ظلمك ، فانك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير» .

بيان:

«التَّوْبَةُ عَلَى الشَّيْءِ» الاستيلاء عليه ظلماً.

٢٤٦٠- (الكافـي - ٢: ١٥٣) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لما خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) يريد البصرة نزل بالربذة، فأتاه رجل من محارب فقال يا أمير المؤمنين؛ إني تحملت في قومي حمالة واني سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إلى السننهم بالنكـد، فرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي وحثـهم على مواتـسي ، فقال «اين هـم؟» فقال: هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال «فـنصـ راحـلـهـ فـادـلـفـتـ كـأنـهاـ ظـلـيمـ ، فـدلـفـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ فـلـبـهاـ فـلـاـيـ بـلـأـيـ مـاـ لـحـقـتـ ، فـإـنـتـهـىـ إـلـىـ الـقـوـمـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ وـسـأـلـهـ مـاـ يـنـعـهـمـ مـنـ مـوـاسـاـةـ صـاحـبـهـمـ ، فـشـكـوهـ وـشـكـاـهـمـ ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) «وصل امرؤ عشيرته، فـانـهـمـ اوـلـىـ بـرـهـ وـذـاتـ يـدـهـ وـوـصـلـتـ العـشـيرـةـ أـخـاـهـاـ انـ عـرـبـهـ دـهـرـ وـادـبـرـتـ عـنـهـ دـنـيـاـ ، فـإـنـ المـتوـاصـلـيـنـ المـتـبـاذـلـيـنـ مـأـجـورـونـ . وـإـنـ المـتـقـاطـعـيـنـ المـتـدـابـرـيـنـ مـوـزـوـرـونـ» قال: ثم بـعـثـ رـاحـلـهـ وـقـالـ «ـحـلـ» .

بيان:

«الـربـذـةـ» مـحـرـكـةـ مـوـضـعـ قـرـبـ المـدـيـنـةـ مـدـفـنـ أـبـيـ ذـرـ الغـفارـيـ وـ(ـمحـارـبـ) قـبـيلـهـ وـالـحـمـالـةـ كـسـحـابـةـ تـحـمـلـ الـقـوـمـ حـمـلاـ مـنـ قـوـمـ (ـوـالـنـكـدـ) الاـشـتـدـادـ وـالـعـسـرـ

والشوم «فنص راحلته» بالنون والمهملة أي حركها واستقصى سيرها «فادلفت كأنها ظليم» أي مشت مشي المقيد وفوق الدبيب كأنها الذكر من النعام «فالدلف» اي تقدم في طلبها اي طلب الجماعة المشهودين او طلب بقية القوم والحاقدتهم بالمشهودين «واللائي» كالسعى الابطاء والاحتباس و«ما» مصدرية يعني فابطاً (عليه السلام) واحتبس بسبب إبطاء حقوق القوم وفي بعض النسخ «فلايا» على التثنية بضم الرجل معه (عليه السلام) أو بالنصب على المصدر «وصل امرؤ عشيرته» اي ليصل نزل متوقع الواقع منزلة الواقع كقولهم في الدعاء غفر الله له و«قال حل» حل بالمهملة مسكنة وتشنى منوتين كلمة زجر للناقة اذا حثت على السير يقال حل حل بالابل - اذا قال له ذلك و«حل لهم» أزاهم عن مواضعهم وحركهم.

(الكافـيـ. ٢٤٦٢: ١٥٤) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن يحيى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين (عليه السلام) : لن يرحب المرء عن عشيرته وان كان ذاماً ولد وعن موذتهم وكرامتهم ودفاعهم بآيديهم وألسنتهم هم أشد الناس حيطة من وراءه واعطفهم عليه وألمهم لشعه إن اصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكارهه الأمور. ومن يقبض يده عن عشيرته، فانما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه. ولا يزدادن أحدكم كبيراً وعظماً في نفسه ونائماً عن عشيرته إن كان موسراً في المال ولا يزدادن أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذا لم يرمته مروءة وكان معوزاً في المال لا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخاصة أن يسدّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضره إن استهلكه» .

بيان:

لما كان ذو المال والولد أكثر ما يكون مستغنياً عن غيره راغباً عنه جعله الفرد الأخفى و«دفاعهم» يعني لن يرحب عن دفاعهم عنه «حيطة» أي محايدة وحماية وذبأً عنه «المهم لشعثه» أي أجمعهم لتفرقته «يلن حاشيته» أي يخوض جناحه.

(الكافـي - ٢٤٦٢: ٢١٤) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سليمان بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إن آل فلان يبر بعضهم بعضاً. ويتواصلون فقال «إذاً تنمو أموالهم وينموون، فلا يزالون في ذلك حتى يتقطعوا فإذا فعلوا ذلك انقطع عنهم».

(الكافـي - ٢٤٦٣: ٢١٥) عنه، عن غير واحد، عن زياد القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إن القوم ليكونون فجراً ولا يكونون برة، فيصلون أرحامهم، فتنمو أموالهم، وتطول اعمارهم، فكيف إذا كانوا أبراراً برة».

(الكافـي - ٢٤٦٤: ٢١٥) عنه، عن القاسم، عن جده، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): صلوا أرحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واثقوا الله الذي نسأئلونـ به وـالـأـرـحـامـ إـنـ اللهـ كـانـ عـلـيـكـمـ رـقـيـاـ».

٣١-٢٤٦٥ (الكافـيـ .٤ : ١٠) الاربـعةـ ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال (الفقيـهـ .٢ : ٦٧ رقم ١٧٣٨) قال رسول الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) «الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشرة وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين» .

بيان:

يأتي بيان هذا الحديث في كتاب الزكـاةـ انشـاءـ اللهـ .

٣٢-٢٤٦٦ (الكافـيـ .٢ : ١٥٥) محمد، عن ابن عيسـىـ ، عن عليـ بنـ الحـكمـ ، عن صفوـانـ الجـمالـ قالـ: وـقـعـ بـيـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) وـبـيـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـحـسـنـ كـلـامـ حـتـىـ وـقـعـتـ الضـوـضـاءـ بـيـنـهـمـ وـاجـتـمـعـ النـاسـ ، فـافـتـرـقـاـ عـشـيـتـهـمـ بـذـلـكـ . وـغـدوـتـ فـيـ حـاجـةـ وـاـذـاـ أـنـاـ بـأـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) عـلـىـ بـابـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـحـسـنـ وـهـوـ يـقـولـ «يـاـ جـارـيـةـ قـوـلـيـ لـأـبـيـ مـحـمـدـ يـخـرـجـ»ـ قـالـ: فـخـرـجـ فـقـالـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ مـاـ بـكـرـبـكـ قـالـ «إـنـيـ تـلـوـتـ آـيـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ تـعـالـىـ الـبـارـحةـ فـاقـلـقـتـنـيـ»ـ قـالـ: وـمـاـهـيـ قـالـ «قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ الـذـيـنـ يـصـلـوـنـ مـاـ أـمـرـ اللهـ بـهـ آـنـ يـوـصـلـ وـتـخـشـوـنـ رـيـهـمـ وـتـخـافـوـنـ سـوـءـ الـحـسـابـ^١»ـ قـالـ: صـدـقـتـ لـكـأـنـيـ لـمـ أـقـرـأـ هـذـهـ الـآـيـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ فـاعـتـنـقـاـ وـبـكـيـاـ .

بيان:

«الضـوـضـاءـ»ـ اـصـوـاتـ النـاسـ وـغـلـبـتـهـمـ «مـاـ بـكـرـبـكـ»ـ مـنـ الـبـكـورـ .

٣٣-٢٤٦٧ (الكافـي- ١٥٦:٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن داود بن فرقـد قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام) «إني أحبـت أن يعلم الله إني قد أذلـلت رقـبـتي في رحـمي وإـنـي لأـبـادرـ أـهـلـ بـتـيـ أـصـلـهـمـ قـبـلـ انـ يـسـتـغـنـواـ عـنـيـ».

٣٤-٢٤٦٨ (الكافـي- ١٥٥:٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن سنـانـ قالـ: قـلـتـ لـابـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ:ـ إـنـ لـيـ اـبـنـ عـمـ اـصـلـهـ،ـ فـيـقـطـعـنـيـ وـاـصـلـهـ فـيـقـطـعـنـيـ حـتـىـ لـقـدـ هـمـتـ لـقـطـيـعـتـهـ إـتـايـ أـنـ أـقـطـعـهـ قـالــ «إـنـكـ إـنـ وـصـلـتـهـ وـقـطـعـكـ وـصـلـكـمـ اللـهـ جـمـيعـاـ وـإـنـ قـطـعـتـهـ وـقـطـعـكـ قـطـعـكـمـ اللـهـ»ـ.

٣٥-٢٤٦٩ (الكافـي- ١٥٧:٢) عليـ بنـ محمدـ،ـ عنـ صالحـ بنـ اـبـيـ حـمـادـ،ـ عنـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ،ـ عنـ صـفـوانـ،ـ عنـ الجـهـمـ بنـ حـمـيدـ قالـ:ـ قـلـتـ لـابـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ:ـ تـكـوـنـ لـيـ الـقـرـابـةـ عـلـىـ غـيرـ أـمـرـيـ أـهـمـ عـلـيـ حـقـ؟ـ قـالــ «ـنـعـمـ حـقـ الرـحـمـ لـاـ يـقـطـعـهـ شـئـ وـاـذـاـ كـانـواـ عـلـىـ أـمـرـكـ كـانـ هـمـ حـقـانـ:ـ حـقـ الرـحـمـ وـحـقـ الـاسـلامـ»ـ.

٣٦-٢٤٧٠ (الكافـي- ١٩٩:٦) محمدـ،ـ عنـ اـحـمـدـ،ـ عنـ مـوسـىـ بنـ عـمـرـ،ـ عنـ رـجـلـ،ـ عنـ الحـسـنـ بنـ عـلـوـانـ،ـ عنـ اـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ:ـ «ـصـحـبـةـ عـشـرـينـ سـنـةـ قـرـابـةـ»ـ.

-٧٢-

باب حسن المجاورة وحدة الجوار والاحتجاج بالجار

١-٢٤٧١ (الكافـي - ٦٦٦:٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن ابراهيم بن أبي رجا [ء]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «حسن الجوار يزيد في الرزق».

بيان:

«الجوار» بالكسر المجاورة جاوره صار جاره. والجار يشمل ما يقال له بالفارسيه همسايه وما يقال له همنشين.

٢-٢٤٧٢ (الفقيـه - ٤ : ١٣)^١ قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أحفى أو أذرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظنت أن سبوره. وما زال يوصيني بالملوك حتى ظنت أنه سيفضرب له أحلاً يعتق فيه».

٣-٢٤٧٣ (الفقيـه - ٣ : ٤٤٠ رقم ٤٥٢٥) وفي خبر آخر «ما زال يوصيني بالمرأة حتى ظنت أنه لا ينبغي طلاقها».

١. طـي رقم ٤٩٦٨ في ذكر جمل من مناهى النبي (صـ) مع اختلاف يسير في الالفاظ.

بيان :

«الاحفاء» بالمهملة والفاء الاستقصاء في الأمر والذرد بدلain مهمليتين بينهما راء سقوط الأسنان اراد حتى خفت ذهاب اسنانی من كثرة التساوك .

٤-٢٤٧٤ (**الكافی**-٢:٦٦٦) العدة، عن سهل، عن ابن اسپاط، عن عمّه، عن اسحاق بن عمار، عن الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

يقول «إنَّ يعقوب لما ذهب منه بنiamين نادى يا رب أما ترحمني أذهبت عيني وأذهبت ابني ، فاوحى الله تعالى لوأتمهما لا حييتهما لك حتَّى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلت وفلان إلى جانبك صائم لم تنه منها شيئاً».

٥-٢٤٧٥ (**الكافی**-٢:٦٦٧) وفي رواية أخرى قال: وكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كلَّ غداة من منزله على فرسخ ألا من اراد الغداء فليأت الى يعقوب وإذا أمسى نادى ألا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب.

٦-٢٤٧٦ (**الكافی**-٢:٦٦٧) الثلاثة، عن اسحاق بن عبد العزيز، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «جاءت فاطمة (عليها السلام) تشكُّو إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعض أمرها، فاعطاها رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كُرَيْسَةً وقال تعلمي ما فيها، فإذا فيها، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت».

بيان:

«الكُرِيسة» مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة.

٧-٢٤٧٧ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان، عن أبي مسعود قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة في الديار».

٨-٢٤٧٨ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٧) عنه، عن النهيكـيـ، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم الخنـاطـ قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «حسن الجوار يعمر الـدـيـارـ وـيـزـيدـ في الـاعـمـارـ».

٩-٢٤٧٩ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٧) عنه، عن بعض أصحابـهـ، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله ، عن عبد صالح (عليه السلام) قال: قال «ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى».

١٠-٢٤٨٠ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٧) القميـ، عن الكوفيـ، عن عبيـسـ بنـ هـشـامـ، عنـ اـبـيـ عـتـمـاـرـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ حـسـنـ الـجـوـارـ يـعـمـرـ الـدـيـارـ وـيـنـسـيـ فـيـ الـاعـمـارـ»ـ.

١١-٢٤٨١ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٨) العدة، عن البرقيـ، عن اسماعـيلـ بنـ مـهـرـانـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ حـفـصـ، عنـ أـبـيـ الرـبـيعـ الشـاميـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قالـ «إـعـلـمـواـ أـنـهـ لـيـسـ مـنـ لـمـ يـحـسـنـ بـجـاـوـرـهـ»ـ.

بيان:

«غاص» بالمعجمة ثم المهملة اي ممتليء.

١٢-٢٤٨٢ (الكافـي- ٦٦٨:٢) عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «المؤمن من أمن جاره بوائقه؟ قال «ظلمه وغشمـه».

بيان:

«الغشم» بالمعجمتين الظـلم فالعطـف تفسيريـ.

١٣-٢٤٨٣ (الكافـي- ٦٦٨:٢) القميـان، عن محمد بن اسماعـيل، عن حنان بن سـدير، عن ابيه، عن أبي جعـفر (عليـه السلام) قال « جاء رـجل إـلـى النـبـي (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) ، فـشـكـا إـلـيـهـ اذـى جـارـهـ فـقـالـ لهـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) اصـبـرـ، ثـمـ أـتـاهـ ثـانـيـةـ، فـقـالـ لهـ النـبـيـ (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) اصـبـرـ، ثـمـ عـادـ إـلـيـهـ فـشـكـاهـ ثـالـثـةـ، فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) لـلـرـجـلـ الذـيـ شـكـاـ: اـذـاـ كـانـ عـنـ رـوـاحـ النـاسـ إـلـىـ الـجـمـعـةـ، فـأـخـرـجـ مـتـاعـكـ إـلـىـ الطـرـيقـ حتـىـ يـرـاهـ مـنـ يـرـوحـ إـلـىـ الـجـمـعـةـ، فـاـذـاـ سـأـلـوكـ فـأـخـبـرـهـمـ قـالـ فـقـعـلـ فـاتـاهـ جـارـهـ المـؤـذـيـ لـهـ فـقـالـ لهـ رـدـ مـتـاعـكـ فـلـكـ اللـهـ عـلـيـ أـلـاـ أـعـودـ».

١٤-٢٤٨٤ (الكافـي- ٦٦٨:٢) القميـان، عن محمد بن اسماعـيل، عن عبدالله بن عثمان، عن ابي الحسن البـجـليـ، عن عـبـيدـالـلهـ الـوـصـافـيـ، عن اـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ « قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) »

ما أمن بي من بات شبعان وجاره جائع» قال «وما من أهل قرية يبيت
فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيمة».

١٥-٢٤٨٥ (**الكافـي**-٢:٦٦٨) العـدة، عن اـحمد، عن اـبن فـضـال، عن
أـبي جـمـيلـة، عن سـعدـبـن طـرـيفـ، عن أـبي جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قال «مـنـ
الـقـوـاصـمـ الـفـوـاقـرـ الـتـيـ تـقـصـمـ الـظـهـرـ جـارـ السـوـءـ إـنـ رـأـيـ حـسـنـةـ أـخـفـاـهـاـ وـإـنـ
رـأـيـ سـيـئـةـ أـفـشاـهـاـ».

بيان:

«الـفـوـاقـرـ» جـمـعـ الـفـاقـرـةـ وـهـيـ الـدـاهـيـةـ الـتـيـ تـقـصـمـ فـقـارـ الـظـهـرـ.

١٦-٢٤٨٦ (**الكافـي**-٢:٦٦٨) عـنـ مـحـمـدـبـنـ عـلـيـ، عنـ مـحـمـدـبـنـ
الـفـضـيـلـ، عنـ اـسـحـاقـبـنـ عـمـارـ، عنـ أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قال «قـالـ
رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ أـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ جـارـ السـوـءـ فـيـ دـارـ
اـقـامـةـ تـرـاكـ عـيـنـاهـ وـيـرـعـاـكـ قـلـبـهـ،ـ اـنـ رـاـكـ بـخـيـرـ سـاءـهـ وـإـنـ رـاـكـ بـشـرـ سـرـهـ».

١٧-٢٤٨٧ (**الكافـي**-٢:٦٦٦) مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ مـحـمـدـبـنـ
يـحـيـىـ، عنـ طـلـحةـبـنـ زـيـدـ، عنـ أـبـي عـبـدـالـلـهـ، عنـ أـبـيـهـ (عـلـيـهـماـ السـلـامـ) قال
«قـرـأـتـ فـيـ كـتـابـ عـلـيـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ إـنـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ
وـسـلـمـ)ـ كـتـبـ بـيـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـأـنـصـارـوـمـنـ لـحـقـ بـهـمـ مـنـ أـهـلـ يـثـرـبـ:ـ إـنـ الـجـارـ
كـالـنـفـسـ غـيـرـ مـضـارـ وـلـاـ اـثـمـ وـحـرـمـةـ الـجـارـ عـلـىـ الـجـارـ كـحـرـمـةـ أـمـهـ»ـ الحـدـيـثـ مـخـتـصـ.

بيان:

لـعـلـ المـرـادـ بـالـحـدـيـثـ أـنـ الرـجـلـ كـمـاـ لـاـ يـضـارـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـوـقـعـهـ فـيـ الـأـثـمـ أوـ

لابعد عليها الأمر اثماً كذلك ينبغي أن لا يضار جاره ولا يوقعه في الاتّم أو
لابعد عليه الأمر اثماً يقال أثمه أوقعه في الاتّم وأثمه الله في كذا عذّة عليه اثماً
من باب نصر ومنع.

(الكافـي - ٦٦٦: ٢) الثلاـثة وـمحمد، عن الحـسين بن اسحـاق،
عن عـليـ بن مـهـزـيار، عن عـليـ بن فـضـالـ، عن فـضـالـ بن أـتـيـوبـ جـمـيعـاً، عن
ابـنـ عـمـارـ، عن عـمـرـوـبـنـ عـكـرـمـةـ قـالـ: دـخـلـتـ عـلـيـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ
(عـلـيـ السـلـامـ)، فـقـلـتـ: لـيـ جـارـيـؤـذـينـيـ فـقـالـ «أـرـحـمـهـ» فـقـلـتـ: لـاـ رـحـمـهـ اللـهـ،
فـصـرـفـ وـجـهـ عـنـيـ قـالـ، فـكـرـهـتـ أـنـ اـدـعـهـ فـقـلـتـ يـفـعـلـ بـيـ كـذـاـ وـيـفـعـلـ بـيـ
وـيـؤـذـينـيـ فـقـالـ «أـرـأـيـتـ أـنـ كـاـشـفـتـهـ اـنـتـصـفـتـ مـنـهـ» فـقـلـتـ بـلـ أـرـبـيـ عـلـيـهـ؟
فـقـالـ «إـنـ ذـامـمـنـ يـحـسـدـ النـاسـ عـلـىـ مـاـأـتـاهـمـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ فـاـذـاـ رـأـيـ نـعـمةـ
عـلـىـ أـحـدـ وـكـانـ لـهـ أـهـلـ جـعـلـ بـلـاءـهـ عـلـيـهـمـ وـاـنـ لـمـ يـكـنـ لـهـ أـهـلـ جـعـلـهـ عـلـىـ
خـادـمـهـ وـإـنـ لـمـ يـكـنـ لـهـ خـادـمـ اـسـهـرـلـيـلـهـ وـاغـاظـ نـهـارـهـ، إـنـ رـسـولـ اللـهـ
(صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) أـتـاهـ رـجـلـ مـنـ الـاـنـصـارـ فـقـالـ: أـنـيـ اـشـرـيـتـ
دارـأـ فـيـ بـيـنـيـ فـلـانـ وـإـنـ اـقـرـبـ جـيـرـانـيـ مـنـيـ جـوـارـاـ مـنـ لـاـ اـرـجـوـ خـيـرـهـ وـلـأـ
أـمـنـ شـرـهـ، قـالـ فـأـمـرـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) عـلـيـتـأـ وـسـلـمـانـ وـأـبـاذـرـ
وـنـسـيـتـ أـخـرـ وـاظـنـهـ قـالـ وـمـقـدـادـ أـنـ يـنـادـوـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ بـأـعـلـىـ أـصـوـاتـهـ بـاـنـهـ
لـاـ إـيمـانـ لـمـ يـأـمـنـ جـارـهـ بـوـائـقـهـ فـنـادـوـاـ بـهـ ثـلـاثـاـ، ثـمـ أـوـمـيـ بـيـدـهـ إـلـىـ كـلـ
أـرـبـعـينـ دـارـأـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـمـنـ خـلـفـهـ، وـعـنـ يـمـينـهـ، وـعـنـ شـمـالـهـ».

بيان:

«المكافحة» المعاداة جهاراً يعني إن جاهرته بالايذاء قدرت على الانتقام
منه وهضمها ودفع شره عنك أو إن جاهرته بعد اساءاته فهل لك ان تتم
حجتك عليه وتثبت ظلمه اياك بحيث يقبل منك ذلك «أرببي عليه» اي

ازيد واطلب الزياذه وذا اشاره الى لحار المؤذي والبلاء العناء والتعب يعني انه لفروط غيظه الناشئ من حسده على من انعم الله عليه وعجزه عن الانتقام يجعل عناءه وتعبه على اهله بأن يؤذيه بشكاسة خلقه ويكلفها مالا تطيق ، فان لم يكن له اهل فعل ذلك مع خادمه وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليستريح من شدة ما يقاديه من الغيظ .

١٩-٢٤٨٩ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٩) الثلـاثـةـ، عنـ ابـنـ عـمـارـ، عنـ عـمـرـوـبـنـ عـكـرـمـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: كـلـ أـرـبعـينـ. دـارـأـ جـيرـانـ مـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـمـنـ خـلـفـهـ، وـعـنـ يـمـينـهـ، وـعـنـ شـمـالـهـ»ـ.

٢٠-٢٤٩٠ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٩) الثلـاثـةـ، عنـ جـمـيلـ بـنـ دـرـاجـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «حـدـ الجـوارـ أـرـبـيعـونـ دـارـأـ مـنـ كـلـ جـانـبـ، مـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـمـنـ خـلـفـهـ، وـعـنـ يـمـينـهـ، وـعـنـ شـمـالـهـ»ـ.

٢١-٢٤٩١ (الكافـيـ. ٨: ٤٢ رقمـ ٨٣) عـلـيـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـيمـانـ، عنـ الفـضـلـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ الـهـاشـمـيـ، عنـ أـبـيـهـ قـالـ: شـكـوتـ إـلـىـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ ماـ لـقـىـ مـنـ اـهـلـ بـيـتـكـ مـاـ لـقـىـ مـنـ اـسـتـخـافـهـمـ بـالـدـيـنـ فـقـالـ «يـاـ إـسـمـاعـيلـ؛ لـاـ تـنـكـرـ ذـلـكـ مـنـ اـهـلـ بـيـتـكـ فـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ جـعـلـ لـكـلـ أـهـلـ بـيـتـ حـجـةـ يـحـتـجـ بـهـ عـلـىـ أـهـلـ بـيـتـهـ فـيـ الـقـيـامـةـ، فـيـقـالـ لـهـمـ أـلـمـ تـرـواـ فـلـانـأـ فـيـكـمـ أـلـمـ تـرـواـ هـدـيـهـ فـيـكـمـ أـلـمـ تـرـواـ صـلـاتـهـ، أـلـمـ تـرـواـ دـيـنـهـ، فـهـلـأـ اـقـتـدـيـتـ بـهـ، فـيـكـونـ حـجـةـ اللـهـ عـلـيـهـمـ فـيـ الـقـيـامـةـ»ـ.

٢٢-٢٤٩٢ (الكافـيـ. ٨: ٤٣ رقمـ ٨٤) عـنـ أـبـيـهـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ عـيـثـ

النَّحَاسُ، عَنْ أَبْنِ عَمَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَكُونَ فِي الْحَلَةِ، فَيَحْتَاجُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى جِيرَانِهِ بِهِ، فَيَقَالُ لَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ أَلَمْ تَسْمَعُوا كَلَامَهُ أَلَمْ تَسْمَعُوا بَكَاءَهُ فِي اللَّيلِ فَيَكُونُ حَجَةً اللَّهِ عَلَيْهِمْ».

- ٧٣ -

باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس

١-٢٤٩٣ (الكافـيـ. ٦٣٥:٢) العدة، عن احمد، عن علي بن حميد، عن مرازم قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «عليكم بالصلوة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز إنّه لا بد لكم من الناس إنّ أحداً لا يستغني عن الناس حياته والناس لا بد لبعضهم من بعض».

٢-٢٤٩٤ (الكافـيـ. ٦٣٥:٢) الاربعة، عن صفوان، عن ابن وهب قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال «تؤدون الامانة إليهم وتقيّمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم».

بيان:

سأل عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة المعتبر عليهم بالقوم وال العامة المعتبر عليهم بالخلطاء من الناس كما يظهر من الحديث الآتي.

٣-٢٤٩٥ (الكافـيـ. ٦٣٦:٢) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكـمـ، عن ابن وهـبـ قال: قلت له كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا

وبين خلطائنا من الناس ممَّن ليسوا على أمرنا؟ قال «تنظرون إلى أمتكم الذين تقتدون بهم، فتصنعون ما يصنعون، فوالله إنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الأمانة إليهم».

٤-٢٤٩٦ (الفقيه) - (٤٦٤٦ رقم ٤٧٢:٣) سأله العلاء أبا جعفر (عليه السلام)^١ عن جهور الناس فقال «هم اليوم أهل هدنة تردد ضالتهم وتوذي أمانتهم ويُحقن دمائهم وتجوز منا كحthem وموارثهم في هذه الحال».

٥-٢٤٩٧ (الكافـي) - (٦٣٥:٢) محمد، عن احمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي.
(الكافـي) - (١٤٦ رقم ١٢١:٨) محمد، عن احمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسakan، عن حبيب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «عليكم بالورع والاجتهد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأجربوا للناس ما تُحبون لأنفسكم أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره».

٦-٢٤٩٨ (الكافـي) - (٦٣٦:٢) الأربعة، عن صفوان، عن الشحام قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «إقرأ على من ترى أن يطعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهد لله

١. في الفقيه اورده سأله العلاء بن رزين ابا عبدالله (عليه السلام) ثم بهامشه هكذا: في اکثر النسخ ابا جعفر (عليه السلام) ورواية العلاء عنه بلاواسطة غريب (ض.ع).

وصدق الحديث وأداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار، فهذا جاء محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأدوا الامانة إلى من ائتمنكم عليها برباً أو فاجراً فان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يأمر باداء الخيط والمخيط.

صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم وإن الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري، فيسترنني ذلك ويدخل عليّ منه السرور وقيل هذا أدب جعفر. وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاوه وعاره وقيل هذا أدب جعفر والله لحدثني أبي (عليه السلام) ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي (عليه السلام) فيكون زينها اذاهم للامانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، اليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان إنه لأدانا للامانة واصدقنا للحديث».

٧-٢٤٩٩ (الكافـيـ.ـ٨:ـ٣٤١ـ رقمـ ٥٣٧ـ)ـ الثلاثـةـ،ـ عنـ هـشـامـ بـنـ سـالمـ،ـ عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـمـاـ أـيـسـرـ مـاـ رـضـيـ بـهـ النـاسـ عـنـكـمـ كـفـواـ أـسـتـكـمـ عـنـهـمـ»ـ.

٨-٢٥٠٠ (الكافـيـ.ـ٢:ـ٦٤٣ـ)ـ العـدـةـ،ـ عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ،ـ عنـ مـحـمـدـ بـنـ سنـانـ،ـ عنـ حـذـيفـةـ بـنـ منـصـورـ قـالـ:ـ سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ يـقـولـ «ـمـنـ كـفـ يـدـهـ عـنـ النـاسـ ،ـ فـاـنـاـ يـكـفـ عـنـهـ يـدـاـ وـاحـدـةـ وـيـكـفـونـ عـنـهـ اـيـدـيـ كـثـيرـةـ»ـ.

٩-٢٥٠١ (الكافـيـ.ـ٢:ـ١٠٩ـ)ـ اـبـنـ عـيـسـىـ،ـ عنـ مـحـمـدـ بـنـ سنـانـ،ـ عنـ ثـابـتـ

مولى آل حريز (جرير- خ ل)^١، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم وما ظلهم في غير تقية ترك أمر الله فجاملو الناس يُسما ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم، فتحملوهم على رقابكم فتذلوا».

بيان:

((تقية حزم)) إما برفع تقية على الخبرية والاضافة إلى الحزم وإما بنصبها على التمييز ويكون الخبر حزم والحزم ضبط الأمر و((المماطة)) بالمعجمة المنازعة والمشاركة و((المحاملة)) المعاملة بالجميل و((السمو)) العلو و((الحمل على الرقاب)) كنایة عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم.

١٠٢٥٠٢ (الكافـ.٨: ١٥٩ رقم ١٥٥) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «خالطوا الناس فإنه إن لم ينفعكم حبّ علي وفاطمة في السرّ لم ينفعكم في العلانية».

بيان:

معنى نفع حبّهما في السرّ اتباعهما وإطاعتهما، فإنَّ مَنْ أَحَبَّ احْدَا اطاعه واتَّبعْ أَمْرِه ونَهَىْ وفعاله ومقاله لامحالة. والمراد انكم تدعون محبتنا أهل البيت في الظاهر وهي لا تنفعكم حتى تنتفعوا بمحبتنا في السرّ باتباعنا والاقتداء

١. في الخطوطين من الكافي والمطبوع والمرآء وشرح المولى الصالح - ثابت مولى آل حريزو في الاصل جعل جرير على نسخة ولكن في جامع الرواية ج ١ ص ١٣٩ اورده بعنوان «ثابت مولى جرير» وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

بنا في مخالطتنا الناس وتحمّل الأذى عنهم في الله عزّوجلّ، أو معنى الحديث
خالطوا الناس ولا تعتزلوا عنهم لئلاً يتهموكم بسبب الاعتزال بحثت علي
فيعادوكم، فانه إن لم ينفعكم حبّ علي وفاطمة في السرّ بمخالطة من يعاديهם
لم ينفعكم في العلانية المستشعر به من اعززال الناس.

١١-٢٥٠٣ (**الكافـي**-٨:١٧٦ رقم ١٩٦) العدة، عن سهل، عن الحجاج،
عن حمـاد، عن الحلبـي، عن أبي عبد الله (عليـه السلام) قال «خـالـطـ النـاسـ
ـتـخـبـرـهـمـ وـمـتـىـ تـخـبـرـهـمـ تـقـلـهـمـ».

بيان:

«الخبر» بالضم و«الخبرة» بالكسر والاختبار التجربة والامتحان
و«القلـيـ» البغض والوجه فيه أـنـ بالتجـربـةـ يـظـهـرـ ماـ يـكـرـهـ غالـباـ،ـ وـعـنـ
ـأـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـه السلام) أـخـبـرـ تـقـلـهـ ايـ جـرـبـ تـبـغضـ وـاهـاءـ لـلسـكـتـ،ـ وـعـنـ
ـمـأـمـونـ لـخـلـيـفـةـ لـوـلـاـ أـنـ عـلـيـاـ (عليـه السلام) قال أـخـبـرـ تـقـلـهـ لـقـلـتـ اـنـ اـقـلـهـ تـخـبـرـ
ـوـذـكـ لـأـنـ الـحـبـ يـعـمـيـ عـنـ رـؤـيـةـ المـساـوـيـ.

٤ (**الكافـي**-٨:٨ رقم ٤٧) محمد، عن اـحمدـ، عن اـبـنـ فـضـالـ،ـ
ـعـنـ اـبـنـ سـنـانـ،ـ عـنـ اـبـيـ الـجـارـودـ،ـ عـنـ اـبـيـ جـعـفرـ (عليـه السلام) قال «قال
ـرـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ مـنـ يـتـفـقـدـ يـفـقـدـ وـمـنـ لـاـ يـعـدـ الصـبـرـ
ـلـنـوـائـبـ الدـهـرـ يـعـجـزـ وـمـنـ قـرـضـ النـاسـ قـرـضـوهـ،ـ وـمـنـ تـرـكـهـمـ لـمـ يـتـرـكـوهـ»ـ قـيلـ
ـفـاصـنـعـ مـاـذـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ «أـقـرـضـهـمـ مـنـ عـرـضـكـ لـيـومـ فـقـرـكـ»ـ.

بيان:

يعـنيـ مـنـ يـتـفـقـدـ اـحـوالـ النـاسـ وـيـتـعـرـفـهـاـ فـانـهـ لـاـ يـجـدـ مـاـ يـرـضـيـهـ لـاـنـ الـخـيـرـ فـيـ

الناس قليل كذا في النهاية وقال في حديث اقرض من عرضك ليوم فدرك اي
من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضاً في ذمته ل تستوفيه منه يوم حاجتك في
القيامة.

-٧٤-

باب حسن المعاشرة والتودّد الى الناس

١-٢٥٠٥ (الكافـيـ. ٢: ٦٣٧) الاربعة، عن محمد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليهم فافعل».

بيان:

يعني تكون يدك المعطية مستعملة عليهم في إيصال النفع والبر والصلة.

٢-٢٥٠٦ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٩) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن الفقيـهـ. ٢: ٢٧٤ رقم ٢٤٢٦ عـمارـين مـروـانـ قال: أوصـانيـ أبو عبدالله (عليـهـ السـلامـ) فـقـالـ «أـوـصـيـكـ بـتـقـوىـ اللهـ وـأـدـاءـ الـأـمـانـةـ وـصـدـقـ الحـدـيـثـ وـحـسـنـ الصـحـابـةـ لـمـنـ صـحـبـتـ وـلـاقـوةـ إـلـاـ بـالـهـ».

٣-٢٥٠٧ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٩) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال الفـقـيـهـ. ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٣٧ قـالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ) : ما اصـطـحـبـ اثـنـانـ إـلـاـ كـانـ اعـظـمـهـماـ اجـراـ وـاحـبـهـماـ إـلـىـ اللهـ ارـفـقـهـماـ بـصـاحـبـهـ^١».

١. هذا الحديث ليس في الاصل او ردهناه من سائر النسخ.

٤-٢٥٠٨ (الكافـيـ. ٢: ٦٣٧) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن اسماعـيلـ بنـ مـهـرـانـ، عنـ محمدـ بنـ حـفـصـ، عنـ أبيـ الرـبـيعـ الشـامـيـ قالـ: دـخـلـتـ عـلـىـ إـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) وـالـبـيـتـ غـاصـرـ بـأـهـلـهـ فـيـهـ الـخـراسـانـيـ وـالـشـامـيـ وـمـنـ أـهـلـ الـأـفـاقـ، فـلـمـ أـجـدـ مـوـضـعـاـ اـقـعـدـ فـيـهـ فـجـلـسـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) وـكـانـ مـئـكـثـاـً

ثـمـ قـالـ «يـاـ شـيـعـةـ آـلـ مـحـمـدـ؛ إـعـلـمـواـ أـنـهـ لـيـسـ مـنـ لـمـ يـمـلـكـ نـفـسـهـ عـنـ غـضـبـهـ وـمـنـ لـمـ يـحـسـنـ صـحـبـةـ مـنـ صـحـبـهـ وـمـخـالـقـةـ مـنـ خـالـقـهـ وـمـرـافـقـةـ مـنـ رـاقـقـهـ وـمـجاـوـرـةـ مـنـ جـاـوـرـهـ وـمـالـحـةـ مـنـ مـالـحـهـ يـاـ شـيـعـةـ آـلـ مـحـمـدـ؛ إـتـقـوـاـ اللـهـ مـاـ اـسـطـعـتـمـ وـلـاحـولـ وـلـاقـوهـ إـلـاـ بـالـلـهـ»ـ.

بيان:

«الـخـالـقـةـ»ـ الـمـاعـشـةـ بـخـلـقـ حـسـنـ وـ«الـمـالـحـهـ»ـ الـمـؤـاكـلـةـ.

٥-٢٥٠٩ (الـكـافـيـ. ٢: ٦٣٧) الـثـلـاثـةـ عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ إـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلامـ)ـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ إـنـاـ نـرـيـكـ مـنـ الـمـخـسـنـيـنـ^١ـ قـالـ «كـانـ يـوـسـعـ الـمـحـلـسـ وـيـسـتـقـرـضـ لـمـحـتـاجـ وـيـعـينـ الـضـعـيفـ»ـ.

٦-٢٥١٠ (الـكـافـيـ. ٢: ٦٣٧) مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ سـنـانـ، عنـ الـعـلـاءـ بنـ الـفـضـيـلـ، عنـ إـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلامـ)ـ قـالـ: كـانـ أـبـوـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلامـ)ـ يـقـولـ «عـظـمـواـ أـصـحـابـكـ وـوـقـرـوـهـمـ وـلـاـ يـهـجـمـ بـعـضـكـمـ

١. يـوسـفـ ٣٦ـ وـالـخـاطـبـ فـيـ الـآـيـتـيـنـ هـوـ يـوسـفـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ وـ عـلـيـهـ السـلامـ وـلـعـلـ الـإـمـامـ (عـلـيـهـ السـلامـ)ـ نـاظـرـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ إـنـاـ نـرـيـكـ مـنـ الـمـخـسـنـيـنـ إـلـىـ آـيـةـ ٧٨ـ وـقـالـ الـمـوـلـىـ صـالـحـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـواـ ذـلـكـ حـيـنـ اـخـذـهـمـ لـسـرـقـةـ الـصـاعـ وـهـمـ تـوـصـلـوـ بـاـحـسـانـهـ الـعـامـ وـجـعـلـوـهـ شـفـيـعـاـ فـيـ اـسـتـخـلـاصـهـ وـأـخـذـاـهـمـ مـكـانـهــ اـنـتـهـىـ «ضـ.ـعـ»ـ.

على بعض ولا تضاروا ولا تحسدوا وآتاكم والبخل كونوا عباد الله
المخلصين».

بيان:

«ولا يتهجم ببعضكم على بعض» كذا في كتاب العشرة من الكافي أي لا يدخل عليه بغتة او بغير إذن وفي كتاب الایمان والكفر منه ولا يتهجم ببعضكم بعضاً بدون لفظة على اي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقدیم الجیم على اهاء اي لا يستقبله بوجه کریه.

٧-٢٥١١ (الکافی - ٢: ٦٤٣) الاربعة، عن ابی عبدالله (عليه السلام)
قال «قال رسول الله (صلی الله علیه وآلہ وسلم): التوّدّد إلى الناس نصف
العقل».

٨-٢٥١٢ (الکافی - ٢: ٦٤٣) العدة، عن سهل، عن علی بن حسان، عن
موسى بن بکر، عن ابی الحسن (عليه السلام) مثله.

بيان:

لعل نصفه الاخر ان يكون مع ذلك متبلاً إلى الله تعالى في باطنہ متیقناً بأنَّ
الناس لو اجتمعوا بحذا فیرهم على أن ينفعوه مثقال ذرة او يضرّوهم ما قدروا على
ذلك إلا أن يشاء الله.

٩-٢٥١٣ (الکافی - ٢: ٦٤٣) العدة، عن البرقی، عن عثمان، عن سماعة،
عن ابی عبدالله (عليه السلام) قال «مجاملة الناس ثلث العقل».

بيان:

وذلك لأن الجاملة وهي المعاملة بالجميل لانستلزم التوّد والتّوّد يستلزم الجاملة فهما مع التبّل في الباطن إلى الله تعالى تمام العقل.

١٠-٢٥١٤ (الكافـي-٢:٦٤٢) محمد، عن احمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السرّاد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ أعرابياً من بني تميم آتى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). فقال له: أوصنـي فـكان فـيـما أوصـاه: تحـبـ إلىـ النـاسـ يـحـبـوكـ» .

١١-٢٥١٥ (الفقيـه-٤:٤٠٤ رقم ٥٨٧٢) ابن أبي عمـير، عن اسـحـاقـ بنـ عـمارـ قالـ: قالـ الصـادـقـ (عليـهـ السـلامـ) «يا اسـحـاقـ؛ صـانـعـ المـنـافـقـ بـلـسانـكـ وـاخـلـصـ وـذـكـ لـلـمـؤـمنـ، فـانـ جـالـسـكـ يـهـودـيـ فـاحـسـنـ بـجـالـسـتـهـ» .

بيان:

«المصانعة» المداراة والمداهنة.

١٢-٢٥١٦ (الكافـي-٢:٦٧٠) عليـ، عنـ الاـثـنـيـنـ، عنـ أبيـ عـبدـالـلـهـ، عنـ أـبـائـهـ (عليـهـ السـلامـ) إنـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) صـاحـبـ رـجـلاـ ذـمـيـاـ، فـقالـ لـهـ الذـمـيـ، اـينـ تـرـيدـ يـاـ عـبـدـالـلـهـ؟ـ قـالـ «أـرـيدـ الـكـوـفـةـ»ـ فـلـمـاـ عـدـ الطـرـيقـ بـالـذـمـيـ عـدـ مـعـهـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ)ـ فـقالـ لـهـ الذـمـيـ:ـ أـلـستـ زـعمـتـ أـنـكـ تـرـيدـ الـكـوـفـةــ فـقالـ لـهـ «بـلـ»ـ فـقالـ لـهـ الذـمـيـ:ـ فـقـدـ تـرـكـتـ الطـرـيقــ فـقالـ لـهـ «قـدـ عـلـمـتـ»ـ قـالـ:ـ فـلـمـ عـدـلـتـ مـعـيـ وـقـدـ عـلـمـتـ ذـلـكــ،ـ فـقالـ لـهـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ)ـ «هـذـاـ مـنـ تـمـامـ حـسـنـ الصـحـبةـ»ـ

أن يشيع الرجل صاحبه هنيهة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبيانا (عليه السلام)
«فقال له النبوي: هكذا قال قال «نعم» قال إنما تبعه من تبعه لافعاله
الكريمة فانا أشهدك آني على دينك ورجع النبوي مع أمير المؤمنين
(عليه السلام) فلما عرفه أسلم».

١٣-٢٥١٧ (الكافـ٠ ٢: ٦٣٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن
داود بن فرقد وثعلبة وعلي بن عقبة، عن بعض من رواه، عن احدهما
(عليهما السلام) قال «الانقباض من الناس مكسبة للعداوة».

-٧٥-

باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

١-٢٥١٨ (**الكافـي**-٢:١٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم».

٢-٢٥١٩ (**الكافـي**-٢:١٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السرّاد، عن محمد بن القاسم الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم».

٣-٢٥٢٠ (**الكافـي**-٢:١٦٤) عنه، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، عن عمّه عاصم الكوزي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) «ان النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للMuslimين ، فلم يجيئه فليس بمسلم».

بيان:

اللام المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة.

٤-٢٥٢١ (**الكافـي**-٢:١٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : انسك الناس نُسـكا

أنصحهم جيباً وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين».

بيان:

يعني اشدهم عبادة اكثراهم امانة يقال رجل ناصح للجريب اي امين وفي بعض النسخ انصحهم حباً ولعل الاول هو الصواب واصل النصح للخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واحلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق له والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) التصديق بنبوته ورسالته والانقياد بما أمر به ونهى عنه.

ونصيحة ائمة الحق (صلوات الله عليهم) التصديق بامامتهم ووصاياتهم وخلافتهم من عند الله واطاعتهم فيما امرؤا به ونهوا عنه. ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم إلى مصالحهم.

٥-٢٥٢٢ (**الكافـي**-١٦٤:٢) علي، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «عليك بالنصرة في خلقه، فلن تلقاه بعمل افضل منه».

٦-٢٥٢٣ (**الكافـي**-٢٠٨:٢) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزَلَةً عندَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ امْشَاهُمْ فِي أَرْضِهِ بِالنَّصِيحةِ لِخَلْقِهِ».

٧-٢٥٢٤ (**الكافـي**-١٦٤:٢) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِخَلْقِ عِيَالِ اللَّهِ، فَاحْبِّ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَفْعِ عِيَالِ اللَّهِ وَأَدْخِلْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ سَرْوَرًا».

٨-٢٥٢٥ (الكافـي- ١٦٤:٢) العـدة، عن البرـقـي، عن عـلـيـ بنـ الحـكـمـ، عن سـيفـ بنـ عمـيرـةـ قالـ: حـدـثـنـيـ منـ سـمـعـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (علـيـهـ السـلامـ) يـقـولـ «سـئـلـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ أـحـبـ النـاسـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ؟ـ قـالـ اـنـفـعـ النـاسـ لـلـنـاسـ»ـ .

٩-٢٥٢٦ (الكافـي- ١٦٤:٢) عـنـهـ، عنـ عـلـيـ بنـ الحـكـمـ، عنـ مـشـنـىـ بنـ الـوـلـيدـ الـحـنـاطـ، عنـ فـطـرـيـنـ خـلـيـفـهـ، عنـ عـمـرـيـنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـنـ، عنـ أـبـيـهـ (علـيـهـماـ السـلامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ مـنـ رـدـ عـنـ قـوـمـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ عـادـيـةـ مـاءـ أـوـنـارـاـ وـجـبـتـ لـهـ الـجـنـةـ»ـ .

١٠-٢٥٢٧ (الكافـي- ١٦٤:٢) عـنـهـ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ، عنـ ثـعـلـبـةـ بنـ مـيمـونـ، عنـ اـبـنـ عـتـارـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (علـيـهـ السـلامـ)ـ فيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ قـوـلـوـاـ لـلـنـاسـ حـسـنـاـ قـالـ «قـوـلـوـاـ لـلـنـاسـ حـسـنـاـ وـلـاـ تـقـوـلـوـاـ إـلـاـ خـيـرـاـ حـتـىـ تـعـلـمـوـاـ مـاـ هـوـ»ـ .

بيان:

يعني لا تقولوا لهم إلا خيراً ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير، فاما إذا علمتم أنه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا تبقى لكم مرية فلا عليكم أن لا تقولوا خيراً وما يحتمل المسؤولية والاستفهام والنفي.

١١-٢٥٢٨ (الكافـي- ١٦٥:٢) عـنـ التـمـيـيـ، عنـ اـبـيـ جـمـيـلـةـ، عنـ الـبـقـرـةـ / ٨٣ـ وـ الـآـيـةـ هـكـذـاـ:ـ قـوـلـوـاـ لـلـنـاسـ حـسـنـاـ،ـ وـفـيـ الـخـطـوـطـيـنـ وـالـمـطـبـوـعـ مـنـ الـكـافـيـ:ـ وـقـوـلـوـاـ لـلـنـاسـ حـسـنـاـ كـمـاـ فـيـ الـمـصـحـفـ (ضـ.ـعـ)ـ .

جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في قول الله تعالى **وَقُولُوا لِلنَّاسِ مُحْسِنًا**^١ قال «قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم».

(الكافـيـ. ٢: ٦٥) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن يـحـيـىـ بـنـ الـمـارـكـ ،
عن ابن جبلـةـ، عن رـجـلـ، عن اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ: في قولـ اللهـ
تعـالـىـ **وَجَعَلَنـيـ مـبـارـكـاـ آـيـنـاـ كـنـتـ**^٢ قالـ «نـفـاعـاـ».

بيان:

حكـاـيـةـ عن كـلـامـ عـيـسـىـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ وـالـهـ وـ عـلـيـهـ السـلـامـ حـيـثـ أـشـارـتـ إـلـيـهـ
أـمـهـ (عليـهـماـ السـلـامـ) حـيـنـ كـانـ فـيـ الـمـهـدـ فـقـالـ إـنـيـ عـبـدـالـلـهـ إـتـيـنـيـ الـكـتـابـ وـجـعـلـنـيـ
نـبـيـاـ + وـجـعـلـنـيـ مـبـارـكـاـ آـيـنـاـ مـاـ كـنـتـ وـأـوـصـيـنـيـ بـالـصـلـوةـ وـالـزـكـوـةـ مـاـ دـفـتـ حـيـاـ + وـبـرـاـ
بـوـالـدـتـيـ وـلـمـ يـجـعـلـنـيـ جـبـارـاـ شـقـيـاـ .^٣

١. البقرة / ٨٣

٢. مریم / ٣١

٣. مریم / ٣٠ - ٣٢

-٧٦-

باب الاصلاح بين الناس

١-٢٥٣٠ (الكافـيـ. ٢: ٢٠٩) محمدـ، عن اـحمدـ، عن محمدـ بن سـنانـ، عن حـمـادـ بن أـبي طـلـحةـ، عن حـبـيبـ الأـحـولـ قالـ: سـمعـتـ اـبا عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «صـدـقةـ يـحـبـهاـ اللـهـ تـعـالـىـ اـصـلـاحـ بـيـنـ النـاسـ إـذـاـ تـفـاسـدـواـ وـتـقـارـبـ بـيـنـهـمـ إـذـاـ تـبـاعـدـوـ»ـ.

٢-٢٥٣١ (الكافـيـ. ٢: ٢٠٩) عنهـ، عن محمدـ بن سـنانـ، عن حـذـيفـةـ بن منـصـورـ، عن أـبي عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) مـثـلـهـ.

٣-٢٥٣٢ (الكافـيـ. ٢: ٢٠٩) عنهـ، عن السـرـادـ، عن هـشـامـ بن سـالمـ، عن أـبي عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: «لـأـنـ أـصـلـحـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ أـحـبـ إـلـيـ مـنـ اـنـ اـتـصـدـقـ بـدـيـنـارـيـنـ»ـ.

٤-٢٥٣٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٠٩) عنهـ، عن أـحمدـ، عن اـبـنـ سـنانـ، عن المـفـضـلـ قالـ: قالـ اـبـو عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «إـذـا رـأـيـتـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ مـنـ شـيـعـتـنـاـ مـنـازـعـةـ فـافـتـدـهـاـ مـنـ مـالـيـ»ـ.

٥-٢٥٣٤ (التـهـذـيبـ. ٦: ٣١٢ رقمـ ٨٦٣) الصـفـارـ، عن الزـيـاتـ، عن (الكافـيـ. ٢: ٢٠٩) محمدـ بن سـنانـ، عن أـبي حـنـيفـةـ سـابـقـ الـحـاجـ

قال: مرَبنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة، ثم قال لنا تعالوا إلى المنزل فاتينا، فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منها من صاحبه قال: أما أنها ليست من مالي ولكن أبي عبدالله (عليه السلام) أمرني إذا تنازع رجال من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وافتديها من ماله، فهذا من مال أبي عبدالله (عليه السلام) .

٦-٢٥٣٥ (**الكافـي**- ٢: ٢٠٩) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المصلح ليس بكاذب».

بيان:

يعني انه اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح لم يعد كلامه كذباً.

٧-٢٥٣٦ (**الكافـي**- ٢: ٢١٠) العدة، عن البرقي، عن السرداد، عن ابن وهب أو ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أبلغ عنّي كذا وكذا» في اشياء أمر بها قلت فابلغهم عنك واقول عنّي ما قلت لي وغير الذي قلت؟ قال «نعم إن المصلح ليس بكذاب إنما هو الصلح ليس بكذب».

٨-٢٥٣٧ (**الكافـي**- ٢: ٢١٠) الثلاثة

(**التهدـيب**- ٨: ٨ رقم ٢٨٩ ١٠٦٦) الحسين، عن التميمي، عن ابن أبي عمر، عن علي بن اسماعيل، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى **وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ غَرِّضَةً لِّإِنْمَائِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا**

وَتَنْقُوا وَتُضْلِّلُوا بَيْنَ النَّاسِ^١ قال «هُوَ إِذَا دُعِيتَ لِصَلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقْلِيلٌ عَلَيَّ بَيْنَ أَلَا أَفْعُلُ».

بيان:

يعني لا تقل حلفت بالله ألا أصلح بين الناس.

-٧٧-

باب توقير ذي الشيبة المسلم والكريم

١-٢٥٣٨ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٨) محمد، عن احمد و علي ، عن أبيه جمـعاً، عن السـرـادـ، عن عبد الله بن سنـانـ قال: قال لي ابو عبد الله (عليـهـ السـلامـ) «إنـ من اجلـالـ اللهـ تـعـالـيـ اـجـلـالـ الشـيـخـ الـكـبـيرـ».

٢-٢٥٣٩ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٨) الأربـعةـ، عن أبي عبد الله (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ): من عـرفـ فـضـلـ كـبـيرـ لـسـتـهـ فـوـقـهـ أـمـنـهـ اللهـ مـنـ فـزـعـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ».

٣-٢٥٤٠ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٨) بـهـذـاـ الاـسـنـادـ قال: قال رسول الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) «مـنـ وـقـرـدـاـشـيـبـةـ فـيـ الـاسـلـامـ أـمـنـهـ اللهـ مـنـ فـزـعـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ».

٤-٢٥٤١ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٨) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـ بنـ عـلـيـ، عن محمدـ بنـ الفـضـيلـ، عن اـسـحـاقـ بنـ عـمـارـ قالـ: سـمعـتـ أـباـ الخـطـابـ يـحـدـثـ عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «ثـلـاثـةـ لـاـ يـجـهـلـ حـقـهـمـ إـلـاـ مـنـافـقـ مـعـرـوفـ بـالـنـفـاقـ ذـوـ الشـيـبـةـ فـيـ الـاسـلـامـ وـحـاـمـلـ الـقـرـآنـ وـالـاـمـامـ الـعـادـلـ».

بيان:

سياتي تفسير حامل القرآن في أبواب القرآن وفضائله من كتاب الصلاة

ولعل المراد بالامام العادل المقصوم (عليه السلام).

٥-٢٥٤٢ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٨) عنه، عن أبي نهشـلـ، عن عبدـاللهـ بنـسـنـانـ قالـ: قالـ ليـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) «مـنـ إـجـلـالـ اللـهـ تـعـالـىـ إـجـلـالـ الـمـؤـمـنـ ذـيـ الشـيـبـةـ وـمـنـ أـكـرـمـ مـؤـمـنـاـ فـبـكـرـامـةـ اللـهـ بـدـأـ وـمـنـ اـسـتـخـفـ بـمـؤـمـنـ ذـيـ شـيـبـةـ اـرـسـلـ اللـهـ إـلـيـهـ مـنـ يـسـتـخـفـ بـهـ قـبـلـ موـتـهـ».

٦-٢٥٤٣ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٨) الحـسـينـ بنـ مـحـمـدـ، عنـ اـحـمـدـ بنـ اـسـحـاقـ، عنـ سـعـدانـ بنـ مـسـلـمـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ وـغـيـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ: قالـ «مـنـ اـجـلـالـ اللـهـ تـعـالـىـ اـجـلـالـ ذـيـ الشـيـبـةـ الـمـسـلـمـ».

٧-٢٥٤٤ (الكافـيـ. ٢: ١٦٥) الثـلـاثـةـ، عنـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـلـيـهـ) مـثـلـهـ».

٨-٢٥٤٥ (الكافـيـ. ٢: ١٦٥) العـدـةـ، عنـ اـحـمـدـ رـفـعـهـ قالـ: قـالـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) «لـيـسـ مـنـاـ مـنـ لـمـ يـوـقـرـ كـبـيرـنـاـ وـلـمـ يـرـحـمـ صـغـيرـنـاـ».

٩-٢٥٤٦ (الكافـيـ. ٢: ١٦٥) الثـلـاثـةـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ اـبـانـ، عنـ الـوـصـافـيـ قالـ: قـالـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) «عـظـمـواـ كـبـارـكـمـ وـصـلـوـاـ أـرـحـامـكـمـ. وـلـيـسـ تـصـلـونـهـمـ بـشـئـ أـفـضـلـ مـنـ كـفـ الـاـذـىـ عـنـهـمـ».

١٠-٢٥٤٧ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٩) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ الـأـشـعـريـ، عنـ الـقـدـاحـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «دـخـلـ رـجـلـانـ عـلـىـ اـمـرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ) فـأـلـقـىـ لـكـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ وـسـادـةـ فـقـعـدـ عـلـيـهـاـ اـحـدـهـاـ وـأـبـيـ

الآخر، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) «اقعد عليها فانه لا يأبى الكرامة إلا حمار» ثم قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَاقْرُمُوهُ».

(الكافـي- ٢: ٦٥٩) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ١١-٢٥٤٨
قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَاقْرُمُوهُ».

(الكافـي- ٢: ٦٥٩) العدة، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى ، ١٢-٢٥٤٩
عن عبدالله العلوى، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «ما قدم عدي بن حاتم إلى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ادخله النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعدي بن حاتم».

بيان:

«الخصفة» بالمعجمة ثم المهملة محرّكة الجلّة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جداً والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حفظه بتوسط الفاء بين المهملتين وكأنه تصحيف والادم اسم جمع الاديم وهو الجلد أو أحمره أو مدبوغه.

-٧٨-

باب التّراحم والتّعاطف

١-٢٥٥٠ (الكافـيـ. ١٧٥:٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن السـرـادـ، عن العـرقـوـفيـ قالـ: سـمعـتـ اباـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) يـقـولـ لـاصـحـابـهـ ((اتـقـواـالـلـهـ وـكـوـنـواـ إـخـوـةـ بـرـرـةـ مـتـحـابـيـنـ فـيـ اللـهـ مـتـواـصـلـيـنـ مـتـرـاحـمـيـنـ تـزـاـوـرـوـاـ وـتـلـاقـوـاـ وـتـذـاكـرـوـاـ أـمـرـنـاـ وـأـحـيـوـهـ)).

بيانـ: اـرـيدـ بـتـذـاكـرـ أـمـرـهـمـ (عليـهـالـسـلامـ) وـاحـيـائـهـ مـذـاـكـرـةـ الـعـلـومـ الـدـيـنـيـةـ الـمـأـخـوذـةـ عـنـهـمـ.

٢-٢٥٥١ (الكافـيـ. ١٧٥:٢) محمدـ، عن ابن عـيسـىـ، عن محمدـ بنـ سنـانـ، عن كلـيـبـ الصـيـداـويـ، عن أبي عبدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) قالـ: ((تـوـاـصـلـوـاـ وـتـبـارـرـوـاـ وـتـرـاحـمـوـاـ وـكـوـنـواـ إـخـوـةـ بـرـرـةـ كـمـاـ اـمـرـكـمـ اللـهـ تـعـالـىـ)).

٣-٢٥٥٢ (الكافـيـ. ١٧٥:٢) عنهـ، عن محمدـ بنـ سنـانـ، عن الكـاهـلـيـ قالـ: سـمعـتـ اباـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) يـقـولـ ((تـوـاـصـلـوـاـ وـتـبـارـرـوـاـ وـتـرـاحـمـوـاـ وـتـعـاطـفـوـاـ)).

٤-٢٥٥٣ (الكافـيـ. ١٧٥:٢) عنهـ، عن عليـ بنـ الحـكـمـ، عن اـبـيـ المـغـراءـ،

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يحقّ على المسلمين الاجتهد في التواصيل والتعاون على التّعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله رحمة بينهم متراحمين مغتنمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه عشرة الأنصار على عهد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

بيان:

حكى أنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قسم أموال بنى النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئاً إلَّا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة وقال للأنصار «إِن شئتم قسمتكم للمهاجرين من أموالكم ودياركم وشاركتمهم في هذه الغنيمة وإن شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة» فقللت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا وأموالنا ونؤثرهم بالقسمة ولا نشاركهم فيها فنزلت فيهم قول الله سبحانه وَالذِّينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَا جَرَّ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَتُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصْاصَةً^١ أي حاجة.

٥-٢٥٥٤ (الكافـيـ. ٢: ١٧٤) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقّ على المسلمين» الحديث.

٦-٢٥٥٥ (الكافـيـ. ٤: ٥٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سمعان قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) قلت: أقوام عندهم فضول وباخوانهم

حاجة شديدة وليس يسعهم الزكاة ايسعهم أن يشعروا ويجوئ إخوانهم؟ فانَّ الزمان شديد، فقال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يذله ولا يخونه الحديث الى قوله مترحمين».

بيان:

«شدة الزمان» كنایة عن ضيق المعاش وعسر حصوله.

٧-٢٥٥٦ (**الكاف**- ١٧٥:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسakan، عن خيثمة قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) اودعه فقال «يا خيثمة؛ ابلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقوتهم على ضعيفهم وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فانَّ لقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا. يا خيثمه؛ أبلغ موالينا أنا لأنفني عنهم من الله شيئاً إلاً بعمل وأنهم لن ينالوا ولا يتنا إلاً بالورع وان أشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً، ثم خالفه إلى غيره».

بيان:

«خيثمة» بتقديم التحتانية و «أن يعود» اي يعطف من العائد و «لقياً» بتشديد الياء بمعنى اللقاء.

-٧٩-

باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض

١-٢٥٥٧ (الكافـي-٢:٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن المفضل بن عمر قال: قال ابوعبد الله (عليه السلام) «إنما المؤمنون إخوة بنوا أب وأم وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهرله الآخرون».

بيان:

اريد بالاب روح الله الذي نفع منه في طينة المؤمن وبالاًم الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى شرحهما في اوائل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الاتيه لاًدم وحواء كما يتبادر إلى الاذهان لعدم اختصاص الانتساب إليهما بالآيمان.

٢-٢٥٥٨ (الكافـي-٢:٦٦) عنه، عن ابيه، عن فضالة، عن عمر بن ابان، عن جابر الجعفي قال: تقبضت بين يدي أبي جعفر (عليه السلام) فقلت:

جعلت فداك ، ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال «نعم يا جابر؛ إن الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه فإذا أصاب روحًا من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنها منها» .

بيان:

«تقبضت» اي حصل لي قبض وحزن والحرور في روحه عائد الى الله وفيه اشارة إلى قوله سبحانه وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي^١.

٣-٢٥٥٩ (الكافـيـ. ١٦٦:٢) محمد، عن ابن عيسى والعدة، عن سهل جمـيعـاً، عن السـرـادـ، عن ابن رـئـابـ، عن أـبـي بـصـيرـ قالـ: سـمعـتـ اباـعـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «المـؤـمـنـ أـخـوـ المـؤـمـنـ كـالـجـسـدـ الـواـحـدـ إـنـ اـشـتـكـىـ شـيـئـاًـ مـنـهـ وـجـدـ أـلـمـ ذـلـكـ فـيـ سـائـرـ جـسـدـهـ وـأـرـواـحـهـمـاـ مـنـ رـوـحـ وـاحـدـةـ وـإـنـ رـوـحـ المـؤـمـنـ لـأـشـدـ اـتـصـالـ بـرـوـحـ اللـهـ مـنـ اـتـصـالـ شـعـاعـ الشـمـسـ بـهـ». .

بيان:

وذلك لأن المؤمن محبوب الله عز وجل كما قال سبحانه يُحِبُّهُمْ وَنُحِبُّهُمْ^٢ ومن أحبه الله تعالى كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما يأتي بيانه في الحديث وأي اتصال أشد من هذا؟ .

٤-٢٥٦٠ (الكافـيـ. ١٦٦:٢) القميـ، عن الحـسـينـ بـنـ الـحـسـنـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ اـوـرـمـةـ، عنـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـينـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ الـفـضـيـلـ، عنـ أـبـيـ حـمـزةـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ «المـؤـمـنـ أـخـوـ المـؤـمـنـ لـأـبـيهـ وـأـمـهـ لـأـنـ اللـهـ تـعـالـىـ خـلـقـ المـؤـمـنـينـ مـنـ طـيـنـةـ لـجـنـانـ وـأـجـرـىـ فـيـ صـورـهـمـ مـنـ رـيـحـ الـجـنـةـ، فـلـذـلـكـ هـمـ اـخـوـةـ لـأـبـ وـأـمـ». .

١. الحجر ٢٩ وص / ٧٢.

٢. المائدة / ٥٤.

٥-٢٥٦١ (الكافـي-٢:٦٤٣) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن زياد التميمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال الحسن بن علي (صلوات الله عليهما): القريب من قربته المودة وإن بعده نسبه والبعيد من بعده المودة وإن قرب نسبه لشيء أقرب إلى شيء من يدالي جسدو إن اليد تغلّ، فتقطع وتقطع فتحسم».

بيان:

«الغلو» الخيانة و «الجسم» الكي بعد القطع لثلاً يسيل الدم يعني إنَّ القرب الجسماني لا وثيق به ولا بقاء له وإنما الباقي النافع القرب الروحاني، الاترى إلى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده إلى القرب لاكتواء محلها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي.

٦-٢٥٦٢ (الكافـي-٢:١٦٧) علي، عن أبيه والنيسابوريان جميعاً، عن حمـاد، عن ربعـي، عن الفضـيل بن يـسار قال: سمعـت أبا عبدـالله (عليـه السلام) يقول «المـسلم أخـو المـسلم لا يـظلمه ولا يـخذـله» قال رـبعـي: فـسألـني رـجـل مـن أصـحـابـنا بـالمـديـنة قال: سـمعـت الفـضـيل يـقول ذـلـك؟ قال: فـقلـت لـه نـعـم فـقـال: فـإـنـي سـمعـت أبا عبدـالله (عليـه السلام) يـقول «المـسلم أخـو المـسلم لا يـظلمه ولا يـغـشـه ولا يـخـونـه ولا يـخذـله ولا يـغـتابـه ولا يـحرـمه».

٧-٢٥٦٣ (الكافـي-٢:١٦٧) محمد، عن ابن عـيسـى، عن ابن فـضـال، وـالـحـبـالـ، عن عـلـيـ بن عـقـبةـ، عن أـبـي عـبدـالـلهـ (عليـه السلام) قال «إنـ المؤـمنـ أـخـوـ المؤـمنـ عـيـنهـ وـدـلـيـلـهـ لاـ يـخـونـهـ ولاـ يـظـلـمـهـ ولاـ يـغـشـهـ ولاـ يـعـدـهـ عـدـةـ فـيـخـلـفـهـ».

٨-٢٥٦٤ (الكافـيـ. ٢: ١٦٦) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن مثنى الحناظ، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «المسلم أخو المسلم هو عينه ومرأته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه».

٩-٢٥٦٥ (الكافـيـ. ٢: ١٦٦) الثلاثة، عن حفص بن البخاري قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ودخل عليه رجل، فقال لي «تحبّه» فقلت: نعم فقال لي «ولم لا تحبّه وهو أخوك وشريك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك».

١٠-٢٥٦٦ (الكافـيـ. ٢: ١٦٧) الثلاثة ومحمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمر، عن اسماعيل البصري، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنّ نفراً من المسلمين خرّجوا إلى سفر لهم فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكلّفوا ولزموا أصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيضاء فقال: قوموا فلابأس عليكم، فهذا الماء، فقاموا وشربوا وارتوا فقالوا: من أنت يرحمك الله؟ فقال أنا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إنّي سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيّعوا بحضرتي».

بيان:

«فتتكلّفوا» أحاطوا واجتمعوا وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون اي لبسوا أكفانهم وتهيأوا للموت.

١١-٢٥٦٧ (الكافـيـ. ٢: ٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن احمد بن عبد الله ، عن رجل ، عن جمـيل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المؤمنون خـدم بعضهم لبعض» قلت وكيف يكونون خـدماً بعضهم لبعض؟ قال «يفيد بعضهم بعضاً» الحديث.

بيان:

يمـحـتمـلـ أنـ يـكـونـ المرـادـ بـهـ الـخـبـرـ وـأـنـ يـكـونـ اـمـرـأـ فـيـ صـورـةـ الـخـبـرـ وـالـعـنـىـ أـنـ الـإـيمـانـ يـقـتـضـيـ التـعـاـونـ بـأـنـ يـخـدـمـ بـعـضـ الـمـؤـمـنـينـ بـعـضـاًـ فـيـ اـمـوـرـهـمـ هـذـاـ يـكـتـبـ هـذـاـ وـهـذـاـ يـشـتـريـ هـذـاـ وـهـذـاـ يـبـيـعـ هـذـاـ إـلـىـ غـيرـذـلـكـ بـشـرـطـ أـنـ يـكـونـ بـقـصـدـ التـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ وـلـرـعـاـيـةـ الـإـيمـانـ وـأـمـاـ إـذـاـ كـانـ لـجـرـ منـفـعـةـ دـنـيـوـيـةـ إـلـىـ نـفـسـهـ فـلـيـسـ مـنـ خـدـمـةـ الـمـؤـمـنـ فـيـ شـيـءـ بـلـ هـوـ خـدـمـةـ لـنـفـسـهـ.

١٢-٢٥٦٨ (الكافـيـ. ٨: ٦٢ رقم ٦٨) سـهـلـ، عن منـصـورـيـنـ العـبـاسـ، عن سـلـيـمـانـ بنـ المـسـتـرـقـ، عن صـالـحـ الـأـحـوـلـ قال: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «آخـيـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) بـيـنـ سـلـمـانـ وـأـبـيـ ذـرـ وـاشـتـرـطـ عـلـىـ أـبـيـ ذـرـ أـنـ لـاـ يـعـصـيـ سـلـمـانـ»ـ.

-٨٠-

باب حقوق الأُخوة

١-٢٥٦٩ (الكافى-٢:٦٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من حق المؤمن على أخيه المؤمن أن يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربته ويقضى دينه فإذا مات خلفه في أهله وولده».

بيان: «خلف فلانا في قومه» كان خليفة.

٢-٢٥٧٠ (الكافى-٢:٦٩) عنه، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن بكر الهجري، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له ما حق المسلم على المسلم؟ قال «له سبع حقوق واجبات ما منها حق إلا وهو عليه واجب إن ضيَّع منها شيئاً خرج من ولایة الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب» قلت له: جعلت فداك ؟ وما هي؟ قال «يا معلى؛ إني عليك شقيق أخاف أن تضيَّع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل» قال: قلت له لا قوَّة إلا بالله قال «أيُسر حق منها أن تحبَّ له ما تحبَّ

لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني أن تجتثب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره والحق الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك .

والحق الرابع أن تكون عينه دليلة ومراطه والحق الخامس أن لا تشبع ويجوع ولا تُروي ويظمه ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لأخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك ، فتفسد ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه والحق السابع ان تبرّ قسمه وتجيب دعوته وتعود مرضته وتشهد جنازته وإذا علمت أنّ له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلتجئ أن يسألها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولا ينك بولايته وولايته بولايتك » .

بيان:

برّ القسم وإبراره إمضاؤه على الصدق وفي هذا الحديث وما يأتي مما في معناه دليل على أنّ الجاهل معدور في ترك ما يجهل.

٣-٢٥٧١ (الفقيه - ٤ : ٣٩٨ رقم ٥٨٥٠) مساعدة بن صدقة قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه: الإجلال له في عينه. والود له في صدره والمؤاساة له في ماله. وأن يحرم غيبته. وان يعوده في مرضه وأن يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته إلا خيراً» .

٤-٢٥٧٢ (الكافـي - ٢ : ١٧٤) علي، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن أورمه رفعه، عن معلى بن خنيس قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن حق المؤمن فقال «سبعون حقاً لا أخبرك إلا بسبعة فإني عليك

مشق اخشى أن لا تحتمل» فقلت: بلى ان شاء الله فقال «لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعري وتكون دليله وقيصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وإن كانت لك جارية بعثتها لمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فإذا فعلت ذلك وصلت ولا ينك بولايتنا وولايتنا بولايته تعالى».

٥-٢٥٧٣ (الكافـيـ. ٢: ١٧٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن أعين قال: كتب أصحابنا يسألون أبا عبدالله (عليه السلام) عن أشياء وأمرؤني أن أسأله عن حق المسلم على أخيه، فسألته فلم يجبنـيـ ، فلما جئت لا ودعـهـ قلت: سـأـلتـكـ ، فـلـمـ تـجـبـنـيـ فقال «إنـيـ اخـافـ أنـ تـكـفـرـواـ انـ مـنـ اـشـدـمـاـ اـفـتـرـضـ اللـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ ثـلـاثـاـ؛ـ اـنـصـافـ الـمـرـءـ مـنـ نـفـسـهـ حـتـىـ لـاـ يـرـضـيـ لـأـخـيـهـ مـنـ نـفـسـهـ إـلـاـ بـمـاـ يـرـضـيـ لـنـفـسـهـ مـنـهـ وـمـؤـاسـةـ الـأـخـ فـيـ الـمـالـ.ـ وـذـكـرـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ حـالـ لـيـسـ سـبـحـانـ اللـهـ وـالـحـمـدـلـهـ وـلـكـنـ عـنـدـ مـاـ حـرـمـ اللـهـ عـلـيـهـ فـيـدـعـهـ».

بيان:

قد مضت أخبار أخرى في هذا المعنى في باب الانصاف والمؤاساة.

٦-٢٥٧٤ (الكافـيـ. ٢: ١٧٠) عليـ، عن أبيهـ، عن حـمـادـ، عنـ اليـمـانيـ، عنـ أبيـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «ـحـقـ الـمـسـلـمـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ أـنـ لـاـ يـشـبـعـ وـيـجـوعـ أـخـوـهـ وـلـاـ يـرـوـيـ وـيـعـطـشـ أـخـوـهـ وـلـاـ يـكـتـسـيـ وـيـعـرـيـ أـخـوـهـ،ـ فـاـعـظـمـ حـقـ الـمـسـلـمـ عـلـىـ أـخـيـهـ الـمـسـلـمـ»ـ وـقـالـ «ـأـحـبـ لـأـخـيـكـ الـمـسـلـمـ مـاـ تـحـبـهـ لـنـفـسـكـ وـاـنـ اـحـتـجـتـ فـسـلـهـ وـاـنـ سـأـلـكـ فـاعـطـهـ لـاتـمـلـهـ خـيرـاـ وـلـاـ يـمـلـلـ لـكـ كـنـ لـهـ ظـهـرـاـ فـاـنـهـ لـكـ ظـهـرـاـ،ـ إـذـاـ غـابـ (ـعـنـكـ -ـ خـ)ـ فـاـحـفـظـهـ فـيـ غـيـبـتـهـ وـاـذـاـ شـهـدـ

فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلاتفارقنه حتى تسل سخيمته وان اصابه خير، فاحمد الله وان ابتلي فاعصده وان تمحل له فاعنه وادا قال الرجل لأخيه «اف» انقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال: أنت عدوى كفر احدهما، فادا اتهمه ا衲اث اليمان في قلبه كما ينما ث الملح في الماء» وقال بلغني انه قال «إنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَزَهَرُ نُورُهُ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ كَمَا تَزَهَرُ نُجُومُ السَّمَاوَاتِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَقَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَلِيَ اللَّهُ يَعِينُهُ وَيَصْنَعُ لَهُ وَلَا يَقُولُ عَلَيْهِ إِلَّا حَقٌّ وَلَا يَخَافُ غَيْرَهُ».

بيان:

لعلَّ المراد بقوله لا تمله خيراً ولا يمل لك لاتسامه من جهة اكثارك الخير له ولا يسام هو من جهة اكثاره الخير لك يقال مللتة ومللت منه إذا سأمه والسل انتزاعك الشيء واخراجه في رفق كالاسلال و«السخيمة» الحقد، تمحل له اي كيد يقال رجل محل اي ذوكيد ومحل بفلان اذا سعى به إلى السلطان والحال بالكسر الكيد.

٧-٢٥٧٥ (الكافـ. ٢: ١٧١) القميـان، عن ابن فضـالـ.

(الكافـ. ٢: ١٧١) العدة، عن البرقي، عن ابن فضـالـ، عن علي بن عقبة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «للمسـلم على أخيه المسـلم من الحقـ أن يسلـم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمـته إذا عطـس ويحبـيه إذا دعاـه ويتبـعه إذا مـات».

٨-٢٥٧٦ (الكافـ. ٢: ١٧١) الثلاـثـة، عن بـزرـجـ، عن أبي المؤـمنـ الحارـثـيـ قال: قـلتـ لـابـيـ عبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ ماـ حقـ المؤـمنـ عـلـىـ المؤـمنــ قالـ «إـنـ مـنـ حـقـ المؤـمنـ عـلـىـ المؤـمنــ المـوـدةـ لـهـ فـيـ صـدـرهـ وـالـمـؤـاسـةـ لـهـ فـيـ مـالـهــ

والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبيه، وإذا مات الزيارة إلى قبره وإن لا يظلمه وإن لا يغشه وإن لا يخونه وإن لا يخذه وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أَفْ وإذا قال له أَفْ فليس بينهما ولایة وإذا قال له أنت عدوّي فقد كفر أحدّها وإذا أتّهمه أهان الإيمان في قلبه كما ينما الملح في الماء».

بيان:

«النافلة» الغنية والعطية.

٩-٢٥٧٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٦١) القمي، عن محمد بن سنان (حسـانـ. خـلـ)، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضـيلـ، عن أبي حمـزةـ قالـ: سمعـتـ ابـا عـبدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «إـذـاـ قـالـ المؤـمـنـ ١ـ لـأـخـيهـ المؤـمـنـ أـفـ خـرـجـ مـنـ وـلـايـتهـ فـإـذـاـ قـالـ أـنـتـ عـدـوـيـ كـفـرـ أـحـدـهـمـاـ وـلـاـ يـقـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ مؤـمـنـ عـمـلاـ وـهـوـ مـضـمـرـ عـلـىـ أـخـيهـ المؤـمـنـ سـوـءـ».

١٠-٢٥٧٨ (الكافـيـ. ٢: ١٧١) محمدـ، عن ابن عـيسـىـ، عن ابنـ أبيـ عـمـيرـ، عنـ أبيـ عـلـىـ صـاحـبـ الـكـلـلـ، عنـ ابـانـ بـنـ تـغـلـبـ قالـ: كـنـتـ أـطـوـفـ مـعـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـعـرـضـ لـيـ رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ كـانـ سـأـلـنـيـ الـذـهـابـ مـعـهـ فـأـشـارـ إـلـيـ فـكـرـهـتـ أـنـ أـدـعـ ابـا عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) وـأـذـهـبـ إـلـيـهـ فـبـيـنـاـ أـنـ أـطـوـفـ إـذـ أـشـارـ إـلـيـ أـيـضـاـ فـرـأـهـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـقـالـ «يـاـ أـبـانـ؛ إـيـاكـ يـرـيدـ هـذـاـ؟ـ» قـلـتـ: نـعـمـ قـالـ «فـنـ هـوـ؟ـ» قـلـتـ: رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ قـالـ «هـوـ عـلـىـ مـثـلـ مـاـ اـنـتـ

١ـ.ـ اـذـاـ قـالـ الرـجـلـ لـأـخـيهـ (خـلـ).

عليه؟» قلت: نعم قال «فاذهب إلـيـه» قلت: وأقطع الطواف قال «نعم» قلت: وإن كان طواف الفريضة قال «نعم» قال فذهبـتـ معـهـ،ـ ثـمـ دخلـتـ عليهـ بـعـدـ،ـ فـسـأـلـتـهـ فـقـلـتـ:ـ أـخـبـرـنـيـ عـنـ حـقـ الـمـؤـمـنـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ،ـ فـقـالـ:ـ (ـيـاـ أـبـانـ،ـ دـعـهـ لـاـ تـرـدـهـ)ـ قـلـتـ:ـ بـلـىـ جـعـلـتـ فـدـاكـ قـالـ:ـ (ـيـاـ أـبـانـ لـاـ تـرـدـهـ)ـ قـلـتـ:ـ بـلـىـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ـ فـلـمـ اـزـلـ اـرـدـدـ عـلـيـهـ فـقـالـ:ـ (ـيـاـ أـبـانـ؛ـ تـقـاسـمـهـ شـطـرـ مـالـكـ،ـ ثـمـ نـظـرـ إـلـيـ فـرـائـيـ مـاـ دـخـلـنـيـ فـقـالـ:ـ (ـيـاـ أـبـانـ،ـ أـمـاـ تـعـلـمـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ قـدـ ذـكـرـ الـمـؤـثـرـينـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ)ـ قـلـتـ:ـ بـلـىـ جـعـلـتـ فـدـاكـ فـقـالـ اـذـاـ اـنـتـ قـاسـمـتـهـ فـلـمـ تـؤـثـرـ بـعـدـ إـنـمـاـ أـنـتـ وـهـ سـوـاءـ إـنـمـاـ تـؤـثـرـ إـذـاـ أـنـتـ اـعـطـيـتـهـ مـنـ النـصـفـ الـأـخـرـ)ـ.

(الكافـيـ ١١-٢٥٧٩ـ ١٧٢:٢) العـدـةـ،ـ عنـ البرـقـيـ،ـ عنـ اـبـيهـ،ـ عنـ فـضـالـةـ،ـ عنـ عـمـرـيـنـ أـبـانـ،ـ عنـ عـيـسـىـ بنـ أـبـيـ مـنـصـورـ قـالـ:ـ كـنـتـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ أـنـاـ وـابـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ وـعـبـدـالـلـهـ بنـ طـلـحـةـ فـقـالـ:ـ اـبـتـداـءـ مـنـهـ (ـيـاـ اـبـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ)ـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ سـتـ خـصـالـ مـنـ كـنـ فـيـهـ كـانـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـنـ يـمـينـ اللـهـ تـعـالـىـ)ـ فـقـالـ اـبـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ:ـ وـمـاـ هـيـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ـ قـالـ (ـيـحـبـ الـمـرـءـ الـمـسـلـمـ لـأـخـيـهـ مـاـ يـحـبـ لـأـعـزـ أـهـلـهـ عـلـيـهـ.ـ وـيـكـرـهـ الـمـرـءـ الـمـسـلـمـ لـأـخـيـهـ مـاـ يـكـرـهـ لـأـعـزـ أـهـلـهـ عـلـيـهـ وـيـنـاصـحـهـ الـوـلـاـيـةـ)ـ فـبـكـىـ اـبـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ وـقـالـ:ـ كـيـفـ يـنـاصـحـهـ الـوـلـاـيـةـ؟ـ قـالـ (ـيـاـ اـبـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ)ـ اـذـاـ كـانـ مـنـهـ بـتـلـكـ الـمـنـزـلـةـ بـثـ هـمـ فـرـحـ لـفـرـحـهـ إـنـ هـوـ فـرـحـ وـحـزـنـ لـحـزـنـهـ إـنـ هـوـ حـزـنـ وـانـ كـانـ عـنـدـهـ مـاـ يـفـرـجـ عـنـهـ فـرـجـ عـنـهـ وـالـ دـعـاـ اللـهـ لـهـ)ـ قـالـ،ـ ثـمـ قـالـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ (ـثـلـاثـ لـكـمـ وـثـلـاثـ لـنـاـ)ـ آـنـ تـعـرـفـواـ فـضـلـنـاـ وـانـ تـطـأـواـ عـقـبـنـاـ وـانـ تـنـتـظـرـواـ عـاقـبـتـنـاـ،ـ فـنـ كـانـ هـكـذاـ كـانـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ تـعـالـىـ،ـ فـيـسـتـضـيـ بـنـورـهـمـ مـنـ هـوـ أـسـفـلـ مـنـهـمـ.ـ وـاـمـاـ الـذـيـنـ عـنـ يـمـينـ اللـهـ فـلـوـ أـنـهـمـ يـرـاهـمـ مـنـ دـوـنـهـمـ لـمـ يـهـتـاهـمـ الـعـيـشـ مـاـ يـرـونـ مـنـ

فضلهم» فقال ابن أبي يعفون: ما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال «يا ابن أبي يعفون، إنهم محجوبون بنور الله أما بلغك الحديث أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يقول إن الله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله تعالى وجوههم أبيض من الثلج واضوء من الشمس الصافية يسأل السائل ما هؤلاء، فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله».

بيان:

كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم أصحاب اليمين. وأما قوله (عليه السلام) [في آخر الحديث] وأما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصاهم عن الذين بين يدي الله بل وصفهم تارة بالوصفين وآخر بآحدهما كما يدل عليه استشهاده بالحديث النبوي ولعل المراد بقوله (عليه السلام) إذا كان منه بتلك المنزلة أنه إذا كانت منزلة أخيه عنده بحيث يجب له ما يجب لا عز أهله عليه ويكره له ما يكره لأعز أهله عليه «بَتَهُ هَمَهُ» أي نشره وأظهاره فإذا بهم فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرج عنه أو دعاه وهذا معنى مناصحته الولاية ويجترئ أن يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للأخوة والولاية كما يأتي بيانه في الباب الآتي «ثلاث لكم» يعني هذه الثلاث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكره أولاً المراد بوطيء العقب المتابعة والمشابعة في الاعمال والأخلاق والمراد بالعقوبة ظهور دولتهم وقيام قائمهم (عليهم السلام).

١٢-٢٥٨٠ (الكافـ. ٢: ١٧٣) عنه، عن عثمان، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل رجل، فسلم، فسأله «كيف من خلقت من إخوانك؟» قال، فاحسن الثناء وزكي وأطري،

فقال له «كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟» فقال: قليلة قال «فكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟» قال: قليلة، قال «فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟» قال إنك لتذكر أخلاقاً فلما هي فيمن عندنا. قال فقال «فكيف يزعم هؤلاء أنهم شيعة؟».

بيان:

«الاطراء» محاوزة الحد في المدح و«العيادة» العائدية وهي المعروف والعطف والمنفعة «مشاهدة اغنيائهم» اي شهودهم لديهم وبمحالستهم معهم «ذات ايديهم» اي اموالهم.

(الكافـي- ٢: ١٧٣) ١٣-٢٥٨١
القمي، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النصر، عن ابي اسماعيل قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك ؛ إن الشيعة عندنا كثير فقال «هل يعطى الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتراؤسون؟» قلت: لا فقال «ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا».

(الكافـي- ٢: ١٧٣) القميـان، عن ابن فضـال، عن عمرـين
أـبان، عن سعيدـ بنـ الحـسـنـ قالـ: قالـ أبوـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) «أـيجـئـ
اـحدـكـمـ إـلـىـ أـخـيهـ فـيـ دـخـلـ يـدـهـ فـيـ كـيسـهـ، فـيـ أـخـذـ حاجـتهـ، فـلاـ يـدـفعـهـ» فـقلـتـ:
ماـ أـعـرـفـ ذـلـكـ فـيـنـاـ فـقـالـ اـبـوـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) «فـلـاشـيـ إـذـاـ» قـلتـ:
فـاـهـلـاـكـ إـذـاـ، فـقـالـ «إـنـ الـقـومـ لـمـ يـعـطـواـ أـحـلـاـمـهـمـ بـعـدـ».

بيان:

«الاحلام» جمع الحلم بالكسر وهو الأناة والعقل.

١٥-٢٥٨٣ (**الكافـي**- ٢٠٧:٢) محمد، عن محمد بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة».

١٦-٢٥٨٤ (**الكافـي**- ١٧٤:٢) الأربعـة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): حق على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانه وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه».

١٧-٢٥٨٥ (**الكافـي**- ١٧٠:٢) محمد، عن احمد، عن السـرـاد، عن جمـيل، عن مرازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما عبدالله بشـئـيـ أـفـضـلـ من أداء حق المؤمن».

-٨١-

باب صفة الأخ الذي يجب أداء حقه

١-٢٥٨٦ (الكافـيـ. ٢: ١٦٨) عليـ، عنـ الاـثـنـيـنـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ وـسـئـلـ عـنـ اـيمـانـ مـنـ يـلـزـمـنـاـ حـقـهـ وـاـخـوـتـهـ كـيـفـ هـوـ وـبـماـ يـثـبـتـ وـبـماـ يـبـطـلـ؟ـ فـقـالـ «إـنـ الـاـيمـانـ قـدـ يـتـخـذـ عـلـىـ وـجـهـيـنـ:ـ أـمـاـ اـحـدـهـاـ فـهـوـالـذـيـ يـظـهـرـلـكـ مـنـ صـاحـبـكـ ،ـ فـإـذـاـ ظـهـرـلـكـ مـنـهـ مـثـلـ الذـيـ تـقـولـ بـهـ أـنـتـ حـقـتـ وـلـايـتـهـ وـأـخـوـتـهـ إـلـاـ أـنـ يـجـبـيـ مـنـهـ نـقـضـ لـلـذـيـ وـصـفـ مـنـ نـفـسـهـ وـأـظـهـرـهـ لـكـ ،ـ فـاـنـ جـاءـ مـنـهـ مـاـ تـسـتـدـلـ بـهـ عـلـىـ نـقـضـ الذـيـ أـظـهـرـلـكـ خـرـجـ عـنـدـكـ مـمـاـ وـصـفـ لـكـ وـأـظـهـرـوـكـاـنـ لـمـاـ أـظـهـرـلـكـ نـاقـضاـ إـلـاـ انـ يـدـعـيـ أـنـهـ إـنـمـاـ عـمـلـ ذـلـكـ تـقـيـةـ وـمـعـ ذـلـكـ تـنـظـرـفـيـهـ،ـ فـاـنـ كـانـ لـيـسـ مـمـاـ يـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ تـقـيـةـ فـيـ مـثـلـهـ لـمـ تـقـبـلـ مـنـهـ ذـلـكـ ،ـ لـأـنـ لـلـتـقـيـةـ مـوـاضـعـ مـنـ أـزـاهـاـ عـنـ مـوـاضـعـهـاـ لـمـ تـسـتـقـمـ لـهـ وـتـفـسـيـرـ ماـ يـتـقـيـ مـثـلـ قـوـمـ سـوـءـظـاهـرـ حـكـمـهـ وـفـعـلـهـمـ عـلـىـ غـيرـ حـكـمـ الـحـقـ وـفـعـلـهـ،ـ فـكـلـ شـيـ يـعـمـلـ المـؤـمـنـ بـيـنـمـ لـكـانـ تـقـيـةـ مـمـاـ لـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ الـفـسـادـفـيـ الـدـينـ فـاـنـهـ جـائـزـ»ـ.

بيان:

إنـاـ اـكـتـفـىـ بـذـكـرـ أـحـدـ الـوـجـهـيـنـ عـنـ الـأـخـرـ،ـ لـأـنـ الـأـخـرـ كـانـ مـعـلـومـاـ وـهـوـ مـاـ يـعـرـفـ بـالـصـحـبـةـ الـمـتـأـكـدـةـ وـالـمـعـاـشـرـةـ الـمـتـكـرـرـةـ الـمـوـجـبـةـ لـلـيـقـيـنـ وـإـنـمـاـ ذـكـرـ الـفـرـدـ الـأـخـفـىـ وـهـوـ مـاـ يـظـهـرـمـنـهـ بـدـونـ ذـلـكـ .ـ

«ـحـقـتـ»ـ بـفـتـحـ الـحـاءـ وـضـمـهـاـ لـأـنـهـ لـازـمـ وـمـتـعـدـ «ـوـلـايـتـهـ»ـ أـيـ مـوـدـتـهـ

«وأخوه» اي في الدين ويستفاد من ظاهر هذا الحديث وجوب المؤاخاة وأداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو على إطلاقه مشكل كيف ولو كان ذلك كذلك للزم الخرج وصعوبة المخرج إلا أن يخصص التشيع بما مضى من الشروط في باب صفات المؤمن وعلاماته وفي الباب السابق وقد وقعت الاشارة إلى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما يأتي إنشاء الله تعالى.

٢-٢٥٨٧ (الكافي-١٦٨:٢) محمد، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان، عن حمزة بن محمد الطيار، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لم تؤاخوا على هذا الأمر وإنما تعارفتم عليه».

٣-٢٥٨٨ (الكافي-١٦٩:٢) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن ابن مسakan وسماعة جمياً، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

بيان:

لعل المراد بهذا الحديث أنكم معاشر الشيعة لم تؤاخوا على التشيع إذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم جميعاً المؤاخاة وأداء الحقوق ويعتم ذلك كل من كان على التشيع وليس كذلك . بل إنما أنتم متعارفون على التشيع يتشارف بعضكم ببعض عليه من دون مؤاخاة وعلى هذا يجوز أن يكون الحديث وارداً مورداً للإنكار وأن يكون واقعاً موقع الاخبار ويحتمل أن يكون المراد من الحديث أن مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وإنما يوجب التعارف بينكم وأما التواخي فأنما يوجبه اموراً أخرى غير ذلك لا يجب بدونها وعنوان الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا- باب في أن التواخي لم يقع في الدين وإنما وقع على التعارف- وفي بعض النسخ- وإنما هو التعارف- ومعناه كما يتبادر من اللفظ أن سبب التواخي بين المسلمين ليس هو الدين ولا هو

مبين عليه، بل إنما سببه التعارف بينهم وابتناؤه على ذلك وهذا معنى آخر غير المعنيين اللذين ذكرناهما لا يكاد يستفاد من الحديث إلا أن يتكلف في النسختين بارجاعهما إلى المعنى الأول.

الكافـي - ٢: ٢٣٩ العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من عامل الناس فلم يظلمهم وحدهم فلم يكن لهم وعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مرؤته وظهر عدله ووجبت أخوته».

بيان:

يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم أنّ من لم يكن بهذه الصفات لم تجب أخوته ولا أداء حقوق الأخوة معه ويفيد الحديث الآتي وحديث الاختبار بصدق الحديث وأداء الأمانة كما مضى وعليه العمل وبه يندفع الخرج ويسهل سبيل الخرج وبالله العون والتوفيق.

الكافـي - ٢: ٤٨ العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن يonus بن يعقوب، عن أبي مرم الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قام رجل بالبصرة إلى امير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا امير المؤمنين؛ أخبرنا عن الإخوان فقال «الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة. فأما إخوان الثقة، فهم الكهف والجناح والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حد الثقة، فابذل له مالك وبذنك . وصاف من صافاه. وعاد من عاداه. واكتم سره وعييه. واظهر منه للحسن واعلم ايها السائل؛ إنهم أقل من الكبريت الأحمر. وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبين ما

وراء ذلك عن ضميرهم. وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه
وحلاؤه للسان».

بيان:

«الكشر» التبسم كاشره كشف له عن انيابه.

-٨٢-

باب من تجب مصادقته ومصاحبته

١-٢٥٩١ (الكافـيـ. ٢: ٦٣٨) العـدةـ، عن اـحمدـ، عن الحـسـينـ بنـ الحـسـنـ، عن محمدـ بنـ سنـانـ، عن عـمـارـ بنـ مـوسـىـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عـلـيـهـ السـلامـ)ـ: لـأـعـلـيـكـ أـنـ تـصـحـبـ ذـاـعـقـلـ وـانـ لـمـ تـحـمـدـ كـرـمـهـ وـلـكـ اـنـتـفـعـ بـعـقـلـهـ وـاحـتـرـسـ مـنـ سـيـءـ اـخـلـاقـهـ وـلـاـ تـدـعـنـ صـحـبـةـ الـكـرـيمـ، فـاـنـ لـمـ تـنـتـفـعـ بـعـقـلـهـ وـلـكـ اـنـتـفـعـ بـكـرـمـهـ بـعـقـلـكـ وـافـرـ كـلـ الفـارـ منـ اللـئـيمـ الأـحـمـقـ»ـ.

٢-٢٥٩٢ (الكافـيـ. ٢: ٦٣٨) عنهـ، عن التـمـيميـ (التـهـذـيبـ. ٦: ٣٧٧ رقمـ ٤١١٠) الصـفـارـ، عن عـبـدـ اللهـ بنـ عـامـرـ، عن التـمـيميـ، عن محمدـ بنـ الـصـلتـ، عن أـبـانـ، عن أـبـيـ العـدـيسـ^٢ قالـ: قالـ أـبـوـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلامـ)ـ: «يـاـ صـالـحـ؛ اـتـبعـ مـنـ يـبـكـيـكـ وـهـوـلـكـ نـاصـحـ وـلـاـ تـشـبـعـ مـنـ يـضـحـكـ وـهـوـلـكـ غـاشـ وـسـتـرـدـونـ عـلـىـ اللهـ جـمـيـعـاـ فـتـعـلـمـونـ»ـ.

بيان:

يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول و حقيقته . وأما هنا

١. وـانـ لـمـ تـجـدـ (خـلـ).
٢. هو المـذـكـورـ فيـ بـابـ الـكـنـىـ جـ ٢ـ صـ ٤٠٢ـ جـامـعـ الرـوـاـةـ وـاـشـارـفـيـهـ إـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ «ضـ.ـعـ»ـ.

فإنما هو مختلف تحت جلا بيب الغرور.

٣-٢٥٩٣ (الكافـي - ٢: ٦٣٨) عنه، عن محمد بن علي، عن موسى بن يسارقطان، عن المسعودي، عن أبي داود ثابت بن أبي صخر^١، عن أبي علي الزعـلي قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلـمـ) «انظروا من تـخـادـثـون فـاـنـه لـيـسـ مـنـ أـحـدـ يـنـزـلـ بـهـ الـمـوـتـ إـلـاـ مـثـلـ لـهـ أـصـحـابـهـ فـيـ اللـهـ إـنـ كـانـواـ خـيـارـاـ فـخـيـارـاـ وـإـنـ كـانـواـ شـرـارـاـ فـشـرـارـاـ وـلـيـسـ اـحـدـ يـمـوتـ إـلـاـ تـمـثـلـتـ^٢ لـهـ عـنـدـ مـوـتـهـ».

بيان:

«مُثَّل» بالبناء للمفعول وتشديد المثلثة اي صُور له بصورة مثالية. قوله وليس أحد يموت إلا تمثلت له على صيغة المتكلّم يحتمل أن يكون من تتمة كلام رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلـمـ) وان يكون من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام).

٤-٢٥٩٤ (الكافـي - ٢: ٦٣٨) الثلاثة، عن بعض الخلبيـنـ، عن ابن مسـكـانـ، عن رـجـلـ مـنـ أـهـلـ الـجـبـلـ لـمـ يـسـمـهـ قـالـ: قـالـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «عـلـيـكـ بـالـتـلـادـ وـإـيـاكـ وـكـلـ مـحـدـثـ لـأـعـهـدـ لـهـ وـلـاـ اـمـانـ وـلـاـ ذـمـةـ وـلـاـ مـيـثـاقـ وـكـنـ عـلـىـ حـذـرـ مـنـ أـوـثـقـ النـاسـ عـنـدـكـ».

٥-٢٥٩٥ (الكافـي - ٨: ٢٤٩ رقم ٣٥٠) محمدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ

١. في النسخ اختلاف في (أبي صخر) بين «ناصر، صخر، صحن» وفي أبي على الزعـلي بين «أبي الزـعـلـ ، أـبـيـ الزـعـلـ» بدون لفظة علي والظاهر منها سقوط لفظة «عن» بين أبي داود وثابت من الأصل والزعـلـ بالـتـحـريـكـ : النـاشـاطـ «ضـعـ». .

٢. مثلت (خـ لـ).

يحيى الخلبي، عن ابن مسکان الحدیث إلا آنه قال في أخره «وکن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس أعداء النعم».

بيان:

«الثلاث» القديم يعني احذر من وثبتت به غاية الوثوق ولا تأمن عليه أن يکيدك ويحسدك اذا أحسّ منك بنعمة، فكيف من لا تثق به، فان الناس كلهم أعداء النعم لا يستطيعون أن يروا نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه.

٦-٢٥٩٦ (الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٤٠) اسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اصحب من تزين به ولا تصحب من يتزين بك».

بيان:

يعني اصحاب من تنتفع به وتستفيد منه المکارم بأن يكون ناصحاً لك ناقلاً إليك عيوبك ومع ذلك يغتنم صحبتك ، فإنه مالم يغتنم صحبتك لا يكون زينة لك ولا يمكنك أن تزين به لأنها هو بخلاف ذلك ممن أراد الانتفاع بك من دون نفع لك منه ولا اغتنام لصحبتك منه.

٧-٢٥٩٧ (الكافـي- ٢: ٦٣٩) العدة، عن احمد رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أحب إخواني إلى من أهدى إلى عيobi».

٨-٢٥٩٨ (الكافـي- ٢: ٦٣٩) العدة، عن احمد، عن محمد بن الحسن، عن الدهقان، عن احمد بن عائذ، عن عبيد الله الخلبي، عن ابـي عبدالله

(عليه السلام) قال «لاتكون الصدقة إلا بحدودها، فن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصدقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصداقه، فاولما أن تكون سريرته وعلاتيته لك واحدة.

والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه. والثالثة أن لا تغيره عليك ولاية ولا مال. والرابعة أن لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته. والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلفك عند النكبات».

بيان:

«الاسلام» الخذلان.

٩-٢٥٩٩ (الكافـي - ٢: ٦٧٢) محمد، عن أـحمد، عن عمرـ بن عبد العـزيـز، عن مـعـلـىـ بنـ خـنيـسـ وـعـثـمـانـ بنـ سـليمـانـ التـخـاـسـ، عنـ المـفـضـلـ بنـ عمرـ وـيوـنـسـ بنـ ظـيـبـانـ قـالـ: قـالـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) «اخـتـبـرـواـ إـخـوانـكـ بـخـصـلـتـيـنـ، فـاـنـ كـانـتـاـ فـيـهـمـ وـالـأـ فـاعـزـبـ ثـمـ أـعـزـبـ ثـمـ اـغـرـبـ مـحـافـظـةـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ فـيـ مـوـاـقـيـتـهـ وـالـبـرـ بـالـأـخـوـانـ فـيـ الـعـسـرـ وـالـيـسـرـ».

بيان:

«العزوب» بالعين المهملة والزاي بعد والغيبة.

١٠-٢٦٠٠ (الكافـي - ٢: ٦٥١) العـدـةـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ الـحـجـاجـ، عنـ ثـعـلـبـةـ بنـ مـيمـونـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ كـانـ عـنـدـهـ قـومـ يـحـدـثـهـ اـذـ ذـكـرـ رـجـلـ مـنـهـمـ رـجـلاـ فـوـقـ فـيـهـ وـشـكـاهـ، فـقـالـ لـهـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) «وـأـنـىـ لـكـ باـخـيـكـ كـلـهـ وـأـيـ الرـجـالـ المـهـذـبـ».

بيان:

«وقع فيه» اي اغتابه وذكره بما يسوءه و«أني لك باخيك كلّه» يعني من اين لك باخ يكون حقيقة بالاخوة لك من جميع الجهات لاتجد فيه مالا ترضيه واي رجل هذب نفسه غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه عيب وتمام البيت هكذا:

ولست بمستيق اخاً لاتلمه على شعث اي الرجال المهدب
 «لاتلمه» بتشديد الميم من اللّم بمعنى الجمع والشعشث بالمعجمة ثم المهمله ثم المثلثة بمعنى انتشار الأمر يعني ان لم تجتمع تفرق اخيك وانتشار أمره بالمساحة عنه والاغماض لم يبق لك اخ في الناس إذلا مهذب في الرجال كلّ التهذيب.

١١-٢٦٠١ (الكافـي-٢:٦٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان، عن علي، عن أبي بصير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «لاتفترش الناس فتبقى بلا صديق».

١٢-٢٦٠٢ (الكافـي-٨:١٦٢ رقم ١٦٦) سهل، عن منصور بن العباس عمن ذكره، عن عبيد بن زراة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه».

١٣-٢٦٠٣ (الفقيـه-٤:٤٠٢ رقم ٥٨٦٦) محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) «من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكـن عدوة من عنقه».

-٨٣-

باب من تكره مصاحبه ومشاورته

٤-٢٦٠ (الكافـ١: ٣٧٦) العدة، عن البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا صعد المنبر قال «ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن الفاجر. والأحمق. والكذاب. فأما الماجن الفاجر فيزّين لك فعله ويحبّأنك مثله ولا يعيينك على أمر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومحرجه عار عليك . وأما الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير ولا يرجي لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضررك فموته خير من حياته وسكتوته خير من نطفه وبعده خير من قربه. وأما الكذاب فإنه لا يهناك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث. كلما افني احدوته مطها باخرى مثلها حتى أنه يحدّث بالصدق فما يصدق ويعرف بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور، فاتقوا الله عزوجل وانظروا لأنفسكم».

بيان:

«الماجن» من لا يبالي قوله ولا فعلًا لصلابة وجهه من الجحون بمعنى الصلابة والغلظة «لا يهناك» بتخفيف النون أي لا يصير لك هنئًا «والمط» المد والقوّة و«السخيمة» الضغينة.

٢-٢٦٠٥ (الكافـي- ٢: ٦٤٠) وفي رواية عبد الأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخِي الفاجر، فأنَّه يزَّين له فعله ويحْبَّ أن يكون مثُلَه ولا يعينه على أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومحرجه من عنده شين عليه».

٣-٢٦٠٦ (الكافـي- ٢: ٣٧٥ و ٦٤٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن محمد بن يوسف، عن ميسِر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا ينبغي للمسلم أن يؤاخِي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب».

٤-٢٦٠٧ (الكافـي- ٢: ٣٤١) البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «ينبغي للرجل المسلم أن يتجرَّب مؤاخاة الكذاب انه يكذب حتى يجيئ بالصدق فلا يُصدِّق».

٥-٢٦٠٨ (الكافـي- ٢: ٦٤٠) العدة، عن سهل، عن ابن اسپاط، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: قال عيسى (عليه السلام) «إِنَّ صاحبَ الشَّرِّ يُعْدِي وَقَرِينَ السَّوْءِ يُرْدِي فَانظُرْمَنْ نَقَارَنْ».

بيان:

«يُعدِّي» اي يجاوز شره إلى صاحبه من الإعداء «يُرْدِي» اي يهلك .

٦-٢٦٠٩ (الكافـي- ٢: ٦٤٠) محمد، عن احمد و محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن موسى قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «يا عمار؛ إنْ كنْتْ تَحْبَّ أَنْ تَسْتَبَّ لَكَ النِّعْمَةُ وَتَكْمِلَ لَكَ الْمَرْوَةُ

وتصلح لك المعيشة، فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك ، فانك إن أثمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك اخلفوك » قال: وسمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار. وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار. وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار. وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار».

بيان:

« تستتب » تستقيم وإنما كان حب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار لأن حبهم إياهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على أن برهم بلغ الغاية وإنما كان بغضهم إياهم زيناً لهم، لأنَّه دليل على صلاتتهم في الدين وإنما كان بغض الأبرار للفجار خزيًا عليهم لأنَّه دليل على أن فجورهم بلغ الغاية أو هو بالخاصية يخزهم.

٧-٢٦١٠ (الكافـي - ٦٤١ : ٢) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميـعاً، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن بعض أصحابـه، عن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام) قال « قال لي أبي على بن الحسين (عليهما السلام) : يا بـني انظرـ خـمسـةـ، فـلا تـصـاحـبـهـمـ ولا تـخـادـثـهـمـ ولا تـرـاقـقـهـمـ في طـرـيقـ فـقلـتـ: يا اباـهـ من هـمـ عـرـفـنـيـهـمـ قالـ: ايـاكـ ومـصـاحـبـةـ الـكـذـابـ فـانـهـ بـمـنـزـلـةـ السـرـابـ يـقـرـبـ لـكـ البعـيدـ وـيـعـدـ لـكـ القـرـيبـ وـيـاكـ ومـصـاحـبـةـ الـفـاسـقـ، فـانـهـ بـايـعـكـ بـأـكـلـهـ اوـقـلـ منـ ذـلـكـ وـيـاكـ ومـصـاحـبـةـ الـبـخـيلـ، فـانـهـ يـخـذـلـكـ فيـ مـالـهـ أـحـوجـ ماـ تـكـونـ إـلـيـهـ. وـيـاكـ ومـصـاحـبـةـ الـأـهـمـقـ فـانـهـ يـرـيدـ أـنـ يـنـفـعـكـ فـيـ ضـرـكـ . وـيـاكـ ومـصـاحـبـةـ

١. في جميع النسخ التي بـاـيـدـيـنـاـ منـ الـكـافـيـ المـخـطـوـطـ وـالـمـطـبـوـعـ وـالـشـروحـ هـكـذاـ:
عنـ بـعـضـ اـصـحـابـنـاـ عنـ مـحـمـدـ وـأـبـيـ حـمـزةـ فـالـظـاهـرـ تـصـحـيفـ الـوـاـوـ بـلـفـظـةـ «ـعـنـ»ـ اوـ سـهـوـ مـنـ الـكـاتـبـ
وـالـلـهـ الـعـالـمـ «ـضـ.ـعـ»ـ .

القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزوجل في ثلاثة مواضع
 قال الله تعالى فَهُنَّ عَسِيْنُّمْ إِنْ تَوَلَّنُّمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُنْقِطُوا
 أَرْحَامَكُمْ + أُولَئِكَ الدَّيْنَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ فَاصْنَمُهُمْ وَأَغْمِيْنَ ابْنَصَارَهُمْ^١.
 وقال تعالى أَلَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيُنْقِطُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
 يُؤْصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّغْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ^٢
 وقال في البقرة أَلَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيُنْقِطُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ
 أَنْ يُؤْصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ^٣

٨-٢٦١١ (الكافـ٢:٦٤١) العدة، عن احمد، عن موسى بن القاسم
 قال: سمعت المحاربي يروي عن ابى عبدالله (عليه السلام)، عن ابائه
 (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): ثلاثة
 مجالستهم تميت القلب: الجلوس مع الأندالـ. والحديث مع النساء.
 والجلوس مع الأغنياء». .

بيان:

«الندل» الخسيس.

٩-٢٦١٢ (الكافـ٢:٦٤١) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن
 ابراهيم بن أبي البلاد، عمن ذكره رفعه قال: قال لقمان لابنه «يا بني؛
 لا تقرب فيكون أبعد لك ولا تبعد فتهاـ، كل دابة تحبـ مثلها وإنـ ابنـ
 آدم يحبـ مثله ولا تنشر بـزـكـ إلاـ عند باـغيـه كما ليس بين الذئـبـ والـكبـشـ

١. محمد / ٢٢

٢. الرعد / ٢٥

٣. البقرة / ٢٧

خلة، كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه، كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه. من يحب المرأة يُشتم و من يدخل مداخل السوء يُتَّهم. من يقارن قرين السوء لا يسلم. ومن لا يملك لسانه يندم».

بيان:

«لا تقترب» يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملوك . فتكون أبعد من قلوبهم «ولا تبعد» كلّ بعد فلم يبالوا بك ، فتصير مهينًا مخذولاً و«البز» بالزاي المتع.

١٠-٢٦١٣ (الكافـي- ٢: ٦٤٢) القميـان، عن التـيمـيـ، عن عـمـرـ بنـ يـزـيدـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «لـا تـصـحـبـوـ أـهـلـ الـبـدـعـ. وـلـا تـجـالـسـوـهـمـ فـتـصـيـرـوـاـعـنـدـ النـاسـ كـوـاـحـدـ مـنـهـمـ. قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) المـرـءـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيلـهـ وـقـرـيـنـهـ».

١١-٢٦١٤ (الكافـي- ٢: ٦٤٢) القميـان، عنـ الـحـجـالـ، عنـ عـلـيـ بنـ يـعـقـوبـ الـهـاشـمـيـ، عنـ مـرـوـانـ١ـ بنـ مـسـلـمـ، عنـ عـبـيـدـبـنـ زـرـارـةـ قالـ: قـالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «إـيـاكـ وـمـصـادـقـةـ الـأـحـقـ، فـاـنـكـ اـسـرـ مـاـتـكـونـ مـنـ نـاحـيـتـهـ أـقـرـبـ مـاـيـكـونـ إـلـىـ مـسـاءـتـكـ».

١٢-٢٦١٥ (الفـقـيـهـ- ٤: ٤١٧ رقمـ ٥٩٠٧) ابنـ عـيـسـىـ، عنـ عـلـيـ الـمـيـثـمـيـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ الـوـلـيدـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ

(عليه السلام) قال «اربع يذهبن ضياعاً، مودةً تمنع من لا وفاء له. ومعرفة يوضع عند من لا يشكره. وعلم يعلم من لا يستمع له. وسريره ينفع من لا حصانة له^١».

بيان:

«الحصانة» بالمهملتين لحفظ والاحكام.

٦-٢٦١٦ (الفقيه - ٤ : ٤٠٩ رقم ٥٨٨٩) محمد بن احمد، عن محمد بن ادم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم: يا علي؛ لا تشاورنَ جباناً فانه يُضيق عليك المخرج و لا تشاورنَ بخيلاً فإنه يَقْصُرُك عن غايتك ، ولا تشاورنَ حريصاً فانه يزيّن لك شرها. واعلم أن الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن».

بيان:

«الشّرّه» غلبة الحرص واريد بسوء الظن سوء الظن بالله.

١. لا حصانة له. كذا في الفقيه.

-٨٤-

باب تعرف المودة وتعريفها وأدابها

١-٢٦١٧ (الكافـيـ .٢:٦٥٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن يوسف، عن ذكريا بن محمد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام، فقال الرجل: يقول أودك فكيف أعلم أنه يوئني فقال «امتحن قلبك ، فإن كنت توَّدَه فأنه يوَّدُك ». .

٢-٢٦١٨ (الكافـيـ .٢:٦٥٢) أبو بكر الخطيب، عن محمد بن عيسى القطان المدايني قال: سمعت أبي يقول: حدثنا مسعة بن اليسع قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) إِنِّي وَاللَّهِ لَا حَبْكَ ، فاطرق، ثمَّ رفع رأسه وقال «صَدِقْتَ يَا بَاشِرَ ، سُلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حَبْكَ ، فَقَدْ اعْلَمْتَنِي قَلْبِي عَمَّا لَيْ فِي قَلْبِكَ ». .

٣-٢٦١٩ (الكافـيـ .٢:٦٥٢) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): لا تنسني من الدعاء قال «وتعلـمـ آنـيـ أـنـسـاكـ » قال فتفكرت في نفسي وقلـتـ هوـيدـعـوـ لـشـيعـتـهـ وـأـنـاـ مـنـ شـيعـتـهـ قـلـتـ:ـ لـاـ ،ـ لـاتـنسـانـيـ قـلـتـ «ـ وـكـيفـ عـلـمـتـ بـذـلـكـ؟ـ » قـلـتـ إـنـيـ مـنـ شـيعـتـكـ وـإـنـكـ تـدـعـوـهـمـ فـقـالـ «ـ هـلـ عـلـمـتـ بـشـئـيـ غـيرـ هـذـاـ؟ـ » قـالـ قـلـتـ:ـ لـاـ قـالـ «ـ إـذـاـ أـرـدـتـ أـنـ تـعـلـمـ مـالـكـ عـنـديـ ،ـ

فانظر إلى ما لي عندك » .

٤-٢٦٢٠ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٣) عليـ، عن ابيـهـ، عن النـضرـ بن سـوـيدـ، عن القـاسـمـ بن سـلـيمـانـ، عن جـراحـ المـدـائـنـيـ، عن ابـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ « انـظـرـ قـلـبـكـ فـاـنـ اـنـكـرـ صـاحـبـكـ ، فـاعـلـمـ أـنـ اـحـدـ كـمـاـ قدـ أـحـدـثـ» .

بيان:

يعني أحدث ما يوجب خللاً في المودة.

٥-٢٦٢١ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٢) محمدـ، عن ابن عـيسـىـ ، عن محمدـ بن سنـانـ، عن العـلـاءـ بن الفـضـيلـ وـهـمـادـ بن عـثـمـانـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ « أـنـظـرـ قـلـبـكـ ، فـاـذـاـ اـنـكـرـ صـاحـبـكـ ، فـاـنـ أـحـدـ كـمـاـ قدـ أـحـدـثـ» .

٦-٢٦٢٢ (الكافـيـ. ٢: ٦٤٤) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن ابـيـهـ، عن محمدـ بن عمرـ، عن أـبـيـهـ، عن نـصـرـينـ قـابـوسـ قالـ: قالـ لـيـ اـبـوـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «إـذـاـ أـحـبـبـتـ أـحـدـاـ مـنـ إـخـوانـكـ فـاعـلـمـهـ ذـلـكـ فـاـنـ اـبـرـاهـيمـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ رـبـتـ أـرـيـ كـيـنـتـ تـعـرـفـ الـمـؤـتـىـ قـالـ أـوـلـمـ تـؤـمـنـ قـالـ بـلـىـ وـلـكـنـ لـيـقـمـئـ فـلـبـيـ^١» .

٧-٢٦٢٣ (الكافـيـ. ٢: ٦٤٤) البرـقـيـ وـمـحمدـ، عن ابن عـيسـىـ جـمـيعـاـ، عن عـلـيـ بنـ الـحـكـمـ، عن هـشـامـ بنـ سـالـمـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ

«إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنه أثبت للموادة بينكم».

٤-٢٦٢٤ (الكافـيـ. ٢: ٦٤٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
قال «قال رسول الله (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: ثـلـاثـ يـصـفـيـنـ وـدـ المـرـءـ
لـاخـيـهـ الـمـسـلـمـ: يـلـقـاهـ بـالـبـشـرـ إـذـاـ لـقـيـهـ. وـيـوـسـعـ لـهـ فـيـ الـجـلـسـ إـذـاـ جـلـسـ إـلـيـهـ.
وـيـدـعـوـهـ بـاـحـبـ الـأـسـمـاءـ الـيـهـ»ـ.

٩-٢٦٢٥ (الكافـيـ. ٢: ٦٧١)ـ مـحـمـدـ،ـ عـنـ اـحـمـدـ،ـ عـنـ مـعـمـرـ بـنـ خـلـادـ،ـ عـنـ
أـبـيـ الـخـيـرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «إـذـاـ كـانـ الرـجـلـ حـاضـرـاـ فـكـتـهـ وـإـنـ كـانـ
غـائـبـاـ فـسـمـهـ»ـ.

١٠-٢٦٢٦ (الكافـيـ. ٢: ٦٧١)ـ الـأـرـبـعـةـ،ـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)
قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (ـصـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ إـذـاـ أـحـبـ أـحـدـ كـمـ اـخـاهـ الـمـسـلـمـ
فـلـيـسـأـلـهـ عـنـ اـسـمـ أـبـيهـ وـاسـمـ قـبـيلـتـهـ وـعـشـيرـتـهـ،ـ فـانـ مـنـ حـقـهـ الـوـاجـبـ
وـصـدـقـ الـأـخـاءـ اـنـ يـسـأـلـهـ عـنـ ذـلـكـ وـإـلـاـ فـانـهـاـ مـعـرـفـةـ حـمـقـاءـ»ـ.

١١-٢٦٢٧ (الكافـيـ. ٢: ٦٧١)ـ العـدـةـ،ـ عـنـ الـبـرـقـيـ،ـ عـنـ يـعقوـبـ بـنـ يـزـيدـ،ـ
عـنـ عـلـيـ بـنـ جـعـفـرـ،ـ عـنـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ قـدـامـةـ،ـ عـنـ اـبـيهـ،ـ عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ
(ـعـلـيـهـمـاـ السـلـامـ)ـ قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (ـصـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ يـوـمـاـ
لـجـلـسـائـهـ:ـ تـدـرـونـ مـاـ الـعـجـزـ؟ـ قـالـواـ اللـهـ وـرـسـولـهـ اـعـلـمـ فـقـالــ.ـ الـعـجـزـ ثـلـاثـةـ:ـ اـنـ
يـبـدرـ أـحـدـ كـمـ بـطـعـامـ يـصـنـعـهـ لـصـاحـبـهـ فـيـخـلـفـهـ وـلـاـ يـأـتـيهـ.ـ وـالـثـانـيـةـ اـنـ يـصـحـبـ
الـرـجـلـ مـنـكـمـ الرـجـلـ اوـيـجـالـسـهـ يـحـبـ اـنـ يـعـلـمـ مـنـ هـوـ وـمـنـ اـيـنـ هـوـ،ـ فـيـفـارـقـهـ
قـبـلـ اـنـ يـعـلـمـ ذـلـكــ.ـ وـالـثـالـثـهــ.ـ اـمـرـ النـسـاءـ يـدـنـوـ اـحـدـ كـمـ مـنـ اـهـلـهـ فـيـقـضـىـ
حـاجـتـهـ وـهـيـ لـمـ تـقـضـ حـاجـتـهــ.ـ فـقـالـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـروـ بـنـ الـعـاصـ:ـ فـكـيـفـ

ذلك يا رسول الله؛ فقال يتحرش ويتمكن حتى يأتي ذلك منها جميعاً».

قال وفي حديث آخر قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «إن من أعجز العجز رجل لقى رجلاً فاعجبه نحوه فلم يسأله عن اسمه ونسبة وموضعه».

بيان:

«العجز» في الصورة الاولى ان نسبة الى البدار فالوجه فيه أنه بدر بهيمة الطعام قبل أن يستوثق من حضور الضيف وإن نسبة الى الخلف كما هو الأظهر، فلأنه لم يتمكن من رفع مانعه اللاحق بعد وعده السابق. وفي الصورة الثانية منسوب إلى من أحبت أن يعلم والوجه في عجزه ظاهر «والتحرش» بالمهملتين ثم المعجمة تكلف المحاجمة و«التمكث» تكلف المكث و«النحو» الطريق.

١٢-٢٦٢٨ (**الكافـي**-٢:٦٧٢) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول «لاتذهب لخصلة بينك وبين أخيك أبق منها، فإن ذهابها ذهاب الحياة».

١٣-٢٦٢٩ (**الكافـي**-٢:٦٧٢) محمد، عن احمد، عن علي الميسمـي، عن عبد (عبد العـيد - خـلـ) الله بن واصل ، عن عبد الله بن سنان قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «لاتثقـنـ بأـخـيكـ كـلـ الثـقةـ، فـانـ صـرـعـةـ الـاسـترـسـالـ لـنـ تـسـتـقاـلـ».

بيان:

«الصرع» الطرح على الارض و«الاسترسال» المبالغة في الانبساط والاستئناس و«الاستقاله» طلب اقالة العشرة اراد ان ما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل والشر لا دواء له وفي الكلام استعارة.

-٨٥-

باب تزاور الاخوان

١-٢٦٣٠ (الكافـيـ. ٢: ١٨٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالا «أئمـا مـؤمنـ خـرـجـ إـلـىـ أـخـيـهـ يـزـورـهـ عـارـفـاـ بـحـقـهـ كـتـبـ اللـهـ لـهـ بـكـلـ خـطـوـةـ حـسـنـةـ وـمـُحـيـتـ عـنـهـ سـيـئـةـ وـرـفـعـتـ لـهـ دـرـجـةـ فـاـذـاـ طـرـقـ الـبـابـ فـُـتـحـتـ لـهـ اـبـوـابـ السـمـاءـ، فـاـذـاـ التـقـيـاـ وـتـصـافـحـاـ وـتـعـانـقـاـ اـقـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـماـ بـوـجـهـهـ، ثـمـ باـهـىـ بـهـمـاـ الـلـائـكـهـ، فـيـقـولـ: اـنـظـرـوـاـ الـىـ عـبـدـيـ تـزـاـوـرـاـ وـتـحـابـاـ فـيـ، حـقـ عـلـيـ أـنـ لـاـ أـعـذـبـهـمـاـ بـالـنـارـ بـعـدـ هـذـاـ المـوـقـفـ، فـاـذـاـ اـنـصـرـفـ شـيـعـهـ الـلـائـكـهـ عـدـدـ نـفـسـهـ وـخـطـاهـ وـكـلـامـهـ يـحـفـظـونـهـ مـنـ بـلـاءـ الـدـنـيـاـ وـبـوـائـقـ الـآـخـرـةـ، إـلـىـ مـثـلـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ مـنـ قـاـبـلـ، فـاـنـ مـاتـ فـيـهاـ بـيـنـهـمـ اـعـفـيـ مـنـ الـحـسـابـ وـاـنـ كـانـ الـمـزـورـ يـعـرـفـ مـنـ حـقـ الزـائـرـ مـاـ عـرـفـهـ الزـائـرـ مـنـ حـقـ الـمـزـورـ كـانـ لـهـ مـثـلـ أـجـرـهـ».

٢-٢٦٣١ (الكافـيـ. ٢: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضـالـ، عن عليـ بنـ عـقبـةـ، عنـ ابنـ^١ـ أـبـيـ حـمـزةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ زـارـ أـخـاهـ اللـهـ لـاـ لـغـيرـهـ التـمـاسـ مـوـعـدـ اللـهـ وـتـنـجـزـ مـاـ عـنـدـ اللـهـ وـكـلـ اللـهـ بـهـ سـبـعـينـ الـفـ مـلـكـ يـنـادـونـهـ: أـلـاـ طـبـتـ وـطـابـتـ لـكـ الـجـنـةـ».

١. لفظة ابن ليست في النسخ المخطوطة والمطبوعة من الكافي التي بایدینا «ض.ع».

بيان :

«تنجز ما عند الله» استنتاجه وسؤال احضاره والوفاء به.

٣-٢٦٣٢ (الكافـي - ٢: ١٧٨) ثلاثة، عن الخراز قال: سمعت أبا حمزة

يقول:

سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول «من زار أخاه المؤمن الله لالغيرة يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله تعالى وكل الله به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه ينادونه آلا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلًا».

٤-٢٦٣٣ (الكافـي - ٢: ١٧٧) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد

والحسين، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن العبد المسلم اذا خرج من بيته زائرًا أخاه الله لالغيرة التفاس وجه الله رغبةً فيما عنده وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه إلى ان يرجع الى منزله . آلا طبت وطابت لك الجنة».

٥-٢٦٣٤ (الكافـي - ٢: ١٧٧) الحسين بن محمد (عن احمد خ)، عن احمد بن

اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما زار مسلم أخاه المسلم في الله والله إلا ناداه الله أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة».

٦-٢٦٣٥ (الكافـي - ٢: ١٧٦) علي، عن ابيه، عن حمـاد بن عيسى، عن اليـاني، عن جابر، عن أبي جعـفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـيـدـهـ وـلـمـكـهـ)»

عليه وآلـه وسلم) : حدثـي جبرـئيل ان الله تعالى أهـبـط إـلـى الـأـرـض مـلـكـاـ فـأـقـبـلـ ذـلـكـ الـمـلـكـ يـمـشـيـ حـتـىـ دـفـعـ إـلـىـ بـاـبـ عـلـيـهـ رـجـلـ يـسـأـذـنـ عـلـىـ رـبـ الدـارـ، فـقـالـ لـهـ الـمـلـكـ مـاـ حـاجـتـكـ إـلـىـ رـبـ هـذـهـ الدـارـ قـالـ: اـخـ لـيـ مـسـلـمـ زـرـتـهـ فـيـ اللهـ تـعـالـىـ فـقـالـ لـهـ الـمـلـكـ مـاـ جـاءـ بـكـ إـلـاـ ذـاكـ فـقـالـ لـهـ مـاـ جـاءـ بـيـ إـلـاـ ذـاكـ قـالـ فـانـيـ رـسـوـلـ اللهـ إـلـيـكـ وـهـوـ يـقـرـئـكـ السـلـامـ وـيـقـولـ وـجـبـتـ لـكـ الجـنـةـ وـقـالـ الـمـلـكـ انـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ اـيـمـاـ مـسـلـمـ زـارـ مـسـلـمـاـ، فـلـيـسـ اـيـاهـ زـارـ، اـيـايـ زـارـ وـثـوـابـهـ عـلـيـ الجـنـةـ».

٧-٢٦٣٦ (الكافـيـ - ١٧٦:٢) الثـلـاثـةـ، عنـ عـلـيـ النـهـيـ، عنـ الـحـصـينـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ زـارـ اـخـاهـ فـيـ اللهـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـيـايـ زـرـتـ وـثـوابـكـ عـلـيـ وـلـسـتـ أـرـضـىـ لـكـ ثـوـابـاـ دـوـنـ الجـنـةـ».

٨-٢٦٣٧ (الكافـيـ - ١٧٦:٢) العـدـةـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عنـ سـيـفـ بـنـ عـمـيـرـةـ، عنـ يـعـقـوبـ بـنـ شـعـيـبـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـالـلهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «مـنـ زـارـ اـخـاهـ فـيـ جـانـبـ الـمـصـرـ اـبـتـغـاءـ وـجـهـ اللهـ، فـهـوـ زـورـهـ وـحـقـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ يـكـرـمـ زـورـهـ».

بيان:

«الزـورـ» بالفتح الزـائرـ والـبـارـزـ في زـورـهـ عـائـدـ إـلـىـ اللهـ.

٩-٢٦٣٨ (الكافـيـ - ١٧٦:٢) عـنـهـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عنـ سـيـفـ بـنـ عـمـيـرـةـ، عنـ جـاـبـرـ، عنـ اـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ): مـنـ زـارـ اـخـاهـ فـيـ بـيـتـهـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ اـنـتـ ضـيـفـيـ وـزـائـرـيـ عـلـيـ قـرـاـكـ وـقـدـ اوـجـبـتـ لـكـ الجـنـةـ بـحـبـكـ اـيـاهـ».

بيان:

«القرى» ما يُعد للضيوف.

الكافـي - ١٠-٢٦٣٩ (الكافـي - ٢: ١٧٧) عنه، عن علي بن الحكم، عن اسحاق بن عمـار، عن أبي عزـة^١ قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «من زار أخاه في الله في مرض أو صحة لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً وكل الله به سبعين الف ملك ينادون في (من - خل) ففاه أن طبت وطابت لك الجنة، فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله» فقال له بشير: جعلت فداك ؛ فان كان المكان بعيداً قال «نعم يا بشير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جود كريم والملائكة كثير يشيعونه حتى يرجع الى منزله» .

بيان:

«الاستبدال» ان يتـخذ منه بدلاً يعني لا يأتيه خداع او عوض او غرض دنيويين بل إنـما يأتيه الله وفي الله و«الوفـد» جـمـع وـافـدـ وـهـ الـوارـدـ القـادـمـ قوله - فـانـ كانـ المـكـانـ بـعـيدـاـ لـعـلـهـ يـعـنـيـ بـهـ يـنـادـونـ بـذـلـكـ إـلـىـ وـصـولـهـ إـلـىـ منـزـلـهـ وـانـ كـانـ منـزـلـهـ بـعـيدـاـ كـأـنـهـ تـعـجـبـ مـنـ نـدـاءـ الـمـلـائـكـةـ بـالـثـنـاءـ مـنـ الـمـسـافـةـ الـبـعـيـدةـ اوـ فـيـهاـ .

الكافـي - ١١-٢٦٤٠ (الكافـي - ٢: ١٧٧) الثـلـاثـةـ، عنـ عـلـيـ النـهـيـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ

١. ابو عزـةـ بالـعـيـنـ المـهـمـلـةـ وـالـزـايـ (عـهـدـ) وـفـيـ الـكـافـيـ المـطـبـوعـ اـورـدهـ أـيـضاـ بـالـعـيـنـ المـهـمـلـةـ وـالـزـايـ وـالـسـيـدـ الـاسـتـاذـ دـامـ ظـلـهـ اـورـدهـ بـرـقـمـ ١٤٥٣٩ـ بـعـنـوانـ ابوـعـزـةـ (غـرـةـ) وـفـيـ الـخـطـوـطـيـنـ منـ الـكـافـيـ اـبـوـغـرـةـ بلاـتـرـدـيـدـ وـالـظـاهـرـ اـنـهـ بـالـغـيـنـ الـمـعـجمـةـ وـالـرـاءـ الـمـهـمـلـةـ وـصـحـفـ بـأـبـيـ عـزـةـ بـعـدـ الـأـلـفـ وـالـلـهـ الـعـالـمـ (ضـ.ـعـ) .

(عليه السلام) قال «من زار أخاه في الله تعالى والله جاء يوم القيمة يخطوين قباطي من نور لا يمتر بشئ إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله فيقول الله تعالى له - مرحباً فاذا قال له مرحباً، اجزل الله تعالى له العطية».

بيان:

في بعض النسخ «يختبر» مكان «يخطو» يعني يتمايل ويمشي مشية العجب و«القطط» بالكسر أهل مصر واليهم تنسب الثياب البيض المسماة بالقباطي.

١٢-٢٦٤١ (الكافـ٢:١٧٨) محمد، عن احمد والعدة، عن سهل جيـعاً، عن السـرـاد، عن الخـراـز، عن محمد بن قيس، عن ابي جعـفر (عليـهـالـسـلامـ) قال «إـنـ لـهـ جـنـةـ لـاـ يـدـخـلـهـ إـلـاـ ثـلـاثـةـ: رـجـلـ حـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـالـحـقـ. وـرـجـلـ زـارـ أـخـاهـ مـؤـمـنـ فـيـ اللـهـ. وـرـجـلـ أـثـرـ أـخـاهـ مـؤـمـنـ فـيـ اللـهـ».

٢٦٤٢- (الكافـ٢:١٧٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعـفر (عليـهـالـسـلامـ). قال «إـنـ الـمـؤـمـنـ لـيـخـرـجـ إـلـىـ أـخـيهـ لـيـزـورـهـ فـيـوـكـلـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ مـلـكـاـ، فـيـضـعـ جـنـاحـاـ فـيـ الـأـرـضـ وـجـنـاحـاـ فـيـ السـمـاءـ يـُظـلـهـ (يـظـلـلـهـ - خـلـ)، فـاـذـاـ دـخـلـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ نـادـاهـ الجـبارـتـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. اـيـهـاـ الـعـبـدـ الـمـعـظـمـ لـحـقـيـ المـتـبـعـ لـأـثـارـنـبـيـيـ حـقـ عـلـيـ إـعـظـامـكـ ، سـلـنـيـ أـعـطـكـ أـدـعـنـيـ أـجـبـكـ أـسـكـتـ أـبـتـدـئـكـ فـاـذـاـ اـنـصـرـفـ شـيـعـهـ الـمـلـكـ يـُظـلـهـ بـجـنـاحـهـ حـتـىـ يـدـخـلـ إـلـىـ مـنـزـلـهـ ثـمـ يـنـادـيـهـ تـعـالـىـ أـيـهـاـ الـعـبـدـ الـمـعـظـمـ لـحـقـيـ حـقـ عـلـيـ إـكـرـامـكـ. قـدـ أـوـجـبـتـ لـكـ جـنـتـيـ وـشـفـعـتـكـ فـيـ عـبـادـيـ».

١٤-٢٦٤٣ (الكافـ٢:١٧٨) صالح بن عقبة، عن صفوان الجمال، عن

ابي عبدالله (عليه السلام) قال « ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يؤمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده إن دعو الله آجا بهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم ». .

بيان :

« البائقة» الظاهرة والشر وقرب منها الغائة.

١٥-٢٦٤٤ (الكافـي- ٢: ١٧٨) صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات. ومن اعتق رقبة مؤمنة وفي كلّ عضو عضواً من النار حتى ان الفرج يقي الفرج ». .

١٦-٢٦٤٥ (الكافـي- ٢: ١٧٩) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لقاء الاخوان مغم جسم وإن قلوا ». .

١٧-٢٦٤٦ (الكافـي- ٨: ٣١٥ رقم ٤٩٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن أبي خديجة قال: قال لي ابوعبد الله (عليه السلام) « كم بينك وبين البصرة؟ » قلت: في الماء خمس اذا طابت الربيع وعلى الفظهر ثمان ونحو ذلك ، فقال « ما أقرب هذا تزاوروا ويتعاون بعضكم بعضاً، فانه لا بد يوم القيمة من أن يأتي كل إنسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا رأى أخاه كان حياً لدینه إذا ذكر الله تعالى ». .

بيان :

المراد بالخمس والثمان عدد الليالي .

-٨٦-

باب التسليم وردة

١-٢٦٤٧ (الكافـي - ٢: ٦٤٤) الاربعة، عن ابـي عـبدالله (عـلـيهـ السـلامـ) قال «قال رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ: السـلامـ تـطـوعـ وـالـرـدـ فـريـضـهـ».

٢-٢٦٤٨ (الكافـي - ٢: ٦٤٤) بـهـذـاـ الاـسـنـادـ قـالـ «مـنـ بـدـأـ بـالـكـلـامـ قـبـلـ السـلامـ فـلـاتـجـيـبـوـهـ وـقـالـ إـبـدـأـ وـبـالـسـلامـ قـبـلـ الـكـلـامـ، فـمـنـ بـدـأـ بـالـكـلـامـ قـبـلـ السـلامـ فـلـاتـجـيـبـوـهـ».

بيان:

قبل السلام يحتمل ما إذا سلم بعد الكلام وما إذا لم يسلم وإن كان ظاهره الأول وكذلك الإجابة تحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وإن كان ظاهرها الأول.

٣-٢٦٤٩ (الكافـي - ٢: ٦٤٤) بـهـذـاـ الاـسـنـادـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ: «اـوـلـ النـاسـ بـالـلـهـ وـبـرـسـولـهـ مـنـ بـدـأـ بـالـسـلامـ».

٤-٢٦٥٠ (الكافـي - ٢: ٦٤٥) محمدـ، عنـ ابـنـ عـيسـىـ، عنـ السـرـادـ، عنـ عـبدـالـلـهـ بـنـ سـنـانـ، عنـ ابـيـ عـبدـالـلـهـ (عـلـيهـ السـلامـ)ـ: قـالـ «الـبـادـئـ بـالـسـلامـ

أولى بالله وبرسوله».

٥-٢٦٥١ (الكافـيـ. ٦٤٤:٢) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن التـيمـيـ، عن عـاصـمـ
بن حـمـيدـ، عن مـحـمـدـ، عن ابـي جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «كـانـ سـليمـانـ
(عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ: اـفـشـواـ سـلامـ اللهـ فـاـنـ سـلامـ اللهـ لـاـ يـنـالـ الـظـالـمـينـ».

بيان:

«افشاء السلام» أن يسلم على من لقي كائناً من كان يعني سلموا على
من لقيتم، فإن لم يكن أهلاً للسلام بـأنـ كانـ ظـالـماـ، فإنه لا يـنـالـ سـلامـ اللهـ.

٦-٢٦٥٢ (الكافـيـ. ٦٤٥:٢) العـدةـ، عن اـحـمـدـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن ثـعلـبةـ
بن مـيمـونـ، عن مـحـمـدـ بنـ قـيسـ، عن ابـي جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «اـنـ اللهـ
يـحـبـ اـفـشـاءـ السـلامـ».

٧-٢٦٥٣ (الكافـيـ. ٦٤٥:٢) عـنـهـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن اـبـنـ وـهـبـ، عن
ابـي عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «اـنـ اللهـ عـزـوـجـلـ قـالـ الـبـخـيلـ مـنـ يـبـخلـ
بـالـسـلامـ».

٨-٢٦٥٤ (الكافـيـ. ٦٤٦:٢) العـدةـ، عن اـحـمـدـ، عن عـثـمـانـ، عن هـارـونـ
بن خـارـجـةـ، عن ابـي عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ التـواـضـعـ أـنـ تـسـلـمـ
عـلـىـ مـنـ لـقـيـتـ».

٩-٢٦٥٥ (الكافـيـ. ٦٤٥:٢) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن اـشـعـريـ، عن

القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا سلم أحدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلمت فلم يردوا عليَّ ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم، فإذا ردَّ أحدكم فليجهر بردَّه ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا عليَّ، ثم قال كان علي (صلوات الله عليه) يقول «لا تغضبوا ولا تُغضبوا. أفسحوا السلام. وأطيبوا الكلام. وصلوا بالليل والناس نائم، تدخلوا الجنة بسلام، ثم تلا (عليه السلام) قول الله تعالى **السلامُ لِمُؤْمِنٍ الْمُهَمَّيْنَ**^١».

١٠-٢٦٥٦ (الكافـيـ. ٦٤٥: ٢) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أبو عبد الله (عليه السلام) يقول «من قال: السلام عليكم، فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فهي ثلاثون حسنة».

١١-٢٦٥٧ (الكافـيـ. ٦٤٥: ٢) علي، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ثلاثة يرد عليهم رد الجماعة وان كان واحداً: عند العطاس يقال يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره. والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحداً، فان معه غيره».

بيان:

اريد بالرد ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملائكة الموكلون

الحافظون والكتابون وغيرهم.

١٢-٢٦٥٨ (**الكافى**-٦٤٦:٢) احمد، عن السرّاد، عن جمیل بن صالح، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مرّ امير المؤمنین (عليه السلام) بقوم، فسلم عليهم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال لهم امير المؤمنین (عليه السلام) «لاتتجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لا يبینا إبراهيم (عليه السلام) إنما قالوا رحمة الله وبركاته عليکُمْ اهل البيت».

١٣-٢٦٥٩ (**الكافى**-٦٤٦:٢) الاربعة، عن ابی عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنین (عليه السلام) : يُكره للرجل أن يقول: حيَاك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام».

١٤-٢٦٦٠ (**الكافى**-٦٤٦:٢) محمد، عن احمد، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني، عن ابی عبدالله (عليه السلام) قال «يسلم الصغير على الكبير والماز على القاعد والقليل على الكثير».

١٥-٢٦٦١ (**الكافى**-٦٤٦:٢) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة بن مصعب، عن ابی عبدالله (عليه السلام) قال «القليل يبذرون الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبذرون أصحاب الحمير واصحاب الخيل يبذرون أصحاب البغال».

١٦-٢٦٦٢ (**الكافى**-٦٤٧:٢) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن

ابن بكر، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد وإذا لقيت جماعة جماعة سلم الأقل على الأكثروإذا لقى واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة».

١٧-٢٦٦٣ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد».

١٨-٢٦٦٤ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) العدة، عن سهل، عن ابن اسپاط، عن ابن بكر، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا مرت الجماعة بقوم أجزأهم أن يسلم واحد منهم. وإذا سلم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يردد واحد منهم».

١٩-٢٦٦٥ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن السرداد، عن البجلي قال «إذا سلم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم».

٢٠-٢٦٦٦ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم وإذا رد واحد أجزأ عنهم».

٢١-٢٦٦٧ (**الكافـي**-٢:٦٤٧) محمد، عن احمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان قوم في مجلس، ثم سبق قوم، فدخلوا، فعلى الداخل الأخير إذا دخل أن يسلم عليهم».

بيان:

لعل المراد أنه يسلم أولهم وأخرهم ولا يسلم من دخل بينهما هذا إذا دخل واحد بعد واحد وما سبق اذا دخلوا معاً، فلا تنافي أو المراد أنه إذا تفرد من الداخلين أحد فتأخر عنهم ولم يدخل حتى دخلوا واستقرروا فعليه ان يسلم إذا دخل وذلك لأنه لم يجز تسليمهم عن تسليمه حينئذ لانفراده بالدخول.

٢٢-٢٦٦٨ (الكافي - ٢: ٦٤٨) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي ، عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال «

(الفقيه - ٣: ٤٦٩ رقم ٤٦٣) كان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يسلم على النساء ويردُّ دُنْ عَلَيْهِ وَكَانَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)

يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منها ويقول أتخوف ان يعجبني صوتها، فيدخل من الاثم على اكثراً مما اطلب من الاجر).

بيان:

قال في الفقيه: إنما قال (عليه السلام) لغيره وإن عبر عن نفسه واراد بذلك أيضاً التخوف من ان يظن ظان أنه يعجبه صوتها فيكرف قال ولكلام الائمة (عليهم السلام) مخارج ووجوه لا يعقلها إلا العاملون.

٢٣-٢٦٦٩ (الكافي - ٥: ٥٣٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن يحيى ، عن

غياث بن إبراهيم عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تسلم على المرأة».

بيان:

ينبغي أن يحمل ما إذا كانت شابة يتخوف أن يعجبه صوتها دون المحارم

والعجائز توفيقاً بينه وبين سابقه.

٢٤-٢٦٧٠ (الفقيه - ٣: ٤٧٠ رقم ٤٦٣٧) سأل عمار السباطي
ابا عبدالله (عليه السلام) عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم
قال «المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم».

٢٥-٢٦٧١ (الكافـي - ٢: ٦٤٥) محمد، عن محمد بن الحسين رفعه قال:
كان ابو عبدالله (عليه السلام) يقول «ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنائز.
والماشي إلى الجمعة وفي بيت حمام».

بيان:

وذلك لأن هؤلاء في شغل من الخاطر وفي هم من البال فلا عليهم أن
لا يسلموا وسيأتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم أبي الحسن (عليه السلام) في
الختام.

قال في الفقيه بعد نقل ذلك : في هذا اطلاق في التسليم في الحمام من عليه
مئزر والنهى الوارد عن التسليم فيه هو من لا مئزر عليه انتهى كلامه وقد ورد
النبي عن التسليم على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقي
(عليه السلام) أنه قال لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المحوس ولا على
عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والترد ولا على
المخت ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان
المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لأن التسليم من المسلم طوع والرد عليه فريضة
ولا على أكل الربيا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام
ولا على الفاسق المعلن بفسقه .

وقد ورد في معنى السلام ورده حديث لا بأس بايراده هاهنا وهو ما رواه في

كتاب «الفردوس» عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «يا فضل؛ هل تدری ما تفسیر السلام عليکم - إذا قال الرجل للرجل - السلام عليکم ورحمة الله - فعناء إلیٰ عهد الله ومیشاقه أن لا اغتابك ولا أعیب عليك مقالتك ولا أريد فادا رد عليه - وعليکم السلام ورحمة الله وبرکاته - يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله والله شهید على ما يقولون».

-٨٧-

باب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم

١-٢٦٧٢ (الكافـيـ . ٢: ٦٤٨) الثلاـثـةـ، عن ابن اذـيـنةـ، عن زـرارـهـ، عنـ أبيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «دخلـ يـهـودـيـ عـلـىـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) وـعـائـشـةـ عـنـهـ. فـقـالـ السـامـ عـلـيـكـمـ، فـقـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) عـلـيـكـ ، ثـمـ دـخـلـ أـخـرـ فـقـالـ مـثـلـ ذـلـكـ فـرـدـ عـلـيـهـ كـمـاـ رـدـ عـلـىـ صـاحـبـهـ ثـمـ دـخـلـ أـخـرـ فـقـالـ مـثـلـ ذـلـكـ فـرـدـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) عـلـيـهـ كـمـاـ رـدـ عـلـىـ صـاحـبـيـهـ، فـغـضـبـتـ عـائـشـةـ فـقـالـتـ عـلـيـكـمـ السـامـ وـالـغـضـبـ وـالـلـعـنـةـ يـاـ مـعـشـرـ الـيـهـودـ يـاـ إـخـوـةـ الـقـرـدـةـ وـالـخـنـازـيرـ، فـقـالـ لـهـاـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) يـاـ عـائـشـةـ؛ إـنـ الفـحـشـ لـوـكـانـ مـمـثـلـاـ لـكـانـ مـثـالـ سـوـءـ إـنـ الرـفـقـ لـمـ يـوـضـعـ عـلـىـ شـيـئـ قـطـ إـلـاـ زـانـهـ وـلـمـ يـرـفـعـ عـنـهـ قـطـ إـلـاـ شـانـهـ، قـالـتـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ؛ لـمـاـ سـمـعـتـ إـلـىـ قـوـهـمـ: السـامـ عـلـيـكـمـ، فـقـالـ بـلـىـ اـمـاـ سـمـعـتـ ماـ رـدـدـتـ عـلـيـهـمـ قـلتـ عـلـيـكـمـ، فـإـذـاـ سـلـمـ عـلـيـكـمـ مـسـلـمـ فـقـولـواـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ وـإـذـاـ سـلـمـ عـلـيـكـمـ كـافـرـ فـقـولـواـ عـلـيـكـ». .

بيان:

يستفاد من هذا الحديث جواز رد السلام بتقديم لفظ السلام.

٢-٢٦٧٣ (الكافـيـ . ٢: ٦٤٨) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ ، عنـ محمدـ بنـ يـحيـىـ ،

عن غياث بن ابراهيم، عن ابى عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين (عليه السلام): لا تبدؤوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلّموا عليكم فقولوا وعليكم».

٣-٢٦٧٤ (الكافـي - ٦٤٩: ٢) العدة، عن البرقـي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن اليهودي والنصراني والمشرك إذا سلّموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم؟ قال «يقول عليكم».

٤-٢٦٧٥ (الكافـي - ٦٤٩: ٢) محمد، عن أـحمد، عن ابن فضـال، عن ابن بـكـير، عن العـجلـي، عن محمد، عن ابـى عبدـالـله (عليـه السـلامـ) قال «اـذـا سـلـمـ عـلـيـكـ اليـهـودـيـ وـالـنـصـرـانـيـ وـالـمـشـرـكـ فـقـلـ عـلـيـكـ».

٥-٢٦٧٦ (الكافـي - ٦٤٩: ٢) محمد، عن عبدـالـلهـ بنـ مـحـمـدـ، عن عـلـيـ بنـ الـحـكـمـ، عن اـبـانـ، عن زـرـارـةـ، عن أـبـى عبدـالـلهـ (عليـه السـلامـ) قال «تـقـولـ فيـ الرـدـ عـلـيـ اليـهـودـيـ وـالـنـصـرـانـيـ سـلامـ».

بيان:

سلام كتبه اكثـرـ النـسـاخـ بلاـ الفـ فـاـوـهـمـ أنهـ بـكـسـرـ السـينـ بـعـنـىـ الصـلـحـ اوـهـ بـعـنـىـ السـلامـ وـالـظـاهـرـ أنهـ كـتـبـ عـلـيـ الرـسـمـ وـلـيـسـ إـلـاـ سـلامـ، بـالـأـلـفـ كـمـاـ يـوـجـدـ فيـ بـعـضـ النـسـخـ.

٦-٢٦٧٧ (الكافـي - ٦٤٩: ٢) القـميـ، عن محمدـ بنـ سـالمـ، عن أـحمدـ بنـ النـضـرـ، عن عمـروـ بنـ شـمـرـ، عن جـابرـ، عن أـبـي جـعـفرـ (عليـه السـلامـ) قال

«أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش، فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك قد أذانا وأذى أهتنا، فادعه ومره فليكت عن أهتما ونكت عن إلهه قال: بعث أبو طالب إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فدعاه، فلما دخل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لم ير في البيت إلاً مشركاً فقال: السلام على من اتبع الهدى.

ثم جلس فخبره أبو طالب بما جاء واله، فقال: أوهل لهم من كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطاؤن أعناقهم؟ فقال أبو جهل: نعم وما هذه الكلمة؟ فقال يقولون لا إله إلا الله قال: فوضعوا أصابعهم في أذانهم وخرجوا هرباً وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق، فأنزل الله تعالى في قوله صَوْتَ الْقُرْآنِ ذِي الدِّينِ كِرْبَلَاءَ إلى قوله تعالى إلا اختلاق^١.

بيان:

إلاً مشركاً يعني بحسب الظاهر، فإنَّ ابا طالب كان يخفي اسلامه «أو هل لهم من كلمة» الظاهر أنَّ او حرف عطف يعني اما هذا الذي قلت او كلمة اخرى هي خير لهم من هذا وهل لهم من ذاك فاعتراض الاستفهام بين حرف العطف والمعطف وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لا يخلو من تكليف «ويسودون» من السؤدة بمعنى السيادة.

٧-٢٦٧٨ (الكافـ ٢: ٦٥٠) العدة، عن البرقي، عن العبيدي، عن محمد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قيل لا بي عبدالله (عليه السلام): كيف ادعو لليهودي والنصراني قال تقول: بارك الله لك

في دنياك » .

٨-٢٦٧٩ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٠) الثلـاثـة، عن الـبـجـليـ (الـكـافـيـ. ٢: ٦٥٠) مـحـمـدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن السـرـادـ، عن الـبـجـليـ قـالـ: قـلـتـ لـأـبـيـ الـخـسـنـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) أـرـاـيـتـ إـنـ اـحـتـجـتـ إـلـىـ مـتـطـبـ وـهـوـ نـصـرـانـيـ أـنـ اـسـلـمـ عـلـيـهـ وـادـعـوـلـهـ؟ـ فـقـالـ «ـنـعـمـ لـاـ يـنـفـعـهـ دـعـاؤـكـ» .

-٨٨-

باب المصادفة

١-٢٦٨٠ (الكافـيـ. ٢: ١٨٣) عليـ، عن العبيـديـ، عن يـونـسـ، عن رـفـاعـةـ
قالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ «مـصـافـحةـ الـمـؤـمـنـ أـفـضـلـ مـنـ مـصـافـحةـ الـمـلـائـكـةـ»ـ.

٢-٢٦٨١ (الكافـيـ. ٢: ١٨٣) الـأـرـبـعـةـ، عن اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)
قالـ: «تصـافـحـواـ، فـانـهـاـ تـذـهـبـ بـالـسـخـيمـةـ»ـ.

٣-٢٦٨٢ (الكافـيـ. ٢: ١٧٩) العـدـةـ، عن اـحـمـدـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن ثـعـلـبةـ
بنـ مـيمـونـ، عن يـحيـىـ بنـ زـكـرـيـاـ، عن الحـذـاءـ قالـ: كـنـتـ زـمـيلـ أـبـيـ جـعـفرـ
(عليـهـ السـلامـ) وـكـنـتـ أـبـدـأـ بـالـرـكـوبـ، ثـمـ يـرـكـبـ هـوـ فـاـذـاـ اـسـتـوـيـنـاـ سـلـمـ
وـسـاءـلـ مـسـاءـلـةـ رـجـلـ لـاـعـهـدـ لـهـ بـصـاحـبـهـ وـصـافـحـ قـالـ: وـكـانـ إـذـاـ نـزـلـ نـزـلـ
قـبـلـيـ فـاـذـاـ اـسـتـوـيـتـ أـنـاـ وـهـوـ عـلـىـ الـأـرـضـ سـلـمـ وـسـاءـلـ مـسـاءـلـةـ مـنـ لـاـعـهـدـ لـهـ
بـصـاحـبـهـ، فـقـلـتـ: يـاـبـنـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ إـنـكـ لـتـفـعـلـ شـيـئـاـ مـاـ يـفـعـلـهـ مـنـ قـبـلـنـاـ وـانـ
فـعـلـ مـرـةـ فـكـثـيرـ، فـقـالـ: «أـمـاـ عـلـمـتـ مـاـ فـيـ مـصـافـحةـ إـنـ الـمـؤـمـنـ يـلـتـقـيـانـ،
فـيـصـافـحـ أـحـدـهـمـاـ صـاحـبـهـ، فـلـاـ يـزـالـ الـذـنـوبـ تـحـاتـ عـنـهـمـاـ كـمـاـ يـتـحـاتـ
الـورـقـ عـنـ الشـجـرـةـ وـالـلـهـ يـنـظـرـ إـلـيـهـمـاـ حـتـىـ يـفـرـقـاـ»ـ.

بيانـ:

«الـزمـيلـ»ـ العـدـيلـ الـذـيـ جـمـلـهـ مـعـ حـمـلـكـ عـلـىـ الـبـعـيرـ. وـ«الـمزـامـلـةـ»ـ الـمـعـادـلـةـ

على البعير والزميل أيضاً الرفيق في السفر الذي يعنـاـ على أمرك و«الرديف» أيضاً «تحات» تساقط.

٤-٢٦٨٣ (الكافـيـ. ٢: ١٧٩) عنه، عن ابن فضـالـ، عن عـلـيـ بن عـقـبـةـ، عن أـبـيـ خـالـدـ الـقـمـاطـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـذـ التـقـيـاـ وـتـصـافـحـاـ أـدـخـلـ اللـهـ يـدـهـ بـيـنـ أـيـدـيـهـماـ فـصـافـحـ أـشـدـهـماـ حـبـاـ لـصـاحـبـهـ». .

٥-٢٦٨٤ (الكافـيـ. ٢: ١٧٩) ابن فـضـالـ، عن عـلـيـ بن عـقـبـةـ، عن أـيـوبـ، عن السـمـيدـعـ، عن مـالـكـ بن أـعـيـنـ الجـهـنـيـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـذـ التـقـيـاـ، فـتـصـافـحـاـ اـدـخـلـ اللـهـ تـعـالـىـ يـدـهـ بـيـنـ أـيـدـيـهـماـ وـأـقـبـلـ بـوـجـهـهـ عـلـىـ أـشـدـهـماـ حـبـاـ لـصـاحـبـهـ، فـإـذـ أـقـبـلـ اللـهـ بـوـجـهـهـ عـلـيـهـماـ تـحـاتـتـ عـنـهـمـاـ الـذـنـوبـ كـمـاـ يـتـحـاتـ الـورـقـ عـنـ الشـجـرـ». .

٦-٢٦٨٥ (الكافـيـ. ٢: ١٨٠) الثـلـاثـةـ، عن هـشـامـ بن سـالـمـ، عن الحـذـاءـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ الـمـؤـمـنـينـ إـذـ التـقـيـاـ، فـتـصـافـحـاـ أـقـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـماـ بـوـجـهـهـ وـتـسـاقـطـتـ عـنـهـمـاـ الـذـنـوبـ كـمـاـ يـتـسـاقـطـ الـورـقـ مـنـ الشـجـرـ». .

٧-٢٦٨٦ (الكافـيـ. ٢: ١٨٢) مـحـمـدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن عـلـيـ بنـ النـعـمـانـ، عن الفـضـيـلـ بنـ عـشـانـ، عن الحـذـاءـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «إـذـ التـقـىـ الـمـؤـمـنـانـ فـتـصـافـحـاـ أـقـبـلـ اللـهـ بـوـجـهـهـ عـلـيـهـماـ وـتـحـاتـ الـذـنـوبـ عـنـ وـجـوهـهـمـاـ حـتـىـ يـفـتـرـقـاـ». .

٨-٢٦٨٧ (الكافـيـ. ٢: ١٨٠) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن الـبـرـزـنـطـيـ، عن

صفوان الجمال، عن الحذاء قال زاملت أبا جعفر (عليه السلام) في شقة محمل من المدينة إلى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال «هات يدك يا با عبيدة، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعك ثم قال يا با عبيدة؟ ما من مسلم لقي أخاه المسلم، فصافحه وشبك أصابعه في أصابعه إلا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي».

٩-٢٦٨٨ (الكافـيـ. ٢: ١٨٠) محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: زاملت أبا جعفر (عليه السلام)، فحططنا الرحل، ثم مشى قليلاً ثم جاء فأخذ بيدي، فغمزها غمزة شديدة، فقلت جعلت فداك أو ما كنت معك في المحمل؟ فقال:

«أما علمت أن المؤمن إذا جال جولة، ثم أخذ بيده أخيه نظر الله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنب تتحات عنهما، فتحات يا با حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب».

بيان:

«الرحل» كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير ورسن وغير ذلك.

١٠-٢٦٨٩ (الكافـيـ. ٢: ١٨١) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سأله عن حد المصادفة فقال «دور نخلة».

بيان:

اريد بحمد المصادفة حد تجديدها.

الكافـي - ٢: ١٨١ ١١-٢٦٩٠ (محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمرو والأفرق، عن الحذاء، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال «ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقى أن يتصلقاها»).

الكافـي - ٢: ١٨١ ١٢-٢٦٩١ (العدة، عن البرقي، عن بعض اصحابه، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِذَا لَقِي أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَسْلُمْ وَلْيَصَافِحْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ، فَاصْنُعوا صُنْعَ الْمَلَائِكَةِ»).

الكافـي - ٢: ١٨١ ١٣-٢٦٩٢ (عنده، عن محمد بن علي، عن ابن بقاح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام))
قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إذا التقى فتلاقوا بالتسليم والتصافح وإذا تفرقوا بالاستغفار».

الكافـي - ٢: ١٨١ ١٤-٢٦٩٣ (عنه، عن موسى بن القاسم، عن جده معاوية بن وهب أو غيره، عن رزين، عن أبي عبدالله (عليه السلام))
قال «كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومرروا بمكان كثير الشجر، ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض

فتتصافحوا»).

٤-٢٦٩٥ (الكافـيـ)ـ ٢: ١٨١ عنه، عن أبيه، عَمِّنْ حَدَثَهُ، عن زيد بن الجهم الهمالي، عن مالك بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا صافح الرجل صاحبه، فالذي يلزم التصافح أعظم اجراً من الذي يدع آلا وإن الذنوب لتحتات فيما بينها حتى لا يقع ذنب».

٥-٢٦٩٦ (الكافـيـ)ـ ٢: ١٨١ العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمـار قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام)، فنظر إلى بوجهه قاطب، فقلت: ما الذي غيرك لي قال «الذي غيرك لا خوانك بلغني يا اسحاق؛ إنك أقعدت بيابنك بباباً يرداً عنك فقراء الشيعة» فقلت جعلت فداك ؛ إني خفت الشهرة قال «أفلا خفت البلية أو ما علمت أن المؤمنين إذا التقى فتصافحاً أنزل الله تعالى الرحمة عليهمما، فكانت تسعه وتسعون لأشدـهما حباً لصاحبـهـ، فإذا تعانقا غمرـهماـ الرحـمةـ وإذاـ قـعـداـ يـتـحدـثانـ،ـ قـالـتـ الحـفـظـةـ بـعـضـهاـ لـبعـضـ:ـ اـعـتـزـلـواـ بـناـ فـلـعـلـ لـهـماـ سـرـاـ وـقـدـ سـرـالـلـهـ عـلـيـهـاـ فـقـلـتـ:ـ أـلـيـسـ اللـهـ تـعـالـيـ يـقـولـ مـاـ يـلـفـظـ مـنـ قـوـلـ إـلـاـ لـدـيـهـ رـقـبـتـ عـتـيدـ؟ـ فـقـالـ يـاـ اـسـحـاقـ؛ـ إـنـ كـانـتـ الحـفـظـةـ لـاتـسـمعـ،ـ فـانـ عـالـمـ السـرـ يـسـمـعـ وـيـرـىـ»ـ.

بيان:

«القطوب» العبوس وقبض ما بين العينين.

١٧-٢٦٩٦ (الكافـي- ٢: ١٨٢) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن أمين بن محرز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما صافع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رجلاً قط، فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع منه».

١٨-٢٦٩٧ (الكافـي- ٢: ١٨٣) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لقي النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حذيفة فمد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يده فكفت حذيفة يده،

فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يا حذيفة، بسطت يدي إليك فكفت يدك يعني؟ فقال حذيفة يا رسول الله؛ بيدك الرغبة ولكنني كنت جنباً، فلم أحب أن تمس يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أما تعلم أن المسلمين إذا التقى افتتصاها، تحيّات ذنوبهما كما يتحيات ورق الشجر».

١٩-٢٦٩٨ (الكافـي- ٢: ١٨٣) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابوعبد الله (عليه السلام) «إن الله تعالى لا يقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن إنه ليتقي أخاه، فيصافحه، فينظر الله اليهما والذنوب تحيات عن وجوههما حتى يفترقا كما تحيات الربيع الشديدة الورق عن الشجر».

٢٠-٢٦٩٩ (الكافـي- ٢: ١٨٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن مالك الجنهـي قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) «يا مالك أنت شيعتنا ألا ترى أنك تفرط في أمرنا أنه لا يقدر على صفة الله، فكما لا يقدر على صفة الله، وكذلك لا يقدر على صفتـنا. وكما لا يقدر على صفتـنا

كذلك لا يقدر على صفة المؤمن. إنَّ المؤمن ليلقى المؤمن، فيصافحه، فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحاثَّ عن وجوههما كما يتحاثَّ الورق عن الشَّجر حتى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك».

بيان:

«تفرط في أمرنا» من الإفراط يعني إنَّ إفراطك في أمرنا وتعظيمك لشأننا دليل على تشريك ، ثمَّ لما كان لقائل ان يقول إنَّ الإفراط في الأمر أمر مذموم، فكيف يدحه به فأزال ذلك الوهم بكلام مستأنف حاصله أنهم كلما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم. لأنَّهم من لا يقدر قدرهم كما أنَّ الله سبحانه لن يُقدر قدره وينبغي حمله على ما لم يبلغ الغلو.

٢١-٢٧٠٠ (الكافـيـ. ٢: ١٨٢) عليـ، عن أبيـهـ، عن حـمـادـ، عن رـبـعيـ، عن زـرـارةـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ لاـ يـوـصـفـ وـكـيـفـ يـوـصـفـ وـقـالـ فـيـ كـتـابـهـ وـمـاـ قـدـرـوـاـ اللـهـ حـقـ قـدـرـهـ^١ فـلاـ يـوـصـفـ بـقـدـرـ إـلـآـ كـانـ أـعـظـمـ مـنـ ذـلـكـ . وـإـنـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) لاـ يـوـصـفـ وـكـيـفـ يـوـصـفـ عـبـدـ اـحـتـجـبـ اللـهـ بـسـبـعـ وـجـعـ طـاعـتـهـ فـيـ الـأـرـضـ كـطـاعـتـهـ فـقـالـ مـاـ اـتـيـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـذـوـهـ وـمـاـ نـهـيـكـمـ عـنـهـ فـاـنـتـهـوـاـ^٢ وـمـنـ اـطـاعـ هـذـاـ فـقـدـ أـطـاعـنـيـ وـمـنـ عـصـاهـ فـقـدـ عـصـانـيـ . وـفـوـضـ إـلـيـهـ وـإـنـاـ لـأـنـوـصـفـ وـكـيـفـ يـوـصـفـ قـوـمـ رـفـعـ اللـهـ عـنـهـ الرـجـسـ وـهـوـ الشـكـ وـالـمـؤـمـنـ لـأـنـوـصـفـ وـإـنـ المـؤـمـنـ ليـلـقـيـ أـخـاهـ، فـيـصـافـحـهـ، فـلـاـ يـزـالـ اللـهـ يـنـظـرـ إـلـيـهـماـ وـالـذـنـوبـ تـحـاثـ عـنـ وـجـوهـهـماـ كـمـاـ يـتـحـاثـ الـوـرـقـ عـنـ الشـجـرـ».

١. الانعام / ٩١ و الزمر / ٦٧.

٢. الحشر / ٧.

بيان:

قد ورد في الحديث إنَّ اللَّهَ سبْعِينَ أَلْفَ حِجَابًا مِّنْ نُورٍ وَظُلْمَةً لَوْكَشْفُهَا
لأَحْرَقَتْ سَبَحَاتٍ، وَجَهَهُ مَا انتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ وَعَلَى هَذَا فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
قَوْلَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) احْتَجَبَ اللَّهُ بَسْعَ آنَهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَدْ ارْتَفَعَ الْحِجَابُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ سَبَحَانَهُ حَتَّى بَقَى مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفَ سَبْعَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ
أَعْلَمُ.

(الْكَافِي - ٢٢-٢٧٠١) ٦٤٦:٢ (مُحَمَّد)، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ السَّرَّادِ، عَنْ أَبْنِ
رَئَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «إِنَّ مَنْ تَمَّ التَّحْيَةُ لِلْمُقِيمِ
الْمَصَافِحةُ وَمَمَّ التَّسْلِيمُ عَلَى الْمَسَافِرِ الْمَعَانِقَةِ».

-٨٩-

باب المعانقة والتقبيل

١-٢٧٠٢ (الْكَافِي - ٢: ١٨٤) علي، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التزما لا يريدان بذلك إلا وجه الله ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا قبل همما مغفورة كما فاستأنفا، فإذا أقبلوا على المساءلة قالت الملائكة بعنهما لبشر تنحو عنهما فإن لهم سراً وقد سرّ الله عليهما».

قال اسحاق: فقلت جعلت فداك ؟ فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى ما يلتفظ بهن قول إلا الذي روى عبده قال: فتنفس أبو (عليه السلام) الصعداء، ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال «يا اسحاق: إن الله تعالى إنما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقى إجلالاً لهما وإنه وإن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما، فإنه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر وأخفى».

بيان:

«الصُّعَدَاء» تنفس طويل «اخضلت» بلت وقد مضى حديث آخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان.

٢-٢٧٠٣ (الكافـي - ١٨٥: ٢) القمي، عن الكوفي، عن عبيـس^١ بن هشـام، عن الحـسين^٢ بن أـحمد المنـقري، عن يـونس بن ظـبيان، عن أـبـي عبدـالله (عليـه السـلام) قال «إـن لـكم نـوراً تـعرـفـون بـه فـي الدـنيـا حـتـى إـن أـحـدـكـم إـذـا لـقـي أـخـاه قـبـلـه فـي مـوـضـع التـورـ من جـهـته».

٤-٢٧٠٤ (الكافـي - ١٨٥: ٢) محمدـ، عن العـمرـكيـ، عن عـلـيـ بن جـعـفرـ، عن أـبـي الحـسن (عليـه السـلام) قال «مـن قـبـل للـرـحـم ذـا قـرـابـةـ، فـلـيـسـ عـلـيـ شـئـ وـقـبـلـةـ الـأـخـ عـلـى الـخـدـ وـقـبـلـةـ الـأـمـامـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ».

بيان :

«فـلـيـسـ عـلـيـهـ شـئـ» أي ذـنـبـ وـحـرـجـ يـعـنـيـ إـذـا كـانـ الـبـاعـثـ عـلـىـ التـقـبـيلـ الـحـبـبـةـ الـطـبـيـعـيـةـ فـأـمـاـ إـذـا كـانـ اللـهـ وـفـيـ اللـهـ، فـهـوـ مـثـابـ عـلـيـهـ وـلـعـلـ الـمـرـادـ بـالـأـخـ الـأـخـ فـيـ النـسـبـ إـذـ الـأـخـ فـيـ الـدـيـنـ إـنـمـاـ يـقـبـلـ جـهـتـهـ كـمـاـ مـرـ وـيـحـتـمـلـ الـأـخـ فـيـ الـدـيـنـ أوـمـاـ يـشـمـلـهـمـاـ، فـيـكـونـ رـخـصـةـ.

٤-٢٧٠٥ (الكافـي - ١٨٦: ٢) عنهـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـ بنـ سنـانـ، عن

١. في الكـافـيـ المـخـطـوـطـ «خـ» عـيـسـىـ مـكـانـ «عـبـيـسـ» وـفـيـ المـخـطـوـطـ «مـ» وـالـمـطـبـوـعـ وـشـرـحـ الـمـولـىـ صالحـ عـبـيـسـ وـقـالـ فـيـ جـامـعـ الرـوـاـجـ ١ـ صـ ٦٥٤ـ فـيـ عـنـوانـ عـيـسـىـ بنـ هـشـامـ: الـظـاهـرـانـ عـيـسـىـ بنـ هـشـامـ هـذـاـ هوـ عـبـيـسـ بنـ هـشـامـ فـاشـتـبـهـ عـلـىـ «جـشـ» بـقـرـيـنةـ روـاـيـةـ مـحـمـدـ بنـ الـحـسـينـ، عن عـبـاسـ بنـ هـشـامـ وـعـبـيـسـ بنـ هـشـامـ وـعـدـمـ نـقـلـ عـيـسـىـ بنـ هـشـامـ غـيـرـهـ مـنـ عـلـمـاءـ الرـجـالـ وـمـاـ وـقـعـ فـيـ بـعـضـ الـاـخـبـارـ عـيـسـىـ بنـ هـشـامـ نـبـيـنـ اـنـهـ عـبـيـسـ بنـ هـشـامـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ «ضـ.ـعـ».

٢. في المـخـطـوـطـيـنـ مـنـ الـكـافـيـ وـالـمـرـأـةـ وـشـرـحـ الـمـولـىـ صالحـ الـحـسـينـ مـصـغـرـاـ كـمـاـ فـيـ المـتنـ وـفـيـ المـطـبـوـعـ الـحـسـينـ بنـ لـهـدـ الـنـقـريـ مـكـبـرـاـ وـقـالـ فـيـ جـامـعـ الرـوـاـجـ ١ـ صـ ٢٣٣ـ الـظـاهـرـانـ الـحـسـينـ مـكـبـرـاـ سـهـوـ لـعـدـمـ وـجـودـ الـحـسـينـ بنـ لـهـدـ الـنـقـريـ فـيـ كـتـبـ الرـجـالـ اـنـتـهـىـ «ضـ.ـعـ».

الصباح^١ مولى آل سام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير».

٥-٢٧٠٦ (الكافـيـ. ٢: ١٨٥) الثلاـثـةـ، عن زـيدـ التـرسـيـ، عن عـلـيـ بـنـ مـزـيدـ صـاحـبـ السـابـرـيـ قـالـ: دـخـلـتـ عـلـيـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)، فـتـنـاـوـلـتـ يـدـهـ فـقـبـلـتـهاـ، فـقـالـ «أـمـاـ أـنـهـ لـاـ تـصـلـحـ إـلـاـ لـنـبـيـ أـوـ وـصـيـ نـبـيـ»ـ.

٦-٢٧٠٧ (الكافـيـ. ٢: ١٨٥) الثلاـثـةـ، عن رـفـاعـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «لـاـ يـقـبـلـ رـأـسـ أـحـدـ وـلـاـ يـدـهـ إـلـاـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ أـوـ مـنـ أـرـيـدـ بـهـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ»ـ.

بيان:

لعل المراد من أريد به رسول الله (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) الأئمة المعصومون (عليـهـمـ السـلامـ) كما يستفاد من الحديث السابق ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبأمر الله معاً العاملين بعلمهم الهادين للناس ممن وافق قوله فعله لأن العلماء الحق ورثة الانبياء، فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ).

٧-٢٧٠٨ (الكافـيـ. ٢: ١٨٥) محمدـ، عن ابن عـيسـىـ، عن الحـجـالـ، عن يـونـسـ بـنـ يـعـقـوبـ قـالـ: قـلـتـ لـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ): نـاـولـنـيـ يـدـكـ

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرآة وشرح المولى صالح، عن أبي الصباح وفي الخطوط «خ» الصباح مولى آل سام كما في المتن وعلى كل الصباح أو بإضافة «أب» شخص واحد وهو مولى آل سام المذكور في جامع الرواية ج ٢ ص ٣٩٤ بعنوان ابوالصباح وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

اقبّلها فاعطانها، فقلت: جعلت فداك ؛ رأسك ففعل فقبلته فقلت:
جعلت فداك رجلاك فقال «أقسمت أقسمت أقسمت ثلاثة وبقي شيء
وبقي شيء وبقي شيء». .

بيان:

لعل المراد أنه (عليه السلام) قال ثلاثة مرات حلفت أن لا أناول رجلي لأحد يقبلها وهل يبقى مكان التساؤل لذلك بعد حلفي عليه.

- ٩٠ -

باب آداب المجالسة

١-٢٧٠٩ (الكافـيـ. ٢: ٦٦١) الثلـاثـةـ، عن محمدـ بنـ مـراـزمـ، عنـ أبيـ سـليمـانـ الزـاهـدـ، عنـ أبيـ عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ رـضـيـ بـدـوـنـ الشـرـفـ مـنـ الـجـلـسـ لـمـ يـزـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـيـهـ حـتـىـ يـقـومـ».

٢-٢٧١٠ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٢) العـدـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ اـبـيهـ، عنـ اـبـنـ المـغـيرـةـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ أبيـ عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «كـانـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) إـذـ دـخـلـ مـنـزـلاـ قـعـدـ فـيـ أـدـنـىـ الـجـلـسـ إـلـيـهـ حـينـ يـدـخـلـ».

بيان:

ينبغي أن يخص هذا الحكم بما إذا لم يعين له صاحب المنزل مكاناً لما رواه عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد، عن الاثنين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال «إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فإن صاحب الرحل اعرف بعوره بيته من الداخل عليه» ويفيده الحديث الآتي على إحدى النسختين.

٣-٢٧١١ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٩) الأـرـبـعـةـ، عنـ أبيـ عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ)

قال

«قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ مَنْ حَقَّ الدَّخَلُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ هَنْيَةً إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ» وَقَالَ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ».

بيان:

صدر الحديث إشارة إلى حق الدخول من الاستقبال والمشابعة. وذيله إلى حق صاحب البيت من انقياد أوامره ونواهيه. وفي بعض النسخ: فهو أمين عليه يعني لا ينبغي له أن ينقل حديثه إلا حيث يأمن غائته وعلى هذا يكون مضمونه مضمون الأخبار الآتية.

٤-٢٧١٢ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «المجالس بالأمانة وليس لأحد أن يحمدث بحديث يكتمه صاحبه إلا باذنه إلا أن يكون فقهًا أو ذكرًا له بخير».

٥-٢٧١٣ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٠) العدة، عن سهل وأحمد جمیعاً، عن السزاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عوف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «المجالس بالأمانة».

٦-٢٧١٤ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٠) الثلاثة، عن حمـاد، عن زرارـة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): المجالس بالأمانة».

٧-٢٧١٥ (**الكافـي**- ٢: ٦٦٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السـرـاد، عن مالك بن عطـيـة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان القوم ثلاثة، فلا يـتـنـاجـىـ منـهـمـ اثـنـانـ دونـ صـاحـبـهـماـ فـاـنـ ذـلـكـ مـاـ يـحـزـنـهـ وـيـؤـذـيـهـ».

٨-٢٧١٦ (**الكافـي**- ٢: ٦٦٠) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـ بنـ عـلـيـ، عن يـونـسـ بنـ يـعقوـبـ، عن أبي الحـسـنـ الـأـوـلـ (عليـهـ السـلـامـ) قال «إذا كان ثلاثةـ فيـ بـيـتـ فـلاـ يـتـنـاجـىـ اثـنـانـ دونـ صـاحـبـهـماـ، فـاـنـ ذـلـكـ مـاـ يـغـمـهـ».

٩-٢٧١٧ (**الكافـي**- ٢: ٦٦٠) الـأـرـبـعـةـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلـامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ منـ عـرـضـ لـأـخـيـهـ الـمـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـهـ،ـ فـكـأـنـاـ خـدـشـ فـيـ وـجـهـ».

بيان:

«عرض لأخيه» بتخفيف الراء وفتحها وكسرها اي تعرض له وظهر عليه يقال مـرـبـيـ فـلـانـ فـاـ عـرـضـتـ لـهـ وـمـاـ عـرـضـتـ لـهـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ «المـسـلـمـ المتـكـلـمـ».

١٠-٢٧١٨ (**الكافـي**- ٢: ٦٧١) محمد، عن أحمد، عن الوـشـاءـ، عن جـمـيلـ بنـ درـاجـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلـامـ) قال «كانـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ يـقـسـمـ لـحظـاتهـ بـيـنـ أـصـحـابـهـ،ـ فـيـنـظـرـ إـلـىـ ذـاـ وـيـنـظـرـ إـلـىـ ذـاـ بـالـسـوـيـةـ»ـ قالـ «ـوـلـمـ يـبـسـطـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)ـ رـجـلـيـهـ بـيـنـ اـصـحـابـهـ قـطـ وـإـنـ كـانـ لـيـصـافـحـهـ الرـجـلـ فـاـ يـرـكـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ يـدـهـ مـنـ يـدـهـ حـتـىـ يـكـونـ هـوـ التـارـكـ،ـ فـلـمـاـ فـطـنـواـ

لذلك (الأمر-خ) كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده».

بيان:

قال بيده مال بها.

١١-٢٧١٩ (الكافـي - ٢: ٦٦٢) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع كيلا يشق بعضهم على بعض في الحر».

-٩١-

باب هيئة الجلوس

١-٢٧٢٠ (الكافـيـ.ـ٢ـ:ـ٦٦ـ) العـدةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ التـوـفـلـيـ، عنـ عبدـالـعـظـيمـ بنـ عـبـدـالـهـ بنـ الحـسـنـ الـعـلـوـيـ رـفـعـهـ قـالـ كـانـ النـبـيـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ) يـجـلـسـ ثـلـاثـاـ القـرـفـصـاءـ وـهـوـاـنـ يـقـيمـ سـاقـيـهـ وـيـسـتـقـبـلـهـمـاـ بـيـدـيـهـ وـيـشـدـيـدـهـ فـيـ ذـرـاعـهـ وـكـانـ يـجـشوـ عـلـىـ رـكـبـيـهـ وـكـانـ يـثـنـىـ رـجـلاـ وـاحـدـةـ وـيـبـسـطـ عـلـيـهـاـ الـأـخـرـىـ وـلـمـ يـرـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ) مـتـرـعاـ قـطـ.

بيان:

قال في القاموس الفرضي مثلثة القاف والفاء مقصورة والفرضي بالضم والفرضاء بضم القاف والراء على الاتباع أن يجلس على إلتيه ويلتصق فخذيه بيشه ويختبئ بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبتيه متوكياً ويلتصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه انتهى «والاحتباء» بالمهملة جمع الظهر والساقيين باليدين او بعمامة و «جشى» كدعا ورمى جثوا و جثياً بضمهمما جلس على ركبتيه يثنى رجلاً كيسعى يردا بعضها على بعض وكأن المراد به التورك المذكور في الخبر الآتى ولعل المراد بالتريع معناه المشهور.

٢-٢٧٢١ (الكافـيـ.ـ٢ـ:ـ٦٦ـ) الاـثـنـانـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ حـمـادـ قـالـ جـلـسـ اـبـوـعـبـدـالـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) مـتـورـكاـ رـجـلـهـ الـيـمنـىـ عـلـىـ فـخـذـهـ الـيـسـرىـ

قال له رجل: جعلت فداك؛ هذه جلسة مكرروحة، فقال «لا إنما هو شيء قالته اليهود لما أن فرغ الله تعالى من خلق السماوات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح، فانزل الله تعالى الله لا إله إلا هو الحبي القَيْمُ لَا تَأْخُذُه سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ» وبقي أبو عبدالله (عليه السلام) متوركاً كما هو.

٣-٢٧٢٢ (الكافـيـ. ٢: ٦٦١) الثلاثة عمن ذكره، عن الثمالي قال: رأيت علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) قاعداً واضعاً إحدى رجليه على فخذه، فقلت: إن الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون أنها جلسة الرب، فقال «إنما جلست هذه الجلسة للملائكة والرتب لا يمل ولا تأخذ سنة ولا نوم».

٤-٢٧٢٣ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٢) الأربعـةـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الاحتباء في المسجد حيـطـانـ العرب».

٥-٢٧٢٤ (الكافـيـ. ٢: ٦٦٢) الخـمـسـةـ، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن (عليـهـ السـلامـ) قال «قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الاحتباء حـيـطـانـ العرب».

بيان: يعني أن العرب تتـوسـلـ في الـاتـكـاءـ بالـاحـتبـاءـ كما يتـوسـلـ أـصـحـابـ الـبـيـوتـ

المبنية بالجدران.

٦-٢٧٢٥ (**الكافـي**-٢:٦٦٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يحتبـي بثوب واحد، فقال «إن كان يغطـي عورته فلا بأس».

٧-٢٧٢٦ (**الكافـي**-٢:٦٦٣) عنه، عن محمد بن علي، عن ابن اسـباط، عن بعض أصحابـنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال لا يجوز للرجل أن يحتبـي مقابل الكـعبـة».

٨-٢٧٢٧ (**الكافـي**-٢:٦٦١) عليـ، عن أبيـهـ، عن بعض أصحابـهـ، عن طلحـةـ بنـ زـيدـ، عنـ أبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «ـكـانـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ أـكـثـرـ مـاـ يـجـلسـ تـجـاهـ الـقـبـلـةـ»ـ.

٩-٢٧٢٨ (**الكافـي**-٢:٦٦٢)ـ الثـلـاثـةـ، عنـ حـمـادـ قـالـ:ـ رـأـيـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ يـجـلسـ فـيـ بـيـتـهـ عـنـدـ بـابـ بـيـتـهـ قـبـلـةـ الـكـعبـةــ.

- ٩٢ -

باب المزاح

١-٢٧٢٩ (الكافـيـ . ٦٦٣: ٢) محمدـ، عنـ ابنـ عيسـىـ، عنـ معـمرـ بنـ خـلـادـ قالـ: سـأـلـتـ أـبـاـ الحـسـنـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـلـتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ الرـجـلـ يـكـوـنـ معـ الـقـوـمـ فـيـ جـرـيـ بيـنـهـمـ كـلـامـ يـمـزـحـونـ وـيـضـحـكـوـنـ فـقـالـ «لاـ بـأـسـ مـاـ لـمـ يـكـنـ» فـظـنـتـ أـنـهـ عـنـيـ الـفـحـشـ، ثـمـ قـالـ «إـنـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) كـانـ يـأـتـيـ الـأـعـرـابـيـ، فـيـهـ دـهـدـيـ لـهـ الـهـدـيـةـ، ثـمـ يـقـولـ مـكـانـهـ أـعـطـنـاـ ثـمـ هـدـيـتـنـاـ، فـيـضـحـكـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـكـانـ إـذـاـ اـغـتـمـ يـقـولـ: مـاـ فـعـلـ الـأـعـرـابـيـ لـيـتـهـ أـتـاـنـاـ».

٢-٢٧٣٠ (الكافـيـ . ٦٦٣: ٢) العـدـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ شـرـيفـ بنـ سـاقـقـ، عنـ الـفـضـلـ بنـ أـبـيـ قـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «مـاـ مـنـ مـؤـمـنـ إـلـاـ وـفـيـهـ دـعـابـةـ» قـلـتـ: وـمـاـ الدـعـابـةـ؟ قـالـ «المـزـاحـ».

٣-٢٧٣١ (الكافـيـ . ٦٦٣: ٢) عـنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ، عـنـ يـحـيـىـ بنـ سـلـامـ، عـنـ يـوـسـفـ بنـ يـعـقـوبـ، عـنـ صـالـحـ بنـ عـقـبةـ، عـنـ يـونـسـ الشـيـبـانـيـ قـالـ: قـالـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) «كـيـفـ مـدـاعـبـةـ بـعـضـكـمـ بـعـضـاًـ؟» قـلـتـ: قـلـيلـ. قـالـ «فـلـاتـفـعـلـوـ فـاـنـ المـدـاعـبـةـ مـنـ حـسـنـ الـخـلـقـ وـأـنـكـ لـتـدـخـلـ بـهـ السـرـورـ عـلـىـ أـخـيـكـ وـلـقـدـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) يـدـاعـبـ الرـجـلـ يـرـيدـ أـنـ يـسـرـهـ».

بيان :

فلا تفعلوا اى فلاتفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حد الوسط فيها لما يأتي من ذم كثرتها أيضاً.

٤-٢٧٣٢ (**الكافـي**-٢:٦٦٣) صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْمَدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بِلَا رَفْتَ».

بيان :

في بعض النسخ أبا عبدالله (عليه السلام) مكان أبا جعفر ولعل أبا جعفر هو الصحيح لأنَّ الرَّاوِي مذكور في رجاله (عليه السلام) و«الرَّفت» الفحش.

٥-٢٧٣٣ (**الكافـي**-٢:٦٦٤) ثلاثة، عن حفص بن البخاري قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «إِنَّكُمْ وَالْمَزَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ».

٦-٢٧٣٤ (**الكافـي**-٢:٦٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّكُمْ وَالْمَزَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَمُهَابَةِ الرِّجَالِ».

٧-٢٧٣٥ (**الكافـي**-٢:٦٦٥) محمد، عن احمد، عن البرقي، عن أبي العباس، عن عمَّار بن مروان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «لَا تَمَارِ فِي ذَهَبِ بَهْوَكَ وَلَا تَمَازِحْ فِي جَنَاحِكَ عَلَيْكَ».

بيان :

«المماراة» المجادلة.

٨-٢٧٣٦ (الكافـي-٢:٦٦٥) علي، عن ابيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمار بن مروان، عن ابـي عبدالله (عليـه السلام) قال «لاتمازح فـيـجـتـرـأـ عـلـيـكـ».

٩-٢٧٣٧ (الكافـي-٢:٦٦٥) العـدةـ، عن اـحمدـ، عن السـرـادـ، عن سـعدـ بنـ اـبـيـ خـلـفـ، عن اـبـيـ الحـسـنـ (عليـهـ السـلامـ) اـنـهـ قـالـ فيـ وـصـيـةـ لـهـ لـبعـضـ وـلـدـهـ اوـ قـالـ «قـالـ اـبـيـ لـبـعـضـ وـلـدـهـ: اـيـاكـ وـالـمـزـاحـ، فـاـنـهـ يـذـهـبـ بـنـورـ اـيمـانـكـ وـيـسـخـفـ بـمـرـءـتـكـ».

١٠-٢٧٣٨ (الكافـي-٢:٦٦٤) الـثـلـاثـةـ، عـمـنـ حـدـثـهـ، عن اـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «اـذـاـ أـحـبـيـتـ رـجـلاـ، فـلـاـ تـمـازـحـهـ وـلـاـ تـمـارـهـ».

١١-٢٧٣٩ (الكافـي-٢:٦٦٤) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن اـشـعـريـ، عن القـدـاحـ^١، عن اـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «قـالـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ): اـيـاكـ وـالـمـزـاحـ، فـاـنـهـ يـجـرـ السـخـيـمةـ وـيـورـثـ الضـفـيـنةـ وـهـوـ الـسـبـتـ الـأـصـغـرـ».

١٢-٢٧٤٠ (الكافـي-٢:٦٦٥) حـمـيدـ، عن اـبـنـ سـمـاعـةـ، عن المـيـثـمـيـ، عن عـنـبـسـةـ الـعـابـدـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «الـمـزـاحـ السـبـابـ الـأـصـغـرـ».

١. في نسخ الكافي من المطبع والمخطوط : ابن القداح ويأتي التحقيق فيه ذيل رقم ٣٠٢١ «ضـعـ». .

بيان:

لعل المراد بالمزاح المنهي عنه ما تضمن فحشاً كما دل عليه حديث معتمر وحديث الجعفي السابقان، أو ما كثر منه كما يدل عليه الخبر الذي يأتي فيه في الباب الآتي، أو ما تضمن استهزاء كما دل عليه تسميته سباباً، فلا ينافي الترغيب فيه في الاخبار الاولى، فأن المراد به ما لم يكن احد هذه.

- ٩٣ -

باب الضحك

١-٢٧٤١ (الكافـيـ. ٦٦٤:٢) الثلـاثـةـ، عن منـصـورـ، عن حـرـيزـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «كـثـرةـ الضـحـكـ تـمـيـتـ الـقـلـبـ» وـقـالـ «كـثـرةـ الضـحـكـ تـمـيـتـ الدـيـنـ كـمـاـ يـمـيـثـ المـاءـ الـمـلـحـ».

بيان:

«تمـيـتـ الدـيـنـ» بـالـثـلـاثـةـ الـمـلـتـلـةـ («الـمـوـتـ») الدـوـفـ وـالـاـذـابـةـ. قـالـ فـيـ النـهـاـيـهـ فـيـ حـدـيـثـ أـبـيـ أـسـيدـ فـلـمـاـ فـرـغـ مـنـ الطـعـامـ اـمـاـشـتـهـ، فـسـقـتـهـ إـيـاهـ هـكـذـاـ روـيـ اـمـاـشـتـهـ وـالـمـعـرـوفـ مـاـشـتـهـ يـقـالـ مـثـتـ الشـيـئـ اـمـيـثـهـ وـاـمـوـثـهـ قـانـمـاتـ اـذـاـ دـفـتـهـ فـيـ المـاءـ.

٢-٢٧٤٢ (الـكـافـيـ. ٦٦٤:٢) حـمـيدـ، عنـ اـبـنـ سـمـاعـةـ، عنـ الـمـيـشـمـيـ، عنـ عـنـبـسـةـ الـعـابـدـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «كـثـرةـ الضـحـكـ تـذـهـبـ بـمـاءـ الـوـجـهـ».

٣-٢٧٤٣ (الـكـافـيـ. ٦٦٥:٢) مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ الـحـجـاجـ، عنـ دـاـوـدـ بـنـ فـرـقـدـ وـعـلـيـ بـنـ عـقـبـهـ وـثـعـلـبـةـ رـفـعـوـهـ إـلـىـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) وـأـبـيـ جـعـفـرـ أـوـ أـحـدـهـمـاـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) قـالـ «كـثـرةـ الـمـزـاحـ تـذـهـبـ بـمـاءـ الـوـجـهـ وـكـثـرةـ الضـحـكـ تـمـجـ الـإـيمـانـ مـجـاـًـاـ».

بيان:

«المج» الرمي من الفم.

٤-٢٧٤٤ (الكافـيـ. ٦٦٤:٢) العدة، عن سهل، عن ابن اس باط، عن الحسن بن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ضحك المؤمن تبسم».

٥-٢٧٤٥ (الكافـيـ. ٦٦٤:٢) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن عليـ بن الحكم، عن أبان، عن خالد بن طهمان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا قهقحت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتنـي».

٦-٢٧٤٦ (الفقيـهـ. ٣:٣٧٧ رقم ٤٣٢٨) قال الصادق (عليه السلام) «كفارـة الضحكـ أن تقول [اللهـمـ] لا تمقتنـي».

بيان:

يعني لا تغضب علىـ.

٧-٢٧٤٧ (الكافـيـ. ٦٦٤:٢) الخمسـةـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «القهـقةـةـ من الشـيطـانـ».

٨-٢٧٤٨ (الكافـيـ. ٦٦٤:٢) الأربـعةـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنـ منـ الجـهـلـ الضـحـكـ منـ غـيرـ عـجـبـ» قال وـ كانـ يـقـولـ «لاـ تـبـدـيـنـ عنـ واـضـحةـ، وـ قدـ عـلـمـتـ (عملـتـ - خـ لـ) الأـعـمـالـ الفـاضـحةـ وـ لاـ يـأـمـنـ الـبـيـاتـ منـ عـمـلـ السـيـئـاتـ».

بيان :

«الواضحة» الاسنان التي تبدو عند الضحك وتبين العدو هو ان يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات.

٩-٢٧٤٩ (الكافـ٢:٦٦٥) احمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن ابراهيم بن مهزم عمن ذكره، عن أبي الحسن الاول (عليه السلام) قال «كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى (عليه السلام) يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى أفضل من الذي كان يصنع يحيى (عليهما السلام)».

- ٩٤ -

باب العطاس والتسمية

١-٢٧٥٠ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النصر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «للMuslim على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمّته إذا عطس يقول: الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له رحمك الله فيجيـه يقول له ويهـديـكـم الله ويصلـحـ بالـكـمـ ويـجيـهـ إذاـ دـعـاهـ وـيـتـبعـهـ إذاـ مـاتـ».

بيان:

«التسمية» بالمهملة والمعجمة جميـعاً ذكر الله تعالى على الشـئـ والـدـعـاءـ للـعـاطـسـ وأـنـ يقولـ لهـ يـرحمـكـ اللهـ.

٢-٢٧٥١ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٣) عليـ، عنـ أبيـهـ، عنـ الإـثـنـيـنـ، عنـ أبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ إـذـاـ عـطـسـ الرـجـلـ فـسـمـتـوـهـ وـلـوـ مـنـ وـرـاءـ جـزـيرـةـ»ـ.

٣-٢٧٥٢ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٣) وفيـ روـاـيـةـ أـخـرىـ وـلـوـ مـنـ وـرـاءـ الـبـحـرـ.

٤-٢٧٥٣ (الكافـيـ. ٢: ٦٥٣) الاـثـنـانـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ مـشـتـىـ، عنـ

اسحاق بن يزيد و معمر بن أبي زياد و ابن رئاب قالوا كنا جلوساً عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ عطس رجل فما رد عليه أحد من القوم شيئاً حتى ابتدأ هو فقال «سبحان الله لا استممت» (سمعتم - خل) من حق المسلم على المسلم ان يعوده إذا اشتكتي . وأن يجبيه إذا دعاها . وان يشهده إذا مات . وأن يسمته اذا عطس» .

٥-٢٧٥٤ (الكافـي-٦٥٤:٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضـال، عن جعفر بن محمد، عن^١ يونس، عن داود بن الحصين. قال: كنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فاحصيت في البيت أربعة عشر رجلاً، فعطس أبو عبدالله (عليه السلام)، فما تكلم أحد من القوم، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «الاتستمـتون الاتستـمـتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده و اذا مات أن يشهد جنازـته و اذا عطـس ان يـسمـته او قال ان يـشـمـته^٢ و اذا دـعاـه ان يـجـبـيه» .

٦-٢٧٥٥ (الكافـي-٤١١:١) الاثنان، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن التخـيـيـ قال: عـطـسـ يـوـمـاً وـأـنـاـ عـنـدـهـ فـقـلـتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ مـاـ يـقـالـ لـلـامـامـ إـذـاـ عـطـسـ؟ قـالـ «يـقـولـونـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـكـ» .

١. في الكافي المطبوع والمرأة وشرح المولى صالح هـكـذا: ... عن ابن فضـال، عن جعـفـرـيـنـ يـونـسـ، عن داودـ بنـ الحـصـينـ وـفـيـ المـخـطـوطـ «مـ» ... عن ابن فـضـالـ، عن جـعـفـرـيـنـ مـحـمـدـ بنـ يـونـسـ وـفـيـ المـخـطـوطـ «خـ» مثل ما في المتن «ضـ.ـعـ» .

٢. وفي الخبر: امر رسول الله (صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) بـتشـمـيـتـ العـاطـسـ بـالـشـيـنـ المعـجمـةـ اوـ السـيـنـ المـهـمـلـةـ وـهـوـ الدـعـاءـ لـهـ بـالـخـيـرـ وـالـبـرـكـةـ، قـيلـ وـالـمعـجمـةـ اـعـلـاهـماـ وـاشـتـقـاـهـ منـ الشـوـامـتـ وـهـيـ القـوـائـمـ كـأـنـهـ دـعـاءـ لـلـعـاطـسـ بـالـثـيـبـاتـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ وـقـيلـ مـعـنـاهـ اـبـعـدـكـ اللـهـ عـنـ الشـمـاـتـ وـجـبـبـكـ ماـ يـتـشـمـتـ بـهـ عـلـيـكـ «مـجـمـعـ الـبـحـرـيـنـ» .

٧-٢٧٥٦ (**الكافـي**-٢:٦٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن صفوان قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فعطس فقلت: صل الله عليك: ثم عطس فقلت: صل الله عليك ، ثم عطس فقلت صل الله عليك؛ وقلت [له] جعلت فداك إذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول؟

قال «نعم» قال «او ليس تقول صل الله على محمد وآل محمد»؟ قلت: بلى. قال «وارحم محمداً وآل محمد» قال «بلى وقد صلّى عليه ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة».

بيان:

او كما نقول يعني به صل الله عليك ، او المراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما كانوا يقولون بينهم في التسمية وردّه «قال نعم» يعني يقال هذا اوذاك ولا عليك أن لا تقول صل الله عليك ، ثم استشهد على ذلك بقوله إنك تقول وارحم محمداً وآل محمد بعد قولك صل الله على محمد وآل محمد وهذا ترجمة منك علينا ، ثم قال بلى نقول ذلك وقد صل الله على محمد ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة ، فلا بأس بالترجمة علينا ونحوه.

٨-٢٧٥٧ (**الكافـي**-٢:٦٥٤) عنه، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول «الت Shawab من الشيطان. والعطسة من الله عزوجل».

بيان:

«ثأب وثناءب» أصابه كسل وفترة كفترة التعاس وإنما كان من الشيطان لأنّ من شاه الغفلة الناشئة من الخذلان بأن يكل الله العبد إلى نفسه. وإنما كانت

العطسة من الله عزوجل لأنَّه حمل عبده عليها ليدُكرا الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي.

٩-٢٧٥٨ (الكافي-٦٥٤:٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد قال: سألت العالم (عليه السلام) عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها، فقال «إنَّ الله نعمَّا على عبده في صحة بدنِه وسلامة جوارحه وإنَّ العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك فاذا نسي أمر الله الريح، فجالت في بدنِه ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرًا لما نسي».

١٠-٢٧٥٩ (الكافي-٦٥٤:٢) القمي، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «نعم الشيء العطسة تنفع في الجسم وتدْكِر بالله تعالى» قلت: إنَّ عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في العطسة نصيب، فقال «إنَّ كانوا كاذبين، فلا أنا لهم الله شفاعة محمدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

١١-٢٧٦٠ (الكافي-٦٥٤:٢) الثلاثة، عن بعض أصحابه قال: عطس رجلٌ عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال: الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر (عليه السلام) وقال «نقصنا حقنا» ثم قال «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته» قال فقال الرجل فسمته أبو جعفر (عليه السلام).

١٢-٢٧٦١ (الكافي-٦٥٥:٢) الثلاثة، عن اسماعيل البصري، عن

الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إن الناس يكرهون الصلاة على محمد وآلـهـ في ثلـاثـ مواطنـ عند العطـسـ وعـنـ الذـبـحـةـ وعـنـ الجـمـاعـ فـقـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) «ـمـاـهـمـ وـيـلـهـمـ نـافـقـواـ لـعـنـهـمـ اللهـ».

١٣-٢٧٦٢ (الكافـيـ ٢:٦٥٥) الثـلـاثـةـ، عن سـعـدـ بـنـ أـبـيـ خـلـفـ قـالـ: كـانـ أـبـوـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) إـذـاـ عـطـسـ فـقـيلـ لـهـ يـرـحـمـكـ اللهـ قـالـ «ـيـغـفـرـ اللهـ لـكـمـ وـيـرـحـمـكـمـ» وـإـذـاـ عـطـسـ عـنـهـ اـنـسـانـ قـالـ «ـيـرـحـمـكـ اللهـ تـعـالـىـ».

١٤-٢٧٦٣ (الكافـيـ ٢:٦٥٥) الـأـرـبـعـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «ـعـطـسـ غـلامـ لـمـ يـبـلـغـ الـحـلـمـ عـنـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فـقـالـ: الـحـمـدـلـلـهـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ: بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ».

١٥-٢٧٦٤ (الكافـيـ ٢:٦٥٥) مـحـمـدـ، عن عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عن أـبـانـ، عن مـحـمـدـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «ـإـذـاـ عـطـسـ الرـجـلـ فـلـيـقـلـ الـحـمـدـلـلـهـ لـأـشـرـيكـ لـهـ وـإـذـاـ سـمـتـ الرـجـلـ فـلـيـقـلـ يـرـحـمـكـ اللهـ» . وـإـذـاـ رـدـدـتـ فـلـيـقـلـ يـغـفـرـ اللهـ لـكـ وـلـنـاـ، فـاـنـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) سـئـلـ عـنـ آيـةـ أوـشـيـ فـيـهـ ذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ فـقـالـ كلـ مـاـ ذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـهـ فـهـوـ حـسـنـ».

بيان:

فـلـيـقـلـ فـيـ الـأـخـيـرـ عـلـىـ الـبـنـاءـ لـلـمـفـعـولـ اوـ عـلـىـ الـمـشـاـةـ الـفـوـقـانـيـةـ كـمـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـلـغـاتـ «ـسـئـلـ عـنـ آيـةـ اوـشـيـ» يـعـنـيـ الـاـتـيـانـ بـهـماـ فـيـ مـقـامـ التـسـمـيـتـ وـرـدـهـ وـالـمـرـادـ بـهـماـ مـاـ يـنـاسـبـ التـسـمـيـتـ وـدـعـاءـهـ.

١٦-٢٧٦٥ (**الكافـي**-٢:٦٥٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن الصـحـافـ، عن مسمـعـ قال: عطـسـ ابـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـالـ «الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ» ثـمـ جـعـلـ اصـبعـهـ عـلـىـ انـفـهـ فـقـالـ «رـغـمـ انـفـيـهـ رـغـماـ دـاخـرـاـ». .

١٧-٢٧٦٦ (**الكافـي**-٢:٦٥٥) القـميـ، عن محمد بن سـالمـ، عن اـحمدـ بنـ النـصـرـ، عن محمدـ بنـ مـروـانـ رـفـعـهـ قالـ: قالـ اـمـيرـ المؤـمـنـيـنـ (عليـهـ السـلامـ) «مـنـ قـالـ إـذـاـ عـطـسـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ عـلـىـ كـلـ حـالـ لـمـ يـجـدـ وـجـعـ الـأـذـنـيـنـ وـالـأـضـرـاسـ». .

١٨-٢٧٦٧ (**الكافـي**-٢:٦٥٦) محمدـ، عن أـحمدـ اوـغـيرـهـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ«فـيـ وـجـعـ الـأـضـرـاسـ وـوـجـعـ الـأـذـانـ إـذـاـ سـمـعـتـمـ مـنـ يـعـطـسـ فـابـدـؤـوـهـ بـالـحـمـدـ لـلـهـ». .

١٩-٢٧٦٨ (**الكافـي**-٢:٦٥٦) عليـ، عن صالحـ^١ بنـ السنـديـ، عن جـعـفـرـ بنـ بشـيرـ، عن عـثـمـانـ، عن الشـحـامـ قالـ: قالـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «مـنـ سـمـعـ عـطـسـةـ فـحـمـدـ اللهـ تـعـالـىـ وـصـلـىـ عـلـىـ النـبـيـ وـاهـلـ بـيـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـمـ لـمـ يـشـكـ عـيـنـهـ وـلـاـ ضـرـسـهـ، ثـمـ قـالـ اـنـ سـمـعـتـهـ، فـقـلـهـاـ وـانـ كـانـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ الـبـحـرـ». .

بيان:

«لم يشكها يقال اشتكتى عضواً من اعضائه اذا شكاها.

١. في الكافي المطبوع والمرآة وشرح المولى صالح على [عن أبيه] عن صالح ولكن في المخطوطين من الكافي على، عن صالح بن السندي «ض.ع».

٢٠-٢٧٦٩ (**الكافـي**-٦٥٦:٢) القمي، عن بعض أصحابه، عن التميمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «عطس رجل نصراني عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له القوم: هداك الله فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «يرحمك الله» فقالوا له: إنه نصراني فقال «لا يهديه الله حتى يرحمه».

٢١-٢٧٧٠ (**الكافـي**-٦٥٦:٢) علي، عن الاثنين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِذَا عطس المـرءـ الـمـسـلـمـ ثـمـ سـكـتـ لـعـلـةـ تـكـوـنـ بـهـ قـالـتـ الـمـلـائـكـةـ عـنـهـ الـحـمـدـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ فـاـنـ قـالـ الـحـمـدـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ قـالـتـ الـمـلـائـكـةـ يـغـفـرـ اللـهـ لـكـ قـالـ وـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) العـطـاسـ لـلـمـرـيـضـ دـلـيـلـ الـعـافـيـةـ وـرـاحـةـ لـلـبـدـنـ».

٢٢-٢٧٧١ (**الكافـي**-٦٥٦:٢) محمد، عن محمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن عثمان، عن عبد الصمد بن بشير، عن حذيفة بن منصوراً قال: قال «العطاس ينفع للبدن (في البدن خ ل) كله مالم يزد على الثلاث فإذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم».

٢٣-٢٧٧٢ (**الكافـي**-٦٥٧:٢) العـدةـ، عن اـحمدـ، عن مـحـسـنـ بـنـ اـحـمـدـ، عن اـبـانـ، عن زـرـارـةـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قال «إـذـاـ عـطـسـ الرـجـلـ ثـلـاثـاـ فـسـمـتـهـ ثـمـ اـتـرـكـهـ».

١. في الكافي المطبوع، عن حذيفه بن منصور [عن أبي عبدالله] وكذلك في المرأة وشرح المولى صالح ولكن في المخطوطين من الكافي مثل ما في المتن. «ض.ع».

٢٤-٢٧٧٣ (الكافـي-٢:٦٥٦) احمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن ، عن ابن اسياط ، عن عمّه ، عن الحضرمي قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى انَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ قال «العطسة القبيحة» .

٢٥-٢٧٧٤ (الكافـي-٢:٦٥٧) محمد ، عن احمد ، عن القاسم ، عن جده ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدًا كثيراً كما هو اهل وصل الله على محمد النبي وأله خرج من منخرة الأيسر طائر اصغر من الجراد و اكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيمة» .

٢٦-٢٧٧٥ (الكافـي-٢:٦٥٧) محمد ، عن احمد ، عن محمد بن يحيى^٢ ، عن بعض أصحابه رواه ، عن رجل من العامة قال: كنت أجالس ابا عبدالله (عليه السلام) فلا والله ما رأيت مجلساً أ nobler من مجلسه قال فقال لي ذات يوم «من أين تخرج العطسة؟» فقلت من الانف قال فقال لي «أصبت الخطأ» فقلت: جعلت فداك ؟ من أين تخرج؟ فقال «من جميع البدن كما أن النطفة تخرج من جميع البدن و مخرجها من الاحليل» ثم قال «اما رأيت الانسان اذا عطس نفخ اعضاؤه و صاحب العطسة يؤمن الموت سبعة ايام» .

بيان:

«النبيل» بالضم الذكاء والتجابة.

١. عن محمد بن يحيى ليس في النسخ التي بأيدينا من المطبوع والمخطوط من الكافي وشروحه «ض.ع» .
٢. لقمان / ١٩ .

٢٧-٢٧٧٦ (**الكافـي**-٢:٦٥٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وـسـلمـ) تـصـدـيقـ الحـدـيـثـ عـنـ
الـعـطـاسـ».

٢٨-٢٧٧٧ (**الكافـي**-٢:٦٥٧) بـهـذـاـ الـاسـنـادـ قـالـ «ـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ
(صـلـى اللهـ عـلـيهـ وآلـهـ وـسـلمـ) إـذـاـ كـانـ الرـجـلـ يـتـحـدـثـ بـحـدـيـثـ، فـعـطـسـ
عـاطـسـ فـهـوـ شـاهـدـ حـقـ».

٢٩-٢٧٧٨ (**الكافـي**-٢:٦٥٧) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن الأـشـعـرـيـ، عن
الـقـدـاحـ^١ـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «ـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـى اللهـ
عـلـيهـ وآلـهـ وـسـلمـ) تـصـدـيقـ الحـدـيـثـ عـنـ الـعـطـاسـ».

١. في الكافي المطبوع وشرح المولى صالح والمرأة هكذا: عن القداح، عن ابن أبي عمر، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلـامـ) وفي المخطوطين مثل ما في المتن.

- ٩٥ -

باب الطاف المؤمن واكرامه

١-٢٧٧٩ (الكافـي- ٢٠٥:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال «من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله تعالى له عشر حسنات ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة».

بيان:

«القذى» ما يقع في العين والشراب ويأتي حديث أخر في هذا المعنى.

٢-٢٧٨٠ (الكافـي- ٢٠٦:٢) عنه، عن احمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من قال لأخيه مرحباً كتب الله له مرحباً الى يوم القيمة».

بيان:

يقال: مرحباً وسهلاً اي صادفت سعة.

٣-٢٧٨١ (الكافـي- ٢٠٦:٢) عنه، عن احمد، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أتاه أخوه

ال المسلم، فاكرمه، فانما أكرم الله تعالى»^١.

٤-٢٧٨٢ (الكافـي- ٢٠٦:٢) عنه، عن احمد، عن السرـاد، عن نصرـين اسحـاق، عن الحارـث بن التـعـمان، عن الهـيثـم بن حـمـاد، عن أـبـي دـاوـد، عن زـيدـ بن أـرـقـم قال: قال رـسـولـ الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) «ما في أـمـتـيـ عبدـ الـطـفـ أـخـاهـ فيـ اللهـ بـشـئـ منـ لـطـفـ إـلـاـ أـخـدمـهـ اللهـ منـ خـدمـ الجـنـةـ».

٥-٢٧٨٣ (الكافـي- ٢٠٦:٢) عنه، عن احمد، عن بـكـرـ بنـ صـالـحـ، عن الحـسـنـ بنـ عـلـيـ، عن عـبـدـ اللهـ بنـ جـعـفـرـ بنـ اـبـرـاهـيمـ، عن أـبـي عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قال «قال رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) منـ أـكـرمـ اـخـاهـ الـمـسـلـمـ بـكـلـمـةـ يـلـطـفـهـ بـهـ وـفـرـجـ عـنـهـ كـرـيـتـهـ لـمـ يـزـلـ فـيـ ظـلـ اللهـ الـمـدـودـ عـلـيـهـ الرـحـمـةـ مـاـ كـانـ (مـاـ دـامـ - خـلـ) فـيـ ذـلـكـ».

٦-٢٧٨٤ (الكافـي- ٢٠٦:٢) عنه، عن احمد، عن عـمـرـينـ عـبـدـ العـزـيزـ، عن جـمـيلـ، عن أـبـي عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قال: سـمعـتـهـ يـقـولـ «أـنـ مـاـ خـصـ اللهـ تـعـالـيـ بـهـ الـمـؤـمـنـ أـنـ يـعـرـفـهـ بـرـ إـخـوانـهـ وـإـنـ قـلـ وـلـيـسـ الـبـرـ بـالـكـثـرةـ وـذـلـكـ أـنـ اللهـ تـعـالـيـ يـقـولـ فـيـ كـتـابـهـ وـتـوـثـرـونـ عـلـىـ آنـفـسـهـمـ وـلـوـ كـانـ بـهـمـ خـصـاـصـةـ ثـمـ قـالـ وـمـنـ يـوـقـ شـعـ نـفـسـهـ فـأـوـلـئـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ^٢ وـمـنـ عـرـفـهـ اللهـ تـعـالـيـ بـذـلـكـ أـحـبـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـمـنـ أـحـبـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـفـاهـ أـجـرـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـغـيرـ حـسـابـ» ثـمـ قـالـ «يـاـ جـمـيلـ إـرـوـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـأـخـوانـكـ فـاـنـهـ تـرـغـيـبـ فـيـ الـبـرـ».

١. السنـدـ موافقـ لـلـمـخـطـوـطـينـ مـنـ الـكـافـيـ وـلـكـنـ فـيـ الـمـطـبـوعـ وـشـرـحـ الـمـولـىـ صـالـحـ وـالـمـرـأـةـ يـأـتـيـ هـكـذـاـ: عنهـ، عنـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ، عنـ يـونـسـ، عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـنـانـ الخـ.

٢. الـحـشـرـ / ٩

بيان:

قوله (عليه السلام) و «ليس البر بالكثرة» معناه أنه لا يتوقف البر على كثرة المال، بل ينبغي للمقلّ أيضاً أن يبر إخوانه. وذلك لأن الله سبحانه وَحْدَه أهل الحاجة بالايثار والخصاصة: الحاجة.

٧-٢٧٨٥ (الكافـي - ٢٠٧: ٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن المؤمن ليُثِّجِفَ أخاه التَّحْفَة»

قلت: وأي شيء التحفة؟ قال «من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام فتتطاول الجنة مكافأة له ويوحى الله تعالى إليها إنّي قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو وصي نبي، فإذا كان يوم القيمة أو حي الله تعالى إليها أن كافي أوليائي بتحفهم، فتخرج منها وصفاء ووصائف معهم اطبق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنم وهوها وإلى الجنة وما فيها طارت عقوبهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش إن الله تعالى قد حرم جهنم على من أكل طعام جنته فيمداد القوم أيديهم فيأكلون».

بيان:

«فتتطاول الجنة» اي تمتد وترتفع أن تكافيه في الدنيا بطعم أو شراب و «الوصيف» كأمير الخادم والخادمة و «الوصيفة» الخادمة وإنما امتنعوا عن الأكل لغلبة الخوف عليهم.

٨-٢٧٨٦ (الكافـي - ٢٠٧: ٢) الحسين بن محمد و محمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن علي بن عدي قال أمل

عليَّ محمد بن سليمان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «أحسن يا اسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما احسن مؤمن إلى مؤمن ولا اعانه إلا خمس وجوه ابليس وفرح قلبه».

بيان:

«خمس وجوه» خدشه «والقرح» بضم القاف والمهملتين: الألم «فرح قلبه» اى الماء.

٩-٢٧٨٧ (الكافـي - ٢٠٧: ٢) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد الثقيـي ، عن اسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الاسود رفعه، عن أبي المعتمر قال: سمعت امير المؤمنين (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أيها مسلم خدم قوماً من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة».

بيان:

في الكلام حذف والتقدير فـا خدمهم إلا أعطاه الله ومثل هذا الحذف شائع لدلالة القرينة عليه.

- ٩٦ -

باب تذاكر الإخوان

١-٢٧٨٨ (الكافـيـ. ١٨٦:٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «تزاوروا فان في زيارتكم إحياءً لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدم ونجوم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بمجاتكم زعيم» .

٢-٢٧٨٩ (الكافـيـ. ١٨٦:٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن عليّ بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «شيعنا الرحماء بينهم الذين إذا خلوا ذكروا الله إن ذكرنا من ذكر الله إنما ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان» .

٣-٢٧٩٠ (الكافـيـ. ١٨٦:٢) العدة، عن سهل، عن الوشاء، عن بزرج، عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إنني مررت بقاص يقصّ وهو يقول: هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام) «هيات؛ هيات؛ أخطات استاهم الحفرة إن الله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين، فإذا مرروا بقوم يذكرون محمداً وأل محمد قالوا، قفوا فقد أصبتم حاجتكم، فيجلسون ويتفقهون معهم، فإذا قاموا، عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم، وتعاهدوا غائبهم، فذلك المجلس الذي

لا يشقي به جليس».

بيان:

«الاستاہ» جمع السته بالفتح والتحريك وهي الاست ولعل هذا الكلام من الأمثال السائرة المرفوع في عادوا واختيه للملائكة.

٤-٢٧٩١ (الكافي-٢:١٨٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المستورد التخعي عمن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال: فيقول إما ترون إلى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: فتقول الطائفة الأخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوق الفضل العظيم».

٥-٢٧٩٢ (الكافي-٢:١٨٧) عنه، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن مسakan، عن ميسر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي «اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم؟» فقلت: اي والله؛ إننا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال «أما والله لو ددت أني معكم في بعض تلك المواطن. أما والله أني لأحب ريحكم وأراوحكم وإنكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينوا بورع واجتهاد».

٦-٢٧٩٣ (الكافي-٨:٢٢٩ رقم ٢٩٢) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن ابن، عن اسماعيل البصري قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتبرؤون

مَنْ شَتَّمْ وَتَوَلَّنْ مِنْ شَتَّمْ؟» قَلْتَ: نَعَمْ قَالْ «وَهُلْ الْعِيشْ إِلَّا هَكَذَا».

٧-٢٧٩٤ (الكافـي - ٢: ١٨٧) الحسين بن محمد و محمد جميـعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم (اسلم - خـل)، عن احمد بن زكريـا، عن محمد بن خالدبن ميمون، عن عبدالله بن سنـان، عن غـياثـ بن ابراهـيم، عن أبي عبدالله (عليـه السلام) قال «ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إـلا حـضـرـ منـ المـلـائـكةـ مـثـلـهـمـ فـاـنـ دـعـواـ بـخـيرـ اـمـنـواـ وـاـنـ اـسـعـادـواـ مـنـ شـرـ دـعـواـ اللـهـ لـيـصـرـفـهـ عـنـهـمـ وـاـنـ سـأـلـواـ حـاجـةـ تـشـفـعـواـ إـلـىـ اللـهـ وـسـأـلـوهـ قـضـاءـهـاـ وـمـاـ اـجـتـمـعـ ثـلـاثـةـ مـنـ الـجـاهـدـيـنـ إـلاـ حـضـرـهـمـ عـشـرـةـ أـضـعـافـهـمـ مـنـ الشـيـاطـينـ،ـ فـاـنـ تـكـلـمـواـ تـكـلـمـ الشـيـطـانـ بـنـحـوـ كـلـامـهـمـ.ـ وـاـذـاـ ضـحـكـوـاـ ضـحـكـوـاـ مـعـهـمـ.ـ وـاـذـاـ نـالـوـ مـنـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ.ـ نـالـوـ مـعـهـمـ،ـ فـنـ اـبـتـلـيـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـهـمـ،ـ فـاـذـاـ خـاضـواـ فـيـ ذـلـكـ فـلـيـقـمـ وـلـاـ يـكـنـ شـرـكـ شـيـطـانـ وـلـاـ جـلـيـسـهـ،ـ فـاـنـ غـضـبـ اللـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـقـومـ لـهـ شـئـ وـلـعـنـتـهـ لـاـ يـرـدـهـاـ شـئـ» ثم قال (صلوات الله عليه) «فـاـنـ لـمـ يـسـطـعـ فـلـيـنـكـرـ بـقـلـبـهـ وـلـيـقـمـ وـلـوـ حـلـبـ شـاةـ أـوـ فـوـاقـ نـاقـةـ».

بيان:

«نـالـوـ مـنـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ» أي سـبـوـهـمـ وـقـالـواـ فـيـهـمـ مـاـ لـيـقـ بـهـمـ وـالـنـوـاقـ مـاـ بـيـنـ الـحـلـبـيـنـ.

٨-٢٧٩٥ (الكافـي - ٢: ١٨٨) بهذا الاسـنـادـ،ـ عنـ محمدـ بنـ مـسـلـمـ (سلـيمـانــ خـلـ)،ـ عنـ محمدـ بنـ مـحـفـوظـ،ـ عنـ أـبـيـ المـغـراءـ قـالـ:ـ سـمـعـتـ أـبـاـ الحـسـنـ (عليـهـ السلامـ) يـقـولـ «لـيـسـ شـئـ أـنـكـيـ لـاـ بـلـيـسـ وـجـنـوـهـ مـنـ زـيـارـةـ الـاخـوانـ فـيـ اللـهـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ قـالـ وـاـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـلـتـقـيـانـ فـيـذـكـرـانـ اللـهـ ثـمـ يـذـكـرـانـ فـضـلـنـاـ اـهـلـ الـبـيـتـ فـلـاـ يـقـسـىـ عـلـىـ وـجـهـ اـبـلـيـسـ مـضـغـةـ لـحـمـ إـلـاـ تـخـدـدـ حـتـىـ لـنـ

روحه ل تستغىث من شدة ما يجد من الألم، فتحسّن ملائكة السماء و خزان الجنان، فيلعنونه، حتى لا يبقى ملك مقرب إلا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحراً».

بيان:

«النَّكَایة» تقشير القرحة و تخدد اللحم هزاله و نقصانه و «الخَسْأ» البعد والحسور الاعياء و «الدَّھر» الطرد.

- ٩٧ -

باب ادخال السرور على المؤمن

١-٢٧٩٦ (**الكافـي**-٢:١٨٨) العدة، عن سهـل و محمد، عن ابن عيسى جمـيعاً، عن التـمـالـيـ قال: سمعـتـ أباـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «قـالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ سـرـ مـؤـمـناـ، فـقـدـ سـرـتـيـ، وـمـنـ سـرـتـيـ فـقـدـ سـرـ اللهـ».

٢-٢٧٩٧ (**الكافـي**-٢:١٨٨) العدة، عن البرـقـيـ، عن اـبـيهـ، عن رـجـلـ منـ أـهـلـ الـكـوـفـةـ يـكـنـىـ أـبـاـ مـحـمـدـ، عنـ عـمـروـبـنـ شـمـرـ، عنـ جـابـرـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «(تـبـسـمـ الرـجـلـ فـيـ وـجـهـ أـخـيـهـ حـسـنـةـ وـصـرـفـهـ الـقـدـىـ عـنـهـ حـسـنـةـ وـمـاـ عـبـدـالـلـهـ بـشـئـ أـحـبـ إـلـىـ اللهـ مـنـ إـدـخـالـ السـرـورـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ».

٣-٢٧٩٨ (**الكافـي**-٢:١٨٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مـسـكـانـ، عن عـبـيدـالـلـهـ بـنـ الـوـلـيدـ الـوـصـافـيـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـنـ فـيـهـ نـاجـيـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ عـبـدـهـ مـوـسـىـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ: إـنـ لـيـ عـبـادـأـ بـيـحـمـمـ جـتـيـ وـاحـكـمـهـمـ فـيـهـاـ قـالـ يـارـبـ؟ـ وـمـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ تـبـيـحـهـمـ جـتـنـكـ وـتـحـكـمـهـمـ فـيـهـاـ؟ـ قـالـ مـنـ أـدـخـلـ عـلـىـ مـؤـمـنـ سـرـورـاـ، ثـمـ قـالـ إـنـ مـؤـمـنـاـ كـانـ فـيـ مـلـكـةـ جـبارـ، فـولـعـ بـهـ، فـهـرـبـ مـنـهـ إـلـىـ دـارـ الشـرـكـ ، فـنـزـلـ بـرـجـلـ مـنـ أـهـلـ الشـرـكـ فـاـظـلـهـ وـارـفـقـهـ وـاضـافـهـ، فـلـمـاـ حـضـرـهـ الـمـوتـ أـوـحـىـ اللـهـ

تعالى إِلَيْهِ وَعَزَّتِي وَجَلَّتِي لَوْكَانَ لَكَ فِي جَنَّتِي مَسْكُنًا لَأَسْكَنْتَكَ فِيهَا
وَلَكَنَّهَا مَحْرَمَةٌ عَلَى مَنْ مَاتَ بِي مُشْرِكًا وَلَكِنْ يَانَارٌ هِيدِيَهُ وَلَا تَؤْذِيَهُ وَيُؤْتَى
بِرَزْقَهُ طَرْفِ النَّهَارِ) قَلْتَ: مِنْ الجَنَّهِ، قَالَ «مِنْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ».

بيان:

«اَحْكَمُهُمْ» مِنَ التَّحْكِيمِ اِيْ أَجْعَلْتَهُمْ حَكَامًا «فَولَعَ بِهِ» اَسْتَخْفَتْ «هِيدِيَهُ»
اِيْ اَزْعَجَيْهِ وَافْزَعَيْهِ وَحَرَّكَيْهِ وَأَصْلَحَيْهِ.

٤-٢٧٩٩ (**الكافـي**-٢: ١٨٩) عَنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْمُحْسِنِ بْنِ
عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ «قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
إِدْخَالُ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ».

٥-٢٨٠٠ (**الكافـي**-٢: ١٨٩) عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ السَّرَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: قَالَ «أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى
دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِنَّ الْعَبْدَ مَنْ عَبَدَنِي لِيَأْتِيَنِي بِالْحَسَنَةِ فَأُبَيِّحُهُ جَنَّتِي،
فَقَالَ دَاوُدَ يَا رَبِّي؛ وَمَا تَلِكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ يَدْخُلُ عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ سَرُورًا
وَلَوْبَتْمَرَةً قَالَ دَاوُدَ يَا رَبِّي حَقَّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءُهُ مِنْكَ».

٦-٢٨٠١ (**الكافـي**-٢: ١٨٩) الْعَدَّةُ، عَنْ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ
حَمَادٍ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «لَا يَرِي
أَحَدَكُمْ إِذَا دَخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سَرُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ فَقَطَ بِلَّا وَاللَّهُ عَلَيْنَا بِلَّا
وَاللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

٧-٢٨٠٢ (الكافـي-٢: ١٨٩) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إن أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن (من-خ) شُبعة مسلم أو قضاء دينه».

٨-٢٨٠٣ (الكافـي-٢: ١٩٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السرّاد، عن سدير الصيرفي قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما رأى المؤمن هولاً من أحوال يوم القيمة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الى الجنة والمثال امامه، فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من أنت؟ فيقول أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله تعالى منه لا بُشِّرك».

بيان:

« يقدمه» أي يتقدمه كما في قوله تعالى يقدم قومه ولفظة امامه تأكيد.

٩-٢٨٠٤ (الكافـي-٢: ١٩١) القميـان، عن ابن فضـال
 (الكافـي-٢: ١٩١) محمد، عن احمد، عن ابن فضـال، عن منصور،
 عن عمار أبي اليقظـان^١، عن ابان بن تغلـب قال: سـألت ابا عبدالله

١. ما ترى في بعض الكتب عمار بن ابي اليقظـان ظاهراً سهـولةً ابا اليقظـان كنية لعمار هذا «ضـ. عـ».

(عليه السلام) عن حق المؤمن على المؤمن فقال «حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لوحديثكم لكتيرتم إن المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال وإذا مر بهول قال ليس هذا لك حتى يقف معه بين يدي الله تعالى، فإذا أمر به إلى الجنة قال له المثال أبشر فإن الله تعالى قد أمرتك إلى الجنة قال فيقول من أنت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وانستني في طريقي وخبرتني عن ربتي قال: فيقول: أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لا بشرك واونس وحشتكم».

١٠-٢٨٠٥ (الكافي-٢:١٩١) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربته».

١١-٢٨٠٦ (الكافي-٢:١٩١) الثلاثة، عن الحكم بن مسکین، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من ادخل على مؤمن سروراً خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له أبشر يا ولی الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره، فيقول له مثل ذلك،

فإذا بعث يلقاه، فيقول له مثل ذلك، ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك، فيقول له من أنت رحمك الله؟ فيقول له أنا السرور الذي ادخلته على فلان».

١٢-٢٨٠٧ (**الكافـي**-١٩٢:٢) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان قال: كان رجل عند ابي عبدالله (عليه السلام) فقرأ هذه الآية **وَالَّذِينَ يُؤْذُنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ اخْتَمَلُوا بِهَنَاءً وَإِثْمًا مُّبِينًا** قال: فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «فما ثواب من ادخل عليه السرور» فقلت: جعلت فداك عشر حسنات قال «اى والله والالف الف حسنة».

١٣-٢٨٠٨ (**الكافـي**-١٩٢:٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن علي بن يحيى، عن الوليد بن العلاء، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من أدخل السرور على مؤمن، فقد أدخله على رسول الله. ومن أدخله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد وصل ذلك إلى الله. وكذلك من أدخل عليه كربلاً».

١٤-٢٨٠٩ (**الكافـي**-١٩٢:٢) عنه، عن اسماعيل بن منصور، عن المفضل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «اتما مسلماً فسره سره الله تعالى».

١٥-٢٨١٠ (**الكافـي**-١٩٢:٢) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن إشباع جوعته، او تنفيض كربته او قضاء دينه».

بيان:

يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم من كتاب المعاش انشاء الله.

- ٩٨ -

باب قضاء حاجة المؤمن

١-٢٨١١ (الكافـي- ١٩٢: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن بـكار بن كردم، عن المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي «يا مفضل؛ إسمع ما أقول لك واعلم أنه الحق وافعله وأخبر به عليهـ إخوانك» قلت: جعلت فداك ؛ وما عليهـ اخوانـي قال «الراغبون في قضاء حوائج إخوانـهم قال ثم قال ومن قضـى لأخـيه المؤمن حاجة قضـى الله تعالى له يوم القيـامة مائـة الف حاجة من ذلك أـولـها الجـنة ومن ذلك أن يدخل قـربـته وـمـعـارـفـه وإـخـوانـهـ الجـنـهـ بعدـ أن لا يكونـوا نـصـابـاً» وكان المفضل إذا سـأـلـ الحاجـةـ أـخـاـ منـ إـخـوانـهـ قالـ لهـ: أـما تـشـتـهيـ آـنـ تكونـ منـ عليهـ الـاخـوانـ.

بيان:

عليـهـ إـخـوانـكـ بـكسرـ المـهـملـةـ وـاسـكـانـ الـلـامـ جـمعـ عـلـيـ كـصـبـيةـ وـصـبـيـ أيـ شـرـيفـهـمـ وـرـفـيعـهـمـ.

٢-٢٨١٢ (الكافـي- ١٩٣: ٢) عنهـ، عن محمدـ بنـ زيـادـ (الكافـي: ١٩٣: ٢) عـلـيـ، عنـ اـبـيهـ، عنـ محمدـ بنـ زيـادـ، عنـ خـالـدـ بنـ يـزـيدـ، عنـ المـفـضـلـ بنـ عـمـرـ، عنـ اـبـيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ) قالـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ خـلـقـ خـلـقاـ مـنـ خـلـقـهـ اـنـتـجـهـمـ لـقـضـاءـ حـوـائـجـ فـقـرـاءـ شـيـعـتـنـاـ لـيـثـيـهـمـ عـلـىـ

ذلك الجنة، فان استطعت أن تكون منهم فكن» ثم قال لنا «والله رب نعبده لانشرك به شيئاً».

بيان:

لعل المراد بآخر الحديث بيان أنهم (عليهم السلام) لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وآنهم منزهون عن ذلك.

٣-٢٨١٣ (**الكافي**-١٩٣:٢) عنه، عن محمد بن زياد
(الكافي: ١٩٣:٢) على، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن الحكم بن أيمٰن، عن صدقة الأحدب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله».

بيان:

«الأحدب» من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه والحملان بالقسم ما يحمل عليه من الدواب في الهبه خاصة.

٤-٢٨١٤ (**الكافي**-١٩٣:٢) علي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن صندل، عن الكناني قال: قال ابوعبد الله (عليه السلام) «لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحب إلى الله تعالى من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف».

٥-٢٨١٥ (**الكافي**-١٩٤:٢) الثلاثة، عن الحكم بن أيمٰن، عن أبان بن تغلب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «من طاف بالبيت

أسبوعاً كتب الله تعالى له ستة ألاف حسنة ومحى عنه ستة ألاف سيدة ورفع له ستة ألاف درجة» قال: وزاد فيه اسحاق بن عمار «وقضى له ستة ألاف حاجة» قال، ثم قال «وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة».

٦-٢٨١٦ (**الكافي**-١٩٤:٢) الحسين بن محمد، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله تعالى له ستة ألاف حسنة ومحى عنه ستة ألاف سيدة، ورفع له ستة ألاف درجة حتى إذا كان عند الملزم فتح له سبعة أبواب من أبواب الجنة» قلت له: جعلت فداك هذا الفضل كلّه في الطواف؟ قال «نعم واخبرك بأفضل من ذلك قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرة».

٧-٢٨١٧ (**الفقيه** - ٢٠٨ رقم ٢١٥٩) قال الصادق (عليه السلام) «قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة».

٨-٢٨١٨ (**الكافي**-١٩٥:٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن اورمه، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله، فإن للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا فان العبد ليشى في حاجة أخيه المؤمن في وكل الله تعالى به ملكين واحداً عن يمينه وأخر عن شماله يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته» ثم قال «والله لرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة».

٩-٢٨١٠ (الكافـي - ١٩٤: ٢) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تعالى على ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة».

١٠-٢٨٢٠ (الكافـي - ٣٦٧: ٢) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن جعفر قال: سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة، فأنما هي رحمة من الله تعالى ساقها إليه، فان قبل ذلك ، فقد وصله بولايـتنا وهو موصـول بـولـاـيـة الله وإن رـدـه عن حاجـته وـهـوـ يـقـدرـ عـلـىـ قـضـائـهـ سـلـطـ اللهـ عـلـيـهـ شـجـاعـاـ منـ نـارـ يـنـهـشـهـ فـيـ قـبـرـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـغـفـورـاـ لـهـ أـوـ مـعـذـبـاـ، فـاـنـ عـذـرـهـ الطـالـبـ كـاـنـ أـسـوـءـ حـالـاـ» قال وسمعته يقول «من قصد إـلـيـهـ رـجـلـ منـ إـخـوانـهـ مـسـتـجـিـراـ بـهـ فـيـ بـعـضـ اـحـوالـهـ فـلـمـ يـجـرـهـ بـعـدـ انـ يـقـدرـ عـلـيـهـ، فـقـدـ قـطـعـ وـلـاـيـةـ اللهـ عـزـوجـلـ».

بيان:

«الشجاع» ككتاب وغراب الحـيـه او ضرب منها والنـهـشـ لـدـغـ الحـيـهـ وإنـاـ كانـ المـعـذـورـ أـسـوـءـ حـالـاـ لـأـنـ العـاذـرـ لـخـيـرـ خـلـقـهـ وـكـرـمـهـ أـحـقـ بـقـضـاءـ الحاجـةـ مـتـنـ لاـ يـعـذرـ فـرـدـ قـضـاءـ حاجـتـهـ أـشـنـعـ وـالـنـدـمـ عـلـيـهـ أـعـظـمـ وـالـحـسـرـةـ عـلـيـهـ أـدـوـمـ. وـوـجـهـ أـخـرـ وـهـوـ أـنـهـ إـذـاـ عـذـرـهـ لـأـيـشـكـوـهـ وـلـاـ يـغـتـابـهـ فـيـقـسـيـ حـقـهـ عـلـيـهـ سـالـماـ إـلـىـ يـوـمـ الـحـسـابـ عـمـاـ يـعـارـضـهـ وـيـقـاـصـ بـهـ.

١١-٢٨٢١ (الكافـي - ١٩٣: ٢) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن أـبـيهـ، عن هـارـونـ بنـ الجـهـمـ، عن اسمـاعـيلـ بنـ عـمـارـ الصـيرـفيـ قالـ: قـلتـ لـأـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ): جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ المـؤـمـنـ رـحـمـةـ عـلـىـ المـؤـمـنـ قالـ: «نعمـ» قـلتـ: وـكـيـفـ ذـلـكـ ؟ قالـ: «أـتـهـ مـؤـمـنـ أـتـىـ أـخـاهـ فـيـ حاجـةـ فـاـنـاـ ذـلـكـ رـحـمـةـ

من الله ساقها إليه وسبّها له، فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبوّلها. وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائتها. فأنما ردّ عن نفسه رحمة من الله عزّوجلّ ساقها إليه وسبّها له وذخر الله تعالى تلك الرحمة إلى يوم القيمة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء صرفها إلى غيره.

يا اسماعيل؛ فاذا كان يوم القيمة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالى من ترى يصرفها» قلت: لا أظن يصرفها عن نفسه قال «لاتظن ولكن استيقن فإنه لن يردها عن نفسه. يا اسماعيل؛ من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائتها، فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعاً ينهش إباهمه في قبره إلى يوم القيمة مغفراً له أو معذباً».

بيان:

«سبّها» بالمهملة والموحدتين من التسبيب.

(الكافـي - ١٩٦:٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه، فلا تكون عنده، فيهتم بها قلبه، فيدخله الله تعالى بهمـه الجنة».

- ٩٩ -

باب السعي في حاجة المؤمن

١-٢٨٢٣ (الكافـي-١٩٥:٢) الثلاـثة، عن أبي عـلـى صـاحـب الشـعـيرـ، عن محمد بن قيس، عن أبي جعـفرـ (عليـهـالسـلامـ) قالـ «أوـحـى اللهـ تـعـالـى إـلـى مـوسـىـ (عليـهـالسـلامـ) إـنـ مـنـ عـبـادـيـ مـنـ يـتـقـرـبـ إـلـىـ بـالـحـسـنـةـ فـاـحـكـمـهـ فيـ الجـنـةـ، فـقـالـ مـوسـىـ يـاـ رـبـ وـمـاـ تـلـكـ الـحـسـنـةـ قـالـ يـمـشـيـ مـعـ أـخـيـهـ المـؤـمـنـ فيـ حـاجـتـهـ قـضـيـتـ أـوـلـمـ تـقـضـ»ـ.

٢-٢٨٢٤ (الكافـي-١٩٤:٢) مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ السـرـادـ، عنـ اـبـراهـيمـ الـخـارـفـيـ^١ـ قالـ سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالسـلامـ) يـقـولـ «مـنـ مشـىـ فيـ حـاجـةـ أـخـيـهـ المـؤـمـنـ يـطـلـبـ بـذـلـكـ مـاـعـنـدـالـلـهـ حـتـىـ يـقـضـىـ لـهـ كـتـبـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ بـذـلـكـ مـثـلـ أـجـرـ حـجـةـ وـعـمـرـةـ مـبـرـوـرـتـيـنـ وـصـومـ شـهـرـيـنـ مـنـ أـشـهـرـ الـحـرـمـ وـاعـتـكـافـهـمـاـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ. وـمـنـ مشـىـ فـيـهـ بـنـيـةـ وـلـمـ تـقـضـ كـتـبـ اللـهـ لـهـ بـذـلـكـ مـثـلـ حـجـةـ مـبـرـوـرـةـ فـارـغـبـوـاـ فـيـ الـخـيـرـ»ـ.

٣-٢٨٢٥ (الكافـي-١٩٦:٢) مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ عـلـىـ بـنـ الـحـكـمـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ مـرـوـانـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالسـلامـ) قالـ: قالـ «مـشـىـ الرـجـلـ فـيـ حـاجـةـ أـخـيـهـ المـؤـمـنـ يـكـتـبـ لـهـ عـشـرـ حـسـنـاتـ. وـيـمـحـىـ ١ـ بـلـ الصـحـيـحـ الـخـارـفـيـ بـالـقـافـ كـمـاـ فـيـ الـخـطـوـطـيـنـ وـالـمـطـبـوعـ مـنـ الـكـافـيـ وـكـتـبـ الرـجـالـ خـلـافـاـ لـمـاـ قـالـهـ عـلـمـ الـمـدـىـ رـحـمـهـ اللـهـ حـيـثـ قـوـىـ الـخـارـفـيـ بـالـفـاءـ فـيـ حـاشـيـتـهـ «ضـ.عـ»ـ.

عنه عشر سيدات. ويرفع له عشر درجات» قال ولا أعلم إلا قال «ويعدل عشر رقاب وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام».

٤-٢٨٢٦ (الكافـي - ١٩٧: ٢) عنه، عن احمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «إن الله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الأمنون يوم القيمة. ومن أدخل على مؤمن سروراً فرحة الله قلبه يوم القيمة».

٥-٢٨٢٧ (الكافـي - ١٩٧: ٢) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن رجل، عن الحذاء قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «من مشى في حاجة أخيه المسلم اظلله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدمًا إلا كتب الله له حسنة. وحظ عنده بها سيدة. ويرفع له بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى له بها أجراً حاجةً ومعتمر».

٦-٢٨٢٨ (الكافـي - ١٩٧: ٢) عنه، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن صدقة، عن رجل من أهل حلوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لأن أمشي في حاجة أخي لي مسلم أحب إلى من أن أعتق ألف نسمة وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسراً جة ملجمة».

٧-٢٨٢٩ (الكافـي - ١٩٧: ٢) علي، عن ابيه، عن حماد، عن اليماني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة وحظ عنده بها سيدة. ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات».

٨-٢٨٣٠ (الكافـي - ١٩٧: ٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن الخراز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيـرانـه وإخـوانـه وـمـعـارـفـه وـمـنـ صـنـعـ إـلـيـهـ مـعـرـوفـاـ فيـ الدـنـيـاـ، فـاـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـيـلـ لـهـ اـدـخـلـ النـارـفـنـ وـجـدـتـهـ فـيـهاـ صـنـعـ إـلـيـكـ مـعـرـوفـاـ فيـ الدـنـيـاـ، فـاـخـرـجـهـ بـاـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ إـلـاـ أـنـ يـكـونـ نـاصـبـاـ».

٩-٢٨٣١ (الكافـي - ١٩٨: ٢) عنه، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن اسحاق بن عمـارـ، عن أبي بصيرـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم، واجـهـدـ فـيـهاـ فـأـجـرـيـ اللهـ عـلـيـ يـدـيـهـ قـضـاءـهـ كـتـبـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ حـجـةـ وـعـمـرـةـ وـاعـتـكـافـ شـهـرـيـنـ فـيـ المسـجـدـ الحـرـامـ وـصـيـامـهـماـ وـإـنـ اـجـهـدـ وـلـمـ يـجـرـ اللهـ قـضـاءـهـاـ عـلـيـ يـدـيـهـ كـتـبـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ حـجـةـ وـعـمـرـةـ».

١٠-٢٨٣٢ (الكافـي - ١٩٨: ٢) محمدـ، عن احمدـ، عن الحسنـ بنـ عليـ، عن جميلـ بنـ درـاجـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كـفـىـ بالـمـرـءـ اـعـتـمـادـاـ عـلـيـ أـخـيـهـ أـنـ يـنـزـلـ بـهـ حـاجـتـهـ».

١١-٢٨٣٣ (الكافـي - ١٩٨: ٢) عنهـ، عن احمدـ، عن بعضـ أـصـحـابـناـ، عن صفوانـ الجـمـالـ قالـ: كـنـتـ جـالـساـ معـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليهـ السـلامـ) اـذـ دـخـلـ عـلـيـهـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ مـكـةـ يـقـالـ لـهـ مـيمـونـ، فـشـكـىـ إـلـيـهـ تـعـذـرـ الـكـراءـ عـلـيـهـ فـقـالـ لـيـ قـمـ؛ فـأـعـنـ أـخـاكـ، فـقـمـتـ مـعـهـ فـيـسـرـالـهـ كـرـاهـ، فـرـجـعـتـ إـلـيـ مجلـسيـ، فـقـالـ اـبـوـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «مـاـ صـنـعـتـ فـيـ حـاجـةـ أـخـيـكـ؟» فـقـلـتـ: قـضـاهـاـ اللـهـ بـأـبـيـ وـأـمـيـ اـنـتـ فـقـالـ «أـمـاـ اـنـكـ إـنـ تـعـينـ أـخـاكـ

ال المسلم أحب إلى من طاف أسبوع بالبيت مبتدئاً» ثم قال «ان رجلاً أتى الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: بابي انت وامي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين (عليه السلام) وهو قائم يصلّى فقال اين كنت عن أبي عبدالله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي أنت وامي فذكر أنه معتكف، فقال له أما آنه لواعانيك كان خيراً له من اعتكافه شهراً».

بيان:

«الكراء» ممدوداً مصدر ومقصوراً أجر المستأجر وكلاهما محتمل هنا وعلى الأول يحتمل أن يكون أجيراً ومستاجراً «مبتدئاً» متعلق بتعيين يعني تعينه انتهاءً من غير أن يسألك الاعانة.

١٢-٢٨٣٤ (الفقيه - ١٨٩: ٢ رقم ٢١٠٨) ميمون بن مهران قال كنت جالساً عند الحسن بن علي (عليهما السلام) فأتاه رجل، فقال له: يا بن رسول الله؛ إنَّ فلاناً له علىِّ مالٍ ف يريد أن يحبسني، فقال «والله ما عندي مالٌ فاقضي عنك» قال فكلمه. قال: فلبس (عليه السلام) نعله، فقلت له: يا بن رسول الله أنسنت اعتكافك فقال له «لم انس ولكنني سمعت أبي (عليه السلام) يحدث عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنه قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم فكانما عبدالله تعالى تسعة آلاف سنة صائمًا نهاره قائماً ليلاً».

١٣-٢٨٣٥ (الكافي - ١٩٩: ٢) علي، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «قال الله تعالى الخلق عالي فأحبهم إلى أطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم».

١٤-٢٨٣٦ (**الكافـي**-٢:١٩٩) العدة، عن البرقـي، عن أبيه، عن بعض أصحابـه، عن أبي عمارة قال: كان حمـاد بن أبي حنيفة إذا لقيـني قال: كـرـ على حـديثك فـاحـدـثـه قـلت رـوـينـا أـنـ عـابـدـه بـنـي إـسـرـائـيلـ كـانـ إـذـا بلـغـ
الغاـيةـ في العـبـادـه صـارـ مـشـاءـ في حـوـائـجـ النـاسـ عـانـيـا بـما يـصـلـحـهـمـ.

بيان:

كـرـ على حـديثك بـتـشـدـيدـ الرـاءـ اـىـ اـرجـعـ إـلـيـهـ كـأـنـهـ كـانـ مـحـدـثـاـ وـفـي بـعـضـ
الـنـسـخـ كـرـرـ عـلـيـ بالـرـائـينـ وـتـشـدـيدـ الـيـاءـ وـالـأـوـلـ هـوـ الصـوـابـ («عـانـيـا») منـ العـنـاءـ.

باب تفريج كربة المؤمن

١-٢٨٣٧ (الكافـي - ٢: ١٩٩) محمد، عن ابن عيسى ، عن السـرـاد، عن الشـام قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من أغاث أخاه المؤمن اللـهـفـان اللـهـثـان عند جـهـده فـنـفـس كـرـيـته وأـعـانـه على نـجـاح حـاجـته كـتـبـ الله تـعـالـى له بـذـلـك ثـنـتـين وسبـعين رـحـمة من الله ، يـعـجلـ له مـنـها وـاحـدة يـصلـحـ بها أـمـرـ مـعـيـشـته ويـدـخـرـ له إـحدـى وسبـعين رـحـمة لـأـفـزـاعـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وأـهـوـالـهـ».

سازمان

«اللهفان» المظلوم المضطريستغيث و«اللهثان» العطشان.

٢-٢٨٣٨ (الكافـيـ. ١٩٩: ٢) الأربعـةـ، عن أبي عبد اللهـ (عليـهـ السلامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) منـ اعـانـ مـؤـمنـاـ نـفـسـ اللهـ تعالىـ عـنـهـ ثـلـاثـاـ وـسـبـعينـ كـرـبةـ، وـاحـدـةـ فـيـ الدـنـيـاـ وـثـنـيـنـ وـسـبـعينـ كـرـبةـ عـنـهـ كـرـبةـ العـظـمـيـ»ـ قالـ «حيـثـ يـتـشـاغـلـ النـاسـ بـأـنـفـسـهـمـ»ـ .

٣-٢٨٣٩ (الكافـيـ.ـ ٢: ١٩٩)ـ الثلاـثـةـ،ـ عنـ الصـحـافـ،ـ عنـ مـسـمـعـ قالـ:ـ سـمعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ يـقـولـ «ـمـنـ نـفـسـ عـنـ مـؤـمـنـ كـرـبةـ نـفـسـ اللهـ عـنـهـ كـرـبـ الـآخـرـةـ وـخـرـجـ مـنـ قـبـرـهـ وـهـوـ ثـلـجـ الـفـوـادـ وـمـنـ أـطـعـمـهـ مـنـ

جوع، أطعنه الله من ثمار الجنة. ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق
الختوم».

بيان:

«الثلج» ككتف البارد والمطمئن و«الرحيق» الخمر أو اطيها أو أفضلها أو
الخالص أو الصافي.

٤-٢٨٤٠ (**الكافـي**-٢: ٢٠٠) الاثنان، عن الوشـاء، عن الرضا
(عليه السلام) قال «من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيمة».

٥-٢٨٤١ (**الكافـي**-٢: ٢٠٠) محمد، عن أحمد، عن السـراد، عن جمـيل بن
صالح، عن ذريـح قال: سمعت ابا عبد الله (عليـه السلام) يقول «أـئـما مـؤـمـنـا
نـفـسـاـ عن مـؤـمـنـاـ كـرـيـةـاـ وـهـوـ مـعـسـرـ يـسـرـ اللـهـ لـهـ حـوـائـجـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ»
قال «وـمـنـ سـتـرـ عـلـىـ مـؤـمـنـ عـورـةـ يـخـافـهـاـ سـتـرـ اللـهـ عـلـيـهـ سـبـعـينـ عـورـةـ مـنـ عـورـاتـ
الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ» قال «وـالـلـهـ فـيـ عـوـنـ الـمـؤـمـنـ مـاـ كـانـ الـمـؤـمـنـ فـيـ عـوـنـ اـخـيـهـ
فـانـتـفـعـواـ بـالـعـظـةـ وـارـغـبـواـ فـيـ الـخـيـرـ».

- ١٠١ -

باب اطعام المؤمن وسقيه

١-٢٨٤٢ (الكافـيـ . ٢: ٢٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطيـ ، عن بعض أصحابناـ ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أشبع مؤمناً وجبت له الجنةـ . ومن أشبع كافراً كان حقاً على الله ان يملأ جوفه من الزّقـومـ ، مؤمناً كان أو كافراً»ـ .

٢-٢٨٤٣ (الكافـيـ . ٢: ٢٠٠) عنهـ ، عن احمدـ ، عن عثمانـ ، عن بعض اصحابناـ ، عن أبي بصيرـ ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لإن أطعم رجلاً من المسلمين أحبت إلى من أن أطعم أفقاً من الناس»ـ قلت: وما الأفق؟ـ قال «مائة ألف أو يزيدون»ـ .

٣-٢٨٤٤ (الكافـيـ . ٢: ٢٠٠) عنهـ ، عن احمدـ ، عن صفوانـ ، عن أبي حمزةـ ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)ـ : من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاثة جنات في ملائكة السماواتـ : الفردوسـ وجنـةـ عـدنـ وطـوـبـىـ وشـجـرةـ تـخـرـجـ فيـ جـنـةـ عـدنـ غـرسـهاـ رـتـناـ بـيـدـهـ»ـ .

بيان:

عد طوبى من الجنان لأنـ فيهـ من أنـواعـ الثـمارـ وشـجـرةـ عـطـفـ علىـ ثلاثـ يعنيـ

أطعنه الله من ثلات جنان ومن شجرة في أحداها غرسها الله بيده.

٤-٢٨٤٥ (الكافـي - ٢٠١:٢) علي، عن أبيه، عن حمـاد بن عيسـى، عن اليـاني، عن أبي عبدـالله (عليـه السـلام) قال «ما من رـجل يـدخل بيـته مـؤمنـين فـيـطـعـمـهـما شـبعـهـما إـلـا كـانـ أـفـضـلـ منـ عـقـنـسـمـةـ».

بيان:

الثـبـعـ بالـكـسـرـ وـكـعـبـ اـسـمـ ماـ أـشـبـعـكـ .

٥-٢٨٤٦ (الكافـي - ٢٠١:٢) بهذا الاسـنـادـ، عن اليـانيـ، عن الثـمـاليـ، عن عليـ بنـ الحـسـينـ (عليـهـما السـلامـ) قال «من أـطـعـمـ مـؤـمـنـاً منـ جـوـعـ أـطـعـمـهـ اللهـ منـ ثـمـارـ الـجـنـةـ. وـمـنـ سـقـيـ مـؤـمـنـاً مـنـ ظـمـائـسـقـاهـ اللهـ مـنـ الرـحـيقـ الـخـتـومـ».

٦-٢٨٤٧ (الكافـي - ٢٠١:٢) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن الاـشـعـرـىـ، عن الـقـدـاحـ، عن أبي عبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «من أـطـعـمـ مـؤـمـنـاً حـتـىـ يـشـبـعـهـ لـمـ يـدـرـ أـحـدـ مـنـ خـلـقـ اللهـ مـاـ لـهـ مـنـ الـأـجـرـ فـيـ الـأـخـرـهـ لـاـ مـلـكـ مـقـرـبـ وـلـانـبـيـ مـرـسـلـ إـلـاـ اللهـ رـبـ الـعـالـمـينـ» ثم قال «من مـوجـبـاتـ الـمـغـفـرـةـ إـطـعـامـ الـمـسـلـمـ السـغـبـانـ» ثم تـلا قـولـ اللهـ تـعـالـىـ أـوـإـقـعـاـمـ فـيـ يـوـمـ ذـيـ مـسـغـبـةـ +ـ يـتـيمـاـ ذـاـقـرـبـةـ +ـ أـوـمـسـكـيـنـاـ ذـاـقـرـبـةـ^١ .

بيان:

«الـسـغـبـانـ» الجـائـعـ وـ«الـمـقـرـبـةـ» مـنـ الـقـرـابـهـ وـ«الـمـتـرـبةـ» مـنـ التـرـابـ.

٧-٢٨٤٨ (الكافـي-٢:٢٠١) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن الصحاف قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أحب إخوانك يا حسين» قلت: نعم قال «تنفع فقرائهم» قلت: نعم قال «أما إنـه لـحق عـلـيـكـ أـنـ تحـبـ مـنـ يـحـبـ اللهـ أـمـاـ وـالـهـ لـاـ تـنـفـعـ مـنـهـمـ أـحـدـاـ حـتـىـ تـحـبـهـ،ـ أـتـدـعـوـهـمـ إـلـىـ مـنـزـلـكـ؟ـ»ـ قـلـتـ:ـ مـاـ أـكـلـ إـلـاـ وـمـعـيـ مـنـهـمـ الرـجـلـانـ وـالـثـلـاثـةـ وـالـأـقـلـ وـالـأـكـثـرـ فـقـالـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ «ـأـمـاـ إـنـ فـضـلـهـمـ عـلـيـكـ أـعـظـمـ مـنـ فـضـلـكـ عـلـيـهـمـ»ـ قـلـتـ:ـ جـعـلـتـ فـدـاكـ أـطـعـمـهـمـ طـعـامـيـ وـاـوـظـهـمـ رـحـلـيـ وـيـكـونـ فـضـلـهـمـ عـلـيـيـ اـعـظـمـ؟ـ قـالـ «ـنـعـمـ إـنـهـمـ إـذـاـ دـخـلـواـ مـنـزـلـكـ دـخـلـواـ بـغـفـرـتـكـ وـمـغـفـرـةـ عـيـالـكـ وـإـذـاـ خـرـجـواـ بـذـنـوبـ وـذـنـوبـ عـيـالـكـ»ـ.

٨-٢٨٤٩ (الكافـي-٢:٢٠٢)ـ الثـلـاثـةـ،ـ عنـ أـبـيـ مـحـمـدـ الـوـابـشـيـ قـالـ ذـكـرـ أـصـحـابـنـاـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ فـقـلـتـ:ـ مـاـ تـغـدـىـ وـلـاـ تـعـشـىـ إـلـاـ وـمـعـيـ مـنـهـمـ الـاثـنـانـ وـالـثـلـاثـةـ وـأـقـلـ وـأـكـثـرـ،ـ فـقـالـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ «ـفـضـلـهـمـ عـلـيـكـ أـعـظـمـ مـنـ فـضـلـكـ عـلـيـهـمـ»ـ قـلـتـ:ـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ،ـ كـيـفـ وـأـنـاـ أـطـعـمـهـمـ طـعـامـيـ وـانـفـقـ عـلـيـهـمـ مـاـلـيـ وـاـخـدـمـهـمـ عـيـالـيـ فـقـالـ «ـإـنـهـمـ إـذـاـ دـخـلـواـ الـيـكـ^١ـ دـخـلـواـ بـرـزـقـ مـنـ اللـهـ عـزـوجـلـ إـكـثـيرـ وـإـذـاـ خـرـجـواـ خـرـجـواـ بـالـمـغـفـرـةـ لـكـ»ـ.

٩-٢٨٥٠ (الكافـي-٢:٢٠٢)ـ الثـلـاثـةـ،ـ عنـ مـحـمـدـ بـنـ مـقـرـنـ،ـ عنـ عـبـدـالـلـهـ^٢ـ الـوـصـافـيـ،ـ عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـلـأـنـ أـطـعـمـ رـجـلاـ مـسـلـماـ

١.ـ عـلـيـكـ «ـالـكـافـيـ الـمـطـبـوعـ»ـ.

٢.ـ عـبـدـالـلـهـ -ـ خـ لـ.

أحب إلى من ان اعتق أفقاً من الناس» قلت: وكم الافق؟ قال «عشرة ألف من الناس».

الكافـي - ٢٠٢: (عليـ، عن أبيه عن حمـاد، عن رـيعـي قال: قال أبو عبد الله (عليـه السلام) «من اطـعـم أخـاهـ في اللهـ كانـ لهـ منـ الأـجـرـ مـثـلـ منـ أـطـعـمـ فـيـنـاـمـاـ منـ النـاسـ» قـلتـ: وـمـاـ الفـيـنـاـمـ؟ـ قـالـ: «مـائـةـ أـلـفـ منـ النـاسـ»).

بيان:

«الـفـيـنـاـمـ» بالـفـاءـ مـهـمـوـزاـ الجـمـاعـةـ منـ النـاسـ.

الكافـي - ٢٠٢: (الـثـلـاثـةـ، عنـ هـشـامـ بـنـ الـحـكـمـ، عنـ سـدـيرـ الصـيرـيـ قـالـ: قـالـ لـيـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «مـاـ مـنـعـكـ أـنـ تـعـتـقـ كـلـ يـوـمـ نـسـمـةـ» قـلتـ: لـاـ يـحـتـمـلـ مـاـيـ ذـلـكـ قـالـ: «تـطـعـمـ كـلـ يـوـمـ مـسـلـمـاـ» فـقلـتـ: مـوسـراـ أوـ مـعـسـراـ قـالـ: «إـنـ الـمـوـسـرـ قـدـ يـشـتـهـيـ الـطـعـامـ».

الكافـي - ٢٠٣: (الـعـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ الـبـرـزـنـظـيـ، عنـ صـفـوانـ الـجـمـالـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ: «أـكـلـةـ يـأـكـلـهـاـ أـخـيـ الـمـسـلـمـ عـنـديـ أـحـبـ إـلـيـ منـ أـنـ أـعـتـقـ رـقـبـةـ»).

بيان:

«الـأـكـلـةـ» بـالـضـمـ الـلـقـمـةـ.

الكافـي - ٢٠٣: (الـعـدـةـ، عنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ مـهـرـانـ، عنـ صـفـوانـ)

الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لَإِنْ أَشْبَعْ رَجُلًا مِنْ أَخْوَانِي أَحْبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ سُوقَكُمْ هَذِهِ فَابْتَاعَ مِنْهَا رَأْسًا فَاعْتَقَهُ».

١٤-٢٨٥٥ (الكافـي- ٢٠٣:٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن البصري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لَإِنْ أَخْذُ خَمْسَةَ دِرَاهِمَ أَدْخِلَ إِلَى سُوقَكُمْ هَذِهِ فَابْتَاعَ بِهَا الْطَّعَامَ وَاجْمَعَ نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحْبَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اعْتَقَ نَسْمَةً».

١٥-٢٨٥٦ (الكافـي- ٢٠٣:٢) عنه، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى (عليهما السلام) مَا يَعْدُلُ عَتْقَ رَقْبَةٍ قَالَ: إِطْعَامُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

١٦-٢٨٥٧ (الكافـي- ٢٠٣:٢) محمد، عن الزيات، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن ابي شبل قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «مَا أَرَى شَيْئًا يَعْدُلُ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِ إِلَّا إِطْعَامُهُ وَحْقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَطْعَمَ مِنْ طَعَمِ الْجَنَّةِ».

١٧-٢٨٥٨ (الكافـي- ٢٠٣:٢) بهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن رفاعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «لَإِنْ أَطْعَمْ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا أَحْبَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزُورَهُ وَلَإِنْ أَزُورَهُ أَحْبَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ عَشْرَ رِقَابًا».

١٨-٢٨٥٩ (الكافـي- ٢٠٣:٢) صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد، عن ابي عبدالله (عليه السلام) ويزيد بن عبد الملك ، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُوسِرًا كَانَ لَهُ يَعْدُلُ رَقْبَةَ مِنْ وَلَدٍ

اسماويل ينقذه من الذّبُح. ومن أطعْمَ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا كَانَ لَهُ يُعْدَلُ مائة رقبة من ولد اسماويل ينقذهم من الذّبُح».

الكافـ١٩-٢٨٦٠ (الكافـ٢٠٤:٢) صالح بن عقبة، عن نصر بن قابوس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لَا طَعَامٌ مُؤْمِنٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَنْقِ عَشْرِ رَقَابٍ وَعَشْرِ حَجَجٍ» قال قلت: عشر رقاب وعشرين حجج؟ قال فقال «يا نَصْرٌ إِنْ لَمْ تَطْعُمُوهُ ماتَ أَوْ تَذَلَّوْنَهُ فَيُجِئُ إِلَيْنَا نَاصِبُ فِي سَأَلَةِ الْمَوْتِ خَيْرَهُ مِنْ مَسَأَلَةِ نَاصِبٍ يَا نَصْرٌ مَنْ أَحْيَى مُؤْمِنًا فَكَأْنَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا، فَإِنْ لَمْ تَطْعُمُوهُ فَقَدْ أَمْتَمَوْهُ وَإِنْ أَطْعَمْتَهُمْ فَقَدْ أَحْيَيْتَهُمْ».

الكافـ٢٠-٢٨٦١ (الكافـ١٩٥:٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «وَاللهِ لَإِنْ أَحَجَّ حَجَّةَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ اعْنَقَ رَقَبَةً وَرَقَبَةً وَمَثْلَهَا وَمَثَلَهَا حَتَّىٰ بَلَغَ عَشْرًا وَمَثَلَهَا وَمَثَلَهَا حَتَّىٰ بَلَغَ السَّبْعِينَ. وَلَإِنْ أَعْوَلَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسْدَ جَوْعَتِهِمْ وَأَكْسَوْ عُورَتِهِمْ وَأَكْفَ وَجْهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحَجَّ حَجَّةَ وَحْجَةَ وَحْجَةَ وَمَثَلَهَا وَمَثَلَهَا حَتَّىٰ بَلَغَ عَشْرًا وَمَثَلَهَا وَمَثَلَهَا حَتَّىٰ بَلَغَ السَّبْعِينَ».

الكافـ٢١-٢٨٦٢ (الكافـ٢٠١:٢) الاريعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنْ سَقَ مُؤْمِنًا شَرِبةً مِنْ مَاءٍ مِنْ حَيْثُ يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ اعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَرِبةٍ سَبْعِينَ الْفَ حَسَنَةً وَانْ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ فَكَأْنَا اعْنَقَ عَشْرَ رَقَابٍ مِنْ ولد اسماويل».

- ١٠٢ -

بابكسوة المؤمن

١-٢٨٦٣ (الكافـي- ٢٠٤:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جمـيل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من كسا أخاه كسوة شتاءً أو صيف كان حـقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهون عليه من سكرات الموت. وأن يوسع عليه في قبره وأن يلقي الملائكة إذا خـرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه وَتَلَقَّيْهُمُ الْمَلِئَكَةُ هـذا يَوْمَكُمُ الـذـي كـنـتـمْ ثـوـعـدـونَ^١».

٢-٢٨٦٤ (الكافـي- ٢٠٤:٢) عنه، عن احمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثواباً مـنْ عـرـى أو اعـانـه بشـئـ ما يـقوـه من مـعيـشـة وـكـلـ الله تـعـالـى بـه سـبـعـة الـافـ مـلـكـ من الملائكة يستغفرون لـكـلـ ذـنـبـ عـمـلـه إـلـى أـنـ يـنـفـخـ فيـ الصـورـ».

٣-٢٨٦٥ (الكافـي- ٢٠٥:٢) محمد، عن احمد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ من كـساـ أحدـاـ الـحـدـيـثـ مـثـلـهـ [إـلـآـ أـنـ]ـ فـيـهـ سـبـعـينـ الـفـ»

٤-٢٨٦٦ (الكافـي - ٢٠٥:٢) عليـ، عن أبيهـ، عن حمـادـ، عن الـيمـانيـ، عنـ الثـالـيـ، عنـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ (عليـهـماـ السـلامـ) قالـ «مـنـ كـسـاـ مـؤـمنـاـ كـسـاهـ اللهـ تـعـالـيـ مـنـ الثـيـابـ الـخـضـرـ»ـ.

٥-٢٨٦٧ (الكافـي - ٢٠٥:٢) وـقـالـ فيـ حـدـيـثـ أـخـرـ «لـاـ يـزالـ فـيـ ضـمـانـ اللهـ مـادـامـ عـلـيـهـ سـلـكـ»ـ.

٦-٢٨٦٨ (الكافـي - ٢٠٥:٢) العـدـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ عـشـمـانـ، عنـ عـبـدـالـلهـ بنـ سنـانـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) انهـ كـانـ يـقـولـ «مـنـ كـسـاـ مـؤـمنـاـ ثـوـبـاـ مـنـ عـرـىـ كـسـاهـ اللهـ تـعـالـيـ مـنـ اـسـتـبـرـقـ الجـنـةـ وـمـنـ كـسـاـ مـؤـمنـاـ ثـوـبـاـ مـنـ غـنـىـ لـمـ يـزـلـ فـيـ سـرـمـنـ اللهـ ماـ بـقـيـ مـنـ الثـوـبـ خـرـقةـ»ـ.

- ١٠٣ -

باب نصيحة المؤمن ودعوته إلى الهدى

١-٢٨٦٩ (الكافـي-٢:٢٠٨) العـدة، عن اـحمد، عن عـليـ بنـ الحـڪـمـ، عن عـمرـ بنـ اـبـانـ، عن عـيسـىـ بنـ أـبـيـ منـصـورـ، عن أـبـيـ عـبدـالـلهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قـالـ «يـجـبـ لـلـمـؤـمـنـ عـلـىـ المـؤـمـنـ أـنـ يـنـاصـحـهـ».

٢-٢٨٧٠ (الكافـي-٢:٢٠٨) عـنـهـ، عنـ السـرـادـ، عنـ اـبـنـ وـهـبـ، عنـ أـبـيـ عـبدـالـلهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قـالـ «يـجـبـ لـلـمـؤـمـنـ عـلـىـ المـؤـمـنـ النـصـيـحةـ لـهـ فـيـ الشـهـدـ وـالـمـغـيـبـ».

٣-٢٨٧١ (الكافـي-٢:٢٠٨) السـرـادـ، عنـ اـبـنـ رـئـابـ، عنـ الـحـذـاءـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قـالـ «يـجـبـ لـلـمـؤـمـنـ عـلـىـ المـؤـمـنـ التـصـيـحةـ».

٤-٢٨٧٢ (الكافـي-٢:٢٠٨) السـرـادـ، عنـ عـمـروـبـنـ شـمـرـ، عنـ جـاـبـرـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ)ـ: لـيـنـصـحـ الرـجـلـ مـنـكـمـ أـخـاهـ كـنـصـيـحـتـهـ لـنـفـسـهـ».

بيان:

«نصيحة المؤمن» ان يعامله بما فيه مصلحته قولـاً وفعـلاً، سـرـاً وعلـانـيةـ وقد مضـىـ خـبرـانـ أـخـرـانـ فـيـ التـصـيـحةـ فـيـ بـابـ الـاـهـتـمـامـ بـأـمـورـ الـمـسـلـمـينـ معـ بـيـانـ معـنىـ

النَّصِيحةُ مطلقاً وَيَأْتِي أخْبَارُ ترْكِ النَّصِيحةِ فِي أَبْوَابِ مَا يُحِبُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ
اجْتِنَابِهِ فِي الْمَعَاشَاتِ اِنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى.

٥-٢٨٧٣ (الكافـ١- ٢١٠: ٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن
سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له قول الله تعالى من
قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَمَا أَخْيَى النَّاسَ
جَمِيعاً^١ قال «من أخرجها من ضلال إلى هدى، فكأنما أحياها ومن
اخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها».

٦-٢٨٧٤ (الكافـ١- ٢١٠: ٢) عنه، عن علي بن الحكم.
(الكافـ١- ٢١٠: ٢) محمد، عن ابن عيسى واخيه بنان، عن علي بن
الحكم، عن ابان، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر
(عليه السلام) قول الله تعالى في كتابه وَمَنْ أَخْيَاهَا فَكَانَهَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعاً
قال «من حرق او غرق» قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال
«ذلك تأويلها الأعظم».

٧-٢٨٧٥ (الكافـ١- ٢١١: ٢) محمد، عن احمد، عن محمدبن خالد، عن
النصر بن سويد، عن يحيى الحلبـي، عن ابي خالد القماط، عن حمران
قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) أَسْأَلُك أَصْلَحْكَ اللَّهُ فَقَالَ
«نعم» فقلت: كـنت على حال وأنا اليوم على حال اخرى كنت ادخل
الارض فادعوا الرجل والاثنين والمرأة فـينـقـذـالـلـهـ مـنـ شـاعـوـأـنـاـيـوـمـ لـأـدـعـأـوـاـحـدـاـ
فقـالـ «وـمـاـ عـلـيـكـ أـنـ تـخـلـيـ بـيـنـ النـاسـ وـبـيـنـ رـيـهـمـ، فـنـ اـرـادـ اللـهـ انـ

١. المائدة / ٣٢ والراوى اشار بهذه الاية بعض الفاظها والايـةـ هـكـذاـ: مـنـ أـجـلـ ذـلـكـ كـتـبـنـاـ عـلـىـ
نـيـ اـسـرـائـيلـ أـنـهـ مـنـ قـتـلـ نـفـسـاـ بـغـيرـ نـفـسـ اوـ فـسـادـ فـيـ الـارـضـ فـكـانـاـ قـتـلـ النـاسـ جـمـيعـاـ...ـ الـايـةـ.

يخرجه من ظلمة إلى نور آخر جهه» ثم قال «ولا عليك إن أنت من أحد بخير أن تنبذ إليه الشيء نبذًا» قلت: أخبرني عن قول الله تعالى ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً قال «من حرق أو غرق» ثم سكت، ثم قال «تأوilyا الأعظم إن دعاها فاستجابت له».

بيان:

«ادعو الرجل والاثنين» يعني إلى التشريع ومعرفة أئمة الهدى (صلوات الله عليهم) والتبرير من غاصبي حقوقهم من أهل الردى «وما عليك» اي الذي يجب عليك بان تكون «ما» موصولة او وما بأس عليك بان تكون «نافية» او أي شيء عليك بأن تكون استفهامية للإنكار «ولا عليك» اي لا بأس عليك «ان تنبذ إليه الشيء» اي تلقي إليه كلمة حق وارشاد في دين وهدایة إلى معرفة. وقد مضت أخبار أخرى من هذا الباب في أواخر كتاب التوحيد وفيها أن ترك الناس على ما هم عليه من الضلال أولى من دعائهم إلى الحق وهو محمل على ما إذا استلزم ذلك خطراً وضرراً وإثارة فتنـة أو أدى إلى مخاصمة ومعاداة، أو غير ذلك من المفاسد كما نبه عليه في هذا الحديث بقوله (عليه السلام) «إن أنت من أحد بخير» يعني: إن لم تؤنس منه بخير فلا ولا كرامة.

الكافـي - ٢١١ : ٢ (الكافـي - ٢٨٧٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لا بي عبد الله (عليه السلام): إن لي أهل بيت وهم يسمعون متى أفادعوهم إلى هذا الأمر؟ فقال «نعم، إن الله تعالى يقول في كتابه يا أئتها الدين آمنوا فوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة».

- ١٠٤ -

باب التقىة

١-٢٨٧٧ (الكافـي- ٢١٨:٢) الاربعة، عمن اخبره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى لا تنتوي الحسنة ولا السيئة^١ قال «الحسنة التقىة والسيئة الإذاعة وقوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن^٢ السيئة قال التي هي أحسن التقىة فإذا الذي يبتلك وتبنته عداؤه كأنه ولئـي حميم^٣».

بيان:

«الاذاعة» الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الآية قوله (عليه السلام) «السيئة» بعد قوله عزوجل (ادفع بالتي هي احسن) تفسير له إذ ليس في هذا الموضع من القرآن.

٢-٢٨٧٨ (الكافـي- ٢١٧:٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى أولئك يُؤتُونَ آجرَهُمْ مرتينِ بما صبروا قال «بما صبروا على التقىة» وَنَدَرُونَ بـالـحـسـنـةـ السـيـئـةـ^٤ قال «الحسنة التقىة والسيئة الإذاعة».

٣-٢٨٧٩ (الكافـي- ٢١٧:٢) ابن ابي عمـيرـ، عن هـشـامـ بـنـ سـالـمـ، عنـ

أبي عمر الأعجمي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «يا أبا عمر، إن تسعة ألعشر الدين التَّقْيَةُ ولا دين لمن لا تقية له والتَّقْيَةُ في كل شيء إلا في النَّبِيذِ والمَسْحِ على الْخَفِينَ».

بيان:

وذلك لعدم مس الحاجة إلى التَّقْيَةِ فيها، إلَّا نادراً ويأتي تمام الكلام فيه في باب المسح على العمامة والخفق من كتاب الطهارة انشاء الله.

٤-٢٨٨٠ (الكافـيـ. ٢: ٢١٧) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «التَّقْيَةُ من دين الله» قلت: من دين الله قال «إِنَّ اللَّهَ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ أَيَّتُهَا الْعِرْأَى نَكُونُ لَسَارِقُونَ^١ وَاللَّهُ مَا كَانُوا سُرِقُوا شَيْئًا وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنِّي سَقِيمٌ^٢ وَاللَّهُ مَا كَانَ سَقِيماً».

٥-٢٨٨١ (الكافـيـ. ٢: ٢١٧) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد و الحسين جمِيعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشير^٣ قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الأرض شيء أحب إلي من التَّقْيَةِ يا حبيب؛ إنه من كانت له تَقْيَةً رفعه الله تعالى. يا حبيب؛ ومن لم تكن له تَقْيَةً وضعه الله. يا حبيب؛ إن الناس إنما هم في هذنة، فلو قد كان

١. يوسف / ٧٠.

٢. صفات / ٨٩.

٣. في الأصل بشير ولكن في المخطوطين من الكافي والمطبوع والمراة وشرح المولى صالح كلها بشر و قال في جامع الرواية ج ١ ص ١٧٧: حبيب بن بشير ثم اشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

ذاك كان هذا».

بيان:

يعني أن مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا وال الحرب معنا وهذا نعمل معهم بالتقية، فلو قد كان ذاك يعني أنه كان في زمن أمير المؤمنين والحسين بن علي (عليهما السلام) أيضاً الهدنة لكان التقية فإن التقية واجبة ما امكنت، فاذا لم تتمكن جاز تركها لمكان الضرورة وفي بعض النسخ «هكذا» مكان «هذا».

٦-٢٨٨٢ (الكافي-٢١٨:٢) القمي، عن الكوفي، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فإنه لا إيمان لمن لا تقية له. إنما أنت في الناس كالنحل في الطير لو أن الطير تعلم ما في أجوف النحل ما بقي منها شيء إلا أكلته ولو أن الناس علموا ما في أجوفكم إنكم تحبونا أهل البيت لا كلوكم بأسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا».

بيان:

«لنحلوكم» أي سبوكم.

٧-٢٨٨٣ (الكافي-٢١٨:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن السرّاد، عن هشام بن سالم، عن أبي عمرو الكناني قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «يا با عمرو. أرأيت لو حدثتك بحدثك أو أفتتتك بفتيا، ثم جئني بذلك فسألتني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك

أو أفتتيك بخلاف ذلك بأيّهما كنت تأخذ؟» قلت: بأحدثهما وادع الآخر فقال: «قد أصبت يا باعمرو أبي الله إلا أن يعبد سرًا. أما والله لئن فعلمتم ذاك إنه خير لي ولكم. أبي الله تعالى لنا ولكم في دينه إلا التقية».

٨-٢٨٨٤ (الكافـيـ. ٢١٨: ٢) عنه، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن درست قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما بلغت تقية أحد تقية اصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشتون الزنانير فاعطاهم الله أجرهم مرتين».

٩-٢٨٨٥ (الكافـيـ. ٢١٨: ٢) عنه، عن احمد، عن ابن فضـالـ، عن حـمـادـ بنـ وـاـقـدـ الـلـحـامـ قال: استقبلـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ فـاـعـرـضـتـ عـنـهـ بـوـجـهـيـ وـمـضـيـتـ وـدـخـلـتـ عـلـيـهـ بـعـدـ ذـلـكـ فـقـلـتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ إـنـيـ لـأـلـقـاكـ ، فـاـصـرـفـ وـجـهـيـ كـراـهـةـ أـنـ أـشـقـ عـلـيـكـ . فـقـالـ لـيـ «ـرـحـمـكـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـكـ رـجـلـاـ لـقـيـنـيـ أـمـسـ فـيـ مـوـضـعـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـقـالـ عـلـيـكـ السـلـامـ يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ مـاـ أـحـسـنـ وـلـأـجـمـلـ».

بيان:

أي لم يفعل حسناً ولا جميلاً.

١٠-٢٨٨٦ (الكافـيـ. ٢١٩: ٢)ـ عـلـيـ، عـنـ الـاثـنـيـنـ قـالـ: قـيلـ لـأـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ إـنـ النـاسـ يـرـوـونـ أـنـ عـلـيـاـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ عـلـىـ مـنـبـرـ الـكـوـفـةـ «ـإـيـهـ النـاسـ؛ إـنـكـمـ سـتـدـعـونـ إـلـىـ سـبـيـ فـسـبـونـيـ . ثـمـ تـدـعـونـ إـلـىـ الـبـرـاءـةـ مـتـيـ ، فـلـاتـبـرـأـواـ مـتـيـ»ـ فـقـالـ «ـمـاـ أـكـثـرـ مـاـ يـكـذـبـ النـاسـ عـلـيـ عـلـيـ»ـ

ثم قال «إنما قال إنكم ستدعون إلى سبتي فسبوني، ثم ستدعون إلى البراءة مني وإنني لعلى دين محمد ولم يقل لا تبرأوا مني» فقال له السائل أرأيت إن اختار القتل دون البراءة فقال «والله ما ذاك عليه وما له إلا ما مضى عليه عمارين ياسر حيث اكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان، فانزل الله فيه إلا من أكثرا وقلبه مطمئن باليمان^١» فقال له النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عندها: يا عمار ان عادوا فعدْ فقد انزل الله تعالى عدرك وأمرك ان تعود ان عادوا».

بيان:

قصة عمار على ما روتة المفسرون في شأن نزول هذه الآية أن قريشاً أكرهوه وأبويه ياسراً وسمية على الارتداد فأبى أبواه فقتلواهما وهما أول قتيلين في الاسلام وأعطاهم عمار بلسانه ما أرادوا مكرهاً، فقيل يا رسول الله؛ إن عماراً كفر فقال «كلا إن عماراً مليء إيماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه» فلما قتل عمار رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو يبكي، فجعل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يمسح عينيه وقال «مالك؟ إن عادوا لك فعد لهم بما قلت».

١١-٢٨٨٧ (الكافـ ٢: ٢١٩) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن هشام الكندي قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إياكم أن تعملوا عملاً يعيرونا به، فإن ولد السوء يغير والده بعمله. كونوا من انقطعت إليه زينة ولا تكونوا عليه شيئاً. صلوا في عشائركم وعودوا مرضاهم. وشهدوا جنائزهم. ولا يسبقوكم إلى شيء من الخير، فانت أولى به منهم والله ما عبد الله بشيء احب إليه من الخباء» قلت: وما الخباء؟ قال «الحقيقة».

بيان:

«في عشائركم» يعني عشائركم الخالفين لكم في الدين.

١٢-٢٨٨٨ (الكافـيـ.ـ٢ـ:ـ٢ـ) عنه، عن اـحمدـ، عن مـعـتمـرـبـنـ خـلـادـ قالـ: سـأـلـتـ أـبـاـ الـحـسـنـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) عن الـقـيـامـ لـلـوـلـةـ، فـقـالـ «ـقـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ:ـ

التـقـيـةـ مـنـ دـيـنـ أـبـائـيـ وـدـيـنـ أـبـائـيـ وـلـاـ إـيمـانـ لـمـنـ لـاـ تـقـيـةـ لـهـ»ـ.

بيان:

الـقـيـامـ لـلـوـلـةـ يـحـتـمـلـ مـعـنـيـنـ اـحـدـهـماـ الـقـيـامـ لـهـمـ عـنـدـ الـلـقـاءـ إـكـرـامـاـ لـهـمـ وـتـوـاضـعـاـ وـالـثـانـيـ،ـ الـقـيـامـ بـأـمـورـهـمـ وـالـإـتـمـارـبـاـيـأـمـرـونـ بـهـ،ـ فـيـكـوـنـ مـعـنـىـ الـجـوابـ الرـخـصـةـ فـيـ ذـلـكـ دـفـعـاـ لـشـرـهـمـ.

١٣-٢٨٨٩ (الـكـافـيـ.ـ٢ـ:ـ٢ـ) عـلـيـ،ـ عـنـ أـبـيهـ،ـ عـنـ السـرـادـ،ـ عـنـ جـمـيلـ بـنـ صـالـحـ،ـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـرـوـانـ،ـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـكـانـ أـبـيـ يـقـولـ وـاـيـ شـئـ أـقـرـ لـعـيـنـيـ مـنـ التـقـيـةـ إـنـ التـقـيـةـ جـنـةـ الـمـؤـمـنـ»ـ.

١٤-٢٨٩٠ (الـكـافـيـ.ـ٢ـ:ـ٢ـ) عـلـيـ،ـ عـنـ العـبـيـدـيـ،ـ عـنـ يـونـسـ،ـ عـنـ إـبـنـ مـسـكـانـ،ـ عـنـ حـرـيـزـ،ـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـالـتـقـيـةـ تـرـسـ اللـهـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ خـلـقـهـ»ـ.

١٥-٢٨٩١ (الـكـافـيـ.ـ٢ـ:ـ٢ـ) عـلـيـ،ـ عـنـ أـبـيهـ،ـ عـنـ حـمـادـ،ـ عـنـ رـيـعـيـ،ـ عـنـ زـرـارـةـ،ـ عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـالـتـقـيـةـ فـيـ كـلـ ضـرـورـةـ وـصـاحـبـهاـ أـعـلـمـ بـهـ حـيـنـ تـنـزـلـ بـهـ»ـ.

١٦-٢٨٩٢ (الكافـي - ٢: ٢٢٠) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن اسماعيل الجعفي وعمـر بن يحيى بن سام ومحمد وزرارـة قالوا: سمعنا أبا جعفر (عليه السلام) يقول «الـتقـيـة في كلـ شـيـ يـضـطـرـ إـلـيـهـ اـبـنـ آـدـمـ فـقـدـ أـحـلـ اللهـ لـهـ».

١٧-٢٨٩٣ (الكافـي - ٢: ٢٢١) الثلاثة، عن جـمـيلـ، عن محمدـ بنـ مـروـانـ قالـ: قالـ ليـ أبوـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «ماـ منـعـ مـيـثـ رـحـمـهـ اللهـ مـنـ الـتـقـيـةـ، فـوـالـلهـ لـقـدـ عـلـمـ أـنـ هـذـهـ الـأـيـةـ نـزـلـتـ فـيـ عـمـارـ وـأـصـحـابـهـ ، إـلـاـ مـنـ أـكـرـهـ وـقـلـبـهـ مـطـمـئـنـ بـالـيـمانـ».

بيان:

قصـةـ مـيـثـ عـلـىـ ماـ روـاهـ شـيخـناـ المـفـيدـ طـابـ ثـرـاهـ فـيـ كـتـابـ الـإـرـشـادـ فـيـ جـمـلةـ ذـكـرـ آـيـاتـ اللهـ الـبـاهـرـةـ فـيـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (صلـواتـ اللهـ عـلـيـهـ) وـالـخـواـصـ الـتـيـ أـفـرـدـ اللهـ بـهـ مـاـ نـتـلـوهـ عـلـيـكـ :

قالـ طـابـ ثـرـاهـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ روـوهـ أـنـ مـيـثـ التـمـارـ كـانـ عـبـدـ الـأـمـرـأـ مـنـ بـنـيـ أـسـدـ فـاـشـتـرـاهـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) مـنـهـ وـأـعـتـقـهـ وـقـالـ لـهـ «مـاـ اـسـمـكـ؟» قـالـ: سـالـمـ قـالـ «اـخـبـرـنـيـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: إـنـ اـسـمـكـ الـذـيـ سـمـاكـ بـهـ أـبـوـكـ فـيـ الـعـجـمـ مـيـثـ» قـالـ: صـدـقـ اللهـ وـرـسـولـهـ وـصـدـقـتـ يـاـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ؛ وـالـلـهـ إـنـهـ لـأـسـمـيـ قـالـ «فـارـجـعـ إـلـىـ اـسـمـكـ الـذـيـ سـمـاكـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ وـدـعـ سـالـمـاً» فـرـجـعـ إـلـىـ مـيـثـ وـاـكـتـنـىـ بـأـبـيـ سـالـمـ .

فـقـالـ لـهـ عـلـىـ (عليـهـ السـلامـ)ـ ذـاتـ يـوـمـ «إـنـكـ تـؤـخذـ بـعـدـىـ، فـتـصـلـبـ وـتـطـعنـ بـحـرـبةـ، فـاـذـ كـانـ الـيـوـمـ الـثـالـثـ اـبـتـدـرـ مـنـ خـرـارـكـ وـفـكـ دـمـاًـ، فـتـخـضـبـ لـحـيـتكـ ،

فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حرث عاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها، فأراه إياها.

وكان ميمث يأتيها، فيصلّي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذّيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحشى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقي عمرو بن حرث، فيقول له إنّي مجاورك فأحسن جواري فيقول له عمرو بن حرث أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد

وَحَجَّ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ أَنَا مِيمَثٌ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَرَبِّيَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يُوصِي بِكَ عَلَيَّاً فِي جَوْفِ الْلَّيلِ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْحَسِينِ، فَقَالَتْ هُنُوْفِي حَائِطٌ لَهُ قَالَ أَخْبَرْيَهُ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مُلْتَقُونَ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنْشَاءَ اللَّهِ، فَدَعَتْ بِطَيْبِ لَحْيَتِهِ وَقَالَتْ لَهُ أَمَا أَنَّهَا سَتَخْضُبُ بَدْمًا.

فقدم الكوفة، فاخذه عبيد الله بن زياد، فأدخل عليه فقيل هذا كان من أثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الأعجمي، فقيل له نعم. قال له عبيد الله بن زياد أين ربك؟ قال بالمرصاد لكل ظالم وأنت أحد الظالمين. قال إنك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك عن صاحبك. إنني فاعل بك. قال أخبرني أنك تصلببني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة قال: لنخالفته. قال كيف تخالفه، فوالله ما أخبرني إلا عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن جبرئيل عن الله وكيف تخالف هؤلاء؟ ولقد عرفت الموضع الذي أصلب عليه أين هو من الكوفة؟ وأنا أول خلق الله أُلْجِمَ في الإسلام، فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة.

قال ميمث الشمار للمختار إنك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين (عليه السلام)، فقتل هذا الذي يقتلنا، فلمادعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد

بكتاب يزيد إلى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وأمر بيتم أن يصلب، فأخذ
فقال له رجل لقيه ما كان أغاك عن هذا يا ميتم ؟ فتبسم وقال وهوئمي إلى
النخلة: لها خلقت ولی غذیت.

فلما رفع إلى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حرث قال: وقد
كان والله يقول: إني مجاورك ، فلما صلب أمر جاريه بكنس تحت خشبته
ورشه وتجميره، فجعل ميتم يحذث بفضائلبني هاشم، فقيل لا بن زياد: قد
قضحكم هذا العبد، فقال: الجموه فكان أول خلق الله أجسم في الإسلام.

وكان مقتل ميتم رحمة الله قبل قدوم الحسين بن علي (عليها السلام) العراق
بعشرة أيام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميتم بالحرية فكتب، ثم انبعث في
آخر النهار فيه وأنفه دماً وهذا من جملة الاخبار عن الغيب المحفوظة عن
امير المؤمنين (عليه السلام) وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة.

١٨-٢٨٩٤ (الكافـى- ٢: ٢٢٠) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن
بكر، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كل ما يقارب هذا
الأمر كان أشد للتحقق».

بيان:

لعل المراد أن كلما يتقارب الزمان من ظهور هذا الأمر وقيام القائم تصير
التحقق أوجب.

١٩-٢٨٩٥ (الكافـى- ٢: ٢٢٠) الاثنان، عن محمد بن جمهور، عن احمد بن
حمزة، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال ابو جعفر
(عليه السلام) «خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية إذا كانت المرة
صبيانـة».

بيان:

اصل البراني من البر والجوانبي من جو البيت أي داخله والألف والنون فيما من زيادات النسب وفي حديث سلمان من أصلح جوانبه أصلح الله برانيه وفي حديثه أيضاً إن لكل امرئ جوانياً وبرانياً والإمرة بالكسر يعني الإمارة يعني (عليه السلام) خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوه في التسر والباطن إذا كانت الإمارة بيد الصبيان والسفهاء.

٢٠-٢٨٩٦ (الكافـ٢:٢٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن زكرياً المؤمن، عن عبدالله بن أسد، عن عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): رجال من أهل الكوفة أخذوا فقيل هما إيرثاً من أمير المؤمنين (عليه السلام) فبري واحد منها وأبى الآخر فخلّي سبيل الذى برأ وقتل الآخر فقال «أمّا الذي برأ، فرجل فقيه في دينه وأمّا الذي لم يبراً فرجل تعجل إلى الجنة».

٢١-٢٨٩٧ (الكافـ٢:٢٢١) القميـان، عن ابن بزيع، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «الثقة تُرس المؤمن والثقة حرز المؤمن». ولا إيمان لمن لا ثقية له. إنَّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله تعالى به فيما بينه وبينه، فيكون له عزّاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وإنَّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاًّ في الدنيا وينزع الله تعالى ذلك النور منه».

٢٢-٢٨٩٨ (الكافـ٢:٢٢١) الثلاثة، عن جحيل بن صالح قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «احذروا عاقب العثرات».

بيان:

يعني كلما قلـا تقولونه أو تفعلونه، فانظروا أولاً في عاقبته ومـالـه، ثم قولوه أو افـعلـوه
فـإنـ العـثـرةـ قـلـاـ تـفـارـقـ القـولـ وـالـفـعـلـ وـلاـ سـيـماـ إـذـاـ كـثـراـ، أوـ المرـادـ آنـهـ كـلـاـ عـشـرـةـ
فيـ قـوـلـ أوـ فـعـلـ فـاشـتـغـلـوـ باـصـلـاحـهـاـ وـتـدـارـكـهاـ كـيـلاـ تـؤـديـ فيـ العـاـقـبـةـ إـلـىـ فـسـادـ
لـاـ يـقـبـلـ الـاصـلاحـ.

(الكافـيـ - ٢ـ:ـ ٢ـ٢ـ٠ـ)ـ الـقـمـيـانـ،ـ عـنـ صـفـوانـ،ـ عـنـ شـعـيبـ الـحـدـادـ،ـ
عـنـ مـحـمـدـ،ـ عـنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ (إـنـاـ جـعـلتـ التـقـيـةـ لـيـحـقـنـ بـهـاـ
الـدـمـ فـاـذـاـ بـلـغـ الدـمـ فـلـيـسـ تـقـيـةـ).

- ١٠٥ -

باب الكتمان

١-٢٩٠٠ (الكافـيـ. ٢: ٢٢١) محمد، عن أـحمد، عن السـرـاد، عن مـالـك بن عـطـيـة، عن الثـمـاليـ، عن عـلـيـ بن الحـسـينـ (عليـهـماـالـسـلامـ) قالـ «وـدـدـتـ وـالـلـهـ أـنـيـ اـفـتـدـيـتـ خـصـلـتـيـنـ فـيـ الشـيـعـةـ لـنـاـ بـعـضـ لـحـمـ سـاعـدـيـ: النـزـقـ وـقـلـةـ الكـتـمـانـ»ـ.

بيان:

«النـزـقـ»ـ بـالـنـوـنـ وـالـزـايـ: الطـيشـ وـالـخـفـةـ عـنـ الدـغـضـبـ.

٢-٢٩٠١ (الكافـيـ. ٢: ٢٢٢) محمد، عن أـحمد، عن مـحـمـدـ بـنـ سـنـانـ، عن عـمـارـ بـنـ مـروـانـ، عن الشـخـامـ قالـ: قالـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) «أـمـرـ النـاسـ بـخـصـلـتـيـنـ فـضـيـعـهـمـاـ فـصـارـوـاـ مـنـهـاـ عـلـىـ غـيرـشـئـ الصـبـرـ وـالـكـتـمـانـ»ـ.

٣-٢٩٠٢ (الكافـيـ. ٢: ٢٢٢) الثـلـاثـةـ، عن يـونـسـ بـنـ عـمـارـ، عن سـلـيمـانـ بـنـ خـالـدـ قالـ: قالـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) «يـاـ سـلـيمـانـ؛ إـنـكـمـ عـلـىـ دـيـنـ مـنـ كـتـمـهـ أـعـزـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ أـذـاعـهـ أـذـلـهـ اللـهـ»ـ.

٤-٢٩٠٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٢٢) محمد، عن اـحمدـ، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عن اـبـنـ بـكـيرـ، عن رـجـلـ، عن أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـالـسـلامـ) قالـ: دـخـلـنـاـ عـلـيـهـ جـمـاعـةـ

فقلنا يا بن رسول الله: إنا نريد العراق، فأوصنا فقال ابو جعفر (عليه السلام) «ليقو شديدكم ضعيفكم وليرعد غنيمكم على فقيركم ولا تبئروا سرنا. ولا تذيعوا أمرنا. اذا جاءكم عننا حديث فوجدتكم عليه شاهداً او شاهدين من كتاب الله فخذوا به. وإلا فقفوا عنده، ثم ردوه إلينا حتى يستبين لكم. واعلموا أن المتنظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم. ومن ادرك قائمنا، فخرج معه، فقتل عدونا كان له مثل أجر عشرين شهيداً. ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً».

٤-٢٩٠ (الكافـي - ٢: ٢٢٢) عنه، عن احمد، عن محمدبن سنان، عن

عبدالاـعلى قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط. من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله فاقرأهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجتر مودة الناس إلى نفسه حدثهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون»

ثم قال «والله ما الناصب لنا حريراً باشدة علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره، فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشو إليه وردوه عنها، فإن قبل منكم وإن فتحملوا عليه بن يثقل عليه ويسمع منه، فإن الرجل منكم يطلب الحاجة، فيلطف فيها حتى تقضى له، فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم وإن فادفعوا كلامه تحت اقدامكم. ولا تقولوا إنه يقول ويقول، فإن ذلك يحمل على وعليكم.

أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت انكم أصحابي. هذا أبو حنيفة له اصحاب. وهذا الحسن البصري له اصحاب. وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). وعلمت كتاب الله. وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وأمر السماء. وأمر الأرض. وأمر الأولين. وأمر

الآخرين. وأمر ما كان. وأمر ما يكون كأنني أنظر إلى ذلك نصب عيني».

بيان:

فلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى «حدثوهم» بيان لكيفية اجتار مودة الناس «فتحملوا عليه من يثقل عليه» اى تكلّفوا أن تحملوا عليه ثقلاً لا مفر له إلا أن يسمع منه «فيلطف فيها» اى يرفق و«دفن الكلام تحت الأقدام» كنایة عن إخفائه وكتمه.

٦-٢٩٠٥ (الكافـيـ.ـ ٢: ٢٢٣) عنه، عن أـحمدـ، عن عليـبـنـالـحـكـمـ، عن الرـبـيعـ بنـمـحـمـدـالـمـسـلـيـ، عنـعـبـدـالـلـهـبـنـسـلـيـمـاـنـ، عنـأـبـيـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلـامـ) قالـ: قالـ ليـ «ما زـالـ سـرـتـناـ مـكـتـومـاـ حـتـىـ صـارـ فـيـ يـدـ وـلـدـ كـيـسـانـ فـتـحـدـثـواـ بـهـ فـيـ الطـرـيقـ وـقـرـىـ السـوـادـ».

بيان:

«كيسان» لقب مختار بن أبي عبيدة الذي طلب ثار أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) المنسوب إليه الكيسانية.

٧-٢٩٠٦ (الكافـيـ.ـ ٢: ٢٢٣) عنه، عن اـحمدـ، عن السـرـادـ، عن جـمـيلـبـنـ صالحـ، عنـالـحـذـاءـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـجـعـفـرـ (عليـهـالـسـلـامـ) يـقـولـ «وـالـلـهـ اـنـ أـحـبـ أـصـحـابـيـ إـلـيـ أـورـعـهـمـ وـأـفـقـهـمـ وـأـكـتـمـهـمـ لـحـدـيـشـناـ.ـ وـإـنـ أـسـوـاهـمـ عـنـدـيـ حـالـاـ وـأـمـقـتـهـمـ الـذـيـ إـذـاـ سـمـعـ الـحـدـيـثـ يـنـسـبـ إـلـيـنـاـ وـيـرـوـيـ عـنـاـ،ـ فـلـمـ يـقـبـلـهـ اـشـمـازـمـنـهـ وـجـحـدـهـ وـكـفـرـمـنـ دـانـ بـهـ وـهـوـلـاـ يـدـرـيـ لـعـلـ الـحـدـيـثـ مـنـ عـنـدـنـاـ خـرـجـ وـإـلـيـنـاـ أـسـنـدـ فـيـكـونـ بـذـلـكـ خـارـجـاـ مـنـ وـلـاـيـتـنـاـ».

بيان:

«أشماز» تنفرو هو جواب «إذا» ويستفاد من هذا الحديث أنه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب إليهم (عليهم السلام) من الحديث المحتمل صدقه وإن ضعف أسناده أو بعد مضمونه عن أفهامنا.

٨-٢٩٠٧ (الكافـي - ٢: ٢٢٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الكاهلي، عن حرizer، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام)

«يا معلى؛ اكتم أمرنا ولا تذعه، فإنّ من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة يا معلى؛ من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار يا معلى؛ إنّ التقية من ديني ودين أبيائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى؛ إنّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية يا معلى؛ إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له».

بيان:

كأنه (عليه السلام) كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الإذاعة ولذلك أكثر من نصيحته بذلك . ومع ذلك لم تُنجِ نصيحته فيه وإنّه قد قتل بسبب ذلك وتأتي أخبار نكال الإذاعة في بابها إنشاء الله .

٩-٢٩٠٨ (الكافـي - ٢: ٢٢٤) محمد، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن مروان بن مسلم، عن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «أخبرتـ بما أخبرتـكـ بهـ احدـا؟» قلتـ: لاـ الاـ سـليمـانـ بنـ خـالـدـ قالـ «أـحـسـنـ أـمـاـ سـمعـتـ قولـ الشـاعـرـ:

فلا يعدون سرّي وسرّكَ ثالثاً
الْأَكْلَ سِرِّ جَاوَزَ اثْنَيْ شَائِعَ

بيان:

قوله «احسنت» يحتمل ان يكون على ظاهره وأن يكون على التهكم والثاني أوقف بقوله أما سمعت فان سليمان كان ثالثاً.

١٠-٢٩٠٩ (الكافـيـ. ٢٢٤:٢) محمد، عن أـحمدـ، عن البـزنـطيـ قال: سـأـلـتـ أـبـاـ الـخـيـرـ الرـضـاـ (عليـهـ السـلامـ) عـنـ مـسـأـلـةـ، فـأـبـىـ وـأـمـسـكـ، ثـمـ قـالـ «لـوـ أـعـطـيـنـاـ كـمـ كـلـ مـاـ تـرـيـدـونـ كـانـ شـرـاـ لـكـمـ وـأـخـذـ بـرـقـبـةـ صـاحـبـ هـذـ الـأـمـرـ قـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ): وـلـاـيـةـ اللـهـ أـسـرـهـاـ إـلـىـ جـبـرـئـيلـ وـأـسـرـهـاـ جـبـرـئـيلـ إـلـىـ مـحـمـدـ وـأـسـرـهـاـ مـحـمـدـ إـلـىـ عـلـيـ وـأـسـرـهـاـ عـلـيـ إـلـىـ مـنـ شـاءـ اللـهـ، ثـمـ أـنـتـ تـذـيـعـونـ ذـلـكـ . مـنـ الـذـيـ اـمـسـكـ حـرـفـاـ سـمـعـهـ، قـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ فـيـ حـكـمـةـ آلـ دـاـوـدـ؛ يـنـبـغـيـ لـلـمـسـلـمـ أـنـ يـكـونـ مـالـكـاـ لـنـفـسـهـ، مـقـبـلـاـ عـلـىـ شـائـنـهـ، عـارـفـاـ بـأـهـلـ زـمـانـهـ، فـاتـقـواـ اللـهـ وـلـاـ تـذـيـعـواـ حـدـيـشـناـ، فـلـوـلـاـ أـنـ اللـهـ يـدـافـعـ عـنـ أـوـلـيـائـهـ وـيـنـتـقـمـ لـأـوـلـيـائـهـ مـنـ أـعـدـائـهـ. أـمـاـ رـأـيـتـ مـاـ صـنـعـ اللـهـ بـأـلـ بـرـمـكـ وـمـاـ اـنـتـقـمـ لـأـبـيـ الـخـيـرـ (عليـهـ السـلامـ) وـقـدـ كـانـ بـنـوـ الـأـشـعـثـ عـلـىـ خـطـرـ عـظـيمـ، فـدـفـعـ اللـهـ عـنـهـ بـوـلـاـتـهـ لـأـبـيـ الـخـيـرـ (عليـهـ السـلامـ) وـأـنـتـمـ بـالـعـرـاقـ تـرـوـنـ اـعـمـالـ هـؤـلـاءـ الـفـرـاعـنـةـ وـمـاـ أـمـهـلـ اللـهـ لـهـمـ، فـعـلـيـكـمـ بـتـقـوـيـ اللـهـ وـلـاـ تـغـرـيـنـكـمـ (الـحـيـاـةــ خـ) الـدـنـيـاـ وـلـاـ تـغـرـيـنـاـ بـنـ أـمـهـلـ لـهـ وـكـأـنـ الـأـمـرـ قدـ وـصـلـ إـلـيـكـمـ».

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» هكذا محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سـأـلـتـ أـبـاـ الـخـيـرـ الرـضـاـ (عليـهـ السـلامـ) ولكن في المخطوط «خ» والمرآة وشرح المولى صالح السندي مثل ما في المتن وهذا هو الصحيح بلا ريب يظهر من الموضع «ضـ.عـ».

بيان:

«فَاتَّقُوا اللَّهَ» من كلام الرضا (عليه السلام) وجواب «لولا» معدوف يعني: لولا مدافعة الله عنا وانتقامه لنا لما بقي منا أثر بسبب إذاعتكم حديثنا «أما رأيت» بيان للمدافعة والانتقام واراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لأبي الحسن (عليه السلام) واعاتهم على قتله وأراد «بابي الحسن اباه موسى (عليه السلام)» و«الخطر» بالتحريك الإشراف على ال�لاك وفي آخر الحديث بشارة إلى قرب ظهور الأمر وتحقق وقوعه.

١١-٢٩١٠ (**الكافـي**-٢:٢٢٥) الاثنان، عن الوشاء، عن عمر بن ابان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): طوسي لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجلب اليهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين».

بيان:

«(التومه) بضم النون واسكان الواو وفتحها: الخامل الذكر الذي لا يؤبه له والمذاييع جمع «مذياع» وهو من لا يكتم السر والبذر بالضم جمع البذور والبذير وهو التمام ومن لا يستطيع كتم سره وكشف كثير الكلام والجفاة جمع الجافي وهو الكثر الغليظ السئ الخلق، كأنه جعله لانقباضه مقابلًا لنبساط اللسان الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط والتفريط ولزوم الوسط.

١٢-٢٩١١ (**الكافـي**-٢:٢٢٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الحسن الاصفهاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) طوسي لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس

ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الهدى ينجلب
عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كل رحمة، ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة
المرائين وقال قولوا الخير تُعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من أهله ولا تكونوا
عجلًا مذاييع، فإن خياركم الذين إذا نظر إليهم ذكر الله وشراركم
المشاؤون بالنعمة المفرّقون بين الأحبة المُبتَغون لِلْبُراء المَعايب».

١٣-٢٩١٢ (الكافـي-٢:٢٢٥) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن أبيه قال:
قال أبو عبدالله (عليه السلام) «كُفُوا ألسنتكم والزموا بيوتكم فانه
لا يصيبكم أمر تخضون به أبداً ولا تزال الزيدية لكم وقاءً أبداً».

١٤-٢٩١٣ (الكافـي-٢:٢٢٥) عنه، عن عثمان، عن أبي الحسن
(عليه السلام) قال «إن كان في يدك هذه شيء فاستطع أن لا تعلم
هذه، فافعل قال وكان عنده إنسان فتذاكرروا الإذاعة فقال احفظ لسانك
تعزّ ولا تمكّن الناس من قياد رقبتك فتذل».

بيان:

«القياد» حبل تقاد به الذلة.

١٥-٢٩١٤ (الكافـي-٢:٢٢٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن
الحكم، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن
أمرنا مستور مُقْنَع بالميثاق، فمن هتك علينا أذله الله».

بيان:

شَبَهَ الميثاق المأْخوذ منهم على الكتمان بالقناع.

١٦-٢٩١٥ (الكافـي-٢٢٦:٢) الحسين بن محمد و محمد، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم^١ ، عن محمد بن سعيد بن غزوـان، عن علي بن الحكم، عن عمرـين أبـان، عن عيسـى بن ابـي منصور قال: سمعـت ابا عبدـالله (عليهـ السلام) يقول «نفسـ المهمـوم لـنا المـغتـم لـظلمـنا تـسبـح وـهمـه لأـمرـنا عـبـادـة. وـكتـمانـه سـرـنـا جـهـادـيـ سـبـيلـ اللهـ» قالـ ليـ محمدـ بنـ سـعـيدـ: اـكـتبـ هـذـاـ بـالـذـهـبـ، فـهـاـ كـتـبـتـ شـيـئـاـ أـحـسـنـ مـنـهـ.

١٧-٢٩١٦ (الكافـي-٨:١٥٧) العـدةـ، عنـ صالحـ بنـ أـبـيـ حـمـادـ، عنـ اسمـاعـيلـ بنـ مـهـرانـ

(الكافـي-٨:١٥٨) العـدةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ اسمـاعـيلـ بنـ مـهـرانـ، عـمـنـ حدـثـهـ، عنـ جـابرـ بنـ يـزـيدـ قالـ: حدـثـنيـ محمدـ بنـ عليـ سـبعـينـ حدـيـثـاـ لمـ أـحدـثـ بـهاـ أـحـدـاـ قـطـ وـلاـ أـحدـثـ بـهاـ أـحـدـاـ أـبـداـ، فـلـمـاـ مـضـىـ محمدـ بنـ عليـ (عليـهـماـ السـلامـ)، ثـقـلتـ عـلـىـ عـنـقـيـ وـضـاقـ بـهاـ صـدـريـ فـأـتـيـتـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السلامـ) فـقـلتـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ إـنـ أـبـاكـ حدـثـنيـ سـبعـينـ حدـيـثـاـ لمـ يـخـرـجـ مـنـيـ شـيـئـ مـنـهـ إـلـىـ أـحـدـ وـأـمـرـنـيـ بـسـترـهـاـ وـقـدـ ثـقـلتـ عـلـىـ عـنـقـيـ وـضـاقـ بـهاـ صـدـريـ فـاـ تـأـمـرـنـيـ ؟

فـقـالـ «يـاـ جـابـرـ؛ إـذـاـ ضـاقـ بـكـ مـنـ ذـلـكـ شـيـئـ فـاـخـرـجـ إـلـىـ الـجـبـانـةـ وـاحـتـفـرـ حـفـيرـةـ، ثـمـ دـلـ رـأـسـكـ فـيـهاـ وـقـلـ حدـثـنيـ محمدـ بنـ عليـ بـكـذـاـ وـكـذاـ، ثـمـ طـمـهـ فـإـنـ الـأـرـضـ تـسـتـرـ عـلـيـكـ» قالـ جـابـرـ: فـفـعـلـتـ ذـلـكـ فـخـقـ عـنـيـ ماـ كـنـتـ أـجـدـهـ.

١. في الكتب التي بـاـيـدـيـناـ مـنـ المـخـطـوـطـ وـالـمـطـبـوـعـ وـالـشـرـوـحـ كـلـهـاـ مـحمدـ بنـ سـعـدـ، عنـ مـحمدـ بنـ مـسـلـمـ فـلـاتـعـفـلـ «ضـ.ـعـ».

بيان:

مما يناسب ايراده في هذا المقام مارواه أبو عبدالله محمد بن جعفر الحائري باتصال الاسناد إلى أبي الحسن علي بن ميثم قال: حدثني والدي ميثم رضي الله عنه قال: أصحرني مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة من الليالي حتى خرج عن الكوفة وانتهى إلى مسجد الجعفي وتوجه إلى القبلة فصلى أربع ركعات، فلما سلم وسبع بسط كفيه وقال «إلهي كيف ادعوك وقد عصيتك . وكيف لا ادعوك وقد عرفتك» إلى آخر الدعاء.

ثم سجد وغفر خدّه وقال «العفو، العفو، مائة مرّة، ثم قام وخرج، فاتّبعته حتى برز إلى الصحراء وخطّ لي خطّة وقال لي «إياك أن تتجاوز هذه الخطّة» ومضى عني وكانت ليلة ملهمة، فقلت يا نفس؛ أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة؟ وأي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لا يقفون أثره ولا يعلمون خبره وإن كنت قد خالفت أمره وجعلت أثره فوجده (عليه السلام) مطلعاً في البئر إلى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحسّ بي (عليه السلام) فالتفت وقال «من» قلت: ميثم، فقال «يا ميثم؛ الم أمرك أن لا تتجاوز الخطّة» قلت: يا مولاي؛ خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر على ذلك قلبي. فقال «سمعت مما قلت شيئاً» قلت: لا يا مولاي فقال «يا ميثم؛

وفي الصدر لبابات	إذا ضاق لها صدرى
نكت الأرض بالكف	وابدىت لها سرى
فهـما تنبـت الأرض	فـذاك التـبت من بـذري

نقلناه من كتاب عمل مساجد الكوفة.

- ١٠٦ -

باب شکوی الحاجة إلى المؤمن

١-٢٩١٧ (الكافـيـ.ـ٨ـ:ـ١ـ٤ـ٤ـ رقمـ ١ـ١ـ٣ـ) محمدـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ التـسـرـادـ، عنـ يونـسـ بنـ عـمـارـ، قـالـ: سـمعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) يـقـولـ «أـيـمـاـ مـؤـمـنـ شـكـاـ حـاجـتـهـ وـضـرـهـ إـلـىـ كـافـرـ أوـ إـلـىـ مـنـ يـخـالـفـهـ عـلـىـ دـيـنـهـ، فـإـنـاـ شـكـاـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ عـدـوـ مـنـ اـعـدـاءـ اللـهـ. وـإـيـمـاـ رـجـلـ مـؤـمـنـ شـكـاـ حـاجـتـهـ وـضـرـهـ إـلـىـ مـؤـمـنـ مـثـلـهـ كـانـتـ شـكـواـهـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ»ـ.

٢-٢٩١٨ (الكافـيـ.ـ٨ـ:ـ١ـ٧ـ٠ـ رقمـ ١ـ٩ـ٢ـ) العـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ الـقـاسـمـ، عنـ جـدـهـ قـالـ: قـالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) «يـاـ حـسـنـ؛ إـذـاـ نـزـلـتـ بـكـ نـازـلـةـ، فـلـاتـشـكـهاـ إـلـىـ أـحـدـ مـنـ أـهـلـ الـخـلـافـ وـلـكـنـ اـذـكـرـهـاـ لـبـعـضـ إـخـوانـكـ، فـإـنـكـ لـنـ تـعـدـمـ خـصـلـةـ مـنـ أـرـبـعـ خـصـالـ: إـمـاـ كـفـاـيـةـ. وـإـمـاـ مـعـونـةـ بـجـاهـ. أـوـ دـعـوـةـ تـسـتـجـابـ. أـوـ مـشـورـةـ بـرـأـيـ»ـ.

٣-٢٩١٩ (الفـقيـهـ.ـ٤ـ:ـ٤ـ٠ـ١ـ رقمـ ٥ـ٨ـ٦ـ٣ـ) أـبـوـهـاشـمـ الجـعـفـريـ، إـنـهـ قـالـ: أـصـابـتـنـيـ ضـيـقةـ شـدـيـدةـ فـصـرـتـ إـلـىـ أـبـيـ الـخـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ (عليـهـماـالـسـلامـ)، فـاـسـتـاذـتـ عـلـيـهـ فـاذـنـ لـيـ، فـلـمـ جـلـسـتـ قـالـ «يـاـ أـبـاـهـاشـمـ؛ أـيـ نـعـمـ اللـهـ عـلـيـكـ تـرـيدـ أـنـ تـؤـديـ شـكـرـهـاـ»ـ قـالـ أـبـوـهـاشـمـ: فـوـجـمـتـ فـلـمـ أـدـرـ مـاـ أـقـولـ لـهـ فـاـبـتـدـأـنـيـ (عليـهـالـسـلامـ) فـقـالـ «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ رـزـقـ الـإـيـانـ، فـحـرـمـ بـدـنـكـ بـهـ عـلـىـ النـارـ. وـرـزـقـ الـعـافـيـةـ، فـاعـانـتـكـ عـلـىـ

الطاعة. ورزقك القنوع، فصانك عن التبذل يا أبا هاشم؛ إنما ابتدأتك بهذا لأنني ظنت أنك تريد أن تشكوني من فعل بك هذا قد أمرت لك بمائة دينار فخذها».

بيان:

«فوجمت» اي سكت و «التبذل» الامتحان و «من فعل بك هذا» كناية عن الله سبحانه.

- ١٠٧ -

باب التكاثب

١-٢٩٢٠ (**الكافـي** - ٢: ٦٧٠) العـدة، عن اـحمد و سـهـل جـمـيـعاً، عن السـرـادـ، عـمن ذـكرـهـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «الـتـوـاـصـلـ بـيـنـ الـإـخـوـانـ فـيـ الـحـضـرـ الـتـزـاـورـ، وـفـيـ السـفـرـ التـكـاثـبـ».

٢-٢٩٢١ (**الكافـي** - ٢: ٦٧٢) مـحـمـدـ، عن اـحـمـدـ، عن عـمـرـيـنـ عـبـدـالـعـزـيزـ، عن جـمـيلـ بـنـ دـرـاجـ قـالـ: قـالـ أـبـو عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «لـاتـدـعـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـإـنـ كـانـ بـعـدـ شـعـرـ».

٣-٢٩٢٢ (**الكافـي** - ٢: ٦٧٢) العـدةـ، عن الـبـرـقـيـ، عن مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ، عن الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ، عن يـوسـفـ بـنـ عـبـدـالـسـلـامـ، عن سـيفـ بـنـ هـارـونـ مـولـيـ أـلـ جـعـدـةـ قـالـ: قـالـ أـبـو عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «اـكـتـبـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ مـنـ أـجـودـ كـاتـبـكـ وـلـاتـمـدـ الـبـاءـ حـتـىـ تـرـفـعـ السـيـنـ».

بيان:

«وـلـاتـمـدـ الـبـاءـ» يـعـنيـ إـلـىـ الـمـيمـ كـماـ وـقـعـ التـصـرـيـعـ بـهـ فـيـ حـدـيـثـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) وـرـفـعـ السـيـنـ تـضـرـيـسـهـ.

٤-٢٩٢٣ (**الكافـي** - ٢: ٦٧٢) عـنـهـ، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عن الـحـسـنـ بـنـ

السرّي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لاتكتب باسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان».

٥-٢٩٢٤ (الكافـيـ. ٢: ٦٧٢) عنه، عن محمد بن علي، عن النضرـينـ شعيبـ، عن أبانـ، عن الحسنـ بنـ السـرـيـ، عنـ أبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «لا تـكـتـبـ دـاـخـلـ الـكـتـابـ لـأـبـيـ فـلـانـ وـأـكـتـبـ إـلـىـ أـبـيـ فـلـانـ وـأـكـتـبـ عـلـىـ الـعـنـوـانـ لـأـبـيـ فـلـانـ»ـ.

بيان:

لعلـ المرادـ بالـحدـيـثـيـنـ التـهـيـ عنـ ثـبـتـ اـسـمـ الـكـاتـبـ دـاـخـلـ الـكـتـابـ وـفـيـ وـجـهـهـ بـلـ فـيـ ظـهـرـهـ وـعـنـوـانـهـ بـخـلـافـ اـسـمـ الـمـكـتـوبـ إـلـيـهـ،ـ فإـنـهـ لـأـبـاسـ بـشـبـتـهـ دـاـخـلـ الـكـتـابـ وـفـيـ وـجـهـهـ.

٦-٢٩٢٥ (الكافـيـ. ٢: ٦٧٣) عنهـ، عنـ عـشـمـانـ، عنـ سـمـاعـةـ قـالـ سـأـلـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ عنـ الرـجـلـ يـبـدـأـ بـالـرـجـلـ فـيـ الـكـتـابـ قـالـ «لـأـبـاسـ بـهـ ذـلـكـ مـنـ فـضـلـ يـبـدـأـ الرـجـلـ بـأـخـيـهـ يـكـرـمـهـ»ـ.

٧-٢٩٢٦ (الكافـيـ. ٢: ٦٧٣) عنهـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عنـ أـبـانـ^١ـ الـأـحـمـرـ،ـ عنـ حـدـيدـ بـنـ حـكـيمـ،ـ عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قـالـ «لـأـبـاسـ بـأـنـ يـبـدـأـ الرـجـلـ بـاسـمـ صـاحـبـهـ فـيـ الصـحـيفـةـ قـبـلـ اـسـمـهـ»ـ.

٨-٢٩٢٧ (الكافـيـ. ٢: ٦٧٣)ـ الـثـلـاثـةـ،ـ عنـ مـرـازـمـ بـنـ حـكـيمـ قـالـ:ـ أـمـرـ

١ـ.ـ أـبـانـ بـنـ الـأـحـمـرـ،ـ كـذـافـ كـذـافـ المـخطـوطـ (مـ)ـ وـالـمـطـبـوعـ مـنـ الـكـافـيـ (ضـ.ـعـ)ـ.

ابوعبدالله (عليه السلام) بكتاب في حاجة فكتب ، ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال «كيف رجوت أن يتم هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه» .

بيان:

المراد بالاستثناء كلمة انشاء الله تعالى.

٩-٢٩٢٨ (**الكاف**- ٦٧٣:٢) الثلاثة، عن علي بن عطيّة إنّه رأى كتاباً لأبي الحسن (عليه السلام) مترفة.

بيان:

«تَرِيبُ الْكِتَابِ وَاتْرَابُه» أَن تجعل التراب عليه وتلقطخه به وفي الحديث أترموا فانه انجح للحاجة.

١٠-٢٩٢٩ (**الكاف**- ٦٧٣:٢) عنه، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) إنّه كان يترّب الكتاب وقال «لا بأس به» .

١١-٢٩٣٠ (**الكاف**- ٦٧٠:٢) السرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله (صلى الله عليه وآله)» .

١٢-٢٩٣١ (**الكاف**- ٦٥١:٢) أحمد بن محمد الكوفي، عن التميمي، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن أبي بصير قال : سئل ابوعبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكون له الحاجة إلى المحسني أو إلى اليهودي أو إلى النصراني ،

أو ان يكون عاملاً أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه، فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلاج ويسلم عليه في كتابه وإنما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته قال «أما ان تبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قد كان يكتب إلى كسرى وقىصر».

بيان:

«الدهقان» بالكسر والضم: الرئيس القوي على التصرف مع حدة وزعيم فلاحي العجم و«العلاج» الرجل من كفار العجم.^١

(الكافـي - ٢٦٥١ : ٢) علي، عن أبيه، عن ابن مزار، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكتب الى رجل من عظماء عمال المحسوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال «لابأس اذا فعل لاحتياز المنفعة».

بيان:

«الاحتياز» بالمهملة والزاي أي جلبها وجمعها.

١. والعلاج: بالكسر فالسكون وجيم في الآخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضاهم يطلقه على الكافر مطلقاً والجمع علوج واعلاج... وفي حديث على (عليه السلام) «الناس ثلاثة: عربي ومولى وعلج، فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل مانحن عليه فهو علوج اي كافر— كذلك في مجمع البحرين «ض.ع».

- ١٠٨ -

باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق

١-٢٩٣٣ (الفقيه -٢:٦١٨ رقم ٣٢١) الهاشمي ، عن الشمالي ، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال «حق الله الأكبر عليك أن تعبده لا تشرك به شيئاً، فاذا فعلت ذلك بخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة. وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزوجل. وحق اللسان إكرامه عن الخناء وتعويذه الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم. وحق السمع تنزهه عن سماع الغيبة وسماع مالايحل سماعه. وحق البصر أن تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظريه. وحق يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك . وحق رجليك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك فهما تقف على الصراط ، فانظر أن لا تزل بك فتردى في النار. وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع. وحق فرجك أن تخصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه. وحق الصلاة ان تعلم أنها وفادة إلى الله تعالى وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى ، فاذا علمت ذلك قلت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الرَّاهِب الرَّاجِي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها. وحق الحج أن تعلم أنه وفادة الى ربك وفارا إليه من ذنوتك ، وفيه قبول توبتك ، وقضاء الفرض الذي اوجبه الله تعالى عليك .

وحق الصوم ان تعلم أنه حجاب ضريره الله عزوجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار، فان تركت الصوم خرق ستر الله عليك ، وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد عليها و كنت لما تستودعه سراً أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنها تدفع عنك البلايا والأسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة. وحق الهدى أن تريده به الله عزوجل ولا تريده به خلقه ولا تريده به إلا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه. وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنه وأنه مبتلي فيك بما جعله الله له عليك من السلطان. وإن عليك أن لا ت تعرض لسخطه، فتلقي بيده إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء.

وحق سائسك بالعلم، التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تحيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يحيب، ولا تحدث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وان تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تسرعيه وظهور مناقبه ولا تجلس له عدواً ولا تعادي له ولية، فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه الله جل اسمه لا للناس. وأما حق سائسك بالملك فأأن تطيءه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عزوجل، فإنه لا طاعة لخلوق في معصية الخالق .

وأما حق رعيتك بالسلطان، فإن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك ، فيجب أن تعدل فيهم و تكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عزوجل على ما اتاكم من القوة عليهم. وأما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عزوجل إنما جعلك قياماً لهم فيما اتاكم من العلم وفتح لك من خزائنه، فان أحست في تعلم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله. وإن أنت

منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عزوجل أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك . وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله تعالى جعلها لك سكنا وانساً، فتعلم أن ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرّمها وترفق بها وإن كان حشك عليها أوجب ، فأن لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرتك وتطعمها وتكسوها .
وإذا جهلت عفوت عنها.

وأما حق ملوكك ، فأن تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وأمرك ولحمك ودمك لم تملكه لأنك صنعته دون الله ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً . ولكن الله تعالى كفاك ذلك ، ثم سخره لك وائتمنك عليه . واستودعك آياته ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى ولا قوة إلا بالله . وحق أمرك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يتحمل أحداً أحداً واعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطي أحداً أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعري وتكسوك وتضحي وتظلّك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها ، فأنك لاتطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه .

وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك فأنك لولاه لم تكن، فهما رأيت من نفسك ما يعجبك ، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوه إلا بالله . وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانتك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والذلة على ربه عزوجل والمعونة له على طاعته ، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه ، وأما حق أخيك ، فأن تعلم أنه يدرك وعزك وقتك ، فلا تتخذ سلاحاً على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله . ولا تدع نصرته

على عدوه والنصيحة له، فان أطاع الله تعالى وإلا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة إلا بالله.

وأما حق مولاك النعم عليك ، فإن تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها ، فاطلقك من أسر الملكة. وفك عنك قيد العبودية. وأخرجك من السجن. وملك نفسك وفرغك لعبادة ربك . وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك . وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولا قوة إلا بالله. وأما حق مولاك الذي أنعمت عليه فإن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة إليه وحجابة لك من النار. وأن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة لما أنفقت من مالك ، وفي الأجل الحنة.

وأما حق ذى المعروف عليك ، فإن تشكره وتذكر معروفة وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله تعالى، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرًا وعلانيةً، ثم إن قدرت على مكافاته يوماً كافيه. وحق المؤذن أن تعلم أنه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك إلى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكر المحسن إليك . وأما حق إمامك في صلاتك فإن تعلم أن تقلد السفاراة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتتكلم عنه ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل فإن كان نقص كان به دونك وإن كان تماماً كنت شريكة ولم يكن له عليك فضل، فوق نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك .

واما حق جليسك فإن تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجازسك إلا باذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلا خيراً. وأما حق جارك ، فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ولا تتبع له

عورة، فإن علمت عليه سوء سترته عليه وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه. وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلا بالله. وأما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمه، فان سبق كافيته وتوده كما يوذك ، وترجره عما يهم به من معصمة وكن عليه رحمة ولا تكون عليه عذاباً ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الشريك ، فان غاب كفيته، وإن حضر رعيته. ولا تحكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عز اوهان من أمره، فان يد الله تعالى على الشريكين مالم يتخاونا، ولا قوة إلا بالله . وأما حق مالك فان لا تأخذه إلا من حله ولا تنفقه إلا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك ، فاعمل به بطاعة ربك ولا تدخل به فتبوع بالحسنة والندامة مع (و- خ ل) التبعه ولا قوة إلا بالله .

واما حق غريمك الذي يطالبك ، فان كنت موسرأً أعطيته، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول وردته عن نفسك ردأً لطيفاً. وحق الخليط أن لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتنقى الله تعالى في أمره. وحق الخصم المدعى عليك ، فان كان مايدعى عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقه، وإن كان مايدعى باطلأً رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق ولم تسخط ربك في أمره ولا قوة إلا بالله . وحق خصمك الذي تدعى عليه إن كنت محقاً في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتقيت الله جل وعز وتبت إليه وتركت الدعوى. وحق المستشير إن علمت له رأياً حسناً أشرت عليه، وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم.

وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله تعالى. وحق المستنصر أن تؤدي إليه النصيحة، وليكن مذهبك

الرَّحْمَةُ لَهُ وَالرَّفْقُ بِهِ . وَحَقُّ النَّاصِحِ أَنْ تَلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ وَتَصْفِي إِلَيْهِ بِسَمْعِكَ فَإِنْ أَتَى بِالصَّوَابِ حَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ لَمْ يَوْافِقْ رَحْمَتَهُ وَلَمْ تَثْمِمْهُ وَعْلَمَ أَنَّهُ أَخْطَأَ وَلَمْ تَؤْخِذْهُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحْقًا لِلتَّهْمَةِ فَلَا تَعْبُأْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَالٍ، وَلَا قَوْةً إِلَّا بِاللَّهِ . وَحَقُّ الْكَبِيرِ تَوْقِيرُهُ لِسَنِهِ وَإِجْلَالُهُ لِتَقْدِيمِهِ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَكَ وَتَرْكُ مُقَابِلَتِهِ عِنْدَ الْخَصَامِ وَلَا تَسْبِقُهُ إِلَى طَرِيقٍ وَلَا تَتَقَدِّمُهُ وَلَا تَسْتَجِهْلُهُ وَإِنْ جَهَلَ عَلَيْكَ احْتِمَالَتِهِ وَأَكْرَمَتِهِ لِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِرْمَتِهِ . وَحَقُّ الصَّغِيرِ رَحْمَتُهُ فِي تَعْلِيمِهِ وَالْعَفْوِ عَنْهُ وَالسِّرِّ عَلَيْهِ وَالرَّفْقُ بِهِ وَالْمَعْوَنةُ لَهُ . وَحَقُّ السَّائِلِ اعْطَاوَهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ .

وَحَقُّ الْمَسْؤُلِ إِنْ أُعْطَى فَاقْبِلْ مِنْهُ بِالشَّكْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِفَضْلِهِ وَإِنْ مَنَعَ، فَاقْبِلْ عَذْرَهُ . وَحَقُّ مَنْ سَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَحْمِدَ اللَّهَ تَعَالَى أَوْلَأَ، ثُمَّ تَشْكِرُهُ . وَحَقُّ مَنْ أَسَاءَكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ يُضَرُّ انتِصَرَتْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَنِ إِنْتَصَرْ بَغَدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ^١ وَحَقُّ أَهْلِ مَلَكَتِكَ إِصْمَارُ السَّلَامَةِ وَالرَّحْمَةِ لَهُمْ وَالرَّفْقُ بِمُسِيَّهِمْ وَتَأْلِفُهُمْ وَاسْتَصْلَاحُهُمْ وَشَكْرُ مُحْسِنِهِمْ وَكَفُّ الْاَذْى عَنْهُمْ، وَتَحْبَتْ لَهُمْ مَا تَحْبَبْ لِنَفْسِكَ . وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَنْ يَكُونُ شِيوْخَهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَبِيكَ وَشَبَابَهُمْ بِمَنْزِلَةِ إِخْوَتِكَ، وَعَجَائِزَهُمْ بِمَنْزِلَةِ أُمِّكَ وَالصَّغَارُ بِمَنْزِلَةِ اُولَادِكَ . وَحَقُّ أَهْلِ الدَّمَةِ أَنْ تَقْبِلْ مِنْهُمْ مَا قَبَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ وَلَا تَظْلِمْهُمْ مَا وَفَوَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعَهْدِهِ) .

بيان:

«الوفادة» القدوم و«الخرق» بالضم ضد الرفق «ليحفظ لك ماتأطيه من خير اليه» لعل المراد ليحفظ الله لك كل ماتفعله به من خير. ويحتمل أن يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله لك ما يأتي العبد من خير ساقه الله إليه، وذلك لأن العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لأنه الأصل في تربيته،

فخيراته محفوظة لسيده من دون أن ينقص منه شيء «مولاك المنعم عليك» أي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه «وتكتسبه المقالة الحسنة» من الكسب يقال كسبت أهلي خيراً «وكسبتُ الرجل مالاً» أي اعنته عليه «والسفارة» الرسالة والإصلاح «ومن يجلس اليك» يعني من ورد عليك ، فيجالسك «ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك» اى لا يشكرك لأن من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا ينافي هذا بذل الفضل لمن لا يشكر، لأنه مختص بالإيشار «ولا تستجهله» اى لا تستخفه رحمته في تعليمه في أكثر النسخ رحمته من نوى تعليمه على ان يكون من فاعل الرحمة يعني أن يرحمه من نوى تعليمه.

- ١٠٩ -

باب النوادر

١-٢٩٣٤ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٢٢٣ رقمـ ٢٨٢) سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس، عن عبدالاـعـلـيـ قال: قلت لأبي عبد الله (عليـهـ السـلامـ): إنـ شـيـعـتـكـ قدـ تـبـاغـضـواـ وـشـنـأـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ، فـلـوـ نـظـرـتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ـ فيـ أمرـهـمـ

فـقـالـ «ـلـقـدـ هـمـتـ أـنـ أـكـتـبـ كـتـابـاـ لـاـيـخـتـلـفـ عـلـيـ مـنـهـ اـثـنـانـ»ـ
قـالـ فـقـلـتـ:ـ ماـكـتـاـ قـطـ أـحـوـجـ إـلـيـ ذـلـكـ مـنـاـ الـيـوـمـ قـالـ:ـ ثـمـ قـالـ أـنـىـ هـذـاـ
وـمـرـوـانـ وـابـنـ ذـرـ قـالـ فـظـنـتـ أـنـهـ قـدـمـنـعـنـيـ ذـلـكـ .ـ قـالـ،ـ فـقـمـتـ مـنـ عـنـدـهـ،ـ
فـدـخـلـتـ عـلـىـ اـسـمـاعـيلـ فـقـلـتـ يـاـ اـبـاـ مـحـمـدـ؛ـ إـنـيـ ذـكـرـتـ لـأـبـيكـ اـخـتـلـافـ
شـيـعـتـهـ وـتـبـاغـضـهـمـ،ـ فـقـالـ لـقـدـ هـمـتـ أـنـ أـكـتـبـ كـتـابـاـ لـاـيـخـتـلـفـ عـلـيـ مـنـهـ
اثـنـانـ قـالـ:ـ فـقـالـ:ـ مـاـ قـالـ مـرـوـانـ وـابـنـ ذـرـ قـالـ:ـ قـلتـ:ـ بـلـيـ.

قـالـ «ـيـاـ عـبـدـ الـاـعـلـيـ؛ـ إـنـ لـكـمـ عـلـيـنـاـ لـحـقـاـ كـحـقـنـاـ عـلـيـكـمـ،ـ وـالـلـهـ مـاـ أـنـتـمـ
إـلـيـنـاـ بـحـقـوقـنـاـ أـسـرـعـ مـنـاـ إـلـيـكـمـ»ـ ثـمـ قـالـ:ـ سـانـظـرـ،ـ ثـمـ قـالـ «ـيـاـ عـبـدـ الـاـعـلـيـ مـاـ
عـلـىـ قـوـمـ اـذـاـ كـانـ أـمـرـهـمـ اـمـرـاـ وـاحـدـاـ مـتـوجـهـينـ إـلـىـ رـجـلـ وـاحـدـ يـأـخـذـونـ عـنـهـ
أـلـاـ يـخـتـلـفـواـ عـلـيـهـ وـيـسـنـدـواـ أـمـرـهـمـ إـلـيـهـ.ـ يـاـ عـبـدـ الـاـعـلـيـ؛ـ إـنـهـ لـيـسـ يـنـبـغـيـ
لـلـمـؤـمـنـ وـقـدـ سـبـقـهـ أـخـوـهـ إـلـىـ دـرـجـاتـ الـجـنـةـ أـنـ يـجـذـبـهـ عـنـ مـكـانـهـ
الـذـيـ هـوـبـهـ.ـ وـلـاـ يـنـبـغـيـ لـهـذـاـ الـأـخـرـ الـذـيـ لـمـ يـلـغـ أـنـ يـدـفـعـ فـيـ صـدـرـ الـذـيـ لـمـ
يـلـحـقـ بـهـ،ـ وـلـكـنـ يـسـتـلـحـقـ إـلـيـهـ وـيـسـتـغـفـرـ اللـهـ»ـ.

بيان:

«شناه» كمنعه و«سمعه» ابغضه وكأنَّ الرجلين كانا يمنعانه من الكتاب واريد بالآخر الذي لم يبلغ السابق فأنه وإن سبق إلَّا أنه لم يبلغ غايته بعد، أشار بذلك إلى أنَّ الاختلاف والتباغض يمنعان من الترقى في الكمال الموجب للوصول.

٢-٢٩٣٥ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٣٣٤ـ رقمـ ٥٢٢ـ)ـ محمدـ،ـ عنـ أـمـدـ،ـ عنـ عـلـيـ بنـ الحـكـمـ،ـ عنـ عـمـرـ بـنـ حـنـظـلـةـ،ـ عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـيـاـ عـمـرـ؛ـ لـاتـحـمـلـواـ عـلـىـ شـيـعـتـنـاـ وـارـفـقـوـبـهـمـ،ـ فـاـنـ النـاسـ لـاـ يـحـتـمـلـونـ مـاـ تـحـمـلـونـ»ـ.

٣-٢٩٣٦ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٢١٩ـ رقمـ ٢٧٢ـ)ـ الـقـمـيـانـ،ـ عنـ الـحـجـالـ قـالـ:ـ قـلـتـ لـجـمـيلـ بـنـ دـرـاجـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ «ـإـذـاـ أـتـاـكـمـ شـرـيفـ قـوـمـ فـأـكـرـمـوـهـ»ـ قـالـ «ـنـعـمـ»ـ قـلـتـ لـهـ:ـ وـمـاـ الشـرـيفـ؟ـ قـالـ:ـ قـدـ سـأـلـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ عـنـ ذـلـكـ فـقـالـ «ـالـشـرـيفـ مـنـ كـانـ لـهـ مـالـ»ـ قـلـتـ:ـ فـمـاـ الـحـسـيـبـ؟ـ قـالـ «ـالـذـيـ يـفـعـلـ الـافـعـالـ الـخـيـنةـ بـمـاـهـ وـغـيـرـمـالـهـ»ـ قـلـتـ:ـ فـمـاـ الـكـرـمـ؟ـ قـالـ «ـالـتـقـوـىـ»ـ.

[هـذاـ :ـ]ـ أـخـرـ أـبـوـابـ مـاـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ مـنـ الـحـقـوقـ فـيـ الـمـعـاـشـاتـ وـلـهـمـ اللـهـ أـوـلـاـ وـأـخـرـاـ.

أبواب خصائص المؤمن ومكاره

أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

الآيات :

قال الله سبحانه وَلِهِ الْعَزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ .^١

وقال تعالى وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الشَّكُورُ .^٢

وقال عز وجل إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ .^٣

وقال جل ذكره وَلِيُلْئِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءً حَسَنًا .^٤

وقال تبارك وتعالى وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَغْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ .^٥

وقال عز ذكره الذين آمنوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرٌ هُمْ وَنُورُهُمْ .^٦

وقال جل جلاله فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجَاهِهِمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّهٖ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَا يَئِمُّ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ^٧ إِلَى غير ذلك من الآيات في كرامة المؤمن.

٥. محمد / ٣١

٨. المنافقون / ١٠

٦. الحديد / ١٩

١٣ / سباء .٢

٧. المائدة / ٥٤

٢٤ / ص .٣

٤. الانفال / ١٧ .

- ١١٠ -

باب قلة عدد المؤمن

١-٢٩٣٧ (الكافـيـ . ٢: ٤٢) محمد عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟» .

بيان:

يعني: أن المؤمنة أقل وجوداً من المؤمن وذلك لأن المرأة الصالحة في غاية الندرة.

٢-٢٩٣٨ (الكافـيـ . ٢: ٤٢) العدة، عن سهل، عن التميمي ، عن مشتبى الحناط، عن كامل التمار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «الناس كلهم بهائم ثلاثة إلا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب ثلاث مرات» .

بيان:

«ثلاثة» أي قاله ثلاثة مرات والمؤمن غريب في بعض النسخ عزيز.

٣-٢٩٣٩ (الكافـيـ . ٢: ٤٢) علي ، عن أبيه ، عن السرداد ، عن ابن رئاب

قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول لأبي بصير «أما والله لو آني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم حديثاً».

الكافـٰ - ٤٢٩٤٠ (الكافـٰ - ٢٤٢) محمد بن الحسن وابن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت له: والله ما يسعك القعود فقال «ولم ياسدير» قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) مالك من الشيعة والأنصار والموالي مااطمع فيه تيم ولا عدي فقال «يا سدير؛ وكم عسى ان تكونوا» قلت: مائة الف قال «مائة الف» قلت: نعم وما هي ألف، فقال «مائتي الف؟» قلت: نعم، ونصف الدنيا قال، فسكت عنى، ثم قال «يخفق عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع» قلت نعم؛

فامر بحمار وبغل أن يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال «يا سدير؛ ترى ان تؤثرني بالحمار؟» قلت: البغل ازبن وانبل قال «الحمار ارافق بي» فنزلت فركب الحمار وركبت البغل، فمضينا، فحان وقت الصلاة فقال «يا سدير؛ إنزل بنا نصلى»، ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال «والله يا سدير؛ لو كان لي شيعة بعده هذه الجداء ما وسعني القعود» ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت إلى الجداء فعدها فاذا هي سبعة عشر.

الكافـٰ - ٤٢٩٤١ (الكافـٰ - ٢٤٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة قال: قال لي عبد صالح (صلوات الله

عليه) «يا سماعة؛ أمنوا على فرشم واخافوني أما والله لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لإضافته الله تعالى إليه حيث يقول إنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتَلَهُ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ^١ فغير بذلك ماشاء الله ثم ان الله انسه باسماعيل واسحاق فصاروا ثلاثة أما والله إنَّ الْمُؤْمِنَ لَقَلِيلٍ وَإِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ لَكَثِيرٌ، أَتَدْرِي لَمْ ذَاكَ؟» فقلت لا أدرني جعلت فداك؛ فقال «صَيَرُوا إِنْسَا لِلْمُؤْمِنِينَ يَبْثُونَ إِلَيْهِمْ مَا فِي صدورِهِمْ فَيُسْتَرِيحُونَ إِلَى ذَلِكَ وَيُسْكِنُونَ إِلَيْهِ».

بيان :

أَمْنَوْا عَلَى فَرْشَهُمْ لِعَلِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَرَادَ بِذَلِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ وَلَا يَتَهَمَّ مِنْ شَيْعَتِهِ، ثُمَّ خَذَلُوهُ وَلَمْ يَعْيِنُوهُ (فَغَيْرُهُ) بِالْمُعْجَمَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ أَيْ مَكْثُ وَ«إِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ لَكَثِيرٌ» يَعْنِي بِهِمْ مَنْ كَانَ فِي زِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي عَدَادِهِمْ «لَمْ ذَاكَ» أَيْ لَمْ جُعِلْ أَهْلَ الْكُفْرِ فِي زِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ عَدَادِهِمْ فِي الظَّاهِرِ.

٦-٢٩٤٢ (الكافـيـ. ٢:٤٥) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبد الله ، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن (عـلـيـهـ السـلامـ) يقول «ليس كلـ من قال بولايـتنا مـؤـمنـاً ولـكنـ جـعـلـواـ إـنـسـاـ لـلـمـؤـمـنـينـ».

٧-٢٩٤٣ (الكافـيـ. ٢:٤٤) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن مـحـمـدـ بـنـ أـورـمةـ، عن التـضـرـينـ يـحـيـىـ، عن^٢ أـبـيـ خـالـدـ القـمـاطـ، عن حـمـرانـ بـنـ أـعـيـنـ قالـ: قـلتـ لأـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلامـ) جـعـلـتـ فـدـاكـ؛ ماـ اـقـلـنـاـ لـوـاجـتـمـعـنـاـ عـلـىـ شـاةـ ما

١. التحل / ١٢٠

٢. في المخطوطين والمطبوع من الكافي وشرحه كلها هكذا، عن النضر، عن يحيى بن أبي خالد القمط (ض. ع).

افيناتها، فقال «آلا أحدثك بأعجب من ذلك؟ المهاجرون والأنصار ذهبا إلـا» (وأشار بيده ثلاثة) قال حمران: قلت: جعلت فداك ؟ ما حال عمار قال «رحم الله عماراً أبا اليقطان بايع وقتل شهيداً» قلت في نفسي ما شيء أفضل من الشهادة، فنظر إليّ فقال «لعلك ترى أنه مثل الثلاثة ايهات ايهات».

بيان:

ايـهـات لـغـةـ في هـيـهـاتـ، أـشـارـ (عليـهـ السـلامـ) بـالـثـلـاثـةـ إـلـىـ سـلـمـانـ وـأـبـيـ ذـرـ وـالـمـقـدـادـ.

روى الكشي بأسناده، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنه قال «ارتـدـ الناسـ إـلـاـ ثـلـاثـةـ نـفـرـ: سـلـمـانـ وـأـبـوـذـرـ وـالـمـقـدـادـ» قال الرـاوـيـ، فـقـلـتـ، فـعـمـارـ؟ـ قالـ «ـكـانـ جـاـضـ جـيـضـةـ ثـمـ رـجـعـ»ـ ثـمـ قـالـ «ـإـنـ أـرـدـتـ الـذـيـ لـمـ يـشـكـ وـلـمـ يـدـخـلـ شـئـ، فـالـمـقـدـادـ، فـاـمـاـ سـلـمـانـ فـاـنـهـ عـرـضـ فـيـ قـلـبـهـ أـنـ عـنـدـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) اـسـمـ اللهـ الـأـعـظـمـ، لـوـتـكـلـمـ بـهـ لـأـخـذـتـهـ الـأـرـضـ وـهـوـ هـكـذـاـ وـأـمـاـ أـبـوـذـرـ فـأـمـرـهـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) بـالـسـكـوتـ وـلـمـ تـأـخـذـهـ فـيـ اللهـ لـوـمـةـ لـأـمـ، فـأـبـيـ إـلـاـ أـنـ يـتـكـلـمـ قـوـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) «ـجـاـضـ جـيـضـةـ»ـ بـالـجـيـمـ وـالـمـعـجمـةـ أـيـ عـدـلـ عـنـ الـحـقـ وـمـالـ وـبـاسـنـادـهـ، عـنـ أـبـيـهـ، عـنـ جـدـهـ، عـنـ عـلـيـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «ـضـاقـتـ الـأـرـضـ بـسـبـعـةـ بـهـمـ تـرـزـقـونـ وـبـهـمـ تـنـصـرـونـ وـبـهـمـ تـُـمـطـرـونـ: مـنـهـمـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ وـالـمـقـدـادـ وـأـبـوـذـرـ وـعـمـارـ وـحـذـيفـةـ رـحـمـهـمـ اللهـ وـكـانـ عـلـيـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ: وـأـنـاـ إـمـامـهـمـ وـهـمـ الـذـيـنـ صـلـواـ عـلـىـ فـاطـمـةـ (عليـهاـ السـلامـ)»ـ.

وبـاسـنـادـهـ، عـنـ الـحـارـثـ الـنـصـرـيـ قـالـ: سـمـعـتـ عـبـدـالـمـلـكـ بـنـ أـعـيـنـ يـسـأـلـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) حـتـىـ قـالـ لـهـ فـهـلـكـ النـاسـ اـذـاـ؟ـ قـالـ «ـإـيـ وـالـلـهـ!ـ يـاـبـنـ أـعـيـنـ؛ـ هـلـكـ النـاسـ أـجـمـعـونـ»ـ قـلـتـ: مـنـ فـيـ الـشـرـقـ وـمـنـ فـيـ الـغـربـ؟ـ قـالـ: فـقـالـ

«إنها فتحت على الضلال اي والله ولكن إلا ثلاثة، ثم لحق أبوساسان وعمار وشيبة وأبو عمروة، فصاروا سبعة».

وفي حديث آخر عن أبي جعفر (عليه السلام) «ارتدى الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبوزر والمقداد، ثم أثاب الناس بعد، كان أول من أثاب أبوساسان الأنصاري وعمار وأبو عمروة وشيبة وكان سبعة، فلم يعرف حق أمير المؤمنين (عليه السلام) إلا هؤلاء السبعة أقول:

أبوساسان هذا هو الحصين بن المنذر الوقاشي صاحب راية علي (عليه السلام).

٨-٢٩٤٤ (الكافـيـ.ـ ١٤٤:ـ٨ـ رقمـ ١١٢ـ)ـ عليـ،ـ عنـ أبيـهـ والـقـاسـانـيـ جـمـيـعـاًـ،ـ عنـ الجـوهـريـ،ـ عنـ المـنـقـريـ،ـ عنـ حـفـصـ بـنـ غـيـاثـ،ـ عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «ـقـالـ عـيـسـىـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ وـآلـهـ وـ عـلـىـهـ السـلـامـ اـشـتـدـتـ مـؤـنـةـ الدـنـيـاـ وـمـؤـنـةـ الـآخـرـةـ أـمـاـ مـؤـنـةـ الدـنـيـاـ فـاـنـكـ لـاـ تـمـدـ يـدـكـ إـلـىـ شـئـ مـنـهـ إـلـاـ وـجـدـتـ فـاجـرـاـ قـدـ سـبـقـكـ إـلـيـهـ وـأـمـاـ مـؤـنـةـ الـآخـرـةـ فـاـنـكـ لـاـ تـجـدـ أـعـوـانـاـ يـعـيـنـكـ عـلـيـهـاـ»ـ.

٩-٢٩٤٥ (التـهـذـيبـ.ـ ٦ـ:ـ ٣٧٧ـ رقمـ ١١٠٣ـ)ـ الصـفـارـ،ـ عنـ القـاسـانـيـ،ـ عنـ الجـوهـريـ،ـ عنـ المـنـقـريـ،ـ عنـ حـفـصـ بـنـ غـيـاثـ قـالـ:ـ قـالـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـأـوـلـ مـوـسـىـ بـنـ جـعـفـرـ (عليـهـمـاـ السـلـامـ)ـ «ـاـشـتـدـتـ»ـ الـحـدـيـثـ.

بيان:

لعل المراد أنك كلما أردت شيئاً من الدنيا، فإذا مددت إليه يدك لتناوله وجدته في يد فاجر قد سبقك إليه. وكلما أردت من أمر الآخرة وجدتك منفرداً فيه لا يعينك عليه أحد ويصير ذلك سبب فتورك فيه ووهنك.

- ١١١ -
باب عزّة المؤمن

١-٢٩٤٦ (**الكافـي**-٨: ١٦٠ رقم ١٦١) محمد، عن أـحمد، عن مروـك بن عـبيـد، عن رـفـاعـة، عن أـبـي عـبـدـالـلـه (عليـهـالـسـلامـ) قـالـ «قـالـ أـتـدـرـيـ يـاـ رـفـاعـةـ لـمـ سـمـيـ المـؤـمـنـ مـؤـمـنـاـ؟» قـالـ قـلـتـ لـاـدـرـىـ. قـالـ «لـأـنـهـ يـؤـمـنـ عـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ، فـيـجـيزـ اللـهـ لـهـ أـمـانـهـ».

بيان:
يعني إن له منزلة عند الله وقدراً بحسب كل ما ضمن على الله أمان أحد من أفة أو عذاب أجاز الله له أمانه ودفع عن المضمون له تلك الأفة أو العذاب.

٢-٢٩٤٧ (**الكافـي**-٨: ٢٣٤ رقم ٣١٠) السـرـادـ، عن الـخـرـازـ، عن عبدـالمـؤـمـنـ الـأـنـصـارـيـ، عن أـبـي جـعـفرـ (عليـهـالـسـلامـ) قـالـ «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ أـعـطـىـ المـؤـمـنـ ثـلـاثـ خـصـالـ: الـعـزـفـ الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ وـالـفـلـجـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ وـالـمـهـابـةـ فـيـ صـدـورـ الـظـالـمـينـ».

بيان:
«الفلج» الظفر.

٣-٢٩٤٨ (**الكافـي**-٢: ٣٥٢) العـدـةـ، عن الـبـرـقـيـ، عن اـسـمـاعـيلـ بـنـ

مهران، عن أبي سعيد القتاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لما أسرى بالنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد؛ من أهان لي وليتاً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي وما ترددت عن شيء أنا فاعله كتردي عن وفاة المؤمن يكره الموت وأكره مساءته.

وإنَّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إِلَّا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك هلك . وإنَّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إِلَّا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك هلك وما يتقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مَا افترضت عليه وإنَّه ليتقرب إلى بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت أذن سمعه الذي يسمع به . وبصره الذي يصربه . ولسانه الذي ينطق به . وفيه التي يطlesh بها، إن دعاني أجبته . وإن سألني أعطيته» .

٤-٢٩٤٩ . (الكافـي-٢: ٣٥٢) محمد، عن ابن عيسى، والقميان، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قال الله تعالى: من أهان لي وليتاً فقد أرصد لمحاربتي وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى ما افترضت عليه وإنَّه ليتقرب إلى بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به . وبصره الذي يصربه . ولسانه الذي ينطلق به . وفيه التي يطlesh بها، إن دعاني أجبته . وإن سألني أعطيته وما ترددت عن شيء أنا فاعله كتردي عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مساءته» .

٥-٢٩٥٠ (الكافـي-٢: ٣٥٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): قال اللَّهُ تَعَالَى: من استذلَّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي^١ في عبدي المؤمن أنا أحب لقاءه فيكره الموت، فاصرفه عنه وإنَّه ليدعوني في الأمر فاستجيب له بما هو خير له».

٦-٢٩٥١ (الكافـٰيـٰ - ٢: ٣٥٣) علي، عن أبيه^٢ عن العبيدي، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لقد أسرى اللَّهُ تَعَالَى بِي وَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى وَشَافَهَنِي تَعَالَى إِلَى أَنْ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ مَنْ أَذَلَّ لَيِّ وَلِيًّا، فَقَدْ ارْصَدَلِي بِالْمُحَارَبَةِ. وَمَنْ حَارَبَنِي حَارَبَتِهِ. قَلْتُ: يَارَبَّ؛ وَمَنْ وَلَيْكَ هَذَا؟ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبَتِهِ قَالَ: ذَاكَ مَنْ أَخْذَتْ مِثَاقَهُ لَكَ وَلَوْصِيكَ وَذَرِيتَكَمَا بِالْوَلَايَةِ».

بيان:

«الإِرْصاد» الترقب والاعداد «والنافلة» كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصلوات المندوبة عرف طار. ومعنى نسبة التردد إلى الله سبحانه قد مضى تحقيقه في أبواب معرفة الخلقات والأفعال من الجزء الأول وكراهة الموت لا تنافي حب لقاء الله مع أنه قد ورد أن حال الاحتضار يحبب الله إلى المؤمن لقاءه حتى يشتابق إلى الموت.

وأما معنى التقرب إلى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه ويده ففيه غموض لا يناله أفهم الجمهور وقد أودعناه في كتابنا الموسوم

١. تردد مكان كترددي في الأصل وال الصحيح ما اثبتناه كما في المصادر.

٢. في الكتب التي بآيدينا من المطبوع والمخطوط والشرح هكذا: علي، عن العبيدي، عن يونس، عن معاويه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فيحتمل أن الزيادة من النسخ «ض.ع».

بالكلمات المكتونة وإنما يرزق فهمه من كان من أهله.

قال شيخنا البهائي رحمه الله في الأربعيني معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكنه من أن يطأ على بساط قربه فأن ما يوصف به سبحانه إنما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادئ وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور والأنس بالله والوحشة مما سواه وصيروحة جميع الهموم همَا واحداً.

قال بعض العارفين: إذا أردت أن تعرف مقامك فانظر فيما أقامك.

قال رحمه الله ولأصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنية وإشارات سرية وتلويحات ذوقية تعطر مشام الأرواح وتحبس رميم الأشباح لا يهتدى إلى معناها ولا يطلع على مغزاها إلا من أتعب بدنه في الرياضات وعندي نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم.

واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتدى إلى هاتيك بالكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنيوية وإنما كه في اللذات البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غيابه الأخاد والواقع في مهاوى الملول والاتحاد تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قال ونحن نتكلّم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته، فالمراد والله اعلم إنني إذا أحببت عبدي جذبته إلى محمل الأننس وصرفته إلى عالم القدس وصيّرت فكره مستغرقاً في أسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء أنوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه إلى أن يغيب عن نفسه ويدهل عن حسه فيتلاشى الإغيار في نظره حتى أكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال:

جنوني فيك لا يخفى وناري منك لاختبأ فأنت السمع والأ بصار والarkan والقلب

انتهى كلامه ولعل المراد بالماخوذ ميشاقه في الحديث الأخير الذي أقر به
وثبت على اقراره حتى وفي به وذلك لأنّ منهم من كذب وأنكرو منهم من أقر
ولم يثبت عليه ولم يف به.

- ١١٢ -

باب اصطفاء المؤمن

١-٢٩٥٢ (الكافـيـ. ٢١٥:٢) الاـثـنـانـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ عـبـدـالـكـرـيمـ بنـ عـمـرـوـ الـخـثـعـمـيـ، عنـ عـمـرـبـنـ حـنـظـلـةـ وـ عنـ حـمـزـةـ بـنـ حـمـرـانـ، عنـ حـمـرـانـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ هـذـهـ الدـنـيـاـ يـعـطـيـهـاـ اللـهـ الـبـرـ وـ الـفـاجـرـ وـ لـاـ يـعـطـيـ إـلـاـ صـفـوـتـهـ مـنـ خـلـقـهـ».

٢-٢٩٥٣ (الكافـيـ. ٢١٥:٢) مـحـمـدـ، عنـ أـلـهـ، عنـ عـلـيـ بـنـ النـعـمـانـ، عنـ أـبـيـ سـلـيـمـانـ، عنـ مـيسـرـ قـالـ: قـالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «إـنـ الدـنـيـاـ يـعـطـيـهـاـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ أـحـبـ وـ مـنـ أـبـغـضـ وـ إـنـ إـلـيـمـانـ لـاـ يـعـطـيـهـ إـلـاـ مـنـ أـحـبـ».

٣-٢٩٥٤ (الكافـيـ. ٢١٥:٢) الاـثـنـانـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ عـاصـمـ بـنـ حـمـيدـ، عنـ مـالـكـ بـنـ أـعـيـنـ الـجـهـنـيـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «يـاـ مـالـكـ؛ إـنـ اللـهـ يـعـطـيـ الدـنـيـاـ مـنـ يـحـبـ وـ يـبـغـضـ وـ لـاـ يـعـطـيـ دـيـنـهـ إـلـاـ مـنـ يـحـبـ».

٤-٢٩٥٥ (الكافـيـ. ٢١٤:٢) مـحـمـدـ، عنـ أـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ أـبـنـ فـضـالـ، عنـ أـبـنـ بـكـيرـ، عنـ حـمـزـةـ بـنـ حـمـرـانـ، عنـ عـمـرـبـنـ حـنـظـلـةـ قـالـ: قـالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «يـاـ أـبـاـ الصـخـرـ إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـعـطـيـ الدـنـيـاـ مـنـ يـحـبـ وـ يـبـغـضـ

ولا يعطي هذا الأمر إلا صفوته من خلقه أنتم والله على ديني ودين
أبائي إبراهيم وإسماعيل لأنّي علي بن الحسين ولا محمد بن علي وإن
كان هؤلاء على دين هؤلاء».

- ١١٣ -

باب أنس المؤمن بآيمانه وسكونه إلى المؤمن

١-٢٩٥٦ (الكافـيـ. ٢:٤٥) عليـ، عن العبيـديـ، عن يـونـسـ، عن ابن مـسـكـانـ، عن مـعـلـىـ بن خـنـيـسـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ:ـ لـوـمـ يـكـنـ فـيـ الأـرـضـ إـلـاـ مـؤـمـنـ وـاحـدـ لـاستـغـنـيـتـ بـهـ عـنـ جـمـيعـ خـلـقـيـ وـلـجـعـلـتـ لـهـ مـنـ آيـانـهـ أـنـسـاـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ أـحـدـ»ـ.

٢-٢٩٥٧ (الكافـيـ. ٢:٤٥) العـدـةـ، عن اـحـمـدـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن اـبـنـ بـكـيرـ، عن الفـضـيلـ بنـ يـسـارـ، عن عـبـدـالـواـحـدـ بنـ الـخـتـارـ الـأـنـصـارـيـ قالـ:ـ قالـ اـبـوـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ)ـ «ـيـاـ عـبـدـالـواـحـدـ؛ـ مـاـ يـضـرـ رـجـلـاـ إـذـاـ كـانـ عـلـىـ ذـالـرـأـىـ مـاـ قـالـ النـاسـ لـهـ وـلـوـ قـالـوـاـ مـجـنـونــ.ـ وـمـاـ يـضـرـهـ وـلـوـ كـانـ عـلـىـ رـأـسـ جـبـلـ يـعـبـدـ اللـهـ حـتـىـ يـجـئـهـ المـوـتـ»ـ.

٣-٢٩٥٨ (الكافـيـ. ٢:٤٥) مـحـمـدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن الـبـزـنـطـيـ، عن الحـسـينـ بنـ مـوـسـىـ، عن الفـضـيلـ بنـ يـسـارـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «ـمـاـ يـبـالـيـ مـنـ عـرـفـهـ اللـهـ هـذـاـ الـأـمـرـ أـنـ يـكـونـ عـلـىـ قـلـةـ جـبـلـ يـأـكـلـ مـنـ نـبـاتـ الـأـرـضـ حـتـىـ يـأـتـيهـ المـوـتـ»ـ.

٤-٢٩٥٩ (الكافـيـ. ٢:٤٦) مـحـمـدـ، عن اـحـمـدـ، عن مـحـمـدـ بنـ خـالـدـ، عن

فضالة بن أَيُوب، عن عمرِبْنِ أَبَانَ وسِيفِبْنِ عَمِيرَةَ، عن الفضيلِبْنِ يَسَارَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي مَرْضَةٍ مَرْضَهَا لَمْ يَقِنْ مَنْهُ إِلَّا رَأْسَهُ فَقَالَ «يَا فَضِيلُ؛ إِنِّي كَثِيرًا مَا أَقُولُ مَا عَلَى رَجُلٍ عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرُ لَوْكَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّىٰ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ، يَا فَضِيلُبْنِ يَسَارٍ؛ إِنَّ النَّاسَ اخْذَوْا يَمِينًا وَشَمَالًا وَشَيْعَتَنَا هُدِينَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ.

يَا فَضِيلُبْنِ يَسَارٍ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ أَصْبَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ وَلَوْ أَصْبَحَ مَقْطُوعًا أَعْضَاؤُهُ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ. يَا فَضِيلُبْنِ يَسَارٍ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعُلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ. يَا فَضِيلُبْنِ يَسَارٍ؛ لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عَنْدَ اللَّهِ جَنَاحٌ بِعَوْضَةٍ مَاسَقَى عَدُوَّهُ مِنْهَا شَرِيعَةً مَاءً. يَا فَضِيلُبْنِ يَسَارٍ؛ إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمَّهُ هَمَّاً وَاحِدَّاً كَفَى اللَّهُ هَمَّهُ. وَمَنْ كَانَ هَمَّهُ فِي كُلِّ وَادٍ لَمْ يَبَأِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادِ هَلَكَ ». ٥-٢٩٦٠

(الكافـيـ. ٢٤٦: ٢) مـحمدـ، عن اـحمدـ، عن مـحمدـبـنـ سـنـانـ، عن اـبـنـ مـسـكـانـ، عن مـنـصـورـ الصـيـقلـ وـالـمـعـلـىـ بـنـ خـنـيسـ قـالـاـ: سـمـعـنـاـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـا تـرـدـدـتـ عـنـ شـئـ أـنـاـ فـاعـلـهـ كـتـرـدـدـيـ فـيـ مـوـتـ عـبـدـيـ الـمـؤـمـنـ، إـنـنـيـ لـأـحـبـ لـقـاءـهـ وـيـكـرـهـ الـمـوـتـ، فـاـصـرـفـهـ عـنـهـ. وـإـنـهـ لـيـدـعـونـيـ فـأـجـيـبـهـ وـإـنـهـ لـيـسـأـلـنـيـ فـأـعـطـيـهـ وـلـوـمـ يـكـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ إـلـاـ وـاحـدـ مـنـ عـبـدـيـ مـؤـمـنـ لـاـسـتـغـنـيـتـ بـهـ عـنـ جـمـيعـ خـلـقـيـ وـلـجـعـلـتـ لـهـ مـنـ اـيمـانـهـ أـنـسـاـ لـاـيـسـتوـحـشـ إـلـىـ أـحـدـ». ٦-٢٩٦١

(الكافـيـ. ٨: ٢٦١ رقمـ ٢١٥) مـحمدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عن بـزـرـجـ، عن عـنـبـسـةـ بـنـ مـصـبـعـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «أـشـكـوـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ وـحـدـتـيـ وـتـقـلـقـلـيـ بـيـنـ أـهـلـ

المدينة حتى تقدموا وأراكم وانس بكم، فلilit هذه الطاغية أذن لي فاتخذ قصراً في الطائف، فسكنته واسكنتكم معي وأضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبداً».

بيان:

«التقلقل» التحرك وأريد بالطاغية الدوانيقي.

٧-٢٩٦٢ (**الكافي**-٢:٤٧) علي، عن العبيدي، عن يونس عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظُّمَان إلى الماء البارد».

٨-٢٩٦٣ (**الكافي**-٢:٤٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن كلب بن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه».

بيان:

ضمن الاستيحاش معنى الاستئناس فعداه بالي وإنما لا ينبغي له ذلك لأنَّه ذلك فعل أخاه الذي ليس في مرتبته لايرغب في صحبته.

- ١١٤ -

باب أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُفْتَنُ فِي دِينِهِ وَأَنَّ الدِّينَ هُوَ الْغَنَاءُ

١-٢٩٦٤ (الكافـيـ. ٢١٥:٢) مـحمدـ، عن اـحـمـدـ، عن عـلـيـ بـنـ التـعـمـانـ، عن أـيـوبـ بـنـ الـخـرـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) في قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـوـقـيـةـ اللـهـ سـيـئـاتـ مـاـ مـكـرـوـاـ^١ فـقـالـ «أـمـاـ لـقـدـ قـسـطـواـ عـلـيـهـ وـقـتـلـوهـ وـلـكـنـ أـتـدـرـونـ مـاـ وـقـاهـ وـقـاهـ أـنـ يـفـتـنـوهـ فـيـ دـيـنـهـ».

بيان:

الأـيةـ حـكاـيـةـ عن مـؤـمـنـ أـلـ فـرـعـوـنـ حـيـثـ أـرـادـ فـرـعـوـنـ أـنـ يـفـتـنـهـ عن دـيـنـهـ بـالـمـكـرـ وـالـعـذـابـ «قـسـطـواـ عـلـيـهـ» أـيـ جـارـواـ مـنـ القـسـطـ بـعـنـىـ الـجـوـرـ وـالـعـدـولـ عن الـحـقـ وـفيـ بـعـضـ النـسـخـ بـسـطـواـ: أـيـ أـيـدـيـهـمـ. وـفـيـ بـعـضـهـاـ سـطـواـ مـنـ السـطـوـ بـعـنـىـ الـبـطـشـ بـالـقـهـرـ.

٢-٢٩٦٥ (الكافـيـ. ٢١٦:٢) عـلـيـ، عن العـبـيـدـيـ، عن أـبـيـ جـمـيـلـةـ قـالـ: قـالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «كـانـ فـيـ وـصـيـةـ أـمـيرـالـمـؤـمـنـينـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) أـصـحـابـهـ: إـعـلـمـواـ أـنـ الـقـرـآنـ هـدـىـ الـلـلـيـلـ وـالـتـهـارـ وـنـورـالـلـيـلـ المـظـلـمـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـ جـهـدـ وـفـاقـةـ، فـاـذـاـ حـضـرـتـ بـلـيـةـ فـاجـعـلـوـاـ أـمـوـالـكـمـ دـوـنـ أـنـفـسـكـمـ وـاـذـاـ نـزـلـتـ نـازـلـةـ فـاجـعـلـوـاـ أـنـفـسـكـمـ دـوـنـ دـيـنـكـمـ. وـاـعـلـمـواـ أـنـ الـهـالـكـ مـنـ هـلـكـ دـيـنـهـ

والحرير من حرب دينه. ألا وإنَّه لا فقر بعد الجنة. ألا وانه لاغنى بعد النار. لا يُفْكَ أَسْيَرُهَا وَلَا يَبْرُأُ ضَرِيرُهَا».

بيان:

«حريبة الرجل» ماله الذي يعيش به والحرير من اخذ ماله وترك بلا شيء والضرير من اصابه الضر.

٣-٢٩٦٦ **(الكافـي - ٢١٦:٢)** علي، عن أبيه، عن حماد.

(الكافـي - ٢١٦:٢) النيسابوريـان، عن حمـاد، عن ربعـي، عن الفضـيل بن يـسار، عن أبي جـعـفر (عليـه السـلام) قال «سلامـة الدـين وصـحة الـبدـن خـير مـن الـمال وـالـمال زـينة مـن زـينة الدـنيـا حـسـنة».

٤-٢٩٦٧ **(الكافـي - ٢١٦:٢)** العـدة، عن البرـقـي، عن ابن فـضـالـ، عن

يونـسـ بن يـعقوـبـ، عن بـعـضـ أـصـحـابـهـ قـالـ: كـانـ رـجـلـ يـدـخـلـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ مـنـ أـصـحـابـهـ فـغـرـ زـمانـاـ لـاـ يـحـجـ، فـدـخـلـ عـلـيـهـ بـعـضـ مـعـارـفـهـ، فـقـالـ لـهـ فـلـانـ مـاـ فـعـلـ؟ـ قـالـ فـجـعـلـ يـضـجـعـ الـكـلـامـ يـظـنـ آـنـماـ يـعـنـيـ المـيـسـرـةـ وـالـدـنـيـاـ فـقـالـ اـبـوـعـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ «ـكـيـفـ دـيـنـهـ؟ـ»ـ فـقـالـ: كـمـاـ تـحـبـ فـقـالـ «ـهـوـوـالـلـهـ الـغـنـىـ»ـ.

بيان:

«ـغـرـ»ـ مـكـثـ (ـلـاـ يـحـجـ)ـ يـعـنـيـ بـهـ أـنـهـ لـاـ يـقـدـمـ مـكـةـ حـتـىـ يـلـقـ أـبـاـعـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ فـيـتـعـرـفـ حـالـهـ (ـيـضـجـعـ الـكـلـامـ)ـ اـمـاـ مـنـ اـلـاضـجـاعـ اـيـ يـخـفـضـهـ وـإـمـاـ مـنـ التـضـجـعـ اـيـ يـقـصـرـهـ وـيـخـتـصـرـهـ لـمـكـانـ فـقـرـ الرـجـلـ وـظـنـ الـمـسـؤـلـ أـنـهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ إـنـمـاـ يـسـأـلـ عـنـ مـالـهـ وـغـنـاهـ وـمـيـسـرـهـ وـدـنـيـاهـ، فـلـمـ يـرـدـ أـنـ يـكـشـفـ

عن فاقته كل الكشف فكان يجمع في بيان حاله ويخفي فقد ماله.

٥-٢٩٦٨ (الكافـي-٢:٢٦٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عمن ذكره عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الفقر الموت الأحمر» فقلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال «لا ولكن من الدين».

٦-٢٩٦٩ (الكافـي-٢:٢٦٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن أبان بن عبد الملك ، عن بكر الأرقط، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو عن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه دخل عليه واحد، فقال له اصلاحك الله تعالى، إني رجل منقطع إليكم بموذتي وقد أصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك إلى أهل بيتي وقومي، فلم يزدني بذلك منهم إلا بعدها قال «فما أراك الله خير مما أخذ منك» قال: جعلت فداك ادع الله أن يغنيني عن خلقه قال «إن الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله أن يغريك عن الحاجة التي تضطرك إلى لئام خلقه».

بيان:

تقربت بذلك اي بانقطاعي إليكم بموذتي لكم «فما أراك الله» يعني موذتك لنا ومعرفتك إيانا اللتين هما الغنى بالدين «مما أخذ منك» يعني الغنى بالمال. «إن الله قسم» أراد (عليه السلام) إنه لا يمكن الغنى عن الخلق مطلقاً وإنما يمكن الغنى عن لثامهم وهو الذى فقده يضر بالدين.

- ١١٥ -

باب أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْذُنْ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَذْلِّ نَفْسَهُ

١-٢٩٧٠ (الكافـ٥:٦٣) مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسِينِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ اسْحَاقَ
الْأَحْمَرِ.

(التهذيب - ٦ : ١٧٩ رقم ٣٦٧) مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسِينِ^١، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ اسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ،
عَنْ أَبِي الْحَسِينِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ فَوَضَّعَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أَمْوَارَهُ كُلَّهَا وَلَمْ يَفْوَضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا أَمَا
تَسْمِعُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ^٢ فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا
وَلَا يَكُونُ ذَلِيلًا» ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعْزَّ مِنَ الْجَبَلِ الْجَبَلُ يَسْتَفْلُ مِنْهُ
بِالْمَعْوَلِ وَالْمُؤْمِنُ لَا يَسْتَفْلُ مِنْ دِينِهِ شَيْئًا».

بيان:

«الفل» بالفاء الثلم.

١. في الكتابين اختلاف في الحسن وأشار إلى هذا الاختلاف سيدنا الاستاذ دام برقانه الشريف في رجاله ج ١ ص ٢٧١ كما اشار إليه جامع الرواية في ج ١ ص ١٨ ذيل ترجمة إبراهيم بن اسحاق ابواسحاق الأحمرى واستظهر ان الضواب الحسن مكتبراً فانظر في الموضع حتى يتضح لك الحال
«ض. غ» .
٢. المناقرون / ٨

٢-٢٩٧١ (الكافـيـ. ٥: ٦٣) العـدةـ، عنـ اـحمدـ، عنـ عـثـمـانـ، عنـ سـمـاعـةـ
قالـ: قالـ ابوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) «إـنـ اللهـ عـزـوـجـلـ قـوـضـ إـلـىـ المؤـمـنـ
أـمـورـهـ كـلـهـاـ وـلـمـ يـفـوـضـ إـلـيـهـ أـنـ يـذـلـ نـفـسـهـ أـلـمـ تـسـمـعـ لـقـولـ اللهـ عـزـوـجـلـ وـلـلـهـ
الـعـزـةـ وـلـرـسـوـلـهـ وـلـلـمـؤـمـنـينـ».١ فـالـمـؤـمـنـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـكـونـ عـزـيزـاـ وـلـاـ يـكـونـ ذـلـيـلاـ
يـعـزـهـ اللهـ بـالـإـيمـانـ وـالـاسـلامـ».

٣-٢٩٧٢ (الكافـيـ. ٥: ٦٤) مـحـمـدـ بـنـ اـحمدـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الصـلـتـ، عنـ
يـونـسـ، عنـ سـعـدـانـ،٢ عنـ سـمـاعـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) مـثـلـهـ إـلـىـ
قـوـلـهـ «ذـلـيـلاـ».

٤-٢٩٧٣ (الكافـيـ. ٥: ٦٣) عـلـيـ، عنـ أـبـيهـ، عنـ عـشـمـانـ، عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ
عنـ أـبـيـ بـصـيرـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) قـالـ «إـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ
قـوـضـ إـلـىـ المؤـمـنـ كـلـ شـيـ إـلـاـ إـذـلـالـ نـفـسـهـ».

٥-٢٩٧٤ (الكافـيـ. ٥: ٦٣) مـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ
(الـتـهـذـيـبـ. ٦: ١٨٠ رقمـ ٣٦٨) السـرـادـ، عنـ دـاـوـدـ الرـقـيـ قـالـ:
سمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) يـقـولـ «لـاـ يـنـبـغـيـ لـلـمـؤـمـنـ أـنـ يـذـلـ نـفـسـهـ»
قـيلـ لـهـ كـيـفـ يـذـلـ نـفـسـهـ؟ قـالـ «يـتـعـرـضـ لـمـاـ لـاـ يـطـيقـ».

٦-٢٩٧٥ (الكافـيـ. ٥: ٦٤) العـدةـ، عنـ

١. المناقـونـ / ٨
٢. ما تـرـىـ فيـ الـكـافـيـ المـطـبـوعـ منـ حـذـفـ «عـنـ سـعـدـانـ» سـهـولـانـ «عـنـ سـعـدـانـ» مـوـجـودـ فيـ الـكـتـبـ
الـخـطـوـطـةـ وـالـمـطـبـوعـةـ وـغـيـرـهـاـ «ضـ.ـعـ».

(التهذيب - ٦ : ١٨٠ رقم ٣٦٩) البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «لَا ينْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَذَلَّ نَفْسَهُ» قلت: بما يذلّ نفسه؟ قال «يُدْخِلُ فِيمَا يَعْتَذِرُ^١ مِنْهُ».

١. في الكافي المطبوع «يتعذر منه».

- ١١٦ -

باب أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُؤْمِنًا شَافِعٌ وَمُشْفُوعٌ لَهُ

١-٢٩٧٦ (الكافـيـ . ٢: ٤٨) محمدـ، عنـ أـحمدـ، عنـ محمدـ بنـ سنـانـ، عنـ نـصـيرـ أـبـيـ الحـكـمـ الخـثـعـمـيـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «المـؤـمـنـ مـؤـمـنـانـ، فـؤـمـنـ صـدـقـ بـعـهـدـ اللهـ وـوـفيـ بـشـرـطـهـ وـذـلـكـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ رـجـالـ صـدـقـواـ مـاعـاـهـدـواـ اللهـ عـلـيـهـ^١ فـذـلـكـ الـذـيـ لـاـ يـصـبـيهـ أـهـوـالـ الدـنـيـاـ وـلـاـ أـهـوـالـ الـآخـرـةـ وـذـلـكـ مـتـمـنـ يـشـفـعـ وـلـاـ يـشـفـعـ لـهـ وـمـؤـمـنـ كـخـامـةـ الزـرـعـ يـعـوـجـ أـحـيـاناـ وـيـقـوـمـ أـحـيـاناـ، فـذـلـكـ مـتـمـنـ تـصـبـيهـ أـهـوـالـ الدـنـيـاـ وـأـهـوـالـ الـآخـرـةـ وـذـلـكـ مـتـمـنـ يـشـفـعـ لـهـ وـلـاـ يـشـفـعـ».

بيان:

«الخـامـةـ مـنـ الزـرـعـ» أـوـلـ مـاـ نـبـتـ عـلـىـ سـاقـ.

٢-٢٩٧٧ (الكافـيـ . ٢: ٤٨) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـهـ ، عنـ خـالـدـ الـقـمـيـ^٢ ، عنـ خـضـرـيـنـ عـمـرـوـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ:

١. الأحزـابـ / ٢٣ـ

٢. ما تـرىـ فيـ بـعـضـ الـكـتـبـ خـالـدـ الـعـمـيـ مـكـانـ الـفـمـيـ تـصـحـيفـ لـأـنـهـ لـيـسـ فيـ كـتـبـ الرـجـالـ خـالـدـ الـعـمـيـ وـالـعـمـيـ لـقـبـ مـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ بنـ جـمـهـورـ وـعـبـدـالـلـهـ بنـ الـمـنـذـرـ وـاسـمـاعـيلـ بنـ عـلـيـ وـلـهـدـ بنـ اـبـراهـيمـ بنـ الـعـلـىـ كـمـاـ فيـ بـجـمـعـ الرـجـالـ جـ٧ـ صـ١٤٢ـ وـفـيـ جـامـعـ الرـوـاـجـ ١ـ صـ٢٩٥ـ فيـ تـرـجـمـةـ خـضـرـيـنـ عـمـرـوـ قـالـ عـنـهـ خـالـدـ الـقـمـيـ فيـ [فـيـ] بـابـ أـنـ الـمـؤـمـنـ صـنـفـانـ وـاـشـارـ إـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ

سمعته يقول «المؤمن مؤمناً: مؤمن وفي لله بشروطه التي اشترطها عليه، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم، فذلك كخامة الزرع كيف ما كفأته الربيع انكفاً وذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير»

بيان: «كفأته» صرفته.

- ١١٧ -

باب ما يدفع الله بالمؤمن

١-٢٩٧٨ (**الكافي** - ٢٤٧:٢) محمد، عن علي بن الحسن التّيمي، عن ابن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن الشّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ لِيُدْفِعَ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدَ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءِ»^١.

٢-٢٩٧٩ (**الكافي** - ٢٤٧:٢) محمد، عن احمد عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن الشّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لَا يصِيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين».

٣-٢٩٨٠ (**الكافي** - ٤٥١:٢) علي، عن أبيه، عن علي بن معبعد، عن عبدالله بن القاسم، عن يونس بن طبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْفِعُ بِمَنْ يَصْلِي مِنْ شَيْعَتْنَا عَمَّنْ لَا يَصْلِي مِنْ شَيْعَتْنَا فَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ هَلْكُوا وَإِنَّ اللَّهَ لِيُدْفِعَ بِمَنْ يَزَّكِي مِنْ شَيْعَتْنَا عَمَّنْ لَا يَزَّكِي وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ هَلْكُوا وَإِنَّ اللَّهَ لِيُدْفِعَ بِمَنْ يَحْجَجْ مِنْ شَيْعَتْنَا عَمَّنْ لَا يَحْجَجْ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْحَجَّ هَلْكُوا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَوْلَا دَفْعَ اللَّهِ النَّاسَ بِغَضَّهُمْ بِغَضَّهُمْ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُوَّفَضَلُّ

عَلَى الْعَالَمِينَ^١ فَوَاللهِ مَا نَزَّلْتَ إِلَّا فِيْكُمْ وَلَا عَنِّيْبَكُمْ».

-١١٨-

باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء

١-٢٩٨١ (**الكافـي** - ٢٤٩ : ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدق مقالته ولا ينتصـف من عدوه. وما من مؤمن يُشـفي نفسه إلا بفضـحـتها، لأنـ كلـ مؤمن ملجم».

بيان:

يعني اذا أراد المؤمن ان يُشـفي غـيـظـه بالانتقام من عدوه افتـضـحـ ذلك لأنـه ليس بـطلـق العـنـان خـلـيـع العـذـارـ يقول ما يـشـاء ويفـعـلـ ما يـريـدـ إذ هو مـأـمـورـ بالـتـقـيـةـ والـكـتمـانـ والـخـوفـ منـ العـصـيـانـ. والـخـشـيـةـ منـ الرـحـمـنـ ولـأنـ زـمامـ أمرـهـ بـيدـ اللهـ سـبـحانـهـ لأنـهـ فـوضـ أمرـهـ إـلـيـهـ، فيـفـعـلـ بـهـ ماـيـشـاءـ مـمـاـ فـيـهـ مـصـلـحـتـهـ.

٢-٢٩٨٢ (**الكافـي** - ٢٤٩ : ٢) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ وـمـحـمـدـ، عنـ اـحـمـدـ جـمـيـعاـ، عنـ السـرـادـ، عنـ الشـمـالـيـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: إنـ اللهـ أـخـذـ مـيـثـاقـ المؤـمـنـ عـلـىـ بـلـايـاـ أـربعـ أـشـدـهاـ عـلـيـهـ مـؤـمـنـ يـقـولـ يـحـسـدـهـ أوـ مـنـافـقـ يـقـفـوـأـثـرـهـ أوـ شـيـطـانـ يـغـوـيـهـ أوـ كـافـرـ يـرـىـ جـهـادـهـ فـماـ بـقـاءـ المـؤـمـنـ بـعـدـ هـذـاـ؟ـ»ـ.

٣-٢٩٨٣ (**الكافـي** - ٢٤٩ : ٢) العـدـةـ، عنـ الـبرـقـيـ، عنـ عـثـمـانـ، عنـ اـبـنـ

مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما افلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث عليه: إما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه، أو جار يؤذيه، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه. ولو أن مؤمناً على قلة جبل لبعث الله تعالى إليه شيطاناً يؤذيه. ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحد».

٤-٢٩٨٤ (**الكافـي**-٢: ٢٥٠) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبو عبد الله (عليه السلام) يقول «أربع لا يخلو منها المؤمن أو واحدة منها، مؤمن يحسده وهو أشدّهن عليه، ومنافق يقفوا ثرثرة أو عدو يجاهده، أو شيطان يغويه».

٥-٢٩٨٥ (**الكافـي**-٢: ٢٥١) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن إلا وقد وكل الله به أربعة: شيطاناً يغويه يريد أن يُضلّه وكافراً يغتاله ومؤمناً يحسده وهو أشدّهم عليه ومنافقاً يتبع عثراته».

٦-٢٩٨٦ (**الكافـي**-٢: ٢٥١) العدة، عن سهل، عن السرّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إذا مات المؤمن خلّي على جيرانه من الشياطين عدد ربیعة ومضر كانوا مشتغلين به».

بيان:

«خلّي» من التخلية ضمن معنى الاستيلاء فعُدّى بعلى يعني يخلّى بين الشياطين المشتغلين به أيام حياته وبين جيرانه «وربیعة ومضر» قبيلتان صارت

مثلاً في الكثرة.

٧-٢٩٨٧ (**الكافـي**-٢:٢٥١) سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبليه، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلا وله جاري يؤذيه ولو أنَّ مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لانبعث له من يؤذيه».

٨-٢٩٨٨ (**الكافـي**-٢:٢٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكيم، عن الخراز، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنت فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه».

٩-٢٩٨٩ (**الكافـي**-٢:٢٥٢) الثلاثة، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا وله جاري يؤذيه».

١٠-٢٩٩٠ (**الكافـي**-٢:٢٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ الله تعالى جعل ولته في الدنيا غرضاً لعدوه».

١١-٢٩٩١ (**الكافـي**-٢:٢٥٠) العدة، عن البرقي ، عن عثمان، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فشكـا إليه رجل الحاجة فقال «إصبر فإن الله سيجعل لك فرجاً» ثم سكت ساعة، ثم أقبل على الرجل فقال «أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟» فقال:

أصلحك الله ضيق منتن واهله بأسوء حال قال «فإنما أنت في السجن، فتريد ان تكون فيه في سعة؟ أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن».

١٢-٢٩٩٢ (**الكافـي**-٢:٢٥٠) عنه، عن محمد بن علي، عن ابراهيم الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جده شعيب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «الدنيا سجن المؤمن فأي سجن جاء منه خير».

١٣-٢٩٩٣ (**الكافـي**-٢:٢٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المؤمن مكفر».

١٤-٢٩٩٤ (**الكافـي**-٢:٢٥١) وفي رواية اخرى وذلك أن معرفة يصعد إلى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور.

بيان:

«المكفر» كمعظم، المحمد التعمـة مع احسانه وهو ضد للمشكور روى الشيخ الصدوق رحمـه الله في علل الشرائع باسناده، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام) قال «كان رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلـمـ) مـكـفـرـاً لا يـشـكـرـ مـعـرـوفـه ولو كان مـعـرـوفـه على القرشيـ والعـربـيـ والعـجمـيـ ومن كان أـعـظـمـ مـعـرـوفـاً من رسول الله على هذا الخلقـ. وكـذـلـكـ نـحـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ مـكـفـرـونـ لا يـشـكـرـ مـعـرـوفـناـ وـخـيـارـ الـمـؤـمـنـينـ مـكـفـرـونـ لا يـشـكـرـ مـعـرـوفـهـمـ».

١٥-٢٩٩٥ (**الكافـي**-٢:٢٥٤) الثلاثـةـ، عن الخـراـزـ، عن مـحـمـدـ قالـ: سـمعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «المـؤـمـنـ لـاـ يـضـىـ عـلـيـهـ أـرـبـعـونـ لـيـهـ

إلا عرض له أمر يحزنه يذَّكر به».

١٦-٢٩٩٦ (**الكافـي**-٢: ٢٥٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زراة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إن المؤمن من الله لبافضل مكان، ثلثاً إنَّه ليبتليه بالباء، ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده وهو يحمد الله تعالى على ذلك».

١٧-٢٩٩٧ (**الكافـي**-٢: ٢٥٥) محمد، عن أَحْمَدَ، عن مُحَمَّدَ بْنِ سنانَ، عن يُونُسَ بْنِ رِبَاطَ قَالَ: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنَّ اهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مِنْذَ كَانُوا فِي شَدَّةٍ أَمَا أَنَّ ذَلِكَ إِلَى مَدَةٍ قَلِيلَةٍ وَعَافِيَةٌ طَوِيلَةٌ».

١٨-٢٩٩٨ (**الكافـي**-٨: ٢٤٧ رقم ٣٤٦) الحسين بن محمد و محمد، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسين^١ بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) اشكو جفاء أهل واسط وحملهم علي و كانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقع بخطه (عليه السلام) «إن الله تعالى ذكره اخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك ولو قد قام سيد الخلق لقالوا يَا وَنَّنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ^٢».

١. الحسن بن شاذان - خ ل ولخلاف في كتب الرجال «ض.ع».

٢. بس / ٥٢

- ١١٩ -

باب أَنْ ابْتِلَاءَ الْمُؤْمِنِ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ

١-٢٩٩٩ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٢) الثلاـثـةـ، عن هـشـامـ بـنـ سـالمـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ أـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ (فـيـ الدـنـيـاـ خـ) الـأـنـبـيـاءـ ثـمـ الـذـينـ يـلـوـنـهـمـ، ثـمـ الـأـمـثـلـ فـالـأـمـثـلـ».

بيان:

«الأمثل» الأفضل «والأدنى» إلى الخير.

٢-٣٠٠٠ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٢) عـلـيـ، عن أـبـيـ وـالـنـيـسـابـورـيـانـ جـمـيـعـاـ، عن حـمـادـ، عن رـبـعيـ، عن الفـضـيـلـ بـنـ يـسـارـ، عن أـبـيـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «أـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ الـأـنـبـيـاءـ ثـمـ الـأـوـصـيـاءـ ثـمـ الـأـمـثـلـ فـالـأـمـثـلـ».

٣-٣٠٠١ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٢) مـحـمـدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ عـنـ السـرـادـ، عن الـبـجـليـ قـالـ ذـكـرـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) الـبـلـاءـ وـمـاـ يـخـصـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ الـمـؤـمـنـ، فـقـالـ «سـئـلـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ أـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ، فـقـالـ: التـبـيـونـ، ثـمـ الـأـمـثـلـ فـالـأـمـثـلـ وـيـبـتـلـيـ الـمـؤـمـنـ بـعـدـ عـلـىـ قـدـرـ إـيمـانـهـ وـحـسـنـ أـعـمـالـهـ، فـنـ صـحـ إـيمـانـهـ وـحـسـنـ عـمـلـهـ اـشـتـدـ بـلـاؤـهـ. وـمـنـ سـخـفـ إـيمـانـهـ وـضـعـفـ عـمـلـهـ قـلـ بـلـاؤـهـ».

٤-٣٠٠٢ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٩) عليـ، عن أبيهـ، عن السـرـادـ، عن سـمـاعـةـ، عن أبي عبدـاللهـ (عليـهـالسلامـ) قالـ «إـنـ فيـ كـتـابـ عـلـيـ (عليـهـالسلامـ) إـنـ أـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ التـبـيـونـ، ثـمـ الـوـصـيـونـ ثـمـ الـأـمـثـلـ، فـالـأـمـثـلـ. وـإـنـما يـبـتـلـيـ الـمـؤـمـنـ عـلـىـ قـدـرـ أـعـمـالـهـ لـالـحـسـنـةـ، فـنـ صـحـ دـيـنـهـ وـحـسـنـ عـمـلـهـ اـشـتـدـ بـلـاءـهـ وـذـلـكـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـمـ يـجـعـلـ الدـنـيـاـ ثـوـابـاـ لـمـؤـمـنـ وـلـأـعـقـوـبـةـ لـكـافـرـ وـمـنـ سـخـفـ دـيـنـهـ وـضـعـفـ عـمـلـهـ قـلـ بـلـاءـهـ. إـنـ الـبـلـاءـ أـسـرـعـ إـلـىـ الـمـؤـمـنـ التـقـيـ مـنـ المـطـرـ إـلـىـ قـرـارـ الـأـرـضـ»ـ.

بيان :

قولـهـ (عليـهـالسلامـ) وـذـلـكـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ» دـفـعـ لـمـاـ يـتـوـهـمـ أـنـ الـمـؤـمـنـ لـكـرـامـتـهـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ كـانـ يـنـبـغـيـ اـنـ لاـ يـبـتـلـيـ اوـ يـكـوـنـ بـلـاءـهـ اـقـلـ مـنـ غـيرـهـ. وـتـوجـيهـهـ أـنـ الـمـؤـمـنـ لـمـاـ كـانـ مـحـلـ ثـوـابـهـ الـآخـرـةـ دـوـنـ الدـنـيـاـ، فـيـنـبـغـيـ اـنـ لـاـ يـكـوـنـ لـهـ فـيـ الدـنـيـاـ إـلـاـ مـاـ يـوـجـبـ الشـوـابـ فـيـ الـآخـرـةـ. وـكـلـمـاـ كـانـ الـبـلـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ أـعـظـمـ كـانـ الشـوـابـ فـيـ الـآخـرـةـ اـعـظـمـ، فـيـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ بـلـاءـهـ فـيـ الدـنـيـاـ أـشـدــ.

٥-٣٠٠٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٣) محمدـ، عن اـحمدـ، عن عـلـيـ بنـ الـحـكـمـ، عنـ زـكـرـيـاـ بنـ الـحـرـ، عنـ جـاـبـرـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـالسلامـ) قالـ «إـنـماـ يـبـتـلـيـ الـمـؤـمـنـ فـيـ الدـنـيـاـ عـلـىـ قـدـرـ دـيـنـهـ أوـ قـالـ عـلـىـ حـسـبـ دـيـنـهـ»ـ.

٦-٣٠٠٤ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٣) العـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ الـمـشـتـىـ الـحـضـرـمـيـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ بـهـلـولـ بـنـ مـسـلـمـ الـعـبـدـيـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالسلامـ) قالـ «إـنـماـ الـمـؤـمـنـ بـمـنـزـلـةـ كـفـةـ الـمـيزـانـ، كـلـمـا زـيـدـ فـيـ إـيمـانـهـ زـيـدـ فـيـ بـلـائـهـ»ـ.

باب أَنَّ مِنْ أَحْبَبِهِ اللَّهُ ابْتِلَاهُ

١-٣٠٠٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمـارـ بن مروـانـ، عن الشـحامـ، عن أبي عبدـاللهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «إـنـ عـظـيمـ الأـجـرـ لـمـعـ عـظـيمـ الـبـلـاءـ وـمـاـ اـحـبـ اللـهـ قـوـمـاـ إـلـاـ اـبـتـلـاهـمـ».

٢-٣٠٠٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الولـيدـ بن العـلاءـ، عن حـمـادـ، عن أـبـيهـ، عن أبي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال

«إـنـ اللهـ تـعـالـىـ إـذـ أـحـبـ عـبـدـأـ غـتـهـ بـالـبـلـاءـ غـتـاـ وـثـجـهـ بـالـبـلـاءـ ثـجاـ،ـ فـإـذـ دـعـاهـ قـالـ:ـ لـبـيكـ عـبـديـ،ـ لـئـنـ عـجـلتـ لـكـ مـاـ سـأـلـتـ إـنـيـ عـلـىـ ذـلـكـ لـقـادـرـ.ـ وـلـئـنـ اـدـخـرتـ لـكـ فـاـدـخـرتـ لـكـ خـيـرـ لـكـ».

بيان:

«غـتـهـ بـالـبـلـاءـ» غـمسـهـ فـيـهـ «وـثـجـهـ بـالـبـلـاءـ» صـبـهـ عـلـيـهـ وـأـسـالـ.

٣-٣٠٠٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٥٣) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن اـحـمـدـ بن عـبـيدـ، عن الحـسـينـ بن عـلوـانـ، عن أـبـيـ عبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) اـنـهـ قـالـ وـعـنـدـهـ سـدـيرـ «إـنـ اللهـ إـذـ أـحـبـ عـبـدـأـ غـتـهـ بـالـبـلـاءـ غـتـاـ وـإـنـاـ وـاـيـاـكـمـ يـاـ سـدـيرـ لـنـصـبـعـ بـهـ وـغـسـيـ».

٤-٣٠٠٨ (**الكافٰي**- ٢ : ٢٥٣) محمد، عن لَهُدَى، عن السَّرَادَ، عن زَيْدَ الزَّرَادَ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يَكْافِي بِهِ عَظِيمَ الْجَزَاءِ ، فَإِذَا أَحْبَطَ اللَّهُ عَبْدًا بِتَلَاهُ بَعْضَمِ الْبَلَاءِ ، فَنَرَضَ فِيهِ اللَّهُ الرَّضَا وَمَنْ سُخْطَ الْبَلَاءُ فِيهِ السُّخْطُ ». .

٥-٣٠٠٩ (**الكافٰي**- ٢ : ٢٥٣) العَدَةُ، عن سَهْلٍ، عن السَّرَادَ، عن ابْنِ رَئَابٍ، عن أَبِي بَصِيرٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَبَادًا فِي الْأَرْضِ مِنْ خَالِصِ عِبَادِهِ مَا يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ تَحْفَةً إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا صَرَفَهَا عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَلَا يَنْزَلُ بَلِيهَا إِلَّا صَرَفَهَا إِلَيْهِمْ». .

- ١٢١ -

باب أَنَّهُ لَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَبْتَلِى

١-٣٠١٠ (الكافـيـ. ٢٥٦:٢) الثلاـثـةـ، عن الصـحـافـ، عن ذـرـيـحـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «كـانـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ (عـلـيـهـماـ السـلـامـ) يـقـولـ: إـنـيـ لـأـكـرـهـ لـلـرـجـلـ أـنـ يـعـافـيـ فـيـ الدـنـيـاـ فـلـاـ يـصـبـهـ شـيـءـ مـنـ المـصـائبـ».

٢-٣٠١١ (الكافـيـ. ٢٥٦:٢) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عنـ نـوـحـ بـنـ شـعـيبـ، عنـ أـبـيـ دـاـودـ الـمـسـتـرـقـ رـفـعـهـ قـالـ: قـالـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «دـعـيـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) إـلـىـ طـعـامـ فـلـمـاـ دـخـلـ مـنـزـلـ الرـجـلـ نـظـرـ إـلـىـ دـجـاجـةـ فـوـقـ حـائـطـ قـدـ باـضـتـ فـوـقـ الـبـيـضـةـ عـلـىـ وـتـدـفـيـ حـائـطـ فـثـبـتـ عـلـيـهـ وـلـمـ تـسـقـطـ وـلـمـ تـنـكـرـ فـتـعـجـبـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـنـهـ، فـقـالـ لـهـ الرـجـلـ: أـعـجـبـتـ مـنـ هـذـهـ الـبـيـضـةـ فـوـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ مـاـرـزـئـتـ شـيـئـاًـ قـطـ فـهـضـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـلـمـ يـأـكـلـ مـنـ طـعـامـهـ شـيـئـاًـ وـقـالـ: مـنـ لـمـ يـرـزـعـ فـهـاـ اللـهـ فـيـهـ مـنـ حـاجـةـ».

بيان:

«الـرـزـءـ» بـتـقـدـيمـ الـمـهـمـلـةـ الـمـصـيـبـةـ.

٣-٣٠١٢ (الكافـيـ. ٢٥٦:٢) عـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عـنـ أـبـانـ، عـنـ

البصري^١ وابي بصير، عن ابى عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) لا حاجة لله فیمن ليس له في ماله وبده نصیب».

بيان:

نصیب الله سبحانه في مال عبده وبده ما يأخذ منه مما ليبلوه فيما وهو زکاته كما يأتي بيانه قال الله تعالى لَتُبْلُوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْيَ كَثِيرًا وَإِنْ تَضَرِّرُوا وَتَسْقُرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

(الكافی - ٤٣٠١٣ : ٢٥٨) علي، عن الاثنين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآلہ وسلم) يوماً لاصحابه ملعون كل مال لا يزكي ملعون كل جسد لا يزكي ولو في كل اربعين يوماً مرة، فقيل يا رسول الله؛ أاما زکاة المال فقد عرفناها فما زکة الاجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بأفة، قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلما رأهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم هل تدرؤن ما عنيت بقولي؟ قالوا لا يا رسول الله؛ قال: بلى الرجل يُخدش الخدشة وينكب النكبة ويُعثر العثرة ويُمرض المرضة ويُشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين».

١. الرجل هو المذكور عن «كشن» و«ق» في ج ٤ ص ٧١ بمجمع الرجال وج ١ ص ٤٤٢
جامع الرواية.

بعنوان عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري وفي «ق» اسم أبي عبد الله ميمون وفي الكافي المطبوع سقط اسم عبد الرحمن وهو موجود في الكافيين المخطوطين «ض.ع».

٢. آل عمران / ١٨٦

- ١٢٢ -

باب أنَّ الْكَرَامَةَ عَلَى اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ بِالْبَلَاءِ

١-٣٠١٤ (الْكَافِيٖ - ٢: ٢٥٨) الثَّلَاثَةُ، عَمْنَ رَوَاهُ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيُكْرَمَ عَلَى اللَّهِ حَتَّىٰ لَوْسَأَلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ مَلْكِهِ شَيْئًا وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَهُونَ عَلَى اللَّهِ حَتَّىٰ لَوْسَأَلَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ مَلْكِهِ شَيْئًا. وَإِنَّ اللَّهَ لِيَتَعَاوَدَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاوَدُ الْغَائِبُ أَهْلَهُ بِالْطُّرُفِ وَإِنَّهُ لِيَحْمِيَ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِيَ الطَّبِيبَ الْمَرِيضَ».

بيان:

«الْطُّرُفُ» جمع طرفة وهي ما يستطرف اي يستملع.

٢-٣٠١٥ (الْكَافِيٖ - ٢: ٢٥٥) عَلَيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الشَّحَامِ، عَنْ حَمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَتَعَاوَدَ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ. كَمَا يَتَعَاوَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهُدَىٰ مِنِ الْغَيْبَةِ وَيَحْمِيَ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِيَ الطَّبِيبَ الْمَرِيضَ».

٣-٣٠١٦ (الْكَافِيٖ - ٢: ٢٥٧) مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ عَيْسَىٰ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «إِنَّهُ لِيَكُونَ لِلْعَبْدِ مَنْزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ، فَمَا يَنْهَا إِلَّا بِاحْدَى خَصْلَتَيْنِ، إِمَّا بِذَهَابٍ

ماله أو بليلة في جسده».

٤-٣٠١٧ (الكافـي- ٢: ٢٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابلاء في جسده».

٥-٣٠١٨ (الكافـي- ٢: ٢٥٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي يحيى الخناط، عن ابن أبي يعفور قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) ما ألقى من الأوجاع وكان مساماماً، فقال لي «يا عبدالله؛ لو علم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمتى أنه قُرض بالمقاريض».

٦-٣٠١٩ (الكافـي- ٢: ٢٥٧) الثلاثة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكافأها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكافأه الأوجاع والأمراض ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً».

بيان:

«الارزبة» بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحدة العصبية من حديد و«القصف» الكسر.

٧-٣٠٢٠ (الكافـي- ٢: ٢٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن مبشر الخناط، عن الشحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال الله تعالى لو لا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدع رأسه أبداً».

بيان:

يعني لو لا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت رأس الكافر حتى لا يصدع أبداً».

- ١٢٣ -

باب المعافين من البلاء

١-٣٠٢١ (الكافـيـ .ـ ٤٦٢ :ـ ٢) عـلـيـ ، عـنـ أـبـيهـ وـ العـدـةـ ، عـنـ سـهـلـ جـمـيعـاـ ، عـنـ الأـشـعـرـيـ ، عـنـ الـقـدـاحـ ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ اللـهـ ضـنـائـنـ مـنـ خـلـقـهـ يـغـدوـهـمـ بـنـعـمـتـهـ .ـ وـيـحـيـيـهـمـ ٢ـ فـيـ عـافـيـتـهـ .ـ وـيـدـخـلـهـمـ الجـنـةـ بـرـحـمـتـهـ ، تـمـرـهـمـ الـبـلـاـيـاـ وـالـفـتـنـ ، لـاتـضـرـهـمـ شـيـئـاـ» .ـ

بيان:

«الضـنـائـنـ» لـخـصـائـصـ وـاحـدـهـاـ ضـنـيـنـةـ فـعـيـلـةـ بـعـنـيـ مـفـعـولـةـ مـنـ الضـنـ وـهـوـ ماـ تـخـتـصـةـ وـتـضـنـ بـهـ ايـ تـبـخلـ بـهـ لـكـانـهـ مـنـكـ وـمـوـقـعـهـ عـنـدـكـ ،ـ يـقـالـ ضـنـيـ مـنـ بـيـنـ إـخـوـانـيـ وـضـنـيـنـيـ ايـ اـخـتـصـ بـهـ وـأـضـنـ بـمـوـذـتـهـ وـرـوـاهـ لـجـوـهـرـيـ انـ اللـهـ ضـنـاـ مـنـ خـلـقـهـ مـفـرـدـةـ وـاحـيـأـهـمـ فـيـ عـافـيـتـهـ يـشـمـلـ عـدـمـ تـأـذـيـهـمـ بـالـبـلـاءـ لـفـرـطـ مـحـبـتـهـمـ اللـهـ وـكـوـنـهـمـ بـحـيـثـ يـلـتـذـونـ بـبـلـائـهـ كـمـاـ يـلـتـذـونـ بـنـعـمـائـهـ فـيـعـدـوـنـهـ عـافـيـةـ وـفـيـ اـخـرـ الحـدـيـثـ إـشـارـةـ إـلـىـ ذـلـكـ .ـ

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط «ابن القداح» فان كان ابن فهو عبد الرحمن بن ميمون يروي عن أبي عبدالله (عليه السلام) وهو المذكور في ج ١ ص ٤٤٢ جامع الرواية وكذلك في ج ٤ ص ٧١ مجمع الرجال بعنوان عبد الرحمن بن أبي عبدالله وأبي عبدالله كنيه ميمون وهو يروي عن الصادقين (عليهما السلام) وقد يقال القداح ويراد به ابن وقد يقال ويراد به الأب وقد يكون عن الاب بأبي عبدالله الشيباني لانه كان مولى لبني شيبان وقد يكون عنه ميمون البصري وقد مر في رقم (٣٠١٢) بعنوان البصري «ض.ع».
٢. الكافي المخطوط (خ) ويحبوهم مكان يحييهم

٢-٣٠٢٢ (الكافـي- ٢: ٤٦٢) العدة، عن البرقي ، عن عثمان، عن اسحاق بن عمـار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى خلق خلقاً ضـنـ بهم عن البلاء خلقهم في عافية وأحيـاـهم في عافية وأـمـاـتهم في عافية وأدخلـهم الجنة في عافية» .

٣-٣٠٢٣ (الكافـي- ٢: ٤٦٢) العدة، عن سهل وعليـ، عن أبيه، عن السـرـادـ وغـيرـهـ، عن أبي حـمـزةـ، عن أبي جـعـفـرـ (عليه السلام) قال «ان الله تعالى ضـنـ بهـمـ عن البلاء فـيـ حـيـهـمـ فيـ عـافـيـةـ وـيـرـزـقـهـمـ فيـ عـافـيـةـ وـيـمـيـهـمـ فيـ عـافـيـةـ وـيـبـعـثـهـمـ فيـ عـافـيـةـ وـيـسـكـنـهـمـ الجـنـةـ فيـ عـافـيـةـ» .

بيان:

صدر الحديث في بعض النسخ هـكـذاـ: إـنـ اللهـ عـبـادـاـ بـعـدـهـمـ عنـ البلـاءـ .

- ١٢٤ -

باب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به

١-٣٠٢٤ (الكافـي - ٢٥٤: ٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن عمار، عن ناجية قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إن المغيرة يقول إن المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال «إن كان لغافلاً عن صاحب ياسين إنه كان مكتعاً ثم رُدّ أصابعه فقال: كأني أنظر إلى تكنيعه أتاهم، فاندرهم. ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه ثم قال: إن المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميته إلا أنه لا يقتل نفسه».

بيان:

«صاحب ياسين» هو حبيب بن اسرائيل التجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى وكان ممن أمن بنبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). وبينهما ستمائة سنة، وعن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون»

وفي رواية هم الصديقون وعلى أفضلهم والمكتنع بتشدد النون المفتوحة أشل اليد أو مقطوعها وفي بعض النسخ بالباء المثناة من فوق وهو من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت مفاصل أصول الأصابع ورد أصابعه (عليه السلام) يؤيد النسخة الثانية اذا لا رد في الأشل والأقطع.

٢-٣٠٢٥ (الكافـ. ٢: ٢٥٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمـار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنـ هذا الذي ظهر بوجهـ يزعم الناس أنـ الله لم يبتـل به عبدـ له فيه حاجةـ قال: فقال لي «لقد كان مؤمنـ إـلـ فـرعـونـ مـكتـعـ الأـصـابـعـ، فـكانـ يـقـولـ هـكـذاـ وـيـدـ يـدـهـ وـيـقـولـ يـاـ قـومـ اـتـبعـواـ المـرـسـلـينـ».

بيان:

مؤمنـ إـلـ فـرعـونـ اسمـهـ شـمعـانـ أوـ حـبـيبـ أوـ خـرـبـيلـ بـتقـديـمـ المعـجمـةـ أوـ حـزـيلـ بـتقـديـمـ المـهـمـلـةـ ولاـ منـافـاةـ بـيـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـالـحـدـيـثـ السـابـقـ لـجـواـزـ كـوـنـهـماـ مـعاـ مـكـتـعـينـ أوـ كـانـ أـحـدـهـماـ مـكـتـعـاـ وـالـأـخـرـ مـكـتـعـاـ إـلـآـ أـنـ قـولـهـ فيـ أـخـرـ الـحـدـيـثـ يـاـ قـومـ اـتـبعـواـ المـرـسـلـينـ يـفـيدـ أـنـ المـكـتـعـ أوـ المـكـتـعـ صـاحـبـ يـاسـينـ لـأـنـ هـذـاـ القـولـ مـنـ كـلـمـاتـهـ عـلـىـ ماـ حـكـىـ اللهـ عـنـهـ وـكـانـ المـرـسـلـونـ يـوـمـئـذـ ثـلـاثـةـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـوجـلـ إـذـ أـرـسـلـنـاـ إـلـيـهـمـ اـشـيـنـ فـكـدـ بـوـهـمـ فـعـرـزـنـاـ بـثـالـثـاـ^١.

وـأـمـاـ مـؤـمـنـ إـلـ فـرعـونـ، فـأـنـماـ كـانـ قـولـهـ يـاـ قـومـ اـتـبعـونـ أـهـدـكـمـ سـبـيلـ الرـشـادـ فـيـ جـملـةـ كـلـمـاتـ أـخـرـ وـفـيـ تـفـسـيرـ عـلـىـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ أـنـهـ كـانـ بـجـذـوـمـاـ مـكـتـعـاـ وـهـوـ الـذـيـ قـدـ عـقـفتـ أـصـابـعـهـ وـكـانـ يـشـيرـ بـيـدـيـهـ الـمـعـقـوفـتـيـنـ وـيـقـولـ يـاـ قـومـ اـتـبعـونـ أـهـدـكـمـ سـبـيلـ الرـشـادـ وـالـعـقـفـ بـالـمـهـمـلـةـ وـالـقـافـ الـعـطـفـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ ذـيـلـ يـأـتـيـ فـيـ أـبـوابـ الذـكـرـ وـالـدـعـاءـ مـنـ كـتـابـ الصـلـاـةـ اـنـشـاءـ اللهـ تـعـالـىـ.

٣-٣٠٢٦ (الكافـ. ٢: ٢٥٥) عليـ، عنـ أبيـهـ، عنـ ابنـ المـغـيرةـ، عنـ محمدـ بنـ يـحـيـىـ الـخـشـعـمـيـ، عنـ محمدـ بنـ بـهـلـولـ الـعـبـدـيـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبدـالـلهـ

(عليه السلام) يقول «لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنَّه أمنه من العَمَى فيها والشقاء في الآخرة».

بيان:

الهزاهز تحريرك البلايا والحرروب الناس والمراد بالعمى عمي القلب
قال الله عزوجل إنَّهَا لَا تَفْعَمُ الْأَبْنَاصُ وَلَكِنْ تَفْعَمُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ^١ وأما
عمى البصر فهي مكرمة.

روي الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده، عن أبي جعفر (عليه السلام)
أنَّه قال «إذا أحبَّ اللَّهَ عَبْدًا نَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَنْفَخَهُ بِوَاحِدَةٍ مِّنْ ثَلَاثٍ إِمَّا
صَدَاعٌ وَإِمَّا عَمَى وَإِمَّا رَمَدٌ».

٤-٣٠٢٧ (الكافـ. ٢: ٢٥٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن
عثمان التواب عمن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلَيَّةٍ وَيَمْتَهِنُهُ بِكُلِّ مِيَّةٍ وَلَا يَبْتَلِي هُنْدَهُ بِذَهَابِ عَقْلِهِ. أَمَا تَرَى
أَيُّوبَ كَيْفَ سَلَطَ أَبْلِيسَ عَلَى مَالِهِ وَعَلَى وَلَدِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مِّنْهُ وَلَمْ يَسْلُطْ عَلَى عَقْلِهِ تَرَكَ لَهُ يَوْمَ الدِّينَ بِهِ».

٥-٣٠٢٨ (الكافـ. ٢: ٢٥٨) القميـان، عن ابن فضـال، عن ابن بـكـير
قال: سـأـلـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) أـيـبـتـلـيـ الـمـؤـمـنـ بـالـجـذـامـ وـالـبرـصـ
وـاـشـبـاهـ هـذـاـ؟ـ قـالـ فـقـالـ «ـوـهـلـ كـتـبـ الـبـلـاءـ إـلـاـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ»ـ.

٦-٣٠٢٩ (الكافـ. ٢: ٢٤٧) الثـلـاثـةـ، عن غـيرـ وـاحـدـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ

١. الحج / ٤٦ والآية فـانـهـاـ...ـالـغـ.

(عليه السلام) قال: قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين؟ قال «نعم ولكن يخلصون بعده».

- 110 -

باب ابتلاء المؤمن بابليس

الكافـيـ .ـ ١٤٥ :ـ ٨ـ (ـ رـقـمـ ١١٨ـ)ـ مـحـمـدـ،ـ عـنـ اـهـمـ،ـ عـنـ السـرـادـ،ـ عـنـ حـنـانـ وـابـنـ رـئـابـ،ـ عـنـ زـرـارـةـ قـالـ:ـ قـلـتـ لـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـآـفـعـدـنـ لـهـمـ صـرـاطـكـ الـمـسـقـيمـ +ـ ثـمـ لـأـتـيـهـمـ مـنـ بـيـنـ أـيـدـيـهـمـ وـمـنـ خـلـفـهـمـ وـعـنـ أـيـمـاـنـهـمـ وـعـنـ شـمـائـلـهـمـ وـلـأـتـجـدـ أـكـثـرـهـمـ شـاكـرـينـ ١ـ قـالـ:ـ فـقـالـ أـبـوـ جـعـفرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ «ـ يـاـ زـرـارـةـ؛ـ اـنـهـ إـنـمـاـ صـمـدـ لـكـ وـلـأـصـحـابـكـ فـأـمـاـ الـأـخـرـونـ فـقـدـ فـرـغـ مـنـهـمـ»ـ .ـ

سازمان:

«الصمد»قصد يعني ليس مقصود ابليس إلا أغواهك واغواه أصحابك يعني الشيعة وأما الآخرون فقد فرغ منهم حيث أغواهم في أصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا العاصي إذ لا تقبل منهم.

٢-٣٠٣١ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ١٤١ـ رقمـ ١٠٥ـ) القميـانـ، عنـ صفـوانـ، عنـ
يعـقوـبـ بنـ شـعـيبـ قـالـ:ـ قـالـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ «ـمـنـ أـشـدـ النـاسـ
عـلـيـكـمـ؟ـ»ـ قـالـ قـلتـ:ـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ـ كـلـ قـالـ «ـأـتـدـرـيـ مـاـ ذـاكـ يـاـ
يـعـقوـبـ؟ـ»ـ قـالـ قـلتـ:ـ لـأـدـرـيـ جـعـلـتـ فـدـاكـ .ـ قـالـ «ـإـنـ إـبـلـيـسـ دـعـاهـمـ

فأجابوه وأمرهم فأطاعوه ودعاكـم فلم تجـبـوه وأمركم فـلم تـطـيعـوه، فاغـرـى بـكـم النـاسـ».

الكافـي-٨: ٢٨٨ رقم ٤٣٣ (الكافـي-٨: ٢٨٨ رقم ٤٣٣) عليـ بنـ محمدـ، عنـ عليـ بنـ العـباسـ^١، عنـ بـزـرـجـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قـلتـ لـهـ فـإـذـاـ قـرـأـتـ الـقـرـآنـ فـأـسـعـدـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ + إـنـهـ لـيـسـ لـهـ سـلـطـانـ عـلـىـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ وـعـلـىـ رـتـبـهـ يـتـوـكـلـونـ^٢ فـقـالـ «يـاـ بـاـ مـحـمـدـ تـسـلـطـهـ وـالـلـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـ عـلـىـ بـدـنـهـ وـلـاـ يـسـلـطـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـقـدـ سـلـطـ عـلـىـ أـيـوـبـ (عليـهـ السـلامـ) فـشـوـهـ خـلـقـهـ وـلـمـ يـسـلـطـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـقـدـ يـسـلـطـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ أـبـدـانـهـمـ وـلـاـ يـسـلـطـ عـلـىـ دـيـنـهـمـ قـلتـ: قـولـهـ تـعـالـىـ إـنـمـاـ سـلـطـانـهـ عـلـىـ الـذـيـنـ يـتـوـلـونـ وـالـذـيـنـ هـمـ بـهـ مـُـشـرـكـوـنـ^٣ قـالـ «الـذـيـنـ هـمـ بـالـلـهـ مـشـرـكـوـنـ يـسـلـطـ عـلـىـ أـبـدـانـهـمـ وـعـلـىـ أـدـيـاـنـهـمـ».

الكافـي-٨: ٢٣٢ رقم ٤٣٠ (الكافـي-٨: ٢٣٢ رقم ٤٣٠) عنهـ، عنـ صـالـحـ، عنـ عـلـيـ بنـ الـحـكـمـ، عنـ أـبـاـ بـانـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ لـاـ بـلـيـسـ عـوـنـاـ يـقـالـ لـهـ تـمـرـيـجـ إـذـاـ جـاءـ الـلـلـيـلـ مـلـأـ مـاـ بـيـنـ الـخـافـقـيـنـ».

بيان:

لعل التـمـرـيـجـ منـ المـرجـ وهوـ الفـسـادـ وـالـاختـلاـطـ وـالـاضـطـرـابـ وـمـنـهـ الـهـرجـ وـالـمـرجـ وـمـنـهـ قـولـهـ سـبـحـانـهـ وـخـلـقـ الـجـاهـ مـنـ مـارـجـ مـنـ نـارـ؛ أيـ لهـيـهاـ المـخـتلـطـ بـالـسـوـادـ وـإـنـمـاـ خـصـ الـلـيـلـ بـالـتـمـرـيـجـ لـأـنـ ظـلـمـتـهـ سـاتـرـةـ لـلـقـبـائـحـ وـهـذـاـ يـكـوـنـ أـكـثـرـ الـمـعـاصـيـ

١. الحسن مكان العباس في الكافي المطبوع.

٢. النـحلـ / ٩٨ – ٩٩.

٣. النـحلـ / ١٠٠.

٤. الرـجـنـ / ١٥.

بالليل إذ بالنهار يستحيي بعضهم من بعض و«في ملأ ما بين الخافقين» اشارة إلى لخيالات المؤهنة المستولية على الإنسان في الليل المائلة ما بين مطلعها من القلب ومغربها.

- ١٢٦ -

باب ابتلاء المؤمن بالحدة والشّح وغيرهما

١-٣٠٣٤ (الفقيه - ٥٦٠:٣ رقم ٤٩٢٤) مساعدة بن صدقة الريعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قيل له ما بال المؤمنين أحد شيء؟ فقال لأنَّ عزَّ القرآن في قلبه ومحض الإيمان في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما بال المؤمن قد يكون أشَحَّ شيء قال لأنَّه يكسب الرزق من حلَّه ومطلب الحلال عزيز فلا يحب أن يفارقه شيء لما يعلم من عسر مطلبه وإنْ هو سخت نفسه لم يضعه إلا في موضعه قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحمل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره».

وقال عليه السلام «إنَّ قوَّةَ المؤمن في قلبه ألا ترون أنَّكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار».

- ١٢٧ -

باب ابتلاء المؤمن بالفقر

١-٣٠٣٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٦١) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـ بنـ عـلـيـ، عن داودـ الحـذـاءـ، عن محمدـ بنـ صـغـيرـ، عن جـدـهـ شـعـيبـ، عن مـفـضـلـ قالـ: قالـ ابوـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «كـلـمـاـ ازـدـادـ العـبـدـ ايمـانـاـ ازـدـادـ ضـيقـاـ فيـ مـعـيشـتـهـ».

٢-٣٠٣٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٦١) باـسـنـادـهـ قالـ: قالـ أبوـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «لـوـلاـ إـحـاجـ المـؤـمـنـينـ عـلـىـ اللهـ فـيـ طـلـبـ الرـزـقـ لـنـقـلـهـمـ مـنـ الـحـالـ التـيـ هـمـ فـيـهاـ إـلـىـ حـالـ أـضـيقـ مـنـهـ».

٣-٣٠٣٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٤) محمدـ، عن ابنـ عـيسـىـ، عن ابرـاهـيمـ الحـذـاءـ، عن محمدـ بنـ صـغـيرـ مـثـلـهـ إـلـاـ آنـهـ قالـ «لـوـلاـ إـحـاجـ هـذـهـ الشـيـعـةـ».

٤-٣٠٣٨ (الكافـيـ. ٢: ٢٦١) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن بعضـ أـصـحـابـهـ رـفـعـهـ قالـ: قالـ أبوـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «ماـ أـعـطـيـ عـبـدـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـاـ اـعـتـبـارـاـ وـلـأـرـوـيـ عـنـهـ إـلـاـ اـخـتـبـارـاـ».

٥-٣٠٣٩ (الكافـيـ. ٢: ٢٦١) عـنـهـ، عن نـوحـ بـنـ شـعـيبـ وـأـبـيـ إـسـحـاقـ الخـفـافـ، عن رـجـلـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «لـيـسـ لـمـصـاصـ

شيَّعْنَا فِي دُولَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْقُوَّتْ شَرَقُوا إِنْ شَتَّمْ أَوْ غَرَبُوا لَنْ تَرْزَقُوا إِلَّا
الْقُوَّتْ».

بيان:

«المصاص» خالص كل شيء.

٦-٣٠٤٠ (الكافـي - ٢: ٢٦٢) العدة، عن سهل، عن ابراهيم بن عقبة، عن اسماعيل بن سهل و اسماعيل بن عباد جيعاً يرفعانه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان من ولد أدم مؤمن إلـا فقيراً ولا كافر إلـا غنياً حتى جاء ابراهيم (عليه السلام)، فقال: ربنا لا تجعلنا فتنـة للذين كفروا، فصـير الله في هؤلاء أموالاً و حاجة وفي هؤلاء أموالاً و حاجة».

٧-٣٠٤١ (الكافـي - ٢: ٢٦٥) العدة، عن سهل، عن السـرـاد، عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيـب قال: سـأـلتـ عليـ بنـ الحـسـينـ (عليـهـماـ السـلامـ) عن قول الله تعالى لـوـلـاـ أـنـ يـكـوـنـ النـاسـ أـمـةـ وـاحـدـةـ قالـ «عـنـىـ بـذـلـكـ أـمـةـ مـحـمـدـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) أـنـ يـكـوـنـواـ عـلـىـ دـيـنـ وـاحـدـ كـفـارـاـ كـلـهـمـ لـجـعـلـنـاـ لـمـنـ يـكـفـرـ بـالـرـحـمـنـ لـبـيوـتـهـمـ سـقـفـاـ مـنـ فـضـةـ وـلـوـ فعلـ اللهـ ذـلـكـ بـاـمـةـ مـحـمـدـ لـحـزـنـ الـمـؤـمـنـونـ وـغـمـهـمـ ذـلـكـ وـلـمـ يـنـاـ كـحـوـهـمـ وـلـمـ يـوارـثـوـهـمـ».

بيان:

معنى الآية لولا كراهة أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفاً

من فضّة إلى آخرها.

و معنى الحديث إنها نزلت في هذه الأمة خاصة يعني لو لا كراهة أن تجتمع هذه الأمة يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعاً أمة واحدة ولا يبقى إلا قليل ممن محسن الإيمان محضاً فعبر بالناس عن الأكثرين لقلة المؤمنين، فكأنهم ليسوا منهم.

الكافـي - ٤٢٠-٤٣٠ : ٨ (العدة، عن سهل، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبيد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «وَكَلَ الرزق بِالْحُمْقِ وَوَكَلَ الْحَرْمَانُ بِالْعُقْلِ وَوَكَلَ الْبَلَاءُ بِالصَّبْرِ»).

الكافـي - ٤٣٠-٩ : ٨ (الاريـعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ما أشد حزن النساء وأبعد فراق الموت وأشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه، ثم لا يعطى شيئاً».

- ١٢٨ -

باب فضل الفقر وستره

١-٣٠٤٤ (الكافـيـ . ٢: ٢٦٠) عليـ ، عن العبيديـ ، عن يونسـ ، عن محمدـ بن سنانـ ، عن العلاءـ ، عن ابن أبي يعفـورـ ، عن أبي عبد اللهـ (عليـهـ السلامـ) قالـ «إـنـ فـقـراءـ الـمـؤـمـنـينـ يـتـقـلـبـونـ فيـ رـيـاضـ الجـنـةـ قـبـلـ أـغـنـيـائـهـمـ بـأـرـبـعـينـ خـرـيفـاـ» قالـ «سـأـضـربـ لـكـ مـثـلـ ذـلـكـ إـنـمـاـ مـثـلـ ذـلـكـ مـثـلـ سـفـيـنـتـيـنـ مـرـ بـهـماـ عـلـىـ عـاـشـرـ فـنـظـرـ فـيـ إـحـدـاهـماـ ، فـلـمـ يـرـفـيـهاـ شـيـئـاـ ، فـقـالـ اـسـرـيـوـهـاـ وـنـظـرـ فـيـ الـأـخـرـىـ فـاـذـاـ هـيـ مـوـقـرـةـ فـقـالـ إـحـبـسـوـهـاـ» .

بيانـ :

«الـخـرـيفـ» الـزـمـانـ الـمـعـرـوفـ مـنـ فـصـولـ السـنـةـ مـاـ بـيـنـ الصـيفـ وـالـشـتـاءـ .
قالـ فـيـ النـهاـيـةـ: يـرـيدـ بـهـ أـرـبـعـينـ سـنـةـ لـأـنـ الخـرـيفـ لـاـ يـكـونـ فـيـ السـنـةـ إـلـاـ مـرـةـ وـاحـدـةـ فـاـذـاـ انـقـضـىـ أـرـبـعـونـ خـرـيفـاـ ، فـقـدـ مـضـىـ أـرـبـعـونـ سـنـةـ . اـنـتـهـىـ .
وـفـيـ بـعـضـ الـاـخـبـارـ: إـنـ الخـرـيفـ أـلـفـ عـامـ وـالـعـامـ أـلـفـ سـنـةـ «اسـرـيـوـهـاـ»
يـعـنـيـ خـلـوـهـاـ تـذـهـبـ مـنـ السـيـرـبـ بـمـعـنـىـ التـوـجـهـ لـلـأـمـرـ وـالـذـهـابـ إـلـيـهـ .

٢-٣٠٤٥ (الـكـافـيـ . ٢: ٢٦٠) العـدـةـ ، عنـ البرـقـيـ ، عنـ أـبـيهـ ، عنـ سـعدـانـ
قالـ: قالـ أـبـوـعـبـدـالـهـ (عليـهـ السلامـ) «المـصـائبـ مـنـعـ مـنـ اللـهـ وـالـفـقـرـ مـخـزـونـ
عـنـدـالـهـ» .

٣٠٤٦ (الكافـي - ٢: ٣٦٠) عنه رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

بيان:

لعل المراد أن المصائب عطايا من الله عزوجل يعطيها من يشاء من عباده والفقير من جملتها «مخزون عنده» عزيز لا يعطيه إلا من خصه بمزيد العناية ولا يعرض أحد بكثرة الفقراء وذلك لأنّ الفقير هنا من لا يجد إلا القوت من التعفف ولا يوجد من هذه صفتة في ألف ألف واحد.

٤٧٤٠ (الكافـي - ٢: ٢٦٠) عنه رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَا عَلِيٌّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْفَقَرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ فَنَّ سُتْرَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَمِنْ أَفْشَاهِ إِلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ فَلَمْ يَفْعُلْ فَقَدْ قُتِلَ. أَمَّا أَنَّهُ مَا قُتِلَ بَسِيفٍ وَلَا رَمْحٍ وَلَكَتَهُ قُتْلَهُ بِمَا نَكَى مِنْ قَلْبِهِ».

بيان:

«نَكَى» جرح ويأتي ما يناسب هذا المعنى في باب كراهة السؤال من كتاب الزكاة إنشاء الله تعالى.

٤٨٣٠ (الكافـي - ٢: ٢٦١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسن الأشعري، عن بعض مشايخه، عن ادريس بن عبدالله ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَا عَلِيٌّ إِنَّ الْحَاجَةَ أَمَانَةَ اللَّهِ عِنْدَ خَلْقِهِ فَنَّ كَتَمَهَا عَلَى نَفْسِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ مِنْ صَلَّى وَمِنْ كَشْفَهَا إِلَى مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْرَجَ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعُلْ، فَقَدْ قُتِلَ. أَمَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بَسِيفٍ وَلَا سَنَانٍ وَلَا سَهْمٍ وَلَكِنْ قُتْلَهُ بِمَا نَكَى مِنْ قَلْبِهِ».

٦-٣٠٤٩ (الكافـيـ. ٢: ٢٦١) عنه، عن أـحمدـ، عن عـلـيـ بن المـحـكـمـ، عن سـعـدـانـ قالـ: قالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـلـتـفـتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ إـلـىـ فـقـرـاءـ الـمـؤـمـنـينـ شـبـهـاـ بـالـمـعـتـذـرـ إـلـيـهـمـ فـيـقـولـ: وـعـزـتـيـ مـاـ أـفـقـرـتـكـمـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ هـوـانـ بـكـمـ عـلـيـ وـلـتـرـؤـنـ مـاـ أـصـنـعـ بـكـمـ الـيـوـمـ، فـنـ زـوـدـ مـنـكـمـ فـيـ دـارـ الـدـنـيـاـ مـعـرـوـفـاـ فـخـذـوـاـ بـيـدـهـ فـأـدـخـلـوـهـ الـجـنـةـ قالـ: فـيـقـولـ رـجـلـ مـنـهـمـ يـارـبـ؛ إـنـ أـهـلـ الـدـنـيـاـ تـنـافـسـوـاـ فـيـ دـنـيـاهـمـ فـنـكـحـوـاـ النـسـاءـ وـلـبـسـوـاـ الـثـيـابـ الـلـيـنـةـ وـأـكـلـوـاـ الـطـعـامـ وـسـكـنـوـاـ الـدـوـرـ وـرـكـبـوـاـ الـمـشـهـورـ مـنـ الـدـوـابـ، فـاعـطـيـ مـثـلـ مـاـ أـعـطـيـتـهـمـ فـيـقـولـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـكـ وـلـكـلـ عـبـدـ مـنـكـمـ مـثـلـ مـاـ اـعـطـيـتـ أـهـلـ الـدـنـيـاـ مـنـذـ كـانـتـ الـدـنـيـاـ إـلـىـ أـنـ انـقـضـتـ الـدـنـيـاـ سـبـعـونـ ضـعـفـاـ».

٧-٣٠٥٠ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٤) حـمـدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن مـحـمـدـ بنـ سنـانـ، عن عـلـيـ بنـ عـفـانـ، عن المـفـضـلـ بنـ عـمـرـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) قالـ «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـيـعـتـذـرـ إـلـىـ عـبـدـهـ الـمـؤـمـنـ الـخـوـجـ فـيـ الـدـنـيـاـ كـمـ يـعـتـذـرـ الـأـخـ إـلـىـ أـخـيـهـ، فـيـقـولـ: وـعـزـتـيـ مـاـ أـحـوـجـتـكـ فـيـ الـدـنـيـاـ مـنـ هـوـانـ كـانـ بـكـ عـلـيـ فـارـعـ هـذـاـ السـجـفـ، فـاـنـظـرـ إـلـىـ مـاـ عـوـضـتـكـ مـنـ الـدـنـيـاـ قالـ: فـيـرـفـعـ فـيـقـولـ مـاـ ضـرـتـنـيـ مـاـ مـنـعـتـيـ مـعـ مـاـ عـوـضـتـيـ».

بيان:

«السـجـفـ» بـالـمـهـمـلـةـ وـالـجـيـمـ السـتـرـ.

٨-٣٠٥١ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٣) العـدـةـ، عن أـمـدـاـ، عن الـبـرـزـنـطـيـ، عـزـ

١. يعني لـهـدـ بنـ حـمـدـ، عن لـهـدـ بنـ حـمـدـ بنـ أـبـيـ نـصـرـ الـبـرـزـنـطـيـ كـمـاـ فيـ نـسـخـ الـخـطـوـطـةـ وـمـاـ تـرـىـ فيـ



عيسى الفراء، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى منادياً ينادي بين يديه أين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير، فيقولون: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: إني لم أُقركم لهوان بكم على ولكتي إنما اخترتكم مثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافوه عنك بالجنة».

الكافـ١- ٥٢٣٠٩ (الكافـ١- ٤٦٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « جاء رجل موسرا إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تقي الثوب، فجلس إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقبال له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اخفت أن يمسك من فقره شيء؟ » قال لا قال « فخفت أن يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت أن توسع ثيابك؟ » قال لا قال فما حملك على ما صنعت، فقال يا رسول الله إن لي قرييناً يزئن لي كل قبيح ويقيبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) للمعسر أتقبل؟ قال لا فقال له الرجل ولم قال أخاف أن يدخلني ما دخلك ».

بيان:

إن لي قريناً أي شيطاناً يغويوني ويجعل القبيح حسناً في نظري والحسن قبيحاً وهذا الصادر مني من جملة إغوائه.

بعض الكتب عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن ابي نصر سهوم النساخ «ض.ع».

١٠-٣٠٥٣ (الكافـي- ٢: ٢٦٣) علي، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في مناجاة موسى (عليه السلام) يا موسى؛ إذا رأيت الفقر مقبلًا فقل مرحباً بشعار الصالحين. وإذا رأيت الغنى مقبلًا فقل ذنب عجلت عقوبته».

١١-٣٠٥٤ (الكافـي- ٢: ٢٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملوكوت السماوات والارض».

١٢-٣٠٥٥ (الكافـي- ٢: ٢٦٣) باسناده قال «قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يا معاشر المساكين؛ طيبوا نفساً واعطوا الله الرضا من قلوبكم يشيكم الله تعالى على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم».

١٣-٣٠٥٦ (الكافـي- ٢: ٢٦٤) القميـان، عن ابن فضـال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخراـزاـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي «أما تدخل السوق أ Mataـri الفاكـهة تـبـاع وـالـشـئـ ماـ تـشـتـهـيـهـ» فـقلـتـ بـلـيـ، فـقاـلـ «اماـ إـنـ لـكـ بـكـلـ ماـ تـراهـ فـلاـ تـقـدـرـ عـلـيـ شـرـائـةـ حـسـنـهـ».

١٤-٣٠٥٧ (الكافـي- ٢: ٢٦٤) الثـلـاثـةـ، عن هـشـامـ بـنـ الـحـكـمـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيـمةـ قـامـ عـنـقـ مـنـ النـاسـ

١. في الكافي للخطوط «خ» ايضاً للخراـزاـ بالرـاءـ والـزـايـ مثلـ ماـ فيـ المـتنـ وـفـيـ الـخطـوطـ «مـ» والمـطبـوعـ للـخـراـزاـ وـاخـتـلـفـ النـسـخـ فـيـ ضـبـطـهـ «ضـ.ـعـ».

حتى يأتوا بباب الجنة فيضرروا بباب الجنة، فيقال من أنت؟ فيقولون: نحن الفقراء فيقال لهم أقبل للحساب؟ فيقولون ما اعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه، فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة». ^١

١٥-٣٠٥٨ (الكافـيـ. ٢٦٥: ٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الفقر أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس».

بيان:

«العذار» من اللجام ماسال على خد الفرس.

١٦-٣٠٥٩ (الكافـيـ. ٢٦٥: ٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبو الحسن موسى (عليه السلام) يقول «إن الله تعالى يقول: إني لم اغنى الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولو لا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة».

١٧-٣٠٦٠ (الكافـيـ. ٢٦٥: ٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عيسى، عن اسحاق بن عمّار والمفضل بن عمر قالا: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «ميسير شيعتنا امناؤنا على محاوي جهنم فاحفظوـنـا فيـهـمـ يـحـفـظـكـمـ اللهـ تـعـالـىـ».

١. في الكافي الخطوط «خ» ادخلوهم الجنة وفي «م» والكافـيـ المطبوع مثل ما في المتن.

- ١٢٩ -

باب البشارات للمؤمن

١-٣٠٦١ (الكافـيـ .ـ ٨:ـ ٣٣ـ رقمـ ٦) العدةـ ، عنـ سهـلـ ، عنـ محمدـ بنـ مـلـيمـانـ ، عنـ أبيـهـ قـالـ : كـنـتـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) إـذـ دـخـلـ عـلـيـهـ أـبـوـصـيرـ وـقـدـ حـفـزـهـ التـفـسـ، فـلـمـاـ أـخـذـ بـجـلـسـهـ قـالـ لـهـ أـبـوـعـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «يـاـ بـاـ مـحـمـدـ، مـاـ هـذـاـ التـفـسـ العـالـيـ» فـقـالـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ يـاـ بـنـ رـسـولـ اللهـ. كـبـرـسـنـيـ وـدـقـ عـظـمـيـ وـاقـرـبـ أـجـلـيـ مـعـ أـنـسـيـ لـسـتـ أـدـرـيـ مـاـ اـرـدـ عـلـيـهـ مـنـ أـمـرـ أـخـرـتـيـ. فـقـالـ أـبـوـعـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «يـاـ بـاـ مـحـمـدـ وـأـنـكـ لـتـقـولـ هـذـاـ» قـالـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ وـكـيـفـ لـأـهـوـلـ؟ فـقـالـ «يـاـ بـاـ مـحـمـدـ أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـكـرـمـ الشـيـابـ وـيـسـتـحـيـيـ مـنـ الـكـهـوـلـ؟» .

قـالـ: قـلـتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ فـكـيـفـ يـكـرـمـ الشـيـابـ وـيـسـتـحـيـيـ مـنـ الـكـهـوـلـ؟ فـقـالـ «يـكـرـمـ وـلـهـ الشـيـابـ أـنـ يـعـذـبـهـ وـيـسـتـحـيـيـ مـنـ الـكـهـوـلـ أـنـ يـحـاسـبـهـ» قـالـ: قـلـتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ هـذـاـ لـنـاـ خـاصـةـ أـمـ لـأـهـلـ التـوـحـيدـ؟ قـالـ: فـقـالـ «لـاـ وـالـهـ إـلـاـ لـكـمـ خـاصـةـ دـوـنـ الـعـالـمـ» قـالـ: قـلـتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ فـإـنـاـ قـدـ نـُبـرـزـ بـشـبـرـ اـنـكـسـرـتـ لـهـ ظـهـورـنـاـ وـمـاتـتـ لـهـ اـفـئـدـنـاـ وـاستـحـلـتـ لـهـ الـوـلـاـةـ دـمـاءـنـاـ فـيـ حـدـيـثـ روـاهـ فـهـمـ فـقـهـاؤـهـمـ قـالـ: فـهـالـ أـبـوـعـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «الـرـافـضـةـ؟» قـالـ: قـلـتـ: نـعـمـ قـالـ «لـاـ وـالـهـ مـاـ هـمـ سـمـوـكـمـ بـلـ اللهـ سـمـاـكـمـ بـهـ» .

أـمـاـ عـلـمـتـ يـاـ بـاـ مـحـمـدـ، إـنـ سـبـعـينـ رـجـلـاـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ رـفـضـواـ

فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم، فلحقوا بموسى (عليه السلام) لما استبان لهم هداه، فسموا في عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدتهم حباً لموسى وهارون وذريتهما (عليهما السلام) فأوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فأنى قد سميتم به ونحلف لهم إياته فاثبت موسى (عليه السلام) الاسم لهم، ثم ذخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلفكموه.

يا بـا مـحمد؛ رـفـضـوا الـخـيـرـ وـرـفـضـتـمـ الشـرـ اـفـتـرـقـ النـاسـ كـلـ فـرـقـةـ وـتـشـعـبـواـ كلـ شـعـبـةـ، فـانـشـعـبـتـمـ معـ أـهـلـ بـيـتـ نـبـيـكـمـ (عليـهمـ السـلامـ) وـذـهـبـتـمـ حـيـثـ ذـهـبـواـ وـاخـتـرـتـمـ منـ اـخـتـارـالـلـهـ لـكـمـ وـارـدـتـمـ منـ اـرـادـالـلـهـ فـاـبـشـرـوـاـ ثـمـ اـبـشـرـوـاـ فـانـتـمـ وـالـلـهـ الـمـرـحـومـونـ الـمـتـقـبـلـ منـ مـحـسـنـكـمـ وـالـمـتـجـاـوزـ عنـ مـسـيـئـكـمـ منـ لـمـ يـأـتـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـ أـنـتـمـ عـلـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـمـ يـتـقـبـلـ مـنـهـ حـسـنـةـ وـلـمـ يـتـجـاـوزـ لـهـ عـنـ سـيـئةـ.

يا بـا مـحمد؛ فـهـلـ سـرـرـتـكـ قـالـ: قـلـتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ـ زـدـنـيـ فـقـالـ «ـيـاـ بـاـ مـحمدـ؛ـ إـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـلـائـكـةـ يـسـقطـونـ الذـنـوبـ عـنـ ظـهـورـ شـيـعـتـناـ كـمـ يـسـقطـ الرـيـحـ الـوـرـقـ فـيـ أـوـانـ سـقـوـطـهـ وـذـكـرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـلـذـينـ يـخـمـلـوـنـ الـعـرـشـ وـَنـ حـوـلـهـ يـسـبـحـوـنـ بـحـمـدـ رـبـيـهـ...ـ وـَتـسـتـغـفـرـوـنـ لـلـذـينـ أـمـنـواـ^١ـ اـسـتـغـفـارـهـمـ وـالـلـهـ لـكـمـ دـوـنـ هـذـاـ الـخـلـقـ يـاـ بـاـ مـحمدـ،ـ فـهـلـ سـرـرـتـكـ ؟ـ»ـ قـالـ:ـ قـاتـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ـ زـدـنـيـ قـالـ يـاـ بـاـ مـحمدـ؛ـ لـقـدـ ذـكـرـكـمـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ،ـ فـقـالـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ رـجـالـ صـدـقـوـاـ اللـهـ عـلـيـهـ فـمـنـهـمـ مـنـ قـضـىـ نـجـيـةـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـنـتـظـرـ وـمـاـ بـدـلـوـاـ تـبـدـلـاـ^٢ـ إـنـكـمـ وـفـيـمـ بـاـ أـخـذـالـهـ عـلـيـهـ مـيـثـاقـكـمـ مـنـ لـاـ يـتـنـاـ وـإـنـكـمـ لـمـ تـبـدـلـوـاـ بـنـاـ غـيـرـنـاـ وـلـوـمـ تـفـعـلـوـاـ لـعـيـرـكـمـ اللـهـ كـمـ عـيـرـهـمـ حـيـثـ يـقـولـ جـلـ

١. غافر / ٧.

٢. الأحزاب / ٢٣.

ذكره وما وَجَدْنَا لَا كُثِرُهُم مِنْ عَهْدِهِ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ^١.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إخواناً على سُرُرِ مُتَقَابِلِينَ^٢ والله ما أراد بهذا غيركم.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت جعلت فداك زدني، فقال «يا بِالْحَمْدِ لَا إِخْلَاءُ إِبْرَاهِيمَ لِيَغْضُبُهُمْ لِيَعْبُضُهُمْ عَدُوُّهُمْ وَاللهُ مَا أَرَادَ بِهِذَا غَيْرَكُمْ يا با محمد فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني، فقال «يا با محمد؛ لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال تعالى هل يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ، فنحن الذين نعلمون وعدونا الذين لا نعلمون وشيعتنا أولوا الألباب.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت جعلت فداك زدني، فقال «يا با محمد والله ما استثنى الله عز ذكره بأحدٍ من أوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته، فقال في كتابه وقوله الحق يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلَى عن مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ + إِلَآ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ^٥ يعني بذلك علياً (عليه السلام) وشيعته.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت جعلت فداك زدني قال «يا با محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول يا عبادي الذين أَسْرَفُوا عَلَى آنفُسِهِمْ لَا تَنْقَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^٦ والله

١. الاعراف / ١٠٢.

٢. الحجر / ٤٧.

٣. الزخرف / ٦٧.

٤. الزمر / ٩.

٥. الدخان / ٤١ — ٤٢.

٦. الزمر / ٥٣.

ما أراد بهذا غيركم، فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني فقال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه، فقال إنَّ عبادي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَالله ما أراد بهذا إِلَّا الإِثْمَة (عليهم السلام) وشيعتهم.

فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت: جعلت فداك زدني، قال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال .. أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَخَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» فرسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصَّدِيقُونَ وَالشَّهِداءُ . وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى.

يا با محمد فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني قال «يا با محمد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وَقَالُوا مَا لَنَا لَا تَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْذِثُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ + أَتَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ رَأَغْتَ عَنْهُمُ الْأَنْصَارُ» والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم أشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون. يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني. قال «يا با محمد ما من آية نزلت تقود إلى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إِلَّا وهي في شيعتنا وما من آية والله نزلت تذكر أهلها بشر ولا تسوق إلى النار إِلَّا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا با محمد؟»

قال: قلت: جعلت فداك زدني قال «يا با محمد ليس على ملة ابراهيم إِلَّا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا با محمد فهل

١. الحجر / ٤٢ .

٢. النساء / ٦٩ .

٣. ص / ٦٢ – ٦٣ .

سررتك».

٢-٣٠٦٢ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٣٦ـ ذيل رقم ٦) وفي رواية اخرى فقال حسيـيـ.

بيان:

«حفـزـهـ النـفـسـ» بالـمـهـمـلـةـ والـفـاءـ والـزـائـيـ أيـ حـثـهـ وأـعـجـلـهـ قـالـ فيـ النـهاـيـةـ؛ـ الحـفـزـ لـحـثـ وـالـاعـجـالـ وـمـنـهـ حـدـيـثـ أـبـيـ بـكـرـةـ إـنـهـ دـبـ إـلـىـ الصـفـ رـاـكـعاـ وـقـدـ حـفـزـهـ النـفـسـ وـقـدـ تـكـرـرـ فـيـ الـحـدـيـثـ «ـوـالـشـابـ»ـ بـالـفـتـحـ جـمـعـ شـابـ كـمـ أـنـهـ بـعـنـىـ الـحـدـاثـةـ «ـوـالـنـبـزـ»ـ اللـقـبـ السـوـءـ.

«ـقـضـىـ نـحـبـهـ»ـ ايـ مـاتـ عـلـىـ الـوـفـاءـ بـالـعـهـدـ وـالـتـحـبـ جاءـ بـعـنـىـ النـذـرـ أـيـضاـ وـبـعـنـىـ الـأـجـلـ وـالـمـدـةـ وـالـكـلـ مـحـتمـلـ هـنـاـ «ـوـمـنـهـ مـنـ يـنـتـظـرـ»ـ يـعـنـيـ يـنـتـظـرـ المـوـتـ عـلـىـ الـوـفـاءـ بـالـمـيـثـاقـ «ـتـحـبـرـونـ»ـ ايـ تـسـرـوـنـ سـرـورـاـ يـظـهـرـ حـبـارـهـ ايـ أـثـرـهـ فيـ وـجـوهـكـمـ كـقـولـهـ تـغـرـفـ فـيـ وـجـوهـهـمـ نـصـرـةـ النـعـيمـ^١.

٣-٣٠٦٣ (الـكـافـيـ.ـ ٨:ـ ٧٦ـ رقم ٣٠)ـ مـحـمـدـ،ـ عـنـ اـبـنـ عـيـسـىـ،ـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـنـانـ،ـ عـنـ اـسـحـاقـ بـنـ عـمـارـ قـالـ:ـ حـدـثـنـيـ رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـنـاـ،ـ عـنـ الـحـكـمـ بـنـ عـتـيـبةـ قـالـ بـيـنـاـ أـنـاـ مـعـ أـبـيـ جـعـفـرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـالـبـيـتـ غـاصـ بـاهـلـهـ إـذـ أـقـبـلـ شـيـخـ يـتـوـكـأـ عـلـىـ عـنـزـةـ لـهـ حـتـىـ وـقـفـ عـلـىـ بـابـ الـبـيـتـ فـقـالـ السـلـامـ عـلـيـكـ يـاـ بـنـ رـسـوـلـ اللـهـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ،ـ ثـمـ سـكـتـ فـقـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ وـعـلـيـكـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.ـ ثـمـ أـقـبـلـ الشـيـخـ بـوـجـهـهـ عـلـىـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـقـالـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ،ـ ثـمـ سـكـتـ حـتـىـ اـجـابـهـ الـقـومـ جـمـيـعاـ وـرـدـواـ عـلـيـهـ السـلـامـ.

ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر (عليه السلام) ثم قال: يا بن رسول الله ، ادْنِي مِنْكَ جَعْلَنِي اللَّهُ فَدَاكَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا حَبْكُمْ وَأَحْبَ مَنْ يَحْبِبْكُمْ وَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْكُمْ وَمَا أَحْبَ مَنْ يَحْبِبْكُمْ لَطْمَعٌ فِي دُنْيَاً وَإِنِّي لَا بَغْضَ عَدُوكُمْ وَأَبْرَأُ مِنْهُ وَوَاللَّهِ مَا أَبْغَضُهُ وَأَبْرَأُ مِنْهُ لَوْتَرَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا حَلَّ حَلَالَكُمْ وَأَحْرَمْ حَرَامَكُمْ وَانْتَظِرْ أَمْرَكُمْ ، فَهَلْ تَرْجُو لِي جَعْلَنِي اللَّهُ فَدَاكَ ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) إِلَى إِلَى حَتَّى أَقْعُدَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

ثُمَّ قَالَ «اِيَّاهَا الشَّيْخُ؛ إِنَّ أَبِي عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينِ (عليهمما السلام) أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ مُثْلِ الدِّيْنِ سَأَلْتُنِي عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي إِنَّ تَمَتْ تَرْدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَى عَلِيٍّ (عليه السلام) وَالْحَسِينِ وَالْحَسِينِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ (عليهم السلام) وَيَشْلُجْ قَلْبُكَ وَيَبْرُدْ فَوَادُكَ وَتَقْرَّ عَيْنُكَ وَتَسْتَقْبِلُ بِالرَّوْحِ وَالرِّيحَانِ مَعَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْقَدْ بَلَغَتْ نَفْسَكَ هَاهُنَا وَأَهْوَى بِيْدَهُ إِلَى حَلْقَهِ وَإِنْ تَعْشَ تَرْمَى يَقْرَأَ اللَّهُ بِهِ عَيْنَكَ وَتَكُونُ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى» فَقَالَ الشَّيْخُ: كَيْفَ قَلْتَ يَا بَاجَعْفَرٍ؟ فَاعْدَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ .

فَقَالَ الشَّيْخُ اللَّهُ أَكْبَرْ يَا بَاجَعْفَرٍ؛ إِنَّ أَنَا مَتَّ أَرْدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَى عَلِيٍّ وَالْحَسِينِ وَالْحَسِينِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ وَتَقْرَ عَيْنِي وَيَشْلُجْ قَلْبِي وَيَبْرُدْ فَوَادِي وَاسْتَقْبِلُ بِالرَّوْحِ وَالرِّيحَانِ مَعَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي هَاهُنَا وَأَنْ أَعْشَ أَرْمَاءِ يَقْرَأُ اللَّهُ بِهِ عَيْنِي فَاكُونَ مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَحِبْ بِنَشْجِ هَا هَا حَتَّى لَصَقَ بِالْأَرْضِ . فَأَقْبَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْتَحِبُونَ وَيَنْشَجُونَ لَمَّا يَرَوْنَ مَنْ حَالَ الشَّيْخَ ، وَأَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَمْسُحُ بِاصْبَعِهِ الدَّمْوَعَ مِنْ حَمَالِيقِ عَيْنِيهِ وَيَنْفَضُّهَا .

ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؛

ناولني يدك جعلني الله فداك ؛ فناوله يده، فقبلتها ووضعها على عينه وخذه، ثم حسر على بطنه وصدره، فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام، فقال السلام عليكم وأقبل أبو جعفر (عليه السلام) ينظر في قفاه وهو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال «من أحبت أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا» فقال الحكم بن عتبة لم أرماتمأقط يشبه ذلك المجلس.

بيان:

«العنزة» بالمهمله والنون والزاي العصافى اسفله حديد و«ثلج القلب» اطميانه «والانتحاب» البكاء بصوت طويل ومد وتشنج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره و«حملاق العين» بالكسر والضم باطن اجهانها الذى يسود بالكحل و«الحسر» الكشف.

(الكافـيـ .ـ ٨ـ :ـ ٨ـ ـ ٣ـ ٦ـ ـ ٤ـ) العـدةـ ، عنـ سـهـلـ ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ ، عنـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ الـوـليـدـ الـكـنـدـىـ قـالـ: دـخـلـنـاـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـدـ الـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) فـيـ زـمـنـ مـرـوـانـ قـالـ «ـمـنـ أـنـتـ؟ـ» قـلـنـاـ مـنـ أـهـلـ الـكـوـفـةـ فـقـالـ «ـمـاـ مـنـ بـلـدـةـ مـنـ الـبـلـدـاـنـ أـكـثـرـ مـُـحـبـاـ لـنـاـ مـنـ أـهـلـ الـكـوـفـةـ وـلـاـ سـيـاـ هـذـهـ الـعـصـابـةـ إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ هـدـاـكـمـ لـأـمـرـ جـهـلـهـ النـاسـ وـاحـبـتـمـوـنـاـ وـابـغـضـنـاـ النـاسـ وـاتـبـعـتـمـوـنـاـ وـخـالـفـنـاـ النـاسـ وـصـدـقـتـمـوـنـاـ وـكـذـبـنـاـ النـاسـ ، فـاحـيـاـكـمـ اللـهـ مـعـيـاـنـاـ وـأـمـاتـكـمـ مـمـاتـنـاـ ، فـاـشـهـدـ عـلـىـ أـبـيـ أـنـهـ كـانـ يـقـولـ مـاـ بـيـنـ أـحـدـكـمـ وـبـيـنـ أـنـ يـرـىـ مـاـ يـقـرـرـ اللـهـ عـيـنـهـ وـأـنـ يـغـتـبـ إـلـاـ أـنـ تـبـلـغـ نـفـسـهـ هـذـهـ وـأـهـوـيـ بـيـدـهـ إـلـىـ حـلـقـهـ وـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ وـلـقـدـ أـرـسـلـنـاـ رـسـلـاـ مـنـ قـبـلـكـ وـجـعـلـنـاـ لـهـمـ آـرـوـاجـاـ وـذـرـةـ فـنـحـ ذـرـيةـ رـسـولـ اللـهـ (ـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ .ـ

٥-٣٠٦٥ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ١٤٥ـ رقمـ ١١٩ـ) محمدـ، عنـ أـحمدـ، عنـ محمدـ بنـ خـالـدـ وـالـحسـينـ جـمـيعـاًـ، عنـ التـنـصـرـ، عنـ يـحـيـىـ الـخـلـبـيـ، عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عنـ بـدرـ بـنـ الـوـليـ.ـ لـخـشـعـمـيـ قـالـ: دـخـلـ يـحـيـىـ بـنـ سـاـبـورـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) لـيـوـدـعـهـ، فـقـالـ لـهـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «أـمـاـ وـالـلـهـ إـنـكـمـ لـعـلـيـ الـحـقـ وـإـنـ مـنـ خـالـفـكـمـ لـعـلـىـ غـيرـ الـحـقـ وـالـلـهـ مـاـ أـشـكـ لـكـمـ فـيـ الـجـنـةـ وـإـنـيـ لـأـرـجـوـ أـنـ يـقـرـرـ اللـهـ بـأـعـيـنـكـمـ^١ـ إـلـىـ قـرـيبـ»ـ.

٦-٣٠٦٦ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ١٤٦ـ رقمـ ١٢٠ـ) يـحـيـىـ الـخـلـبـيـ، عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ قـالـ قـلـتـ لـهـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ـ أـرـأـيـتـ الرـادـ عـلـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ فـهـوـ كـالـرـادـ عـلـيـكـمـ فـقـالـ «يـاـ بـاـ مـخـمـدـ مـنـ رـدـ عـلـيـكـ هـذـاـ الـأـمـرـ فـهـوـ كـالـرـادـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـعـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ بـاـ مـخـمـدـ؛ـ إـنـ الـمـيـتـ مـنـكـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ شـهـيدـ»ـ قـالـ قـلـتـ:ـ وـإـنـ مـاتـ عـلـىـ فـرـاشـهـ؟ـ فـقـالـ «إـيـ وـالـلـهـ عـلـىـ فـرـاشـهـ حـيـ عـنـدـ رـبـهـ يـُـرـزـقـ»ـ.

بيان:

تصديق ذلك قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهِداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرٌ هُمْ وَنُورٌ هُمْ**^٢.

روى البرقي في محسنه بأسناده، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال «ما من شيعتنا إلا صديق شهيد» قال: جعلت فداك ؛ أني يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم، فقال «أما تتلو كتاب الله في الحديد **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهِداءُ**^٣.

١. لأعینکمـ. الكافـيـ المـطـبـوعـ.

٢ و ٣. الحديد / ١٩.

قال: فقلت كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عزوجلّ قط قال «لو كان الشهداء ليس إلا كما تقول كان الشهداء قليلاً».

أقول: كان الوجه في ذلك أنَّ المؤمن إنما تُقبض روحه على حضور من قلبه وتهبُّ منه للموت كما أنَّ الشهيد متَّهِيًّا للشهادة محضر قلبه للرحيل ولذا سمى شهيداً ووجه آخر وهو أنَّ الأعمال إنما هي بالنيات والمؤمن يوَدُ دائمًا أنَّ لو كان مع إمامه الظاهر في دولة يجاهد مع عدوه ويستشهد في سبيل الله ، فيعامل معه على حسب نيته وثواب الشهيد ويأتي في باب النوادر ما يؤتى به هذا.

ووجه ثالث وهو أنَّ من رضي أمراً، فقد دخل فيه ومن سخط ، فقد خرج منه كما رُوى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والمؤمن قد رضي وسلم لامامه الحقَّ الجهاد مع عدوه فهو كأنَّه معه.

روى هذا المعنى بعينه البرقي في محسنه بسانده، عن الحكم بن عتبة قال لما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) الخوارج يوم النهر وان قام إليه رجل، فقال يا أمير المؤمنين؛ طوسي لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) والذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله أباءهم ولا أجدادهم بعد، فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزمان يشكونا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقاً حقاً.

٧-٣٠٦٧ (الكافـ١ـ١٤٦:٨ رقم ١٢٢) عنه، عن ابن مسکان، عن مالك الجهنـي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «ياماً مالك ؟ أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكـاة وتكفـوا وتدخلوا الجنة ؟ يا مالك ؟ إنه ليس من قوم اثتموا بامام في الدنيا إلا جاء يوم القيمة يلعنـهم ويلعنـونـه إلا أنتـ ومن كان على مثل حـالـكم يا مالـك إنـ المـيتـ واللهـ منـكمـ علىـ هـذـاـ الـأـمـرـ لـشـهـيدـ بـمـنـزلـةـ الضـارـبـ بـسـيفـهـ فيـ سـبـيلـ اللهـ».

بيان:

«وتکفوا» يحتمل معان: احدها الكفر عن المعاصي والثاني كفر اللسان عن الناس بترك مجادلتهم ودعوتهم إلى الحق والثالث الكفر عن إظهار الدين الحق ومراعاة التقية فيه وأوسطها أقربها.

٨-٣٠٦٨ (**الكافـي**-١٥٦:٨ رقم ١٤٦) علي، عن أبيه، عن السرـاد، عن الحارث بن محمد بن النعمان، عن العجلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى **وَتَسْبِّهُرُونَ بِالذِّينَ لَمْ يَنْلِحُقُوهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَجُونَ**^١ قال «هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله تعالى علموا واستيقنوا أنهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين ألا خوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَجُونَ». .

٩-٣٠٦٩ (**الكافـي**-١٤٦:٨ رقم ١٢١) محمد، عن احمد، عن محمد بن خالد والحسين جمـعاً، عن النـصر، عن حـبيـبـيـ الخـلـبـيـ، عن ابن مـسـكـانـ، عن حـبـيـبـ الـخـشـعـمـيـ قال: سـمعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) يـقـولـ «أـمـاـ وـالـلـهـ مـاـ أـحـدـ مـنـ النـاسـ أـحـبـ إـلـىـ مـنـكـمـ وـاـنـ النـاسـ سـلـكـ وـاـسـبـلـاـ شـتـىـ فـنـهـمـ مـنـ أـخـذـ بـرـأـيـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـتـبـعـ هـوـاهـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـتـبـعـ الرـوـاـيـةـ وـإـنـكـمـ أـخـذـتـمـ بـاـمـرـ لـهـ اـصـلـ فـعـلـيـكـمـ بـالـورـعـ وـالـاجـهـادـ»ـ الحـدـيـثـ.

بيان:

قد مضى.

١. آل عمران/١٧٠. (و) ليست في الآية الشريفة في المصحف «ض.ع».

١٠-٣٠٧٠ (الكافـيـ.ـ٨:ـ١٥٦ـ رقمـ ٤٧ـ) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ السـرـادـ، عـنـ الخـرـازـ، عـنـ الـخـلـبـيـ قـالـ: سـأـلـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) عـنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـهـنـ خـرـاثـ حـسـانـ قـالـ هـنـ صـوـالـحـ المـؤـمـنـاتـ الـعـارـفـاتـ. قـالـ: قـلـتـ: حـوـزـ مـقـصـورـاتـ فـيـ الـخـيـامـ^١ قـالـ «الـخـورـ: هـنـ الـبـيـضـ الـمـضـمـرـاتـ الـخـدـرـاتـ فـيـ خـيـامـ الدـرـ وـالـيـاقـوتـ وـالـمـرـجـانـ. لـكـلـ خـيـمةـ أـرـبـعـةـ أـبـوـابـ عـلـىـ كـلـ بـابـ سـبـعـونـ كـاعـبـاـ حـجـابـاـ هـنـ وـيـاتـيـهـنـ فـيـ كـلـ يـوـمـ كـرـامـةـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـبـشـرـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـنـ الـمـؤـمـنـينـ».

بيان:

«الكافـيـ» الـجـارـيـةـ حـيـنـ تـبـدوـثـ دـيـنـهـ لـلـهـودـ .

١١-٣٠٧١ (الـكـافـيـ.ـ٨:ـ٢١٢ـ رقمـ ٢٥٩ـ) الـثـلـاثـةـ، عـنـ عـمـرـ وـبـنـ أـبـيـ المـقـدـامـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «خـرـجـتـ أـنـاـ وـأـبـيـ حـتـىـ إـذـاـ كـنـاـ بـيـنـ الـقـبـرـ وـالـمـنـبـرـ إـذـاـ هـوـ بـاـنـاسـ مـنـ الشـيـعـةـ، فـسـلـمـ عـلـيـهـمـ، ثـمـ قـالـ إـنـيـ وـالـلـهـ لـأـحـبـ رـيـاحـكـمـ وـأـرـواـحـكـمـ فـاعـيـنـواـ عـلـىـ ذـلـكـ بـورـعـ وـاجـهـاـدـ. وـاعـلـمـواـ أـنـ لـاـ يـتـنـاـ لـاـ تـنـالـ إـلـاـ بـالـوـرـعـ وـالـاجـهـاـدـ. وـمـنـ اـئـمـمـكـمـ بـعـدـ فـلـيـعـمـلـ بـعـمـلـهـ، أـنـتـمـ شـيـعـةـ اللـهـ. وـأـنـتـمـ أـنـصـارـ اللـهـ. وـأـنـتـمـ السـابـقـونـ الـأـقـلـونـ وـالـسـابـقـونـ الـأـخـرـونـ. وـالـسـابـقـونـ فـيـ الـدـنـيـاـ إـلـىـ لـاـ يـتـنـاـ وـالـسـابـقـونـ فـيـ الـآـخـرـةـ إـلـىـ الـجـنـةـ. قـدـ ضـمـنـاـ لـكـمـ الـجـنـةـ بـضـمـانـ اللـهـ وـضـمـانـ رـسـوـلـ اللـهـ وـالـلـهـ مـاـ عـلـىـ درـجـةـ الجـنـةـ أـكـثـرـ أـرـواـحـاـ مـنـكـمـ فـتـنـافـسـوـ فـيـ فـضـائـلـ الـدـرـجـاتـ. أـنـتـمـ الطـيـبـونـ وـنـسـاؤـكـمـ الطـيـبـاتـ. كـلـ مـؤـمـنـهـ حـوـرـاءـ عـيـنـاءـ وـكـلـ مـؤـمـنـ صـدـيقـ .

ولقد قال امير المؤمنين (عليه السلام) لقبر يا قبر، ابشر وبشر واستبشر، فوالله لقد مات رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو على امته ساخط. إلا الشيعة الا وإن لكل شيء عزًا وعز الاسلام الشيعة. إلا وإن لكل شيء داعمه وداعمة الاسلام الشيعة. إلا وإن لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة. إلا وإن لكل شيء شرفاً وشرف الاسلام الشيعة. إلا وإن لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة إلا وإن لكل شيء إماماً واماماً ارض أرض تسكنها الشيعة.

والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشباً ابداً. والله لولا ما في الأرض منكم ما انعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات. ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب. كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية **عَامِلَهُ نَاصِبَهُ + تَضَلُّ نَارًا حَامِيَهُ^١** كل ناصب مجتهد، فعمله هباء، شيعتنا ينطرون بنور الله تعالى ومن خالفهم ينطق بتفله. والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله روحه إلى السماء فيبارك عليها، فان كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متاخرًا بعث بها مع امته من الملائكة ليりدها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه. والله إن حاجكم وعماراتكم لخاصة الله تعالى، وإن فقراءكم لأهل الغنى وإن أغنياءكم لأهل القناعة وإنكم كلكم لأهل دعوته وأهل اجابته».

بيان:

وانتم السابدون الأولون أشار بذلك إلى قوله سبحانه وسبحانه **وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِخْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ**^٢ الآية قيل

١. الفاشية / ٤ - ٣.

٢. التوبة / ١٠٠.

هم من المهاجرين من صلَّى إلى القبلتين أو شهد بدرًا ومن الأنصار أهل بيعة العقبتين الأولى والثانية ولعلَ السابقين الآخرين من تأخرَ عنهم من أهل السبق نبيه (عليه السلام) على أنَّ شيعته بمنزلة كلِّ السابقين وإنْ لهم السبق في الدنيا والسبق في الآخرة ومعناه ما مرَّ في تفسير حديث من مات على هذا الأمر مات شهيداً وفي عرض المجالس: السابقون في الدنيا بدون الواو وعلى هذا تكون الجملتان الأخيرتان تفسيراً للاوليئن على الأظهر و«العشب» الكلاء و«التفل» شبيه بالبرق وهو أقلَّ منه أوله التفل ثم البرق ثم النفث ثم النفح.

(الكافـيـ ١٢٠٧٢ـ ٢٦٠ـ ٢١٤ـ رقم ٢٦٠) العدة، عن سهل، عن ابن شمـون، عن الأصمـ، عن عبد الله بن القاسمـ، عن عمرو بن أبي المقادـ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله وزاد فيه ألا وإنَّ لكلَّ شيء جوهراً وجوهراً ولدَ آدمـ محمدـ ونحنـ وشيعتناـ بعدناـ حبذاـ شيعتناـ ما اقرـهمـ من عرش اللهـ تعالىـ واحسنـ صنعـ اللهـ إلـيـهمـ يومـ القيـامـةـ. واللهـ لوـلاـ أنـ يـتعـاظـمـ الناسـ ذـلـكـ اوـ يـدخلـهمـ زـهـوـ لـسـلـمـتـ عـلـيـهمـ الملـائـكـةـ قـبـلـاًـ. واللهـ ماـ منـ عـبـدـ مـنـ شـيـعـتـناـ يـتـلـوـ الـقـرـآنـ فـيـ صـلـاتـهـ قـائـماًـ إـلـاـ وـلـهـ بـكـلـ حـرـفـ مـائـةـ حـسـنةـ وـلـاـ قـرـأـ فـيـ صـلـاتـهـ جـالـسـاـ إـلـاـ وـلـهـ بـكـلـ حـرـفـ خـمـسـونـ حـسـنةـ وـلـاـ فـيـ غـيرـ صـلـاةـ إـلـاـ وـلـهـ بـكـلـ حـرـفـ عـشـرـ حـسـنـاتـ.

وإنَّ للصامت من شيعتنا لأجر من قرأ القرآن ممتن خالقه انتم والله على فرشكم نياً لكم اجر المجاهدين، وانتم والله في صلاتكم لكم اجر الصافين في سبيله، أنت والله الذين قال الله تعالى وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلَيْنَ^١ إنما شيعتنا أصحاب الأربع العين: عينان في الرأس وعينان في القلب، ألا والخلائق كلهم كذلك إلآ لأنَّ الله تعالى فتح

أبصاركم وأعمى أبصارهم».

بيان:

«الزهو» الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك أو كراهة أن يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت الملائكة على الشيعة مقابلةً وعياناً.

(الكافـيـ. ١٣ـ٣٠٧٣ـ ٤٥٦ رقم ٣٦٥) احمد بن محمد بن احمد، عن علي بن الحسن الشيعي، عن محمد بن عبدالله ،عن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «اذا قال المؤمن لأخيه أَفْ خرج من ولايته، وإذا قال أنت عدوي كفر أخدهما لأنه لا يقبل الله تعالى من أحد عملاً في ثریب على مؤمن فضیحة (نصیحةـ خـلـ) ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمـرـ في قلبه على المؤمن سوء ولو كشف الغطاء عن الناس فنظرـواـ إلى وصلـ ماـ بينـ اللهـ وبينـ المؤمنـ خـضـعـتـ للمـؤـمـنـينـ رـقـابـهـ وـتسـهـلـتـ هـلـمـ أـمـورـهـ وـلـانـتـ هـلـمـ طـاعـتـهـ.ـ وـلـوـ نـظـرـواـ إـلـىـ مـرـدـودـ الـأـعـمـالـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـقـالـواـ مـاـ يـقـبـلـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ أحدـ عمـلـاـ.ـ وـسـمـعـتـهـ يـقـولـ لـرـجـلـ مـنـ الشـيـعـةـ أـنـتـ الطـيـبـونـ وـنـسـاؤـكـمـ الطـيـبـاتـ كـلـ مـؤـمـنـةـ حـوـرـاءـ عـيـنـاءـ وـكـلـ مـؤـمـنـ صـدـيقـ.

قال و سمعته يقول: شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة
بعدنا وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفه فيها عدد من خالقه
من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وان الصائم منكم
ليرتع في رياض الجنة تدعوه الملائكة حتى يفطر و سمعته يقول انتم اهل
تحية الله بسلامه وأهل اثرة الله برحمته. و اهل توفيق الله بعصمته. و اهل دعوة
الله بطاعتـهـ لـاـ حـسـابـ عـلـيـكـمـ وـلـاخـوفـ وـلـاحـزـنـ اـنـتـ لـلـجـنـةـ وـلـجـنـةـ لـكـمـ
أـسـمـاؤـكـمـ عـنـدـنـاـ الصـالـحـونـ وـالـمـصـلـحـونـ وـأـنـتـ أـهـلـ الرـضـاـ عـنـ اللهـ تـعـالـىـ

برضاه عنكم والملائكة إخوانكم في الخير فإذا اجتهدتم ادعوا وإذا غفلتم
اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة
خلقتم وفي الجنة نعيمكم وإلى الجنة نصيرون».

بيان:

اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رأيناها هكذا والظاهر أن فيه اغلاطاً
نشأت من عدم ضبط النسخ وال الصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرواية
هكذا، احمد، عن محمد بن أحمد، عن التيمي، عن ابن زرارة، فان لفظة بن
بدلت، بعن في الاخير وبالعكس في الأول.

«والثريّب» التوبیغ يعني لا يقبل الله من أحد عملاً اشتمل على تعیر مؤمن
وتفضیحه، أو لا يقبل الله طاعة من مُشرِّب كما يقال لا يقبل الله طاعة في الكفر
يعني من الكافر وهذا أوفق بما بعده من نظيره.

١٤-٣٠٧٤ (الكافی-٨: ١٤١) رقم ١٠٤) محمد، عن احمد، عن علي بن
الحكم، عن بزرج، عن عنبرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا
استقرَّ أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً، فيقول بعضهم
لبعض ما لنا لأنَّا رجالاً كُنَّا نَعْدُهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ + أَتَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيَّةً أَمْ زَاغَتْ
عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ» قال وذلك قول الله تعالى إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌ تَخَاصِّمُ أَهْلَ النَّارِ
يتخاصمون فيکم كما كانوا يقولون في الدنيا».

١٥-٣٠٧٥ (الكافی-٨: ٧٨) رقم ٣٢) عليّ بن محمد، عن البرقي، عن
عثمان، عن ميسر قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال

. ١. ص / ٦٢ - ٦٣ .

. ٢. ص / ٦٤ .

«كيف أصحابك؟» فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم شرّ من اليهود والنصاري والمحوس قال وكان مثكئاً فاستوى جالساً، ثم قال «كيف قلت؟» قلت: والله لنحن عندهم شرّ من اليهود والنصاري والمحوس والذين اشركوا، فقال «أما والله لا يدخل النار منكم إثنان. لا والله ولا واحد والله إنكم الذين قال الله تعالى وَقَالُوا مَا لَنَا لِأَنْرَى رِجَالًا كُنَّا نَعْذِذُ هُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ+ أَتَخَذُنَا هُمْ سُخْرِيَّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ+ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌ تَخَاصِّمٌ أَهْلِ النَّارِ» ثم قال «طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم أحداً».

١٦-٣٠٧٦ (الكافـيـ.٨:٤٣٠ رقم ٤٧٠) محمد بن احمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس عنمن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «يا بـا مـحمد؛ إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـلـائـكـةـ يـسـقطـونـ الذـنـوبـ عن ظـهـورـ شـيـعـتـناـ كـمـاـ يـسـقطـ الـرـيـحـ الـوـرـقـ مـنـ الشـجـرـ فـيـ أـوـانـ سـقـوـطـهـ وـذـلـكـ قولـهـ تـعـالـىـ يـسـتـحـونـ بـحـمـدـ رـبـهـمـ... وـتـشـفـيـفـرـونـ لـلـذـنـبـ اـمـنـواـ ٢ـ واللهـ ماـ اـرـادـ بـهـذاـ غـيرـكـمـ».

١٧-٣٠٧٧ (الكافـيـ.٨:٤١٥ رقم ٢٧٥) القميـانـ، عن عليـ بنـ حـدـيدـ، عن بـزـرـجـ ٣ـ، عن فـضـيلـ الصـائـغـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) ١ـ صـ /ـ ٦٢ـ —ـ ٦٤ـ . ٢ـ غـافـرـ /ـ ٧ـ وـمـكـانـ النـقـاطـ «ـوـيـؤـمـنـونـ بـهـ»ـ .

٣ـ فيـ الكـافـيـ المـطـبـوعـ عـلـىـ بـنـ حـدـيدـ، عـنـ مـنـصـورـينـ رـوـحـ، عـنـ فـضـيلـ الصـائـغـ وـكـذـلـكـ فيـ شـرـحـ الـمـولـيـ صالحـ جـ ١٢ـ صـ ٣٧٢ـ وـالـمـرـآةـ (الـطـبـعـةـ لـلـحـجـرـيـهـ جـ ٤ـ صـ ٣٧١ـ)ـ .ـ هذاـ وـلـكـنـ فيـ جـامـعـ الرـوـاـةـ جـ ٢ـ صـ ٩ـ فيـ تـرـحـمـةـ فـضـيلـ الصـائـغـ هـكـذاـ:ـ عـلـىـ بـنـ حـدـيدـ، عـنـ مـنـصـورـ، عـنـ رـوـحـ عـنـهـ، عـنـ اـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ فيـ [ـفـيـ]ـ فيـ كـتـابـ الرـوـضـةـ بـعـدـ حـدـيـثـ نـوحـ (عليـهـ السـلامـ)ـ ثـمـ قـالـ فيـ جـ ١ـ صـ ٣٢٢ـ فيـ تـرـحـمـةـ رـوـحـ بـنـ عـبـدـ الرـحـيمـ عـلـىـ بـنـ حـدـيدـ، عـنـ مـنـصـورـ، عـنـ رـوـحـ بـعـدـ حـدـيـثـ نـوحـ (عليـهـ السـلامـ)ـ بـنـاءـ عـلـىـ هـذـاـ سـقـطـ عـنـ السـنـدـ لـفـظـةـ (ـعـنـ رـوـحـ)ـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـالـصـوابـ (ـضـ.ـعـ)ـ .ـ

يقول «أنتم والله نور في ظلمات الأرض والله إنَّ أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدَّرَّي في السماء وإنَّ بعضهم ليقول لبعض يا فلان؛ عجباً لفلان كيف أصحاب هذا الأمر وهو قول أبي (عليه السلام)، والله ما أعجب من هلك كيف هلك ولكن أعجب ممَّن نجا كيف نجا».

١٨-٣٠٧٨ (الكافـ١: ١٥١ رقم ١٣٣) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن محمد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «بابن مسلم الناس أهل رباء غيركم وذلك أنَّكم أخفيتم ما يحب الله وأظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى وأخروا ما يحبه الله . يابن مسلم؛ إن الله رؤوف بكم فجعل المتعة عوضاً لكم من الأسرية».

بيان:^١

«إنما كان الناس أهل رباء» لأنهم كانوا يراوون الناس بدينهم حيث كانوا يدينون بما دان به الناس ولا يدينون دين الحق كمن يصلّي للناس ولا يصلّي الله «إنَّكم أخفيتم ما يحب الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وافتراض طاعتني سمعاً وطاعة الله «واظهرتم ما يحب الناس» يعني الاعتقاد بائتمتهم الزور تقية وخوفاً منهم «والناس أظهروا ما يسخط الله» يعني الاعتقاد بامامة أمّة الزور سمعاً وطاعة لهم.

«واخروا ما يحبه الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسداً إيانا ومداهنةً مع الناس و«الاسرية» جمع السرية وهي الأمّة النفيسة المتخذة للنّكاح

^١. في الأصل كتب رمز «كا» مكان بيان سهوا.

أراد (عليه السلام) إنكم وإن كنتم محرومین عن الإمام النفائس لأن الغنائم إنما هي بيد أعدائكم إلا أن الله سبحانه لرأفته بكم أحل لكم المتعة عوضاً عنهنّ وهم محرومون عنها لحرم عمرهم^١ عليهم وربما يوجد في بعض النسخ الأشربة بالشين المعجمة والباء الموحدة فان صحت فالمراد بها الأنبياء التي أحلوها وجهة الاشتراك التلذذ ويؤيده ما يأتي في كتاب النكاح في باب اثبات المتعة وثوابها من الفقيه.

الكافی-١٩-٣٠٧٩ (الكافی-١٠٧:٨ رقم ٨٣) العدة، عن احمد، عن التیمیی، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول « اذا بلغ المؤمن أربعين سنة امنه الله من الأدواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فإذا بلغ الستين سنة رزقه الله الانابة إليه فإذا بلغ السبعين أحبه اهل السماء فإذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات حسناته وإلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه».

الكافی-٢٠-٣٠٨٠ (الكافی-١٠٨:٨ ذيل رقم ٨٣) وفي رواية أخرى فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر.

الكافی-٢١-٣٠٨١ (الكافی-٣٠٦:٨ رقم ٤٧٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يا عليّ؛ من أحببك ، ثم مات فقد قضى نحبه ومن أحببك ولم يمت فهو ينتظرك وما طلعت شمس ولا غرت ۱. كما في الأصل والظاهر أنه تصحيف يظهر من سياق الكلام والظاهر انه كان لحرم عمر، هنّ عليهم «ض.ع».

إلا طلعت عليه برق وامان» .
(الكافى) وفي نسخة نور.

بيان:

في هذا الحديث اشارة الى قوله عزوجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا١ وفيه تنبية على أن العهد المشار إليه في الآية الكريمة هو حب علي (عليه السلام) أو ما يقتضيه وقد مضى تأويلها به في الحديث الأول من هذا الباب.

٢٢-٣٠٨٢ **(الكافى- ١٧٦:٨ رقم ١٩٥)** الاثنان، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «لكل مؤمن حافظ وسائل» قلت: وما الحافظ وما السائب يا أبا جعفر؟ قال «الحافظ من الله تعالى حافظه من الولاية يحفظ به المؤمن أينما كان. وأما السائب فبشرارة محمد (صلى الله عليه وآلها وسلم) يبشر الله تعالى بها المؤمن إنما كان وحيثما كان» .

بيان:

«السائب» العطاء يعني لم يزل للمؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولاته لأهل البيت (عليهم السلام) ولم يزل له عطية من محمد (صلى الله عليه وآلها وسلم) وهي بشارته له بنعيم الآخرة يبشره الله بذلك البشارة قال الله تعالى آللَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ + لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذلك هو الفوز العظيم ٢ .

باب أنه لا يتقبل الله إلا من المؤمن

١-٣٠٨٣ (الكافـيـ. ٨: ٢٣٦ رقم ٣١٦) القميـان، عن ابن فضـالـ
ـ(الكافـيـ. ٨: ٢٣٧ رقم ٣١٧) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن ابن فـضـالـ، عنـ
ـابـراهـيمـ بـنـ اـخـيـ أـبـيـ شـبـلـ، عنـ أـبـيـ شـبـلـ قـالـ: قـالـ لـيـ اـبـوـعـبدـالـلهـ
(ـعـلـيـهـ السـلـامـ) اـبـتـدـاءـ مـنـهـ اـحـبـتـمـونـاـ وـاـبـغـضـنـاـ النـاسـ وـصـدـقـتـمـونـاـ وـكـذـبـنـاـ
ـالـنـاسـ وـوـصـلـتـمـونـاـ وـجـفـانـاـ النـاسـ فـجـعـلـ اللـهـ مـحـيـاـكـمـ مـحـيـاـنـاـ وـمـاتـكـمـ مـمـاتـنـاـ،
ـأـمـاـ وـالـلـهـ مـاـ بـيـنـ الرـجـلـ وـبـيـنـ أـنـ يـقـرـرـ اللـهـ عـيـنـهـ إـلـاـ أـنـ تـبـلـغـ نـفـسـهـ هـذـاـ الـمـكـانـ
ـوـأـوـمـىـ بـيـدـهـ إـلـىـ حـلـقـهـ، فـمـدـ الـجـلـدـةـ ثـمـ اـعـادـ ذـلـكـ، فـوـالـلـهـ مـاـ رـضـيـ حـتـىـ
ـحـلـفـ لـيـ فـقـالـ وـالـلـهـ الـذـيـ لـآـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ لـحـدـثـنـيـ أـبـيـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ
(ـعـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) بـذـلـكـ يـاـبـاـ الشـبـلـ أـمـاـتـرـضـونـ أـنـ تـصـلـوـاـ وـيـصـلـوـاـ فـتـقـبـلـ مـنـكـمـ
ـوـلـاـ تـقـبـلـ مـنـهـمـ. أـمـاـتـرـضـونـ أـنـ تـزـكـوـاـ وـيـزـكـوـاـ فـتـقـبـلـ مـنـكـمـ وـلـاـ تـقـبـلـ مـنـهـمـ. أـمـاـ
ـتـرـضـونـ أـنـ تـحـجـوـاـ وـيـحـجـوـاـ فـيـقـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـكـمـ وـلـاـ يـقـبـلـ مـنـهـمـ. وـالـلـهـ مـاـ
ـيـقـبـلـ الصـلـاـهـ إـلـاـ مـنـكـمـ وـلـاـ الزـكـاهـ إـلـاـ مـنـكـمـ وـلـاـ الـحـجـ إـلـاـ مـنـكـمـ،
ـفـاتـقـواـ اللـهـ تـعـالـىـ، فـاـنـكـمـ فـيـ هـدـنـةـ وـاـدـوـاـ الـأـمـانـةـ، فـاـذـاـ تـمـيـزـ النـاسـ فـعـنـدـ
ـذـلـكـ ذـهـبـ كـلـ قـوـمـ بـهـوـاـهـمـ وـذـهـبـتـ بـالـحـقـ ماـ أـطـعـتـمـونـاـ أـلـيـسـ الـقـضـاءـ
ـوـالـأـمـرـاءـ وـاـصـحـابـ الـمـسـائـلـ مـنـهـمـ؟ـ قـلـتـ:ـ بـلـ قـالـ «ـفـاتـقـواـ اللـهـ تـعـالـىـ فـاـنـكـمـ
ـلـاـ تـطـيقـونـ النـاسـ كـلـهـمـ إـنـ النـاسـ اـخـذـوـاـ هـاـهـنـاـ وـهـاـهـنـاـ وـإـنـكـمـ اـخـذـتـمـ
ـحـيـثـ أـخـذـالـلـهـ إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـخـتـارـ مـنـ عـبـادـهـ مـحـمـداـ (ـصـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ).ـ
ـفـاخـتـرـتـمـ خـيـرـةـ اللـهـ فـاتـقـواـ اللـهـ وـاـدـوـاـ الـأـمـانـاتـ إـلـىـ الـأـسـوـدـ وـالـأـبـيـضـ وـإـنـ كـانـ

حروريًا وإن كان شاميًّا».

بيان:

«فإنكم في هذه» أي مسالمة ومصالحة معهم لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال، وعند التمييز يظهر أنهم عبادة الهوى وانت عبيد الحق «أليس القضاة والأمراء وأصحاب المسائل» يعني الفقهاء والفتين منهم. هذا تمهيد لبيان أنهم لا يطيقونهم ولا يقاومونهم «أخذوا هاهنا وهاهنا» يعني خرجوا عن أهل بيته النبوة والرسالة. حيث أخذ الله يعني أهل بيته النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فإنهم خيرة الله من عباده.

٢-٣٠٨٤ (**الكاف** - ٨: ٢٣٧ رقم ٣١٨) العدة، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس فيه كثیر، فدنوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت له: إنَّ أهل الموقف لكثیر قال: فصرف بيصره فأداره فيهم، ثم قال «ادن متى يا با عبدالله، غشاء يأتي به الموج من كل مكان. لا والله ما الحجَّ إلا لكم، لا والله ما يتقبل الله إلا منكم».

٣-٣٠٨٥ (**الكاف** - ٢: ٤٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): هل لأحد على ما عمل ثواب على الله تعالى موجوب إلا المؤمنين قال «لا».

٤-٣٠٨٦ (**الكاف** - ٤٦٤: ٢) احمد، عن الحسين عن ذكره، عن عبيد بن زرار، عن محمد بن مارد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) حديث روي لنا إنك قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت قال «قد قلت ذلك

«قال: قلت وإن زناوا أو سرقوا أو شربوا الخمر؟ فقال لي «أنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما انصفونا إن نكون أخذنا بالعمل ووضعنا عنهم. إنما قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير أو كثيرة فإنه يقبل منك».

٥-٣٠٨٧ (الكافـي-٤٦٤:٢) علي¹ عن محمد بن الريـان بن الصـلت رفعـه، عن أبي عبد الله (عليـه السـلام) قال: كان أمـير المؤـمنـين (عليـه السـلام) كثـيراً ما يقول في خطـبـته «يا أـئـمـة النـاس دـينـكـم دـينـكـم فـانـ السـيـئة فـيه خـيرـ منـ الحـسـنةـ فـي غـيرـهـ والـسـيـئةـ فـيه تـغـفـرـ وـالـحـسـنةـ فـي غـيرـهـ لاـ تـقـبـلـ».

١. في الكافي المطبوع والمرآة وشرح المولى صالح على، عن أبيه، عن محمد بن الريـان بن الصـلت، لكن في الخطوطين من الكافي على ، عن محمد بن الريـان كما في المتن «ضـ.عـ».

-١٣١-

باب صلابة المؤمن في دينه

١-٣٠٨٨ (**الكافـي**-٢:٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضـال، عن ابن بـكـير، عن زـرـارة، عن أـبـي جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «المـؤـمـنـ أـصـلـبـ منـ الجـبـلـ، الجـبـلـ يـسـتـفـلـ مـنـهـ وـالمـؤـمـنـ لـاـ يـسـتـفـلـ مـنـ دـيـنـهـ شـئـ».

بيان:

«الفـلـ» بالفاء الثـلـمـ وقد مضـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ بـعـبـارـةـ أـخـرـىـ معـ صـدـرـ لـهـ فيـ بـابـ آـنـ المـؤـمـنـ لـاـ يـذـلـ نـفـسـهـ.

٢-٣٠٨٩ (**الكافـي**-٨:٢٦٨ رقم ٣٩٦) محمد، عن اـحمدـ، والـعـدـةـ، عن سـهـلـ جـمـيـعاـ، عن السـرـادـ، عن أـبـي يـحـيـىـ كـوـكـبـ الدـمـ، عن أـبـي عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ حـوـارـيـ عـيـسـىـ (عليـهـ السـلـامـ) كـانـواـ شـيـعـتـهـ وـإـنـ شـيـعـتـنـاـ حـوـارـيـونـ وـمـاـ كـانـ حـوـارـيـ عـيـسـىـ باـطـوـعـ لـهـ مـنـ حـوـارـيـنـاـ لـنـاـ. وـإـنـماـ قـالـ عـيـسـىـ لـلـحـوـارـيـنـ: مـنـ اـنـصـارـيـ إـلـىـ اللهـ قـالـ الحـوـارـيـوـنـ نـحـنـ اـنـصـارـ اللهـ، فـلـاـ وـالـلـهـ مـاـ نـصـرـوـهـ مـنـ الـيـهـودـ وـلـاـ قـاتـلـوـهـمـ دـوـنـهـ وـشـيـعـتـنـاـ وـالـلـهـ لـمـ يـزـالـواـ مـنـذـ قـبـضـ اللـهـ تـعـالـىـ رـسـولـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) يـنـصـرـوـنـاـ وـيـقـاتـلـوـنـ دـوـنـنـاـ وـيـحرـقـونـ وـيـعـذـبـونـ وـيـشـرـدـونـ فـيـ الـبـلـدـاـنـ جـزـاهـمـ اللـهـ عـنـاـ خـيـرـاـ وـقـدـ قـالـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ (عليـهـ السـلـامـ): وـالـلـهـ لـوـضـرـبـتـ خـيـشـومـ مـحـبـيـنـاـ بـالـسـيفـ مـاـ اـبـغـضـوـنـاـ وـالـلـهـ لـوـادـنـيـتـ إـلـىـ مـبـغـضـيـنـاـ وـحـثـوـتـ لـهـمـ مـاـ أـحـبـوـنـاـ».

بيان:

«الخيشوم» أقصى الانف «حثوت لهم» اي اعطيتهم.

٣-٣٠٩٠ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٣٣٣ـ رقمـ ٥١٩ـ) محمدـ، عنـ احمدـ، عنـ عليـ بنـ الحكمـ، عنـ قتيـبهـ الأعـشـىـ قالـ: سمعـتـ أباـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «ـعـادـيـتـ فـيـنـاـ الـأـبـاءـ وـالـأـبـنـاءـ وـالـأـزـوـاجـ وـثـوابـكـمـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ.ـ أـمـاـ إـنـ أـحـوـجـ مـاـ تـكـوـنـونـ إـذـاـ بـلـغـتـ الـأـنـفـ إـلـىـ هـذـهـ»ـ وـأـوـمـىـ بـيـدـهـ إـلـىـ حـلـقـهـ.

بيان:

«ـأـحـوـجـ مـاـ تـكـوـنـونـ»ـ يـعـنـيـ إـلـىـ ذـلـكـ الثـوابـ.

٤-٣٠٩١ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٢٥٣ـ رقمـ ٣٥٧ـ) محمدـ، عنـ محمدـ بنـ الحـسـينـ، عنـ اسـحـاقـ بنـ يـزـيدـ، عنـ مـهـرـانـ، عنـ أـبـانـ بنـ تـغلـبـ وـعـدـةـ قالـواـ:ـ كـنـاـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ جـلوـساـ،ـ فـقـالـ:ـ لـاـ يـسـتـحقـ عـبـدـ حـقـيقـةـ الـإـيمـانــ حـتـىـ يـكـوـنـ الـمـوـتـ أـحـبـ إـلـيـهـ مـنـ الـحـيـاةـ وـيـكـوـنـ الـمـرـضـ أـحـبـ إـلـيـهـ مـنـ الـصـحـةـ وـيـكـوـنـ الـفـقـرـ أـحـبـ إـلـيـهـ مـنـ الـغـنـىـ،ـ فـأـنـتـمـ كـذـاـ؟ـ»ـ فـقـالـواـ لـاـ وـالـلـهـ جـعـلـنـاـ اللـهـ فـدـاكـ؛ـ وـسـقـطـ فـيـ أـيـدـيـهـمـ وـوـقـعـ الـيـأسـ فـيـ قـلـوـبـهـمـ،ـ فـلـمـ رـاـيـ مـاـ دـخـلـهـمـ مـنـ ذـلـكـ قـالـ:ـ (ـأـيـسـرـ أـحـدـكـمـ أـنـهـ عـمـرـ مـاـ عـمـرـ ثـمـ يـمـوتـ عـلـىـ غـيرـ هـذـاـ الـأـمـرـ)ـ أـوـيـمـوتـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ)ـ قـالـواـ بـلـ يـمـوتـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ السـاعـةـ قـالـ:ـ (ـفـأـرـىـ الـمـوـتـ أـحـبـ إـلـيـكـمـ مـنـ الـحـيـاةـ)ـ ثـمـ قـالـ:ـ (ـأـيـسـرـ أـحـدـكـمـ إـنـ بـقـيـ مـاـ بـقـيـ لـاـ يـصـبـيـهـ شـئـ مـنـ هـذـهـ الـأـمـرـاـنـ وـالـأـوـجـاعـ حـتـىـ يـمـوتـ عـلـىـ غـيرـ هـذـاـ الـأـمـرـ)ـ قـالـواـ:ـ لـاـ يـابـنـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ـ قـالـ:ـ (ـفـأـرـىـ الـمـرـضـ أـحـبـ إـلـيـكـمـ مـنـ الـصـحـةـ)ـ ثـمـ قـالـ:ـ (ـأـيـسـرـ أـحـدـكـمـ أـنـ لـهـ مـاـ طـلـعـتـ عـلـيـهـ الشـمـسـ وـهـوـ عـلـىـ غـيرـ هـذـاـ الـأـمـرـ؟ـ)ـ قـالـواـ لـاـ،ـ يـابـنـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ:ـ (ـفـأـرـىـ الـفـقـرـ أـحـبـ إـلـيـكـمـ مـنـ

الغني» .

بيان:

«سقط في ايديهم» اي ندموا لأنّ من شأن من اشتدت حسرته أن يغضّ على يده غمّاً فتصير يده مسقوطاً فيها لأنّ فاه قد وقع فيها.

- ١٣٢ -

باب ان المؤمن هو الانسان وانه ناج على ما كان

١-٣٠٩٢ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٨٠ رقمـ ٣٦) العدةـ، عنـ سهلـ، عنـ ابنـ فضـالـ، عنـ عليـ بنـ عقبـةـ وابـنـ بـكـيرـ، عنـ سعـيدـ بنـ يـسـارـ قالـ: سـمعـتـ اباـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «الـحـمـلـلـهـ صـارـتـ فـرـقـةـ مـرـجـئـةـ وـصـارـتـ فـرـقـةـ حـرـوـرـيـةـ وـصـارـتـ فـرـقـةـ قـدـرـيـةـ وـسـمـيـتـ التـرـابـيـةـ شـيـعـةـ عـلـيـ، أـمـاـ وـالـلـهـ مـاـ هـوـ إـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ وـرـسـوـلـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـأـلـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـشـيـعـةـ الـرـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ) وـمـاـ النـاسـ إـلـاـ هـمـ، كـانـ عـلـيـ اـفـضـلـ النـاسـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـأـوـلـىـ النـاسـ بـالـنـاسـ»ـ حتـىـ قـالـهـ ثـلـاثـاـ.

بيان:

قد مضى تفسير المرجئة والحرورية والتربوية منسوبة إلى أبي تراب وهو كنية أمير المؤمنين (عليه السلام) كناه به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين رأه نائماً لا صقا بالتراب فنفض عنه التراب وقال له «قم، قم، أبا تراب» فصار كنية له (عليه السلام) وكان (عليه السلام) يحب أن يكنى به.

٢-٣٠٩٣ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ٣٣٣ رقمـ ٥٢٠) محمدـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ، عنـ دـاـودـ بنـ سـلـيـمـانـ الـحـمـارـ، عنـ سـعـيدـ بنـ يـسـارـ، قالـ استـأـذـنـاـ عـلـيـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) أـنـاـ وـالـحـارـثـ بنـ الـمـغـيرـةـ الـنـصـرـيـ وـمـنـصـورـ

الصيقل، فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر، ثم رحنا إليه، فوجدناه متتكأً على سرير قريب من الأرض فجلسنا حوله ثم استوى جالساً، ثم أرسل رجليه حتى وضع قدميه على الأرض، ثم قال «الحمد لله ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميت أنت الترابية» ثم قال بيمن منه «أما والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وشييعهم كرم الله وجههم وما كان سوى ذلك ، فلا كان. على والله أولى الناس بالناس بعد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)» يقوها ثلاثة.

٣٣٣: ٨ (الكافـ.) - ٥١٨ رقم (الكافيـ.) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سلام أبي عمارة^١ ، عن أبي مريم الثقفي ، عن عمار بن ياسر قال: بينما أنا عند رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «إن الشيعة الخاصة الخالصة منا أهل البيت» فقال عمر: يا رسول الله؛ عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «ما قلت لكم إلا وأنا أريد أن أخبركم» قال ثم قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «أنا الدليل على الله تعالى وعلى نصر الدين ومناره أهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم» فقال عمر: يا رسول الله؛ فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «ما وضع القلب في ذلك الموضع إلا ليوافق أو ليخالف، فمن كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً. ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكاً».

١. في الكافي والمرآة وشرح المولى صالح السندي هكذا: محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن علي بن سلار أبي عمارة، عن (أبي مريم) الثقفي وفي المرآة (أبي من)، عن عمار بن ياسرو ما عثنا على علي بن سلار عجاله «ض.ع».

(الكافـ. ٨: ٧٧ رقم ٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رجـل يبيع الزـيت وكان يحبـ رسول الله (صلـى الله عليه وآلـه وسلم) حتـى شـدـيدـاً كان إذا أراد ان يذهبـ في حاجةـ لم يذهبـ حتـى يـنـظـرـ إـلـيـ رسولـ اللهـ (صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) قدـ عـرـفـ ذـلـكـ مـنـهـ، فـإـذـا جـاءـ تـطاـولـ لـهـ حتـى يـنـظـرـ إـلـيـهـ حتـىـ إـذـا كـانـ ذاتـ يـوـمـ دـخـلـ فـتـطاـولـ لـهـ رسولـ اللهـ (صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) حتـىـ نـظـرـ إـلـيـهـ، ثـمـ مـضـىـ فـيـ حاجـتهـ، فـلـمـ يـكـنـ باـسـرـعـ مـنـ أـنـ رـجـعـ، فـلـمـ رـأـهـ رسـوـلـ اللهـ (صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) قدـ فـعـلـ ذـلـكـ أـشـارـ إـلـيـهـ بـيـدـهـ اـجـلـسـ، فـجـلـسـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـقـالـ مـالـكـ فـعـلـتـ الـيـوـمـ شـيـئـاًـ لـمـ تـكـنـ تـفـعـلـهـ قـبـلـ ذـلـكـ؟ـ فـقـالـ يـاـ رسـوـلـ اللهـ؛ـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ نـبـيـاًـ لـغـشـيـ قـلـبـيـ شـيـئـ مـنـ ذـكـرـكـ حتـىـ مـاـ اـسـطـعـتـ أـنـ أـمـضـيـ فـيـ حـاجـتـيـ حتـىـ رـجـعـتـ إـلـيـكـ فـدـعـاـ لـهـ وـقـالـ لـهـ خـيـراًـ،ـ ثـمـ مـكـثـ رسـوـلـ اللهـ (صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) اـيـامـاًـ لـاـ يـرـاهـ فـلـمـ قـدـهـ سـأـلـ عـنـهـ فـقـيـلـ لـهـ يـاـ رسـوـلـ اللهـ؛ـ مـاـ رـأـيـنـاـ مـنـذـ أـيـامـ فـأـنـتـعـلـ رسـوـلـ اللهـ (صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـأـنـتـعـلـ مـعـهـ أـصـحـابـهـ،ـ فـأـنـطـلـقـ حتـىـ أـتـىـ سـوقـ الزـيتـ فـإـذـا دـكـانـ الرـجـلـ لـيـسـ فـيـهـ أـحـدـ،ـ فـسـأـلـ عـنـهـ جـيـرـتـهـ فـقـالـوـاـ يـاـ رسـوـلـ اللهـ؛ـ مـاتـ وـلـقـدـ كـانـ عـنـدـنـاـ أـمـيـنـاًـ صـدـوقـاًـ إـلـاـ أـنـهـ قـدـ كـانـ فـيـهـ خـصـلـةـ قـالـ وـمـاـ هـيـ قـالـوـاـ كـانـ يـرـهـقـ يـعـنـونـ يـتـبعـ التـسـاءـ،ـ فـقـالـ رسـوـلـ اللهـ (صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) رـحـمـهـ اللهـ وـالـلـهـ لـقـدـ كـانـ يـحـبـيـ حـبـاًـ لـوـ كـانـ بـخـاسـاًـ لـغـفـرـ اللـهـ لـهـ»ـ.

بيان:

«فتـطاـولـ لـهـ»ـ أيـ مـدـ عـنـقـهـ لـيـنـظـرـ إـلـيـهـ «ـوـالـرـهـقـ»ـ غـشـيـانـ المـحـارـمـ «ـوـالـبـخـسـ»ـ النـقـصـ فـيـ الـمـكـيـالـ وـالـمـيـزـانــ.

١. لمـ يـعـضـ خـلـ.

(الكافـيـ. ٨: ٧٩ رقم ٣٥) العدة، عن سهل، عن ابن فضـالـ، عن عليـ بن عقبـة وثعلـبةـ بن مـيمـونـ وغالـبـ بن عـثمانـ وهاـرونـ بن مـسـلمـ، عن العـجلـيـ قالـ: كـنـتـ عندـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) فيـ فـسـطـاطـ لهـ بـنـىـ فـنـظـرـ إـلـىـ زـيـادـ الأـسـودـ منـقـلـعـ الرـجـلـيـنـ فـرـشـىـ لـهـ، فـقـالـ لـهـ «ماـ لـرـجـلـيـ هـكـذـاـ؟» قالـ جـئـتـ عـلـىـ بـكـرـيـ نـضـوـفـكـنـتـ اـمـشـيـ عـنـهـ عـامـةـ الـطـرـيقـ، فـرـشـىـ لـهـ وـقـالـ لـهـ عـنـدـ ذـلـكـ زـيـادـ: إـنـيـ أـلـمـ بـالـذـنـوبـ حـتـىـ اـذـاـ ظـنـنـتـ أـنـيـ قـدـ هـلـكـتـ ذـكـرـتـ حـبـكـمـ فـرـجـوـتـ التـجـاهـ وـتـجـلـيـ عـنـيـ، فـقـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) «وـهـلـ الدـيـنـ إـلـاـ حـبـ وـهـلـ الدـيـنـ إـلـاـ حـبـ؟» قالـ اللهـ تـعـالـىـ حـبـبـ إـلـيـكـمـ إـلـيـمـانـ وـزـيـنـةـ فـيـ قـلـوبـكـمـ^١ وـقـالـ إـنـ كـنـتـمـ تـحـبـوـنـ اللهـ فـأـتـيـغـوـنـيـ بـخـبـيـكـمـ اللهـ^٢ وـقـالـ يـحـبـوـنـ مـنـ هـاجـرـ إـلـيـهـمـ^٣ إـنـ رـجـلاـ أـقـيـمـ النـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فـقـالـ ياـ رـسـوـلـ اللهـ؛ أـحـبـ المـصـلـيـنـ وـلـاـ أـصـلـيـ وـأـحـبـ الصـوـامـيـنـ وـلـاـ أـصـومـ، فـقـالـ لـهـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) اـنـتـ مـنـ أـحـبـيـتـ وـلـكـ مـاـ اـكـتـسـبـتـ وـقـالـ مـاـ تـبـغـوـنـ وـمـاـ تـرـيـدـوـنـ، أـمـاـ إـنـهـاـ لـوـ كـانـتـ فـرـزـعـةـ مـنـ السـمـاءـ فـزـعـ كـلـ قـوـمـ إـلـىـ مـأـمـنـهـمـ وـفـزـعـنـاـ إـلـىـ نـبـيـنـاـ وـفـزـعـتـمـ إـلـيـنـاـ».

بيان:

«منقلـعـ الرـجـلـيـنـ» ايـ لمـ تـثـبـتـ قـدـمـاهـ عـلـىـ الـأـرـضـ «فـرـشـىـ لـهـ» ايـ رـحـمـهـ وـرـقـ لهـ «وـالـبـكـرـ» الفتـىـ منـ الإـبـلـ «وـالـنـضـوـ» المـهـزـولـ وـ«الـأـلـامـ» بـالـشـيـ النـزـولـ إـلـيـهـ «وـلـاـ أـصـلـيـ» يعنيـ زـيـادةـ عـلـىـ الفـرـائـضـ وـكـذـاـ قـوـلـهـ لـأـصـومـ وـالـفـرـزـعـةـ بـالـضـمـ ماـيـخـافـ مـنـهـ «فـزـعـ كـلـ قـوـمـ» استـغـاثـ وـلـجـأـ فـانـ الفـزـعـ جاءـ بـعـنـىـ الـخـوفـ وـيـعـدـىـ

١. الحجرات / ٧.
٢. آل عمران / ٣١.
٣. الحشر / ٩.

بن وبمعنى الاستغاثة ويعدّى بالي.

٦-٣٠٩٧ (الكافـيـ. ١٠٦:٨ رقم ٨٠) القميـانـ، عن ابن فضـالـ، عن ثـعلـبةـ بن مـيمـونـ، عن أـبـيـ اـمـيـةـ يـوسـفـ بنـ ثـابـتـ بنـ أـبـيـ سـعـيدـ، عن أـبـيـ عـبدـالـهـ (عليـهـ السـلامـ) إـنـهـمـ قـالـواـ حـينـ دـخـلـواـ عـلـيـهـ: إـنـاـ أـحـبـبـنـاـكـمـ لـقـرـابـتـكـمـ منـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـلـمـ أـوـجـبـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ حـقـكـمـ ماـ اـحـبـبـنـاـكـمـ لـذـنـيـاـ نـصـيـبـهـاـ مـنـكـمـ إـلـاـ لـوـجـهـ اللهـ وـالـدـارـ الـآخـرـةـ وـلـيـصـلـحـ اـمـرـؤـ مـنـ دـيـنـهـ فـقـالـ اـبـوـ عـبـدـالـهـ (عليـهـ السـلامـ) «صـدـقـتـمـ، صـدـقـتـمـ» ثـمـ قـالـ «مـنـ أـحـبـنـاـ كـمـ كـانـ مـعـنـاـ. اوـجـاءـ مـعـنـاـ. يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـكـذـاـ». ثـمـ جـمـعـ بـيـنـ السـبـابـتـيـنـ، ثـمـ قـالـ «وـالـلـهـ لـوـ أـنـ رـجـلـاـ صـامـ النـهـارـ وـقـامـ الـلـيـلـ، ثـمـ لـقـىـ اللـهـ بـغـيرـ وـلـاـ يـتـنـاـ أـهـلـ الـبـيـتـ لـلـقـيـهـ وـهـوـعـنـهـ غـيرـ رـاضـ اوـ سـاخـطـ عـلـيـهـ» ثـمـ قـالـ «وـذـلـكـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـاـ مـتـعـهـمـ أـنـ تـفـقـلـ مـنـهـمـ نـقـاتـهـمـ إـلـاـ أـنـهـمـ كـفـرـوـاـ بـالـلـهـ وـبـرـسـوـلـهـ وـلـاـ يـأـتـوـنـ الـصـلـوةـ إـلـاـ وـهـمـ كـسـالـىـ وـلـاـ يـنـفـقـوـنـ إـلـاـ وـهـمـ كـارـهـوـنـ + فـلـاـ تـفـجـبـنـكـ آفـوـالـهـمـ وـلـاـ آـوـلـادـهـمـ إـنـمـاـ يـرـيدـ اللـهـ لـيـعـذـبـهـمـ بـهـافـيـ الـحـيـوـةـ الـدـنـيـاـ وـتـزـهـقـ آـنـفـسـهـمـ وـهـمـ كـافـرـوـنـ^١» ثـمـ قـالـ «وـكـذـلـكـ الـإـيمـانـ لـاـ يـضـرـ مـعـهـ الـعـمـلـ وـكـذـاـ الـكـفـرـ لـاـ يـنـفـعـ مـعـهـ الـعـمـلـ» ثـمـ قـالـ «اـنـ تـكـوـنـواـ وـحـدـانـيـنـ فـقـدـ كـانـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) وـحـدـانـيـاـ يـدـعـوـ النـاسـ فـلـاـ يـسـتـجـبـيـوـنـ لـهـ وـكـانـ اـوـلـ مـنـ اـسـتـجـابـ لـهـ عـلـيـهـ اـبـيـ طـالـبـ (عليـهـ السـلامـ) وـقـدـ قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ): أـنـتـ مـنـيـ بـمـنـزـلـةـ هـارـوـنـ مـنـ مـوـسـىـ إـلـاـ أـنـهـ لـاـ نـبـيـ بـعـدـيـ».

٧-٣٠٩٨ (الكافـيـ. ٤٦٤:٢) عـلـيـ، عـنـ العـبـيـدـيـ، عـنـ يـونـسـ، عـنـ اـبـنـ

بَكِيرٌ، عَنْ أَبِي امْتِيَةَ يُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتَ أَبا عَبْدَ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ «لَا يُضْرِبُ الْإِيمَانُ عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفُرِ عَمَلٌ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ قَالَ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفْقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا تَوَلَّ وَهُمْ كَافِرُونَ».

٨-٣٠٩٩ (الكافـي - ٤٦٤: ٢) مُحَمَّد، عَنْ أَبِي عَيسَى، عَنْ أَبِي فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةَ يُوسُفَ بْنَ ثَابِتٍ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ^٣، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: «الْإِيمَانُ لَا يُضْرِبُ مَعَهُ عَمَلٌ وَكَذَلِكَ الْكُفُرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ».

٩-٣١٠٠ (إنـكافـي - ٤٦٤: ٢) عَلَيَّ، عَنْ العَبَيْدِيِّ، عَنْ يُونَسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: «قَالَ مُوسَى لِلْخَضْرَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَدْ تَحْرَمْتَ بِصَحْبَتِكَ فَأَوْصَنَنِي، فَقَالَ لِهِ الزَّمْ مَا لَا يُضْرِكُ مَعَهُ شَيْءٌ كَمَا لَا يَنْفَعُكُ مَعَ غَيْرِهِ شَيْءٌ».

بيان:

«الحرمة» ما لا يحلّ انتهاكه «تحرمـت بـصـحـبـتـك» اي صرت بها ذا حرمة.

١. التوبـة / ٥٤ .

٢. التوبـة / ١٢٥ .

٣. في الكافي المطبوع والمخطوطين والشروح كلها يوسف بن ثابت بن أبي سعدة قال في جامع الرواية: ج ٢ ص ٣٥١ يوسف بن ثابت بن أبي سعدة. ونقل عن بعض نسخ الكافي سعيده وأشار الى هذا الحديث عن يوسف هذا «ض.ع».

- ١٣٣ -

باب أن المؤمن لا يقاس بالناس

١-٣١٠١ (الكافـيـ . ١٦٦:٨ رقم ١٨٣) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار أو غيره قال: قال ابوعبد الله (عليه السلام) «نـحنـ بـنـوـهـاـشـمـ وـشـيـعـتـنـاـ عـرـبـ وـسـائـرـ النـاسـ الـأـعـرـابـ».

بيان:

«الـعـرـبـ» يـقالـ لـاـهـلـ الـامـصـارـ وـالـأـعـرـابـ لـسـكـانـ الـبـادـيـةـ وـالـمـرـادـ بـالـعـرـبـ هـاهـنـاـ الـعـارـفـ بـمـرـاسـمـ الشـرـعـ وـالـدـيـنـ لـأـنـ الـغـالـبـ عـلـىـ أـهـلـ الـأـمـصـارـ ذـلـكـ وـبـالـأـعـرـابـ الـجـاهـلـ بـهـ لـأـنـ الـغـالـبـ فـيـ سـكـانـ الـبـوـادـيـ ذـلـكـ .

٢-٣١٠٢ (الكافـيـ . ١٦٦:٨ رقم ١٨٤) سهل، عن السـرـادـ، عن حـنـانـ، عن زـرـارـةـ قـالـ: قـالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) «نـحنـ قـرـيـشـ وـشـيـعـتـنـاـ عـرـبـ وـسـائـرـ النـاسـ عـلـوـجـ».

٣-٣١٠٣ (الكافـيـ . ٢٢٦:٨ رقم ٢٨٧) محمد، عن اـحـمـدـ، عن السـرـادـ، عن جـهـمـ بـنـ أـبـيـ جـهـيـمـةـ، عن بـعـضـ مـوـالـيـ أـبـيـ الحـسـنـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ: كـانـ عـنـدـ أـبـيـ الحـسـنـ مـوـسـىـ (عليـهـ السـلـامـ) رـجـلـ مـنـ قـرـيـشـ، فـجـعـلـ يـذـكـرـ قـرـيـشـاـ وـالـعـرـبـ، فـقـالـ لـهـ أـبـوـالـحـسـنـ (عليـهـ السـلـامـ) عـنـدـذـلـكـ «ـدـعـ هـذـاـ، النـاسـ ثـلـاثـةـ؛ـ عـرـبـيـ وـمـوـلـيـ وـعـلـجـ فـنـحـنـ عـرـبـ وـشـيـعـتـنـاـ الـمـوـالـيـ وـمـنـ لـمـ

يُكَنْ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَهُوَ عَلِجٌ» فَقَالَ الْقَرْشِيُّ: تَقُولُ هَذَا يَا أَبَا الْخَيْرَ فَإِنْ افْخَازْ قَرِيشَ وَالْعَرَبَ؟ فَقَالَ أَبُو الْخَيْرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «هُوَ مَا قُلْتَ لِكَ».

٤-٣١٠ (الكافـ٤:٨ رقم ١٤٨) العدة، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد ربه بن رافع، عن الخبراب^١ بن موسى، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من ولد في الإسلام حرّاً فهو عربي. ومن كان له عهد فُخِّرَ في عهده فهو مولى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومن دخل في الإسلام طوعاً، فهو مهاجر».

بيان:

«فُخِّرَ في عهده» أي أُجِيرَ وصَارَ مَأْمُوناً.

٥-٣١٠ (الكافـ٤:٨ رقم ٢٤٤) العدة، عن سهل، عن السرّاد، عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول «إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، قَالَ: أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ عَالِمًا عَنِ النَّاسِ، وَعَنِ أَشْبَاهِ النَّاسِ، وَعَنِ النَّسَنَاتِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) «يَا حَسِينُ؛ أَجَبَ الرَّجُلَ فَقَالَ لِهِ الْحَسِينُ (عليه السلام) أَمَا قَوْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ فَنَحْنُ النَّاسُ وَلَذِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكْرُهُ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» فَرَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الَّذِي أَفَاضَ

١. في الأصل بالخاء المعجمة ولكن في الكافي المطبوع وشرح المولى صالح والمرأة كلها حباب بالخاء ص ١٧٦ اورده بعنوان حباب بن موسى التيمي السعدي و اشار الى

هذا الحديث عنه «ض.ع» . ٢. البقرة / ١٩٩ .

بالناس وأمّا قولك أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال إبراهيم (عليه السلام) فلن تبني فإنه متى. وأمّا قولك الننساس فهم السواد الأعظم وأشار بيده إلى جماعة الناس، ثم قال: إِنْ هُمْ إِلَّا كالأئمّة بل هم أضلّ سبيلاً».

٦-٣١٠٦ (الكافـ٤٩٧ رقم ٣١٦:٨) علي، عن أبيه، عن حمـاد، عن ربعـي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «والله لا يحبـنا من العرب والعجم إِلَّا أهـل البيوتـات والشرفـ والمعدـن ولا يبغـضـنا من هـؤلاء وھـؤلاء إِلـّا كل دـنس مـلـصـق».

بيان:

«الملـصـق» كـمعـظـم المـتـهمـ في نـسـبـه.

- ١٣٤ -

باب التوادر

١-٣١٠٧ (الكافـيـ .ـ ٨ـ رقمـ ٣٧ـ العـدةـ ، عنـ سـهـلـ ، عنـ إـبـنـ فـضـالـ ، عنـ عـلـيـ بنـ عـقـبةـ ، عنـ عـمـرـ بـنـ أـبـانـ الـكـلـبـيـ ، عنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ الـوـاسـطـيـ ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ:ـ قـلـتـ لـهـ أـصـلـحـكـ اللـهـ لـقـدـ تـرـكـنـاـ أـسـوـاقـنـاـ اـنـتـظـارـاـ هـذـاـ أـمـرـ حـتـىـ لـيـوـشـكـ الرـجـلـ مـنـاـ أـنـ يـسـأـلـ فـيـ يـدـهـ،ـ فـقـالـ «ـيـاـ عـبـدـ الـحـمـيدـ؛ـ أـتـرـىـ مـنـ حـبـسـ نـفـسـهـ عـلـىـ اللـهـ لـاـ يـجـعـلـ اللـهـ لـهـ مـخـرـجـاـ بـلـىـ وـالـلـهـ لـيـجـعـلـنـ اللـهـ لـهـ مـخـرـجـاـ،ـ رـحـمـ اللـهـ عـبـدـاـ حـبـسـ نـفـسـهـ عـلـيـنـاـ،ـ رـحـمـ اللـهـ عـبـدـاـ أـحـيـيـ أـمـرـنـاـ»ـ قـلـتـ اـصـلـحـكـ اللـهـ؛ـ إـنـ هـؤـلـاءـ الـمـرـجـئـ يـقـولـونـ مـاـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـكـونـ عـلـىـ الـذـيـ نـخـنـ عـلـيـهـ حـتـىـ إـذـ جـاءـ مـاـ تـقـولـونـ،ـ كـتـاـنـخـنـ وـأـنـتـمـ سـوـاءـ،ـ فـقـالـ «ـيـاـ عـبـدـ الـحـمـيدـ صـدـقـواـ مـنـ تـابـ تـابـ اللـهـ عـلـيـهـ وـمـنـ أـسـرـ نـفـاقـاـ فـلـاـ يـرـغـمـ اللـهـ إـلـاـ بـأـنـفـهـ،ـ وـمـنـ أـظـهـرـ أـمـرـاـ اـهـرـاقـ اللـهـ دـمـهـ يـنـبـحـهـمـ اللـهـ عـلـىـ الـإـسـلـامـ كـمـاـ يـذـبـحـ الـقـصـابـ شـاتـهـ»ـ قـالـ:ـ قـلـتـ فـنـحـنـ يـوـمـئـذـ وـالـنـاسـ فـيـهـ سـوـاءـ قـالـ «ـلـاـ،ـ أـنـتـمـ يـوـمـئـذـ سـنـامـ الـأـرـضـ وـحـكـامـهـ لـاـ يـسـعـنـاـ فـيـ دـيـنـنـاـ إـلـاـ ذـلـكـ»ـ قـالـ^٢ـ إـنـ مـتـ قـبـلـ أـنـ اـدـرـكـ الـقـائـمـ قـالـ «ـإـنـ القـائـلـ مـنـكـمـ إـذـ قـالـ إـنـ اـدـرـكـ

١. «ـ وـمـنـ أـظـهـرـ أـمـرـاـ اـهـرـاقـ اللـهـ دـمـهـ»ـ دـعـاءـ عـلـىـ مـنـ أـظـهـرـ أـمـرـهـمـ مـنـ أـهـلـ التـقـافـ عـنـدـ أـعـدـائـهـمـ لـلـاضـرـارـهـمـ وـبـشـيـعـهـمـ.ـ وـإـهـرـاقـ مـنـ بـابـ الـإـفـعـالـ أـصـلـهـ أـرـاقـ يـقـالـ أـرـاقـ المـاءـ يـهـرـيقـهـ إـرـاقـةـ إـذـ صـبـهـ،ـ ثـمـ أـبـدـاتـ الـهـمـزـةـ هـاءـ فـقـيلـ هـرـاقـهـ بـفـتـحـ الـهـاءـ يـهـرـيقـهـ هـرـاقـةـ،ـ ثـمـ جـمـعـ بـيـنـ الـبـدـلـ وـالـبـدـلـ مـنـهـ فـقـيلـ اـهـرـاقـ...ـ «ـصـالـعـ»ـ

٢. قـلـتـ فـانـ مـتـ «ـ الـكـافـيـ الـمـطـبـوعـ»ـ .ـ

قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان».

بيان:

«حتى اذا جاء ما تقولون» يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم «صدقوا» يعني إذا كانوا طالبين للحق فإذا عرفوه أخذوا به وتابوا مما هم عليه تاب الله عليهم «ومن اسر نفاقاً» يعني يومئذ فهو ممن يرغم الله بانفه ومن اظهر امراً يخالف الحق قتل على أيدي أهل الحق قتلاً على الاسلام «والشهادة معه شهادتان» يعني لهذا القائل احداهما لقوله هذا والأخرى لوقوعها.

آخر أبواب خصائص المؤمن ومكارمه والحمد لله أولاً وأخراً.

أبواب جنود الكفر
من الرذائل والمهلكات

ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

الآيات :

قال الله تعالى تِلْكَ الدَّارُ الْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ^١.

وقال سبحانه وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَنْلُغَ الْجِبَانَ طَوْلًا^٢.

وقال عزوجل أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا أَتَيْهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا^٣.

وقال جل جلاله يُرَاوِنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا^٤ إِلَى غير ذلك من الآيات من هذا القبيل وهي كثيرة جدًا.

١. القصص / ٨٣

٢. الاسراء / ٣٧

٣. النساء / ٥٤ - ٥٥

٤. النساء / ١٤٢

بيان:

«المرح» الاختيال «لن تخرق الارض» لن يجعل فيها خرقاً بشدة وطأتك
 «ولن تبلغ الجبال طولاً» بتطاولك وهو تهكم بالمختال وتعليق للنبي بأنَّ
 الاختيال حماقة مجردة لا تعود بجدوى.

- ١٣٥ -

باب جوامع الرذائل

١-٣١٠٨ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٩) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد...» الحديث.

بيان:

قد مضى.

٢-٣١٠٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٠) علي، عن ابيه، عن محمد بن حفص، عن اسماعيل بن حبيش^١ عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافراً لم يمت حتى يحبب الله تعالى إليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبروت فقصاص قلبه وساء خلقه وغله وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله تعالى ستره وركب المحارم ولم ينزع عنها، ثم ركب معاصي الله تعالى وأبغض طاعته ووثب على الناس لا يشعـعـ من الخصومات فسلوا الله تعالى العافية واطلبوها منه».

٣-٣١١٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٩) العدة، عن احمد، عن عمرو بن عثمان، عن

١. الكافي المطبوع دبیس وقال في الہامش في بعض النسخ خنیس.

عليّ بن عيسى رفعه قال «فِيْمَا نَاجَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى يَا مُوسَى؛ لَا تَطْوِلْ فِي الدُّنْيَا أَمْلَكْ فَيَقْسُو قَلْبُكْ وَالْقَاسِيَ الْقَلْبُ مَتَّيْ بَعِيد».

٤-٣١١١ (**الكافـي**-٢: ٢٩٠) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من علامـة الشـقاء جـمـود العـين وـقـسوـة القـلب وـشـدـة الـحرـص فـي طـلب الدـنيـا وـالـإـصرـار عـلـى الذـنب».

٥-٣١١٢ (**الكافـي**-٢: ٢٩١) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض أصحابـه، عن أبي عبدالله (عليـهـالسلامـ) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ألا أخبركم بأـعـدـكم متـيـ شـبـهاـ، قالـواـ بلـىـ ياـ رسـولـ اللهـ؛ قالـ الفـاحـشـ المـتـفـحـشـ الـبـذـيـ الـبـخـيلـ الـخـتـالـ الـحـقـودـ الـحـسـودـ، القـاسـيـ الـقـلـبـ، الـبـعـيدـ مـنـ كـلـ خـيـرـ يـرـجـاـ، غـيرـ الـمـأـمـونـ مـنـ كـلـ شـرـيـقـيـ».

بيان:

«الباء» الكلام القبيح والبذى فعال منه.

٦-٣١١٣ (**الكافـي**-٢: ٢٩١) الاثنان، عن منصور بن العباس، عن ابن اسباط رفعه إلى سلمان قال: اذا أراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياة، فاذا نزع منه الحياة لم تلقه إلا خائناً مخوناً، فاذا كان خائناً مخوناً نزعت منه الأمانة، فاذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا فظاً غليظاً، فاذا كان فظاً غليظاً نزعت منه رقة الإيمان، فاذا نزعت منه رقة الإيمان لم تلقه إلا شيئاً ملعوناً».

بيان:

مخوناً على صيغة الفاعل أو المفعول من خونه تخويناً اذا نسبه إلى الخيانة ونقصه.

٧-٣١١٤ (الكافـي - ٢: ٢٩٢) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جمـيعاً، عن السـرـاد، عن ابن رـئـاب، عن أبي حـمـزة، عن جـابرـين عـبـدـالـلـهـ قال: قال رسول الله (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) «آلا أخـبـرـكـمـ بـشـارـرـ رـجـالـكـمـ؟» فـقـالـواـ:ـ بـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ـ فـقـالـ «إـنـ مـنـ شـرـارـ رـجـالـكـمـ الـبـهـاـتـ،ـ الـجـرـيـ،ـ الـفـحـاشـ،ـ الـأـكـلـ وـحـدـهـ،ـ الـمـانـعـ رـفـدـهـ وـالـضـارـبـ عـبـدـهـ وـالـلـجـيـ عـيـالـهـ إـلـىـ غـيـرـهـ»ـ.

بيان:

«البهـاـتـ» المفترـيـ والـقـائـلـ عـلـىـ الرـجـلـ مـاـ لـيـسـ فـيـهـ وـيـقـالـ لـلـمـجـادـلـ الـخـيـرـ المسـكـتـ.

- ١٣٦ -

باب طلب الرئاسة

١-٣١٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٧) محمدـ، عنـ ابنـ عيسـىـ، عنـ معـمرـ بنـ خـلـادـ، عنـ أـبـيـ الـحـسـنـ الرـضـاـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) أـنـهـ ذـكـرـ رـجـلاـ، فـقـالـ إـنـهـ يـحـبـ الرـئـاسـةـ فـقـالـ «مـاـ ذـبـانـ ضـارـيـانـ فـيـ غـنـمـ قـدـ تـفـرـقـ رـعـاـؤـهـاـ بـأـضـرـفـيـ دـيـنـ الـمـسـلـمـ مـنـ الرـئـاسـةـ»ـ.

بيان:

الضـراـوةـ شـدـةـ الـخـرـصـ وـفـيـ الـكـلـامـ تـقـدـيمـ وـتـأـخـيرـ وـالـمـعـنـىـ لـيـساـ بـأـضـرـفـيـ الغـنـمـ منـ الرـئـاسـةـ فـيـ دـيـنـ الـمـسـلـمـ.

٢-٣١٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٧) عنهـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ سـعـيدـ بـنـ جـنـاحـ، عنـ أـخـيـهـ أـبـيـ عـامـرـ، عنـ رـجـلـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ طـلـبـ الرـئـاسـةـ هـلـكـ»ـ.

٣-٣١٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٨) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ مـنـصـورـ بـنـ العـبـاسـ، عنـ اـبـنـ مـيـاحـ، عنـ أـبـيـهـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «مـنـ أـرـادـ الرـئـاسـةـ هـلـكـ»ـ.

٤-٣١٨ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٧) العـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ اـبـنـ

المغيرة، عن ابن مسکان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إياكم و هؤلاء الرؤساء الذين يتّأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك».

٥-٣١١٩ (الكافی - ٢: ٢٩٨) عنه، عن ابن بزيع وغيره رفعوه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من من حدث به نفسه».

٦-٣١٢٠ (الكافی - ٢: ٢٩٨) محمد، عن ابن عیسی، عن الحسن بن أیوب، عن (ابن - خ ل) أبي عقیل (عقیلہ - خ ل)^١ الصیری قال: حدثنا کرام، عن الشمالي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «إیاك والرئاسة وایاك وأن تطأ أعقاب الرجال» قال: قلت جعلت فداك ؛ أمّا الرئاسة فقد عرفتها. وأمّا أن اطأ أعقاب الرجال فما ثلثا (ثلث - خ ل) ما في يدي إلا أمّا وطئت اعقاب الرجال فقال لي «ليس حيث تذهب ایاك أن تنصب رجلاً دون الحاجة فتصدقه في كل ما قال».

١. وقع الخلاف في الموصعين: الاول الحسن بن أیوب (عن - بن) والثاني (ابي عقیل - عقیلہ) كما ترى في المتن امّا النسخ:

في الكافي المطبوع والمخطوط «م» و شرح المولى صالح المرأة هكذا :
الحسن بن ایوب عن ابی عقیلہ الصیری في .

وفي المخطوط «خ» الحسن بن ایوب بن ابی عقیلہ الصیری في .

وقال في جامع الرواية ج ٢ ص ٤٢٩ في باب الکنی: ابن ابی عقیل الحسن بن أیوب في نسخة وآخری أبی عقیلہ مع الماء وآخری أبی غفیلة بالغین المعجمة والفاء روی احمد بن بشیر عنه... الخ وفي المرأة رجح ایوب بن أبی غفیلة مستندًا الى ذكر الشیخ في فهرسته الحسن بن أیوب بن أبی غفیلة بالغین المعجمة والفاء

بيان:

وطوء العقب كنایة عن الاتباع في الفعال وتصديق المقال واكتفى في تفسيره باحدهما لاستلزم الآخر غالباً.

٧-٣١٢١ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٨) عليـ، عنـ العـبيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ أـبـيـ الرـبيعـ الشـاميـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قالـ: قالـ ليـ «ويـحكـ ياـ أـبـاـ الرـبيعـ؛ لاـ تـطـلـبـ الرـئـاسـةـ ولاـ تـكـنـ ذـئـبـاـ ولاـ تـأـكـلـ بـنـاـ النـاسـ فـيـفـرـقـكـ اللهـ ولاـ تـقـلـ فـيـنـاـ مـاـلاـ نـقـولـ فـيـ أـنـفـسـنـاـ فـانـكـ مـوـقـوفـ وـمـسـؤـولـ لـامـحـالـةـ، فـانـ كـنـتـ صـادـقاـ صـدـقـنـاـكـ وـإـنـ كـنـتـ كـاذـبـاـ كـذـبـنـاـكـ ». .

بيان:

«ولا تكن ذئباً» أي لا تأكل أموال الناس بسبب رئاستك عليهم وتعليمك إياهم العلم الذي استفادته منا كما يفسره ما بعده «فيفرقك الله» أي يعاملك بضد مرادك عقوبة لك . وفي بعض النسخـ. ولاـ تـكـنـ ذـئـبـاـ بـالـنـونـ وـالـمـوـحـدـةـ أـيـ لـلـمـتـرـأـسـيـنـ، فـتـكـوـنـ عـوـنـاـ هـمـ عـلـىـ بـاطـلـهـمـ، فـيـكـوـنـ موـافـقاـ لـلـحـدـيـثـ السـابـقـ، وـيـكـوـنـ ماـ بـعـدـهـ مـسـأـنـفـاـ يـرـادـ بـهـ مـاـذـكـرـنـاـهـ وـيـأـتـيـ ماـ يـؤـيدـ هـذـاـ فـيـ بـابـ الـكـذـبـ. «ولا تقل فـيـنـاـ» نـهـيـ عـنـ الـغـلـوـ فـيـهـمـ. فـانـكـ مـوـقـوفـ وـمـسـؤـولـ. نـاظـرـ إـلـىـ قـوـلـهـ عـزـوجـلـ... وـقـفـوـهـمـ إـنـهـمـ مـسـؤـلـونـ^١.

٨-٣١٢٢ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٩) بـهـذـاـ الـاسـنـادـ، عنـ يـونـسـ، عنـ العـلاءـ، عنـ محمدـ قالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) يـقـولـ «أـتـرـانـيـ لـأـعـرـفـ

خياركم من شراركم؟ بل والله وإن شراركم من أحب أن يوطأ عقبه إنه
لا بد من كذاب أو عاجز الرأي».

بيان:

آخر الحديث يحتمل معنيين أحدهما أن من أحب أن يوطأ عقبه لا بد أن يكون كذاباً أو عاجزاً عن الرأي لأنَّه لا يعلم جميع ما يسأل عنه، فان أجاب عن كل ما يُسأل فلا بد من الكذب وإن لم يجب عمما لا يعلم، فهو عاجز الرأي والثاني إنَّه لا بد في الأرض من كذاب يطلب الرئاسة ومن عاجز الرأي يتبعه.

- ١٣٧ -

باب طلب الدنيا بالدين

١-٣١٢٣ (الفقيه - ٣: ٥٧٢ رقم ٤٩٥٨) هشام بن الحكم وأبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال، فلم يقدر عليها وطلبتها من حرام، فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان، فقال له: يا هذا! إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام، فلم تقدر عليها أفلأ أدى ذلك على شيء تكثر به دنياك وتكثر به تبعتك؟»^١ فقال: بلى، فقال: تبتعد ديناً وتدعوه إليه الناس، ففعل، فاستجابت له الناس فأطاعوه، فأصاب من الدنيا، ثم آنه فكر، فقال ما صنعت ابتدعت ديناً ودعت الناس إليه وما أرى لي توبة إلا أن أتي من دعوته فارده عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه، فيقول: إن الذي دعوتكم إليه باطل وإنما ابتدعه، فجعلوا يقولون كذبت هو الحق ولتكن شككت في دينك، فرجعت عنه، فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتدأ ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله علي، فاوحى الله تعالى إلىنبي من الأنبياء: قل لفلان وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى تردا من مات على ما دعوته ويرجع^٢ عنه».

١. في الأصل أعرها كذلك وفي الفقيه تبعك وقال علم المدى بهامش الأصل في بعض النسخ تكثر به تبعك مكان تكثر به بيعتك بالباء المفردة والباء المثنية من تحت بعدها انتهى «ض.ع.».
٢. فيرجع - خ. ل.

٢-٣١٢٤ (الكافـ ٢: ٢٩٩) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: وَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَخْتَلُونَ الدِّينَ بِالدِّينِ وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَقْتَلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ. وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يُسِيرُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِمْ بِالتَّقْيَةِ أَبَيَ يَغْتَرِرُونَ أَمْ عَلَيْهِمْ يَجْتَرُؤُونَ فِي حِلْفَتِ لَا تَحْنَنَ لَهُمْ فِتْنَةٌ تُرْكِيْلِمِيْمُونَ حِيرَانًا».

بيان:

«الختل» بالخاء المعجمة والتاء الفوquaniّة.

قال في النهاية: فيه من اشراط الساعة أن تعطل السيف من الجهاد وان يختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة.

يقال خَتَّلَهُ يختله إذا خدعاه وراوغه والاتاحة بالثنا الفوquaniّة والمهملة التقدير والانزال والحليم يقال للعقل ولذي الآنة.

وإنما خص بالذكر لأنّه بكل معنيه أبعد من الحيرة وذلك لأنّه أصبر على الفتنة والزلزال^١.

١. والزلزال يخـ ل.

- ١٣٨ -

باب وصف العدل والعمل بغيره

١-٣١٢٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٩) الثلـاثـةـ، عن يـوسـفـ الـبـازـ، عن مـعـلـىـ بنـ خـنـيـسـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «إـنـ أـشـدـ النـاسـ حـسـرـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ وـصـفـ عـدـلـاـ ثـمـ عـمـلـ بـغـيرـهـ».

بيان:

«العدل» الوسط الغير المائل إلى إفراط أو تفريط يعني من علم غيره طريقةً وسطاءً في الأخلاق والأعمال. ثم لم ي عمل به ولم يحمل نفسه عليه تكون حسرته يوم القيمة أشد من كل حسرة وذلك لأنَّه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلمه منه وبقي هو بعلمه شقياً قال الله تعالى يا أئمَّها الدِّينَ امْنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ^١ وقال عزَّوجلَّ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ^٢.

٢-٣١٢٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٠) محمدـ، عن إـبـنـ عـيـسـىـ، عن مـحـمـدـ بنـ سنـانـ، عن قـتـيبةـ الأـعـشـىـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) آنـهـ قـالـ «مـنـ أـشـدـ النـاسـ عـذـابـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ وـصـفـ عـدـلـاـ وـعـمـلـ بـغـيرـهـ».

٣-٣١٢٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٠) الثلـاثـةـ، عن هـشـامـ بنـ سـالـمـ، عن إـبـنـ الصـفـ / ٣٢ـ .ـ ٤٤ـ .ـ البـقـرةـ /

أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ من أعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً، ثمَّ خالفه إلى غيره».

٤-٣١٢٨ (الكافـيـ . ٢: ٣٠٠) محمد، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى فَكُنْبِكُبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاؤُونَ^١ قال «يَا أَبَا بَصِيرٍ؛ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِالسَّنَتِهِمْ، ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٥-٣١٢٩ (الكافـيـ . ٢: ٣٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن خيثمة قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) «أبلغ شيعتنا أنَّه لَن يَنَالَ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِعَمَلٍ^٢. وأبلغ شيعتنا إنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حسرة يوم القيمة من وصف عدلاً ثمَّ يخالفه إلى غيره».

٦-٣١٣٠ (الكافـيـ . ٨: ٢٢٧ رقم ٢٨٩) الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن اسلم^٣ ، عن^٤ أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن محمد بن بنان (سنان ، خ ل)، عن أبي مريم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال أبي يوماً وعنه أصحابه من فيكم تطيب نفسه أن يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ. قال فكاع الناس كلهم ونكروا فقمت، فقلت يا آبه؛ أتا مر أن افعل؟ فقال ليس إياك عنيت إنما أنت مني وأنا منك ، بل إياهم اردت، قال وكررها ثلاثة،

١ . الشعراـءـ / ٩٤.

٢ . بالعمل - خ ل.

٣ . بن مسلم - خ ل.

٤ . بن أبي سلمة - خ ل.

ثم قال ما أكتر الوصف واقل الفعل ان أهل الفعل قليل إن أهل الفعل قليل. الا وإننا لنعرف أهل الفعل والوصف معاً وما كان هذا منا تعامياً عليكم بل لنبلو أخباركم ونكتب أثاركم، فقال: والله لكانما مادت بهم الأرض حياءً مما قال حتى آني لأنظر إلى الرجل منهم يرفض عرقاً لا يرفع عينيه من الأرض فلما رأى ذلك منهم قال، رحمة الله ، فما اردت إلا خيراً إن الجنة درجات فدرجة أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول ودرجة أهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانما نشطوا من عقال».

بيان:

«كائع الناس» هابوا وجبنوا ونكلو بالتون ضعفوا «وما كان هذا» يعني، هذا التكليف «منا تعامياً عليكم» اظهاراً للعمى عن أحوالكم «بل لنبلو اخباركم» لنختبر ما يخبر به عن أعمالكم فيظهر حسنها وقبحها معتلها وصحيحة أو اخباركم عن موالاتكم لنا أصادقة أم كاذبة «ونكتب أثاركم» اي فيما نكتب «مادت» تزلزلت «ونشطوا من عقال» انخلوا من قيد.

٧-٣١٣١ (الكافـيـ.ـ ٨: ٢٢٨ رقم ٢٩٠) بهذا الاسناد، عن محمد بن سليمان، عن ابراهيم بن عبدالله الصوفي ، عن موسى بن بكر الواسطي قال: قال لي ابوالحسن (عليه السلام) «لو ميزت شيعتي ما وجدتهم إلا واصفه ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدین ولو تم حصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي انهم طال ما اتكلوا على الأرائك ، فقالوا نحن شيعة علي إنما شيعة علي من صدق قوله فعله».

٨-٣١٣٢ (الكافـيـ .ـ ٨:ـ ٢٥٣ـ رقمـ ٣٥٨ـ)ـ مـحمدـ،ـ عنـ لـهـمـ ،ـ عنـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ ،ـ عنـ حـمـادـ اللـحـامـ ،ـ عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ اـنـ اـبـاهـ قـالـ «ـ يـاـ بـنـيـ إـنـكـ إـنـ خـالـفـتـنـيـ فـيـ الـعـمـلـ لـمـ تـنـزـلـ مـعـيـ غـدـاـ فـيـ الـمـنـزـلـ .ـ ثـمـ قـالـ أـبـىـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـ يـتـوـلـىـ قـوـمـ قـوـمـ يـخـالـفـونـهـ فـيـ اـعـمـاـهـمـ يـنـزـلـوـنـ مـعـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـاـ وـرـبـ الـكـعـبـةـ»ـ .ـ

- ١٣٩ -

باب الرياء

١-٣١٣٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٣) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن
القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال لعبد بن كثير البصري في
المسجد

«ويلك يا عباد؛ اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى
من عمل له».

٢-٣١٣٤ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضـالـ، عن
علي بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول
«اجعلوا أمركم هذـالـه ولا تجعلوه للناسـ، فـاـنـهـ ماـ كـانـ اللهـ فـهـوـهـ وـمـاـ كـانـ
لـلـنـاسـ فـلاـ يـصـعـدـ إـلـىـ اللهـ».

٣-٣١٣٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٣) الثلاثـةـ، عن ابي المـغـراءـ، عن يـزـيدـ بنـ
خـلـيـفـةـ قالـ: قالـ ابوـعـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «ـكـلـ رـيـاءـ شـرـكـ ،ـ إـنـهـ منـ عـمـلـ
لـلـنـاسـ كـانـ ثـوـابـهـ عـلـىـ النـاسـ وـمـنـ عـمـلـ اللهـ كـانـ ثـوـابـهـ عـلـىـ اللهـ».

٤-٣١٣٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٣) محمدـ، عن ابن عـيسـىـ، عن الحـسـينـ، عن
الـنـضـرـ، عن القـاسـمـ بنـ سـلـيـمانـ، عن جـرـاحـ المـدائـنـيـ، عن اـبـيـ عـبـدـالـلهـ
(عليـهـ السـلامـ) في قولـ اللهـ تـعـالـىـ فـمـنـ كـانـ يـرـجـوـاـ لـقـاءـ رـبـهـ فـلـيـغـمـلـ عـمـلاـ صـالـحاـ

وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» قال «الرجل يعمل شيئاً من اثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتئي أن يسمع به الناس، فهذا الذي شرك بعبادة ربه، ثم قال ما من عبد أسر خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شرًّا فذهبت الأيام حتى يظهر الله له شرًّا».

(الكافـيـ. ٢٩٦:٢) عليـ، عن صالح بن السنديـ، عن جعفر بن بشيرـ، عن عليـ، عن أبي بصيرـ قالـ: قالـ أبو عبد اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «ما من عبد يسر خـيراً إـلاـ مـ تـ ذـهـبـ الأـيـامـ حـتـىـ يـظـهـرـ اللهـ لـهـ خـيراـ، وـمـاـ منـ عـبـدـ يـسـرـ شـرـاـ إـلاـ مـ تـ ذـهـبـ الأـيـامـ حـتـىـ يـظـهـرـ اللهـ لـهـ شـرـاـ».

(الكافـيـ. ٢٩٤.٢) عليـ، عن العبيديـ، عن محمدـ بنـ عـرـفـةـ قالـ: قالـ ليـ الرـضاـ (عليـهـ السـلامـ) «ويـحـكـ ياـ ابنـ عـرـفـةـ؛ اعـمـلـواـ لـغـيرـ رـيـاءـ وـلـأـسـمـعـةـ فـاـنـهـ مـنـ عـمـلـ لـغـيرـ اللهـ وـكـلـهـ اللهـ إـلـىـ مـاـ عـمـلـ وـيـحـكـ مـاـ عـمـلـ أـحـدـ عـمـلاـ إـلـاـ رـدـاهـ اللهـ بـهـ إـنـ خـيرـاـ فـخـيرـ وـإـنـ شـرـاـ فـشـرـ».

بيان:

«السمعة» بالفتح وبالضم وبالتحريك ما نوه بذكره «رداه الله» اي جعله الله في عنقه كالرداء.

(الكافـيـ. ٢٩٤:٢) محمدـ، عن اـحمدـ، عن عليـ بنـ الحـكـمـ، عن عمرـ بنـ يـزـيدـ قالـ إـنـيـ لـأـتـعـشـىـ معـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) إـذـ تـلاـ هـذـهـ الـآـيـةـ بـكـلـ الـإـنـسـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـصـيـرـةـ + وـلـزـأـلـقـيـ مـعـاذـيـرـةـ ٢ـ يـاـ اـبـاـ حـفـصـ؛ مـاـ يـصـنـعـ

١ـ . الكـهـفـ / ١١٠ـ .

٢ـ . الـقـيـامـةـ / ١٤ـ - ١٥ـ .

الإنسان أن يتقرب إلى الله تعالى بخلافه ۚ إِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَانَ يَقُولُ مِنْ أَسْرِ سَرِيرَةِ رَدَاءِ اللَّهِ رَدَاءُهَا إِنْ خَبِرًا فَخَبِرْ وَإِنْ شَرَّا فَشَرَّ۝ .

بيان:

«أن يتقرب إلى الله» يعني يفعل ما يفعله الله: قرب و يأتي بما يتقرّب به وإن كان ينوي به أمراً آخر وهذا الخبر أورده مرتّة أخرى بهذا السنّد إلا أنّ فيها ما يصنع الإنسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وقال: البسم الله رداءها وهو أوضح.

٨-٣١٤٠ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٥) القميـانـ، عنـ صـفـوانـ، عنـ الـبـقـيـاقـ
 (الكافـيـ. ٢: ٢٩٥) الاـثـنـانـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ جـمـهـورـ، عنـ فـضـالـةـ، عنـ
 مـعاـوـيـةـ، عنـ الـبـقـيـاقـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـاـ يـصـعـبـ
 أـحـدـكـمـ أـنـ يـظـهـرـ حـدـاـ وـ سـرـ سـيـئـاـ أـبـسـمـ . مـرـجـعـ إـلـيـهـ نـفـسـهـ، فـيـعـلـمـ أـنـ ذـلـكـ
 لـيـسـ كـذـلـكـ وـالـلـهـ نـعـالـيـ يـقـولـ بـلـ إـلـيـهـ أـلـإـنـسـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـصـيـرـةـ إـنـ السـرـيـرـةـ اـذـا
 صـحـتـ قـوـيـتـ الـعـلـانـيـةـ» .

٩-٣١٤١ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٦) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ اـبـنـ أـسـبـاطـ، عنـ
 يـحـيـىـ بـنـ بـشـرـ، عنـ أـبـيـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ أـرـادـ
 اللـهـ تـعـالـىـ بـالـقـلـيلـ مـنـ عـمـلـهـ أـظـهـرـ اللـهـ لـهـ أـكـثـرـمـاـ أـرـادـ وـمـنـ اـرـادـ النـاسـ بـالـكـثـيرـ مـنـ
 عـمـلـهـ فـيـ تـعـبـ مـنـ بـدـنـهـ وـسـهـرـ مـنـ لـيـلـهـ أـبـيـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـاـ أـنـ يـقـلـلـهـ فـيـ عـينـ مـنـ
 سـمـعـهـ» .

١٠-٣١٤٢ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٥) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن عـثـمـانـ، عن عـلـيـ بن سـالمـ قال سـمعـتـ أـبـاـعـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) يـقـولـ «قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـاـ خـيرـ شـرـيكـ مـنـ اـشـرـكـ مـعـيـ غـيرـيـ فـيـ عـمـلـ عـمـلـهـ لـمـ أـقـبـلـهـ إـلـاـ مـاـ كـانـ لـيـ خـالـصـاـ»ـ.

١١-٣١٤٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٥) عـلـيـ، عن أـبـيهـ، عن السـرـادـ، عن دـاـوـدـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) قـالـ «مـنـ أـظـهـرـ لـلـنـاسـ مـاـ يـحـبـ اللـهـ وـبـارـزـ اللـهـ بـمـاـ كـرـهـ لـقـىـ اللـهـ وـهـوـ مـاقـتـ لـهـ»ـ.

١٢-٣١٤٤ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٦) الـأـرـبـعـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ سـيـأـتـيـ عـلـىـ النـاسـ زـمـانـ تـخـبـثـ فـيـهـ سـرـائـرـهـمـ وـتـخـسـنـ فـيـهـ عـلـانـيـتـهـمـ طـمـعـاـ فـيـ الدـنـيـاـ لـاـ يـرـيـدـونـ بـهـ مـاـ عـنـدـ رـهـمـ يـكـوـنـ دـيـنـهـمـ رـيـاءـ لـاـ يـخـالـطـهـمـ خـوفـ يـعـمـهـمـ اللـهـ بـعـقـابـ فـيـدـعـونـهـ دـعـاءـ الغـرـيقـ،ـ فـلـاـ يـسـتـجـيبـ لـهـمـ»ـ.

١٣-٣١٤٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٤) بـهـذـاـ الـإـسـنـادـ قـالـ:ـ قـالـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ «إـنـ الـمـلـكـ لـيـصـعـدـ بـعـمـلـ الـعـبـدـ مـبـتـهـجـاـ بـهـ فـاـذـاـ مـعـدـ بـحـسـنـاتـهـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ اـجـعـلـوـهـاـ فـيـ سـجـيـنـ ،ـ إـنـهـ لـيـسـ إـيـمـاـيـ أـرـادـ بـهـ»ـ.

١٤-٣١٤٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٥) بـاسـنـادـهـ قـالـ قـالـ اـمـيـرـالـمـؤـمـنـينـ (عليـهـالـسـلامـ)ـ «ثـلـاثـ عـلـامـاتـ لـلـمـرـائـيـ:ـ يـنـشـطـ إـذـاـ رـأـيـ النـاسـ وـيـكـسـلـ إـذـاـ كـانـ وـحـدـهـ وـيـحـبـ أـنـ يـحـمـدـ فـيـ جـمـيعـ اـمـورـهـ»ـ.

١٥-٣١٤٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٩٦) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن اـبـنـ اـسـبـاطـ، عن

بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) انه قال «الابقاء على العمل أشد من العمل» قال: وما الابقاء على العمل؟ قال « يصل الرجل بصلة وينفق نفقة الله وحده لاشريك له، فيكتب له سرّاً، ثم يذكرها فتمحي وتُكتب له علانية، ثم يذكرها فتمحي وتُكتب له رباءً».

١٦-٣١٤٨ (**الكافـي**-٢:٢٩٧) العدة، عن سهل، عن الاشعري، عن القذاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : اخشو الله خشيئه ليست بتعدير واعملوا الله في غير رباء ولا سمعة، فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله».

بيان:

«بتعدير» بحذف المضاف: اي ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير.

١٧-٣١٤٩ (**الفقيـه**-٤:٤٠٤ رقم ٥٨٧٠) ابن أبي عمير، عن عيسى الفراء، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال أبو جعفر (عليه السلام) من كان ظاهره ارجع من باطنه خفت ميزانه».

١٨-٣١٥٠ (**الكافـي**-٢:٢٩٧) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن زرار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سأله عن الرجل يعمل الشيء من الخير، فيراه إنسان فيسره ذلك فقال «لا بأس ما من أحد إلا وهو يحب أن يظهر الله له في الناس الخير إذا لم يكن صنع ذلك لذلك».

- ١٤٠ -

باب الحسد

١-٣١٥١ (الْكَافِي- ٢:٣٠٦) محمد، عن أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ وَالْخَسِينِ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ جَرَاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارَ الْحَطَبَ».

٢-٣١٥٢ (الْكَافِي- ٢:٣٠٦) محمد، عن أَحْمَدَ، عَنِ السَّرَّادِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَأْتِيَ بِأَيِّ بَادْرَةٍ فَيَكْفُرُ وَإِنَّ الْحَسَدَ لِيَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارَ الْحَطَبَ».

بيان:

البادرة ما يبدو من حدتك في الغضب من قول أو فعل.

٣-٣١٥٣ (الْكَافِي- ٢:٣٠٧) عَلَيْيَ، عَنِ الْعَسِيدِيِّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ وَهَبِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «أَفَةُ الدِّينِ الْحَسَدُ وَالْعَجْبُ وَالْفَخْرُ».

٤-٣١٥٤ (الْكَافِي- ٢:٣٠٧) يُونُسَ، عَنْ دَاؤِدِ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ اللَّهُ

تعالى موسى بن عمران يا ابن عمران لا تخسدنَ الناس على ما أتيتهم من فضلي ولا تمدنَ عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخت لنעמי صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك ، فلست منه وليس متني» .

٥-٣١٥٥ (الكافـي - ٢: ٣٠٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر» .

بيان:

لعل المراد بغلبة القدر منعه ما قدر للحسد او المحسود من الخير.

٦-٣١٥٦ (الكافـي - ٢: ٣٠٦) العدة، عن البرقي، عن السرداد، عن داود الرقـي قال سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «اتقوا الله ولا يحسد بعضاكم بعضاً إن عيسى بن مریم كان من شرائمه السیع في البلاد، فخرج في بعض سیحه ومعه رجل من أصحابه قصیر وكان كثير اللزوم لعیسی (عليه السلام)، فلما انتهى عیسی إلى البحر قال باسم الله بصحة يقین منه، فتشی على ظهر الماء فقال الرجل القصیر حين نظر الى عیسی جازه باسم الله بصحة يقین منه فتشی على الماء ولحق بعیسی (عليه السلام) فدخله العجب بنفسه، فقال هذا عیسی روح الله يمشي على الماء، وانا أمشي على الماء فما فضلہ عليّ قال فرمـس في الماء، فاستغاث بعیسی، فتناوله من الماء، فاخـرجـه ثم قال له ما قلت يا قصیر؟ قال قلت: هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي، فدخلـنـي من ذلك عجب فقال له عیسی لقد وضـعـت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فـقـتك

الله على ما قلت، فتب الى الله تعالى مما قلت قال، فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدكم ببعضكم بعضاً».

٧-٣١٥٧ (**الكافـي**-٢:٣٠٧) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط».

بيان:

الفرق بين الحسد والاغبطة أن الحاسد يريد زوال النعمة عن المحسود والمغبطة إنما يريد لنفسه مثلها من دون أن يزول عن المحسود.

- ١٤١ -

باب الغضب

١-٣١٥٨ (**الكافـي** - ٢: ٣٠٢) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الغضب يفسد الإيمان
كما يفسد الخل العسل» .

٢-٣١٥٩ (**الكافـي** - ٢: ٣٠٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن داود
بن فرقـد قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «الغضـب مفتاح كل شـر» .

٣-٣١٦٠ (**الكافـي** - ٢: ٣٠٣) العـدة، عن البرـقـي، عن ابيـهـ، عن النـضرـينـ
سوـيدـ، عن القـاسـمـ بن سـليمـانـ، عن أبيـعـبدـالـلهـ (عليـهـالـسلامـ) قالـ
«سمـعـتـ أـبـيـ (عليـهـالـسلامـ) يـقـولـ: أـتـىـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـّىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـّمـ)
وـسـلـمـ) رـجـلـ بـدوـيـ، فـقـالـ إـنـيـ أـسـكـنـ الـبـادـيـةـ فـعـلـمـنـيـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ
(الـكـلـامـ- جـ لـ)، فـقـالـ آمـرـكـ أـنـ لـاتـغـضـبـ فـاعـادـ الـأـعـرـابـيـ عـلـيـهـ الـمـسـأـلـهـ
ثـلـاثـ مـرـاتـ حـتـىـ رـجـعـ الرـجـلـ إـلـىـ نـفـسـهـ فـقـالـ لـاـ أـسـالـ عـنـ شـيـئـ بـعـدـ هـذـاـ
مـاـ أـمـرـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـّىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـّمـ)، إـلـاـ بـالـخـيـرـ قـالـ وـكـانـ
أـبـيـ يـقـولـ أـيـ شـيـئـ أـشـدـ مـنـ الـغـضـبـ إـنـ الرـجـلـ يـغـضـبـ فـيـقـتـلـ الـنـفـسـ
الـتـيـ حـرـمـ اللـهـ وـيـقـذـفـ الـخـصـنـةـ» .

٤-٣١٦١ (**الكافـي** - ٢: ٣٠٣) عنهـ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ، عنـ اـبـرـاهـيمـ بنـ مـحـمـدـ

الأشعري، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) علمني عظة أتعظ بها، فقال «إن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أتاه رجل فقال يا رسول الله؛ علمني عظة أتعظ بها، فقال له: انطلق، فلا تغضب، ثم عاد إليه فقال له انطلق فلا تغضب ثلاث مرات».

(الكافـيـ. ٢: ٣٠٣) ٥-٣١٦٢ عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمن سمع ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «من كف غضبه ستر الله عورته».

بيان:

وذلك لأنَّ عند الغضب تبدو المساوى وتظهر العيوب.

(الكافـيـ. ٢: ٣٠٣) ٦-٣١٦٣ عنه، عن السرّاد، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مكتوب في التوراة فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى؟ أمسك غضبك عمن ملكتك عليه اكتف عنك غضبي».

(الكافـيـ. ٢: ٣٠٣) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أوحى الله تعالى إلى بعض انبياته: ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا أحمقك فيمن أحق وارض بي منتصرًا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك».

(الكافـيـ. ٢: ٣٠٤) القميـان، عن ابن فضـالـ، عن عليـ بنـ

عقبة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وزاد فيه
وإذا ظلمت بظلمة فارض بانتصارك لك خير من انتصارك لنفسك .

٩-٣١٦٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السرـادـ، عن
اسحاق بن عمـارـ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إنـ فيـ
التورـاةـ مكتـوباـ: ابنـ آدمـ؛ أذـكرـنيـ حينـ تغـضـبـ أذـكرـكـ عندـ غـضـبيـ فلاـ
أحقـكـ فيـمنـ أحقـ وـإذاـ ظـلـمـتـ بـظـلـمـةـ فـارـضـ بـانتـصـارـكـ لكـ فـانـ
انتـصـارـيـ لكـ خـيرـ منـ انتـصـارـكـ لنـفـسـكـ» .

١٠-٣١٦٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٤) الاثـنـانـ وـعـلـيـ بنـ مـحـمـدـ، عنـ صـالـحـ بنـ
أـبـيـ حـمـادـ جـمـيـعاـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ اـحـمـدـ بنـ عـائـذـ ، عنـ أـبـيـ خـدـيـجـةـ، عنـ
مـعـلـىـ بنـ خـنـيـسـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ: قالـ رـجـلـ لـلـتـبـيـ
(صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) ياـ رـسـوـلـ اللـهـ؛ عـلـمـنـيـ «قـالـ اـذـهـبـ
وـلـاـ تـغـضـبـ» فـقـالـ الرـجـلـ قـدـ اـكـتـفـيـتـ بـذـلـكـ فـضـىـ إـلـىـ أـهـلـهـ فـإـذـاـ بـينـ قـوـمـهـ
حـرـبـ قـدـ قـامـوـاـ صـفـوـفـاـ وـلـبـسـوـاـ السـلـاحـ، فـلـمـارـاـيـ ذـلـكـ لـبـسـ سـلاـحـهـ ثـمـ قـامـ
مـعـهـمـ، ثـمـ ذـكـرـ قولـ رـسـوـلـ اللـهـ (صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) لـاـ تـغـضـبـ فـرمـيـ
الـسـلـاحـ ثـمـ جـاءـ يـمـيشـيـ إـلـىـ الـقـوـمـ الـذـيـنـ هـمـ عـدـوـ قـوـمـهـ فـقـالـ يـاـ هـؤـلـاءـ، ماـ
كـانـتـ لـكـمـ لـكـمـ جـراـحةـ أـوـ قـتـلـ أـوـ ضـرـبـ لـيـسـ فـيـهـ أـثـرـ فـعـلـيـ فـيـ مـاـيـ
أـنـاـ أـوـ فـيـكـمـوـهـ، فـقـالـ الـقـوـمـ، فـاـ كـانـ فـهـوـ لـكـمـ نـحـنـ أـوـلـىـ بـذـلـكـ مـنـكـمـ قـالـ
فـاصـطـلـحـ الـقـوـمـ وـذـهـبـ الغـضـبـ» .

١١-٣١٦٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٥) العـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ
رفعـهـ قـالـ: قـالـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) «الـغـضـبـ مـحـقـقـ لـقـلـبـ الـحـكـيمـ»
وـقـالـ «مـنـ لـمـ يـمـلـكـ غـضـبـهـ لـمـ يـمـلـكـ عـقـلـهـ» .

١٢-٣١٦٩ (الكافـيـ. ـ٢: ـ٣٠٥) الانـانـ، عنـ الوـشـاءـ، عنـ عـاصـمـ بـرـ حـمـيدـ، عنـ الثـمـالـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)ـ: مـنـ كـفـ نـفـسـهـ عـنـ أـعـراـضـ النـاسـ أـقـالـ اللهـ نـفـسـهـ يـوـمـ الـقيـامـةـ وـمـنـ كـفـ غـضـبـهـ عـنـ النـاسـ كـفـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ عـذـابـ يـوـمـ الـقيـامـةـ»ـ.

١٣-٣١٧٠ (الكافـيـ. ـ٢: ـ٣٠٥) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ السـرـادـ، عنـ الثـمـالـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ كـفـ غـضـبـهـ عـنـ النـاسـ كـفـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ عـذـابـ يـوـمـ الـقيـامـةـ»ـ.

١٤-٣١٧١ (الكافـيـ. ـ٢: ـ٣٠٤) العـدـةـ، عنـ سـهـلـ وـعـلـيـ، عنـ أـبـيهـ جـمـيعـاًـ، عنـ السـرـادـ، عنـ إـبـنـ رـئـابـ، عنـ الثـمـالـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ هـذـاـ الغـضـبـ جـمـرـةـ مـنـ الشـيـطـانـ تـوـقـدـ فـيـ قـلـبـ (جـوـفـ خـلـ)ـ اـبـنـ اـدـمـ وـإـنـ أـحـدـكـمـ إـذـاـ غـضـبـ اـهـمـزـتـ عـيـنـاهـ وـأـنـتـفـخـتـ أـوـدـاجـهـ وـدـخـلـ الشـيـطـانـ فـيـهـ، فـاـذـاـ خـافـ أـحـدـكـمـ ذـلـكـ مـنـ نـفـسـهـ، فـلـيـلـزـمـ الـأـرـضـ، فـاـنـ رـجـزـ الشـيـطـانـ يـذـهـبـ عـنـهـ عـنـدـ ذـلـكـ»ـ.

١٥-٣١٧٢ (الكافـيـ. ـ٢: ـ٣٠٢) القـمـيـانـ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ، عنـ عـلـيـ بـنـ عـقـبـةـ، عنـ أـبـيهـ، عنـ مـيسـرـ قـالـ: ذـكـرـ الغـضـبـ عـنـدـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)، فـقـالـ «إـنـ الرـجـلـ لـيـغـضـبـ فـمـاـ يـرـضـىـ أـبـدـاًـ حـتـىـ يـدـخـلـ النـارـ، فـأـتـيـاـ رـجـلـ غـضـبـ عـلـىـ قـوـمـ وـهـوـ قـائـمـ، فـلـيـجـلـسـ مـنـ فـورـهـ ذـلـكـ فـاـنـ سـيـذـهـ بـعـنـهـ رـجـزـ الشـيـطـانـ وـأـتـيـاـ رـجـلـ غـضـبـ عـلـىـ ذـيـ رـحـمـ فـلـيـدـنـ مـنـهـ فـلـيـمـسـهـ فـاـنـ الرـحـمـ إـذـاـ مـسـتـ سـكـنـتـ»ـ.

- ١٤٢ -

باب العصبية

١-٣١٧٣ (**الكافـي**- ٢: ٣٠٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن التعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من تعصب أو تُعصب له فقد خلع رقب الائمان من عنقه».

٢-٣١٧٤ (**الكافـي**- ٢: ٣٠٨) الثلاثة، عن هشام بن سالم و درست، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مثله.

٣-٣١٧٥ (**الكافـي**- ٢: ٣٠٨) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيمة مع أعراب الجاهلية».

٤-٣١٧٦ (**الكافـي**- ٢: ٣٠٨) القميـان، عن صفوان، عن خضر، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من تعصب عصبه الله بعصابة من نار».

٥-٣١٧٧ (**الكافـي**- ٢: ٣٠٨) العدة، عن البرق ، عن أبيه، عن فضالة، عن

داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ان الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب، فقال، خلقتني من نار وخلقتني من طين».

٦-٣١٧٨ (**الكافـي**-٢:٣٠٨) علي، عن أبيه والقاسمي، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: سئل علي بن الحسين (عليهما السلام) عن العصبية فقال «العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب (يعين-خـلـ) الرجل قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم».

٧-٣١٧٩ (**الكافـي**-٢:٣٠٨) العدة، عن البرقي، عن البزنطي، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السبط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في حديث التلا الذي ألقى على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)».

بيان:

«الـتـلا» مقصوراً الجملة التي فيها الولد ألقاها المشركون لعنهم الله على رأسه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حين وجدوه في السجود، فأخذت حمزة الحمية له فأسلم.

- ١٤٣ -

باب الكبر

١-٣١٨٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٩) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن عـثـمـانـ، عن العـلـاءـ بن الفـضـيـلـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ اـبـوـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) : العـزـ رـدـاءـ اللـهـ وـالـكـبـرـيـاءـ (وـالـكـبـرـ. خـلـ) أـزـارـهـ فـنـ تـنـاـولـ شـيـئـاـ مـنـهـ أـكـبـهـ اللـهـ فـيـ جـهـنـمـ»ـ.

بيان:

«الرـداءـ وـالـازـارـ»ـ مـثـلـانـ فـيـ انـفـرـادـهـ بـصـفـتـيـ العـزـ وـالـكـبـرـ ايـ لـيـسـتـاـ كـسـائـرـ الصـفـاتـ الـتـيـ قـدـ يـتـصـفـ بـهـاـ الـخـلـقـ مـجـازـاـ كـالـرـحـمـةـ وـالـكـرـمـ شـبـهـهـماـ بـالـرـداءـ وـالـازـارـ لـأـنـ الـمـتـصـفـ بـهـمـاـ يـشـمـلـانـهـ كـمـاـ يـشـمـلـ الرـداءـ الـإـنـسـانـ وـلـأـنـهـ لـاـ يـشـارـكـهـ فـيـ رـدائـهـ وـازـارـهـ أـحـدـ، فـكـذـلـكـ اللـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـشـرـكـهـ فـيـهـمـاـ أـحـدـ كـذـافـيـ النـهـاـيـةـ الـأـثـيرـيـةـ.

٢-٣١٨١ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٩) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـ بنـ عـلـيـ، عن أـبـيـ جـمـيلـةـ، عن ليـثـ المـرـاديـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «الـكـبـرـ رـداءـ اللـهـ فـنـ نـازـعـ (نـازـعـهـ. خـلـ) اللـهـ شـيـئـاـ مـنـ ذـلـكـ أـكـبـهـ اللـهـ فـيـ التـارـ»ـ.

٣-٣١٨٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٩) القـمـيـانـ، عن ابنـ فـضـالـ، عن ثـعلـبةـ، عن معـمـرـ بنـ عـمـرـ بنـ عـطـاءـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «الـكـبـرـ رـداءـ اللـهـ

والمتكبرين نازع الله رداءه»).

٤-٣١٨٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبـر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبـر رداء الله ، فمن نازع الله تعالى رداءه لم يزده الله تعالى إلا سفـالـاً إنـ رسول الله (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مرـفـيـ بعضـ طـرـقـ المـدـيـنـةـ وـسـوـدـاءـ تـلـقـطـ السـرـقـينـ فـقـيلـ هـاـ تـنـحـيـ عنـ طـرـيقـ رـسـولـ اللهـ فـقـالتـ إـنـ الـطـرـيقـ لـعـرـضـ فـهـمـ بـهـ بـعـضـ الـقـوـمـ أـنـ يـتـنـاوـلـهـاـ، فـقـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) دـعـوـهـاـ فـانـهـاـ جـبـارـةـ».

بيان:

«العرض» لعله من التعریض وهو جعل الشیء عریضاً.

٥-٣١٨٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن حكيم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن أدنى الاحاد قال «إنـ الكـبـرـ اـدـنـاهـ».

٦-٣١٨٥ (الكافـيـ. ٢: ٣١٠) ثلاثة، عن ابن بکير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنـ فيـ جـهـنـمـ لـوـادـيـاـ لـلـمـتـكـبـرـيـنـ يـقـالـ لـهـ سـقـرـشـكـاـ إـلـىـ اللهـ شـدـةـ حرـهـ وـسـأـلـهـ أـنـ يـاذـنـ لـهـ أـنـ يـتنـفـسـ فـأـحـرـقـ جـهـنـمـ».

٧-٣١٨٦ (الكافـيـ. ٢: ٣١١) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن داود بن فرقد، عن أخيه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول

«إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَجْعَلُونَ فِي صُورِ الدُّرُّيْتُوطَأْهُمُ النَّاسُ حَتَّىٰ يُفْرَغَ اللَّهُ مِنْ الْحِسَابِ».

٨-٣١٨٧ (الكافـيـ. ٢: ٣١٠) عـلـيـ (البرـقـيـ - خـلـ)، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ القـاسـمـ
بنـ عـرـوـةـ، عـنـ إـبـنـ بـكـيرـ، عـنـ زـرـارـةـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ وـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ
(عليـهـماـ السـلـامـ) قـالـاـ «لـاـ يـدـخـلـ الجـنـةـ مـنـ فـيـ قـلـبـهـ مـثـقـالـ ذـرـةـ مـنـ كـبـرـ».

٩-٣١٨٨ (الكافـيـ. ٢: ٣١٠) عـلـيـ، عـنـ العـبـيـدـيـ، عـنـ يـونـسـ، عـنـ الـخـرـازـ
عـنـ مـحـمـدـ، عـنـ أـحـدـهـماـ (عليـهـماـ السـلـامـ) قـالـ «لـاـ يـدـخـلـ الجـنـةـ مـنـ كـانـ فـيـ
قلـبـهـ مـثـقـالـ حـبـةـ مـنـ خـرـدـلـ مـنـ الـكـبـرـ» قـالـ، فـاسـتـرـجـعـتـ فـقـالـ مـالـكـ
تـسـتـرـجـعـ؟ـ قـلـتـ:ـ لـاـ سـمـعـتـ مـنـكـ،ـ فـقـالـ «لـيـسـ حـيـثـ تـذـهـبـ إـنـمـاـ أـعـنـيـ
الـجـنـودـ إـنـمـاـ هـوـ الـجـنـودـ».

١٠-٣١٨٩ (الكافـيـ. ٢: ٣١٠) الـقـمـيـانـ، عـنـ اـبـنـ فـضـالـ، عـنـ عـلـيـ بنـ
عـقـبـةـ، عـنـ أـيـوبـ بنـ الـحـرـ، عـنـ عـبـدـالـاـعـلـىـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ)
قـالـ «الـكـبـرـ أـنـ تـغـمـصـ النـاسـ وـتـسـفـهـ الـحـقـ».

بيان:

«الغمص» بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغر و«السفه» الجهل
وأصله الخفة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وأن لا يراه على ما هو
عليه من الرجحان والرزانة .

١١-٣١٩٠ (الكافـيـ. ٢: ٣١٠) مـحـمـدـ، عـنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عـنـ عـلـيـ بنـ
الـحـكـمـ، عـنـ سـيـفـ بنـ عـمـيـرـةـ، عـنـ عـبـدـالـأـعـلـىـ بنـ أـعـيـنـ قـالـ:ـ قـالـ

أبو عبدالله (عليه السلام) «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ أَعْظَمَ الْكُبُرِ غَمْصُ الْخَلْقِ وَسَفَهُ الْحَقِّ» قال: قلت ما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال «يجهل الحق ويطعن على أهله فلن فعل ذلك فقد نازع الله تعالى رداءه».

١٢-٣١٩١ (الكافـيـ. ٢: ٣١١) العـدةـ، عن البرـقيـ، عن غير واحدـ، عن ابن أسبـاطـ، عن عمـهـ، عن عبدـالأعلىـ، عن أبي عبدـاللهـ (عليـهـ السـلامـ) قال: قلتـ لهـ: ماـ الـكـبـرـ؟ـ فقالـ «أـعـظـمـ الـكـبـرـ أـنـ تـسـفـهـ الـحـقـ وـتـغـمـصـ الـنـاسـ»ـ قـلتـ:ـ وـمـاـ تـسـفـهـ الـحـقـ؟ـ قـالـ «ـتـجـهـلـ الـحـقـ وـتـطـعـنـ عـلـىـ أـهـلـهـ»ـ.

١٣-٣١٩٢ (الكافـيـ. ٢: ٣١١) عنهـ، عن يعقوـبـ بنـ يـزـيدـ، عن محمدـ بنـ عمرـ بنـ يـزـيدـ، عن اـبـيهـ قالـ:ـ قـلتـ لـأـبـيـ عبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ إـنـيـ أـكـلـ الـطـعـامـ الـقـيـطـيـبـ وـأـشـمـ الـرـيـعـ الـطـيـبـ وـأـرـكـبـ الـدـاـبـةـ الـفـارـهـةـ وـيـتـبعـنـ الـغـلامـ،ـ فـتـرـىـ فـيـ هـذـاـ شـيـئـاـ مـنـ التـجـبـرـ؟ـ فـلـاـ اـفـعـلـهـ،ـ فـاطـرـقـ أبوـعبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ ثـمـ قـالـ «ـإـنـمـاـ لـجـبـارـ الـمـلـعـونـ مـنـ غـمـصـ الـنـاسـ وـجـهـ الـحـقـ»ـ قـالـ عمرـ.ـ قـلتـ:ـ أـمـاـ الـحـقـ فـلـاـ أـجـهـلـهـ وـغـمـصـ لـاـ أـدـرـىـ مـاـ هـوـ قـالـ «ـمـنـ حـقـرـ الـنـاسـ وـتـجـبـرـ عـلـيـهـمـ فـذـلـكـ الـجـبـارـ»ـ.

١٤-٣١٩٣ (الكافـيـ. ٨: ٢٣١ رقمـ ٣٠٢) عليـ بنـ محمدـ، عن صالحـ بنـ أبيـ حـمـادـ، عن يـحـيـيـ بنـ المـبـارـكـ،ـ عنـ اـبـنـ جـبـلـةـ،ـ عنـ اـسـحـاقـ بنـ عـمـارـ،ـ عنـ أـبـيـ عبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قـالـ «ـمـنـ خـصـفـ نـعـلـهـ وـرـقـعـ ثـوـبـهـ وـحملـ سـلـعـتـهـ فـقـدـ بـرـئـ مـنـ الـكـبـرـ»ـ.

١٥-٣١٩٤ (الكافـيـ. ٢: ٣١١) محمدـ بنـ جـعـفـرـ،ـ عنـ محمدـ بنـ عبدـالـحمـيدـ،ـ

عن عاصم، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختار».

بيان:

«المقل» الفقر.

١٦-٣١٩٥ (**الكافـي**-٢: ٣١١) العدة، عن أحمد، عن مروك بن عبيد، عمن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ان يوسف (عليه السلام) لما قدم عليه الشيخ يعقوب (عليه السلام) دخله عزّ الملك ، فلم ينزل إليه ، فهبط عليه جبرئيل ، فقال يا يوسف؛ ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع ، فصار في جو السماء ، فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتى؟ فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل إلى الشيخ يعقوب ، فلا يكون من عقبكنبي».

بيان:

المراد بالنزول النزول عن السرير أو المركب وكلاهما مرويان.

١٧-٣١٩٦ (**الكافـي**-٢: ٣١٢) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من عبد إلا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها ، فإذا تكبر قال له إتضع وضعك الله ، فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو أصغر الناس في أعين الناس . وإذا تواضع رفعها الله ثم قال له انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين

الناس».

بيان:

الحكمة محرّكة ما احاط بحنكى الفرس من لجامه وفيها العذاران «انتعش نعشك الله» ارتفع رفعك الله.

١٨-٣١٩٧ (الكافـيـ. ٢: ٣١٢) محمد، عن محمد بن احمد، عن بعض أصحابه، عن النهدى، عن شعر، عن عبدالله بن المنذر، عن ابن بكر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «ما من أحد يتيمه إلا من ذلة يجدها في نفسه».

بيان:

يتيمه يتكبر.

١٩-٣١٩٨ (الكافـيـ. ٢: ٣١٢ ذيل رقم ١٧) وفي حديث آخر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «مامن رجل تكبر أو تجرأ إلا لذلة وجدها في نفسه».

- ١٤٤ -

باب الافتخار

١-٣١٩٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٨) الأربـعةـ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله (صـلـىـاللهـعـلـيـهـوـآلـهـوـسـلـمـ) آفة الحـسبـ: الافتـخارـوـالـعـجـبـ».

بيان:

حسب الرجل مأثر أبائه لأنـهـ يـحـسـبـ منـ المـنـاقـبـ وـالـفـضـائـلـ لـهـ وـأـمـاـ النـسـبـ فهو مجرد النسبة إلى الآباء سواء كان لهم مأثـرةـ تـعـدـ أـولـاـ وهذاـ الحـدـيـثـ اـورـدـهـ فـيـ الكـافـيـ مـرـةـ أـخـرـىـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ أـيـضاـ بـهـذـاـ السـنـدـ بـدـوـنـ قـوـلـهـ وـالـعـجـبـ.

٢-٣٢٠٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٩) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن عـثـمـانـ، عن [عـيسـىـبـنـ] الصـحـاحـ قال: قال أبو جـعـفرـ (عـلـيـهـالـسـلـامـ) «عـجـباـ لـلـمـخـتـالـ الفـخـورـ وـإـنـاـ خـلـقـ منـ نـطـفـةـ ثـمـ يـعـودـ جـيـفـةـ وـهـوـفـيـماـ بـيـنـ ذـلـكـ لـاـيـدـرـيـ ماـيـصـنـعـ بـهـ».

بيان:

«الختـالـ» ذـوـ الخـيـلـاءـ: أـيـ الـكـبـرـ.

٣-٣٢٠١ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٨) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ السـرـادـ، عنـ هـشـامـبـنـ سـالـمـ، عنـ الشـمـالـيـ قالـ: قالـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ (عـلـيـهـماـالـسـلـامـ)

«عجبًا للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة، ثم هو غداً حيفة».

٤-٣٢٠٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٨) القميـانـ، عنـ محمدـ بنـ اسمـاعـيلـ، عنـ حـنـانـ، عنـ عـقـبةـ بنـ بشـيرـ الأـسـدـيـ قالـ: قـلتـ لـأـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ):ـ أناـ عـقـبةـ بنـ بشـيرـ الأـسـدـيـ وـأـنـاـ فـيـ الـحـسـبـ الضـخـمـ عـزـيزـ فـيـ قـوـمـيـ قالـ:

فـقـالـ

«ما تمنَّ علينا بحسبك إنَّ الله تعالى رفع بالآيمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً وضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً، فليس لأحد فضل على أحد إلا بتقوى الله».

٥-٣٢٠٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٩) الـأـرـبـعـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ:ـ أـتـىـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ رـجـلـ،ـ فـقـالـ يـاـ رـسـولـ اللهـ؛ـ أـنـاـ فـلـانـ بـنـ فـلـانـ حـتـىـ عـدـ تـسـعـةـ،ـ فـقـالـ لـهـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ):ـ أـمـاـ إـنـكـ عـاـشـرـهـمـ فـيـ النـارـ».

٦-٣٢٠٤ (الكافـيـ. ٨: ٢٤٦ رقمـ ٣٤٢) عـلـيـ،ـ عنـ اـبـيهـ،ـ عنـ حـنـانـ وـمـحـمـدـ،ـ عنـ اـحـمـدـ،ـ عنـ مـحـمـدـ بنـ اسمـاعـيلـ،ـ عنـ حـنـانـ،ـ عنـ أـبـيهـ عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قالـ:ـ صـعـدـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ المـنـبرـ يـوـمـ فـتـحـ مـكـةـ،ـ فـقـالـ أـيـهـاـ النـاسـ أـنـ اللهـ قـدـ أـذـهـبـ عـنـكـمـ نـخـوـةـ الـجـاهـلـيـةـ وـتـفـاخـرـهـاـ بـأـبـائـهـاـ،ـ أـلـاـ إـنـكـمـ مـنـ أـدـمـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ وـأـدـمـ مـنـ طـيـنـ أـلـاـ إـنـ خـيـرـ عـبـادـ اللـهـ عـبـدـ اـتـقـاهـ إـنـ الـعـرـبـيـةـ لـيـسـتـ بـاـبـ وـالـدـ وـلـكـنـهاـ لـسـانـ نـاطـقـ،ـ فـنـ قـصـرـ بـهـ عـلـمـهـ لـمـ يـبـلـغـهـ حـسـبـهـ.ـ أـلـاـ إـنـ كـلـ دـمـ كـانـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ أـوـ اـحـتـةـ وـالـاحـتـةـ الشـحـنـاءـ فـهـيـ تـحـتـ قـدـمـيـ هـذـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ».

بيان:

اريد بالعربيَّة النِّيَالَةُ وَالْعِلْمُ بِاللَّادَابِ «ليست باب والد» يعني ليست بنسبة إلى اب بل إنما هو يعني في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا المعنى قيل.

إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي والإحنة بالكسر الحقد والغضبُ والواحنة المعاداة و«الشحناءُ» العداوة وجعلها والدم تحت القدم كنایة عن إبطالهما وعدم المؤاخذة عليهما.

- ١٤٥ -

باب العجب

١-٣٢٠٥ (الكافـيـ. ٢: ٣١٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن اسبات، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد ابراهيم بن ستيار رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب ولو لا ذلك ما ابتلى مؤمناً بذنب أبداً».

٢-٣٢٠٦ (الكافـيـ. ٢: ٣١٣) عنه، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من دخله العجب هلك».

٣-٣٢٠٧ (الكافـيـ. ٢: ٣١٣) علي، عن أبيه، عن ابن اسبات، عن احمد بن عمر للحال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سأله عن العجب الذي يفسد العمل فقال «العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فираه حسناً، فيعجبه ومحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله والله عليه فيه المن».

٤-٣٢٠٨ (الكافـيـ. ٢: ٣١٣) الثلاثة، عن البجلي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أن الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعلم العمل

فيسره ذلك فيتراخي عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه».

الكافـي - ٣٢٠٩ (٢: ٣١٣) محمد، عن احمد، عن محمدبن سنان، عن النضرـين قرواش، عن اسحـاق بن عـمار، عن أبي عبد الله (عليـه السلام) قال «أتـى عـالم عـابداً، فـقال لـه كـيف صـلاتك؟ فـقال مـثـلي يـسـأـل عـن صـلاتـه وـأـنـا أـعـبـدـالـه تـعـالـى مـنـذـ كـذـا وـكـذـا قـال فـكـيف بـكـاؤـك؟ قـال أـبـكـي حـتـى تـجـري دـمـوعـي فـقال لـه العـالـمـ، فـانـضـحـكـكـ وـانـتـخـائـفـ خـيرـ (افـضلـ خـلـ) مـنـ بـكـائـكـ وـانـتـمـلـ إـنـ المـدـلـ لـاـيـصـعـدـ مـنـ عـمـلـهـ شـئـ».

بيان:

«الادـلـالـ» الغـنـجـ وـالـأـنـبـاطـ.

الكافـي - ٣٢١٠ (٢: ٣١٤) عنه، عن احمد، عن احمدبن أبي داود، عن بعض أصحابـهـ، عن أحدـهـماـ (عليـهماـ السلامـ) قال «دخل رجلـانـ المسـجـدـ أحدـهـماـ عـابـدـ وـالـآخـرـ فـاسـقـ فـخـرـجاـ مـنـ المسـجـدـ وـالـفـاسـقـ صـدـيقـ وـالـعـابـدـ فـاسـقـ وـذـلـكـ إـنـهـ يـدـخـلـ العـابـدـ المسـجـدـ مـدـلـاًـ بـعـبـادـتـهـ يـدـلـ بـهاـ، فـتـكـونـ فـكـرـتـهـ فـيـ ذـلـكـ وـتـكـونـ فـكـرـةـ الفـاسـقـ فـيـ التـنـدـمـ عـلـىـ فـسـقـهـ وـيـسـغـفـرـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـاـ ذـكـرـ(صـنـعـ خـلـ) مـنـ الذـنـوبـ».

الكافـي - ٣٢١١ (٢: ٣١٤) عليـ، عن العـبـيدـيـ، عن يـونـسـ، عن البـجـليـ قال: قـلتـ لأـبـي عبدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ) الرـجـلـ يـعـمـلـ الـعـمـلـ وـهـوـ خـائـفـ مشـفـقـ، ثـمـ يـعـمـلـ شـيـئـاًـ مـنـ الـبـرـ فـيـ دـخـلـهـ شـبـهـ العـجـبـ بـهـ فـقـالـ «هـوـ فـيـ حـالـ الاـولـ وـهـوـ خـائـفـ أـحـسـنـ حـالـاًـ مـنـهـ فـيـ حـالـ عـجـبـهـ».

(الكافـي - ٣١٤: ٢) بهذا الاسناد، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بينما موسى (عليه السلام) جالس إذ أقبل إبليس عليه بربنس ذو ألوان، فلما دنى من موسى خلع البرنس وقام إلى موسى (عليه السلام)، فسلم عليه، فقال له موسى (عليه السلام) من أنت؟ فقال أنا إبليس قال أنت فلا قرَب الله دارك قال: إنِّي إنما جئت لاسلم عليك لما كانك من الله تعالى قال: فقال له موسى، فما هذا البرنس قال به اختطف قلوببني آدم، فقال له موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه، فقال: اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه» وقال «قال الله تعالى لداود (عليه السلام) يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود؛ بشر المذنبين أنتي أقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين الا يعجبوا بأعمالهم، فإنه ليس عبداً أنصبه للحساب إلا هلك». .

بيان:

«البرنس» قلنسوة طويلة واستحواذ الشيطان غلبة واستمالته للإنسان إلى ما يريد منه وقد مرّ حديث آخر من هذا الباب في باب الحسد.

- ١٤٦ -

باب البغي

١-٣٢١٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدـاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عليه وآلـهـ وسـلـمـ) إـنـ أـعـجـلـ الشـرـ عـقـوبـةـ الـبـغـيـ».

بيان:

«الـبـغـيـ» العـلـوـ وـالـسـطـالـةـ.

٢-٣٢١٤ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٢٧) الأـرـبـعـةـ، عن مـسـمـعـ اـنـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) كـتـبـ إـلـيـهـ فـيـ كـتـابـ «انـظـرـ أـنـ لـاـ تـكـلـمـ بـكـلـمـةـ بـغـيـ أـبـدـاـ وـإـنـ اـعـجـبـتـكـ نـفـسـكـ وـعـشـيرـتـكـ».

٣-٣٢١٥ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٢٧) عـلـيـ، عن أـبـيهـ، عن السـرـادـ، عن اـبـنـ رـئـابـ وـيـعـقـوبـ السـرـاجـ جـمـيـعـاـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قال «قال أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ): أـيـهـاـ النـاسـ؛ إـنـ الـبـغـيـ يـقـودـ أـصـحـاحـابـهـ إـلـىـ النـارـ وـإـنـ أـوـلـ منـ بـغـيـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـاقـ بـنـتـ أـدـمـ وـأـوـلـ قـتـيلـ قـتـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـاقـ (وـكـانـ مـجـلسـهاـ جـرـيـبـاـ فـيـ جـرـيـبـ) وـكـانـ هـاـ عـشـرـونـ إـصـبـعـاـ فـيـ كـلـ

١. هذا بـظـاهـرـهـ غـيرـ قـابـلـ للـقـبـولـ ولـذـاـ قـالـ الـمـولـيـ صـالـحـ رـحـمـهـ اللهـ فيـ شـرـحـهـ «فـيـ المـغـربـ الـجـرـيـبـ بـالـفـتـحـ سـتوـنـ ذـرـاعـاـ... الـخـ»

اصبع ظفران مثل المنجلين ، فسلط الله عليها أسدًا كالفيل وذئبًا كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلتها) وقد قتل الله تعالى الجبارية على افضل احوالهم وامن ما كانوا». .

٤-٣٢١٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يقول ابليس لجنوده القوا بينهم للحسد والبغى فانهما يعدلان عند الله تعالى الشرك ». .

٥-٣٢١٧ (الفقيـهـ. ٤: ٥٩ ذيل رقم ٥٠٩٤ ورقم ٥٩٠٥) قد سابق رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أُسَامَةَ بْنَ زَيْدَ وَأَجْرَى الْخَيْلَ فَرُوِيَ أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ سَبَقَتْ فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «إِنَّهَا بَغَتَ وَقَالَتْ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَحْقَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَبْغِي شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَذْلَهُ اللَّهُ وَلَوْأَنْ جَبَلًا بَغَى عَلَيْهِ جَبَلٌ لَهُدَى اللَّهُ الْبَاغِي مِنْهَا».

٦-٣٢١٨ (الكافـيـ. ٢: ٤٦٠) علي ، عن العبيدي ، عن يونس ، عن أبي عبد الرحمن الأعرج و عمر بن أبان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر و علي بن الحسين (عليهم السلام) قالا «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبَرُّ وَأَسْرَعَ الشَّرَّ عَقْوَةَ الْبَغْيِ وَكَفَى بِالْمَرءِ عِيَّاً أَنْ يَنْظُرَ فِي عِيُوبِ غَيْرِهِ مَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ



وقال الشعراـنيـ رـحـمهـ اللهـ جـرـيبـ فيـ جـرـيبـ كـلـامـ اـمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) إـذـ لاـ معـنىـ لهـ معـ أـنـ فيـ اـصـلـ الاـسـنـادـ كـلـامـ اـنـتـهـىـ . اـقولـ وـليـسـ الحديثـ كـالـقـرـآنـ مـضـبـطـاـ مـحـفـوظـاـ فـاـذـاـ كـانـ بـمـجـلسـهاـ جـرـيبـ فيـ جـرـيبـ لاـ بـدـانـ تـكـونـ قـامـتـهاـ فـلـانـ وـمـأـكـوـلـهاـ وـمـشـرـوـبـهاـ وـمـلـبـوسـهاـ وـمـنـامـهاـ عـلـىـ حـسـبـهـ وـهـوـ كـمـاـ قـالـهـ الشـعـراـنـيـ رـحـمهـ اللهـ مـاـ لـيـلـيقـ بـاـنـ يـكـونـ كـلـامـ اـلـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) وـكـائـنـ مـنـ وـكـانـ بـمـجـلسـهاـ إـلـىـ مـثـلـ الـبـغلـ فـقـتـلـنـهاـ . ماـ جـعـلـنـاـ هـاـ فـيـ القـوـسـيـنـ . مـنـ زـيـادـاتـ الرـوـاـةـ وـالـلهـ اـعـلـمـ (ضـعـ).

عيوب نفسه او يؤذى جليسه بما لا يعنيه او يهيني الناس عملاً يستطيع تركه»).

٧-٣٢١٩ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٩) عليـ، عن أبيه والعدةـ، عن سهلـ، عن التميميـ، عن عاصمـ، عن الثماليـ، عن أبي جعفرـ(عليه السلامـ) قالـ «إن أسرع الخير ثواباً البر وإن أسرع الشر عقوبة البغيـ وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسهـ، أو يعير الناس بما لا يستطيع تركهـ أو يؤذى جليسه بما لا يعنيهـ».

٨-٣٢٢٠ (الكافـيـ. ٢: ٤٦٠) محمدـ، عن الحسين بن اسحاقـ، عن عليـ بن مهزيارـ، عن حمـادـ بن عيسـىـ، عن الحسينـ بن المختارـ، عن بعض أصحابـهـ، عن أبي جعفرـ(عليه السلامـ) قالـ «كفى بالمرء عيباً أن يتعرفـ من عيوبـ الناسـ ما يعمىـ عليهـ من امرـ نفسهـ أو يعيبـ علىـ الناسـ أمراًـ هوـ فيهـ لا يستطيعـ التحوـلـ عنهـ إلىـ غيرـهـ، أو يؤذـىـ جـليسـهـ بماـ لاـ يعنيـهـ».

٩-٣٢٢١ (الكافـيـ. ٢: ٤٦٠) محمدـ، عن ابن عيسـىـ، عن عليـ بن النعمـانـ، عن ابن مـسكنـ عن الثـماليـ، قالـ: سمعـتـ عليـ بنـ الحـسـينـ (عليـهمـاـ السـلامـ) يـقولـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) كـفـىـ بـالـمـرـءـ عـيـبـاًـ أـنـ يـبـصـرـ مـنـ النـاسـ مـاـ يـعـمـىـ عـلـيـهـ مـنـ نـفـسـهـ وـأـنـ يـؤـذـىـ جـليسـهـ بـمـاـ لـاـ يـعـنـيـهـ».

بيان:

في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي وجزئياته وفروعه فأن كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه.

- ١٤٧ -

باب الخرق وسوء الخلق

١-٣٢٢٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عمن حدثه، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من قسم له الخرق حجب عنه اليمان».

بيان:

«الخرق» بالضم وبالتحريك ضد الرفق.

٢-٣٢٢٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): لو كان الخرق خلقاً يرى ما كان شيئاً مما خلق الله تعالى أقبع منه».

٣-٣٢٢٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٢١) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد لخلـ العسل».

٤-٣٢٢٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

«إِنَّ سُوءَ الْخَلْقِ لِيُفْسِدَ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ لِلْخَلْقِ الْعَسْلَ».

٥-٣٢٢٦ (**الكافـي**-٢:٣٢٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أوحى الله تعالى إلى بعض انباته لخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

٦-٣٢٢٧ (**الكافـي**-٢:٣٢١) العدة، عن البرقي، عن ابن بزيع، عن عبدالله بن عمر (عثمان-خل)، عن الحسين بن مهران، عن اسحاق بن غالب، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من ساء خلقه عذب نفسه».

٧-٣٢٢٨ (**الكافـي**-٢:٣٢١) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أَبْنَى اللَّهُ لِصَاحِبِ الْخَلْقِ السَّيِّئَ بِالْتَّوْبَةِ قَيْلَ فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ لَأْنَهُ إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْهُ».

- ١٤٨ -

باب حب الدنيا والحرص عليها

١-٣٢٢٩ (الكافـيـ. ٢: ٣١٥) ثلاثة، عن درست، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وهشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «رأس كل خطيئة حب الدنيا».

٢-٣٢٣٠ (الكافـيـ. ٢: ٣١٥) علـيـ، عن أبيـهـ، عن ابن فضـالـ، عن ابن بـكـيرـ، عن حـمـادـبـنـ بشـيرـ(بـشـرـخـلـ) قال: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «ما ذـئـبـانـ ضـارـيـانـ فـيـ غـنـمـ قـدـ فـارـقـهـاـ رـعـاـؤـهـاـ اـحـدـهـاـ فـيـ أـوـهـاـ وـالـأـخـرـ فـيـ اـخـرـهـاـ بـافـسـدـهـاـ مـنـ حـبـ الدـنـيـاـ (المـالـخـلـ)ـ وـالـشـرـفـ فـيـ دـيـنـ الـمـسـلـمـ (الـاسـلـامـخـلـ)ـ».

٣-٣٢٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣١٨) محمدـ، عن اـحـمـدـ، عن ابن فـضـالـ، عن أبي جـمـيلـةـ، عن محمدـ الـلـبـيـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلـامـ) مثلـهـ.

٤-٣٢٣٢ (الكافـيـ. ٢: ٣١٥) عـلـيـ، عن أبيـهـ، عن عـثـمـانـ، عن الخـرـازـ، عن محمدـ، عن أبيـ جـعـفرـ(عليـهـ السـلـامـ) قال «ما ذـئـبـانـ ضـارـيـانـ فـيـ غـنـمـ لـيـسـ لـهـ رـاعـ هـذـاـ فـيـ أـوـهـاـ وـهـذـاـ فـيـ اـخـرـهـاـ بـاسـرـعـهـاـ مـنـ حـبـ الدـنـيـاـ وـالـشـرـفـ فـيـ دـيـنـ الـمـؤـمـنـ».

٥-٣٢٣٣ (الكافـي - ٢: ٣١٥) محمد، عن ابن عيسى ، عن محمد بن يحيى الخزار، عن غياث بن ابراهيم، عن ابـي عبد الله (عليه السلام) قال «إن الشـيطان يدـير ابن آدم في كل شيء فإذا أعيـاه جـثـم له عند المـال، فـاخـذ بـرقـبـته» .

بيان:

ربما يوجد في بعض النسخ تكرار اسناد هذا الحديث مع مالايتـم معناه إلاـ بتتكلـف بعيد من الحديث السابق ويـشبه أن يكون من زيادات النـسـاخـ .
«فـإـذـاـ أـعـيـاهـ» اي اعـجزـهـ عنـ كـلـ شـهـوـةـ وـلـذـةـ وـذـلـكـ باـنـ يـشـيبـ كـمـاـ وـرـدـ فيـ حـدـيـثـ آخرـ يـشـيبـ ابنـ آـدـمـ وـيـشـبـ فيـهـ خـصـلـتـانـ لـحـرـصـ وـطـولـ الـأـمـلـ «جـثـمـ لـهـ» جـثـمـ جـثـوـمـاـ لـزـمـ مـكـانـهـ وـلـمـ يـبـرـحـ .

٦-٣٢٣٤ (الكافـي - ٢: ٣١٥) عنهـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ عـلـيـ بـنـ النـعـمـانـ، عنـ الشـحـامـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: مـنـ لـمـ يـتـعـزـ بـعـزـاءـ اللهـ تـقـطـعـتـ نـفـسـهـ حـسـرـاتـ عـلـىـ الدـنـيـاـ وـمـنـ اـتـبـعـ بـصـرـهـ مـاـ فـيـ اـيـديـ النـاسـ كـثـرـ هـمـهـ وـلـمـ يـشـفـ غـيـظـهـ. وـمـنـ لـمـ يـرـ [أـنـ] اللهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـ نـعـمـةـ إـلـاـ فـيـ مـطـعـمـ أوـ مـشـرـبـ أوـ مـلـبـسـ فـقـدـ قـصـرـ عـمـلـهـ وـدـنـاـ عـذـابـهـ» .

بيان:

«الـعـزـاءـ» الصـبـرـ وـالـسـلـوـةـ اوـ حـسـنـ الصـبـرـ يـقالـ عـزـيـتهـ تعـزـيـةـ فـتـعـزـىـ وـمـعـنـىـ الحـدـيـثـ أـنـ مـنـ لـمـ يـصـبـرـ وـلـمـ يـسـلـ اوـلـمـ يـحـسـنـ الصـبـرـ وـالـسـلـوـةـ عـلـىـ مـاـ رـزـقـهـ اللهـ مـنـ الدـنـيـاـ بـلـ اـرـادـ الزـيـادـةـ فـيـ المـالـ اوـ لـجـاهـ مـمـاـ لـمـ يـرـزـقـهـ إـيـاهـ تـقـطـعـتـ نـفـسـهـ مـتـحـسـرـاـ حـسـرـةـ بـعـدـ حـسـرـةـ عـلـىـ مـاـ يـرـاهـ فـيـ يـدـيـ غـيـرـهـ مـمـنـ فـاقـ عـلـيـهـ فـيـ العـيشـ،

فهو لم يزل يتبع بصره ما في أيدي الناس ومن اتبع بصره ما في أيدي الناس كثُر همّه ولم يشف غيظه، فهو لم ير أنَّ الله عليه نعمة إلا نعم الدنيا وإنما يكون كذلك من لا يؤمن بالآخرة ومن لم يؤمن بالآخرة فصر عمله وإذاً ليس له من الدنيا بزعمه إلا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنا عذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشأ ذلك كله لجهل وضعف الإيمان وأيضاً لما كان عمل أكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلاً أو أجالاً لا جرم من لم ير من النعم عليه إلا القليل فلا يصدر عنه من العمل إلا قليل وهذا يوجب قصور العمل ودنو العذاب.

٧-٣٢٣٥ (الكافـيـ. ٣١٦:٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن^١ يـعقوـبـ بنـ يـزـيدـ، عن زـيـادـ الـقـنـدـيـ، عنـ أـبـيـ وـكـيـعـ، عنـ أـبـيـ اـسـحـاقـ السـبـيـعـيـ، عنـ الـحـارـثـ الـأـعـورـ، عنـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: إنـ الدـيـنـارـ وـالـدـرـهـمـ أـهـلـكـاـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـمـ وـهـمـ مـهـلـكـاـ كـمـ»ـ.

٨-٣٢٣٦ (الكافـيـ. ٣١٦:٢) عـلـيـ، عنـ العـبـيـدـيـ، عنـ يـحيـىـ بـنـ عـقـبـةـ الأـزـدـيـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قالـ اـبـوـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ: مـثـلـ الـخـرـيـصـ عـلـيـ الدـنـيـاـ مـثـلـ دـوـدـةـ الـقـزـ كـلـمـاـ اـزـدـادـتـ مـنـ الـقـزـ عـلـىـ نـفـسـهـاـ لـفـأـ كـانـ أـبـعـدـهـاـ مـنـ الـخـرـجـ حـتـىـ تـمـوتـ غـمـاـ»ـ وـقـالـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ «أـغـنـىـ الـغـنـىـ مـنـ لـمـ يـكـنـ لـلـحـرـصـ أـسـيرـاـ وـقـالـ لـاـ تـشـعـرـوـاـ قـلـوـيـكـمـ الـاشـتـغالـ بـمـاـ قـدـ فـاتـ فـتـشـغـلـوـاـ اـذـهـانـكـمـ مـنـ الـاسـتـعـدـادـ لـمـ يـاتـ»ـ.

١ـ فـيـ المـخـطـوـطـيـنـ وـالمـطـبـوعـيـنـ مـكـانـ عـنـ يـعقوـبـ (وـيـعقوـبـ).

بيان:

قد انشد بعضهم في هذا التمثيل:

الم تر ان المرء طول حياته
حرير على ما لا يزال يناسجه
كددود كدود القرز ينسج دائماً
فيهلك غماً وسط ما هو ناسجه

٩-٣٢٣٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٩) العدة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب.
عن الدهقان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال
«قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ أَوْلَ مَا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ تَعَالَى
سَتَّ خَصَالٍ: حُبُّ الدُّنْيَا. وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ. وَحُبُّ الطَّعَامِ وَحُبُّ النَّوْمِ.
وَحُبُّ الرَّاحِمِ. وَحُبُّ النِّسَاءِ».

١٠-٣٢٣٨ (الكافـيـ. ٢: ٣١٦) علي، عن أبيه وعلي بن محمد جميـعاً، عن
القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد،
عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيـد الله قال: سُئـلـ عليـ بنـ الحـسـينـ
(عليـهـماـ السـلامـ) أيـ الأـعـمالـ أـفـضـلـ عـنـ دـالـلـهـ تـعـالـىـ قالـ «ـمـاـ مـعـمـلـ بـعـدـ
مـعـرـفـةـ اللـهـ وـمـعـرـفـةـ رـسـوـلـهـ (صـلـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـّمـ)ـ أـفـضـلـ مـنـ بـغـضـ
الـدـنـيـاـ،ـ فـاـنـ لـذـلـكـ لـشـعـبـاـ كـثـيرـ وـلـلـمـعـاـصـيـ شـعـبـاـ،ـ فـاـوـلـ مـاعـصـىـ اللـهـ تـعـالـىـ
بـهـ الـكـبـرـ مـعـصـيـةـ اـبـلـيـسـ حـيـنـ أـبـىـ وـاـسـتـكـبـرـ وـكـانـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ،ـ ثـمـ
لـحـرـصـ وـهـيـ مـعـصـيـةـ أـدـمـ وـحـوـاءـ حـيـنـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـمـاـ فـكـلـاـ مـنـ حـيـثـ
شـيـثـمـاـ وـلـأـنـقـرـاـ هـذـهـ الشـجـرـةـ فـتـكـوـنـاـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ^١ـ فـاـخـذـاـ مـاـ لـهـ بـهـ إـلـيـهـ،ـ

١. البقرة / ٣٥ والآية في نسخ الكافي من المطبع والمخطوط والمرأة وشرحها المولى صالح والمولى خليل: فكلا من حيث شيئاً الخ وفي المصحف هكذا: وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حيث شِئْتُمَا وَلَا تَقْرِبَا... الخ «ض.ع».

فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيمة، فلذلك إن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه، ثم للحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشتت من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلّهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة الدنيا دنياء ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة».

بيان:

المشار إليه في قوله عليه السلام فان لذلك لشعباً العمل يعني ان للأعمال الصالحة لشعباً يرجع كلها إلى بعض الدنيا وللمعاصي شعباً يرجع كلها إلى حب الدنيا، ثم اكتفى ببيان احدهما عن الآخر وأراد بحب الدنيا اولاً حب المال وثانياً حب كل مالا حاجة به في تحصيل الآخرة والبلاغ بالفتح الكفاية.

(الكافـيـ. ٢: ٣١٧) بهذا الاسناد، عن المنقري، عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في مناجاة موسى يا موسى إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطئه وجعلتها ملعونة ملعونة ما فيها إلا ما كان فيها لي يا موسى؛ إن عبادى الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظمها فقرت عيناه فيها ولم يحقرها أحد إلا انتفع بها».

(الكافـيـ. ٢: ٣١٨) العدة، عن البرقي، عن منصورين العباس، عن سعيد بن جناح، عن عمر (عثمانـخل) بن سعيد، عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الأسدى عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «مر عيسى بن مررم (عليه السلام) على قرية قدماـت

أهلها وطيرها ودوايتها فقال أما آنئمْ لَم يموتا إلَّا بسخطه ولو ماتوا متفرقين
لتدافنوا فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته ادع الله تعالى ان يحييهم لنا
فيخبرونا ما كان اعمالهم فنتجنبها فدعا عيسى ربہ فنودی من الجنّان
نادهم، فقام عيسى (عليه السلام) بالليل على شرف من الارض فقال: يا
أهل هذه القرية، فاجابه منهم مجتبٍ لبيك يا روح الله وكلمته فقال:
ويحكم ما كانت أعمالكم قال: عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف
قليل وأمل بعيد وغفلة في هوى لعب. فقال كيف كان حبكم للدنيا،
قال كحب الصبي لأمه إذا أقبلت علينا فرحا وسرنا وإذا أدرت عنا
بكينا وحزنا. قال: فكيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل
المعاصي. قال كيف كان عاقبة أمركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا
في المأواية. فقال: وما المأواية؟ قال: سجين. قال: وما سجين؟ قال:
جبال من جمر تقد علينا إلى يوم القيمة. قال: فما قلت وما قيل لكم؟ قال:
قلنا ردنا إلى الدنيا فنழهد فيها قيل لنا كذبتم؟ قال ويحك كيف لم
يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله وكلمته بقدس الله أنهم
ملجمون بلجم من نار بآيدي ملائكة غلاظ شداد وانا كنت فيهم ولم أكن
منهم، فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا
ادرى اكبك فيها ام انجو منها فالتفت عيسى (عليه السلام) إلى
الحواريين. فقال يا اولياء الله اكل لخبز اليابس بالملح للجريش والتوم على
التراب (المقابل - خل) خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة».

بيان:

«الجنّ» بالتشديد ما بين السماء والأرض و«الشرف» المكان العالي
و«الطاغوت» الشيطان وكلّ رئيس في الضلال وكلّ من يصدّ عن عبادة الله
او عبد من دون الله إنما سُمي الطاعة لأهل المعاصي عبادة لهم لأنّ العبادة

عبارة عن الخضوع والتذلل والانقياد كما ماضى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حالنا وحال ابناء زماننا بل أكثرنا حال عن ذلك الخوف القليل أيضاً نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب.

حكى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن بعض الحكماء أنه شبه حال الإنسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الأهوال وأنهماكه في اللذات العاجلة الفانية المترسبة بالكدورات بشخص مدللي في بئر مشدود وسطه بحبل وفي أسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه إليه منظر سقوطه فاتح فاه لالتقاصمه وفي أعلى ذلك البئر جرذان أبيض وأسود لا يزال يقرضان ذلك الحبل شيئاً فشيئاً ولا يفتران عن قرضه أنا من الآنات وذلك الشخص مع أنه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل أنا فانياً قد أقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زناير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزناير عليه قد صرف باله بأجمعه إلى ذلك غير ملتفت إلى ما فوقه وإلى ما تحيط به فالبئر هو الدنيا والحبيل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهر القارضان للاعمار والعسل الخلط بالتراب هو لذات الدنيا المترسبة بالكدورات والألام والزناير هم ابناء الدنيا المتراحمون عليها.

«بقدس الله» متعلق بروح الله وكلمته يعني أيها الذي صار روح الله وكلمته بقدس الله «اكبكب» على صيغة المجهول اي اطرح فيها على وجهي والملح للجريش الذي لم ينعم دقة.

١٣-٣٢٤١ (الكافـ. ٢: ٣١٩) علي، عن أبيه عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال عيسى بن مریم (عليهم السلام) تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا

تعملون للاخرة وانت لا ترزقون فيها إلا بالعمل . ويكلمكم علماء سوء ، الأجر تأخذون والعمل تضيئون يوشك رب العمل أن يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من هو في مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أحب إليه ممّا ينفعه» .

بيان :

اريد برب العمل العابد الذي يقلد أهل العلم في عبادته أعني يعمل بما يأخذ عنهم وفيه توبيخ لأهل العلم الغير العامل .

١٤-٣٢٤٢ (الكافـيـ. ٢: ٣١٩) علي، عن أبيه، عن محمد بن عمروـ فيما أعلمـ عن أبي علي الحذاء، عن حرزيـن، عن زرارـة ومحمدـ، عن أبي عبداللهـ (عليه السلام) قال «أبعد ما يكون العبد من الله تعالى إذا لم يهـمه إلا بطنه وفرجه» .

١٥-٣٢٤٣ (الكافـيـ. ٢: ٣١٩) الثلاثـةـ، عن هشامـ بن سالمـ، عن أبي عبداللهـ (عليه السلام) قال «ما فتح الله على عبد بباباً من الدنيا إلا فتح عليه من الحرثـ مثلـه» .

١٦-٣٢٤٤ (الكافـيـ. ٢: ٣١٩) محمدـ، عن اـحمدـ، عن السـرـادـ، عن عبداللهـ بن سنـانـ وعبدـالعزـيزـ العـبـديـ، عن ابنـ أبيـ يـعـفـورـ، عنـ أبيـ عبداللهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «منـ أـصـبـحـ وـأـمـسـىـ وـالـدـنـيـاـ أـكـبـرـ هـمـهـ جـعـلـ اللهـ تـعـالـىـ الـفـقـرـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ وـشـتـتـ أـمـرـهـ وـلـمـ يـنـلـ مـنـ الدـنـيـاـ إـلـاـ مـاـ قـُـسـمـ لـهـ وـمـنـ أـصـبـحـ وـأـمـسـىـ وـالـاـخـرـةـ أـكـبـرـ هـمـهـ جـعـلـ اللهـ تـعـالـىـ الـغـنـاءـ فـيـ قـلـبـهـ وـجـمـعـ لـهـ أـمـرـهـ» .

١٧-٣٢٤٥ (**الكافـي**- ٢: ٣٢٠) علي ، عن العبيدي ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن حفص بن قرط ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من كثـر اشتباـكه بالـدنيـا كان أشـد لـحـسـرـته عند فـراقـهـا» .

بيان:

«الاشـبـاك» الاختلاـط يـقال شـبـكـهـ فـاشـبـكـ اي اـعـلـقـ بـعـضـهـ فـيـ بـعـضـ .

١٨-٣٢٤٦ (**الكافـي**- ٢: ٣٢٠) علي ، عن أبيه ، عن السـرـادـ ، عن عبدـالـعزـيزـ العـبـديـ ، عن إـبـنـ أـبـيـ يـعـفـورـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «مـنـ نـعـلـقـ قـلـبـهـ بـالـدـنـيـاـ تـعـلـقـ قـلـبـهـ بـثـلـاثـ خـصـالـ: هـمـ لـاـ يـفـنـىـ . وـاـمـلـ لـاـ يـدـرـكـ . وـرـجـاءـ لـاـ يـنـالـ»

١٩-٣٢٤٧ (**الفـقيـهـ**- ٤: ٤١٨ رقم ٥٩١٢) ابن فضـالـ ، عن مـيسـرـ قالـ: قالـ الصـادـقـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ (عليـهـ السـلـامـ) «اـنـ فـيـماـ نـزـلـ بـهـ الـوـحـيـ مـنـ السـمـاءـ لـوـ اـنـ لـاـ بـنـ اـدـمـ وـادـيـنـ يـسـيـلـانـ ذـهـبـاـ وـفـضـةـ لـاـ بـتـغـىـ لـهـمـاـ ثـالـثـاـ يـاـبـنـ اـدـمـ، إـنـاـ بـطـنـكـ بـحـرـ مـنـ الـبـحـورـ وـوـادـ مـنـ الـأـوـدـيـةـ لـاـ يـلـأـهـ شـيـ إـلـاـ التـرـابـ» .

- ١٤٩ -

باب الطمع

١-٣٢٤٨ (الكافـيـ . ٢: ٣٢٠) العدة، عن البرقي، عن علي بن حسان، عمن حدثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلة».

٢-٣٢٤٩ (الكافـيـ . ٢: ٣٢٠) عنه، عن أبيه، عمن ذكره بلغ به أبو جعفر (عليه السلام) قال «بئس العبد عبد له طمع يقوده. وبئس العبد عبد له رغبة تذله».

٣-٣٢٥٠ (الكافـيـ . ٢: ٣٢٠) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام) «رأيت الخير كلـه قد اجتمع في قطع الطمع عمـا في أيدي الناس».

٤-٣٢٥١ (الكافـيـ . ٢: ٣٢٠) محمد، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابـهـ، عن علي بن سليمان بن رشـيدـ، عن موسى بن سلام، عن سعدان، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال: قلت له الذي يثبت الإيمـانـ في العـبدـ؟ قال «الورـعـ» والـذـي يـخـرـجـهـ منهـ؟ قال «الـطـمـعـ».

- ١٥٠ -

باب اتباع الهوى

١-٣٢٥٢ (الكافـيـ . ٢: ٣٣٥) محمد، عن ابن عيسى، عن السرـاد، عن أبي محمد الوابسيـ قال: سمعت ابا عبدالله (عليـهـ السـلامـ) يـقولـ «اـحـذـرـواـ اـهـوـاءـ كـمـ كـمـ اـخـذـرـونـ اـعـدـاءـ كـمـ فـلـيـسـ شـئـ اـعـدـىـ لـلـرـجـالـ من اـتـبـاعـ اـهـوـىـ (اهـوـائـهــ خـلـ) وـحـصـائـدـ اـسـنـتـهـمـ» .

بيان:

الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله سبحانه أَفَرَايَتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَةً هَوْيَةً^١ وقوله تعالى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوْيِ + فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى^٢ إلى غير ذلك وحصد الزرع قطعه وحصائد السنـتمـ ما يقطعونـهـ منـ الـكـلامـ الذي لاـ خـيرـ فيـهـ.

٢-٣٢٥٣ (الكافـيـ . ٢: ٣٣٥) العـدةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ أبيـهـ، عنـ عبدـالـلهـ بنـ القـاسـمـ، عنـ الشـمـاليـ، عنـ أبيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ وـعـزـتـيـ وـجـلـالـيـ وـكـبـرـيـائـيـ وـنـورـيـ وـعـظـمـتـيـ وـعـلـوـيـ وـارـتـفـاعـ مـكـانـيـ لـاـيـؤـثـرـ عـبـدـ هـوـاهـ عـلـىـ هـوـايـ إـلـاـ شـتـتـ عـلـيـهـ أـمـرـهـ وـلـبـسـتـ عـلـيـهـ دـنـيـاهـ وـشـغـلـتـ قـلـبـهـ

١. الحـاجـةـ / ٢٣ـ .

٢. النـازـعـاتـ / ٤٠ـ - ٤١ـ .

بها ولم أعطه منها إلاً ما قدرت له وعزّتي وجلاي وعظمتي ونوري وعلوي، وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلاً استحفظته ملائكي وكفلت السماوات والأرضين رزقه و كنت له من وراء تجارة كل تاجر وآتها الدنيا وهي راغمة».

٣-٣٢٥٤ (الكافـيـ. ٢: ١٣٧) الاثنان، عن الوشـاءـ، عنـ، عاصـمـ بنـ حـمـيدـ، عنـ الحـذـاءـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ: وـعـزـتـيـ وـعـظـمـتـيـ وـعـلـوـيـ وـارـتـفـاعـ مـكـانـيـ لاـيـؤـثـرـ عـبـدـ هـوـاـيـ عـلـىـ هـوـيـ نـفـسـهـ إـلـاـ كـفـفـتـ عـلـيـهـ ضـيـعـتـهـ وـضـمـنـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ رـزـقـهـ وـكـنـتـ لـهـ مـنـ وـرـاءـ تـجـارـةـ كـلـ تـاجـرـ».

بيان:

«(الضيـعـةـ) العـقـارـ وـالـأـرـضـ المـغـلـةـ وـحـرـفـةـ الرـجـلـ «كـفـفـتـ عـلـيـهـ ضـيـعـتـهـ» اـيـ جـعـلـتـهـ عـلـيـهـ كـفـافـاـ وـقـدـ مـضـىـ حـدـيـثـ أـخـرـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ فـيـ بـابـ الزـهـدـ وـذـمـ الدـنـيـاـ.

٤-٣٢٥٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٥) بـهـذـاـ الـاسـنـادـ، عنـ عـاصـمـ، عنـ أـبـيـ حـمـزةـ، عنـ يـحـيـىـ بنـ عـقـيلـ قـالـ: قـالـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) «إـنـيـ أـخـافـ عـلـيـكـمـ اـثـنـيـنـ: اـتـبـاعـ الـهـوـيـ وـطـوـلـ الـأـمـلـ. أـمـاـ اـتـبـاعـ الـهـوـيـ فـاـنـهـ يـصـدـ عـنـ الـحـقـ. وـأـمـاـ طـوـلـ الـأـمـلـ فـاـنـهـ يـنـسـيـ الـأـخـرـةـ».

٥-٣٢٥٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٦) العـدـةـ عـنـ سـهـلـ، عنـ اـبـنـ شـمـونـ، عنـ الأـصـمـ، عنـ الـبـجـليـ قـالـ: قـالـ لـيـ أـبـوـ الـحـسـنـ (عليـهـ السـلامـ) «اتـقـ المـرـقـ السـهـلـ إـذـاـ كـانـ مـنـحدـرـهـ وـعـرـأـ» قـالـ وـكـانـ أـبـوـعـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ

«لاتدع النفس وهو اها فان هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها
وكف النفس عما تهوى داؤها».

بيان:

«الوعر» ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النبوي عن طلب الجاه والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتفعاتها، فإنها وإن كانت مواتيةً على اليسر والخفق إلا أن عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوايئها وتبعاتها في غاية الصعوبة أعادنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها.

- ١٥١ -

باب النوادر

١-٣٢٥٧ (الكافـيـ.ـ ٨:ـ ١٦٢ـ رقمـ ١٧٠ـ العـدةـ،ـ عنـ سـهـلـ،ـ عنـ اـبـراهـيمـ بنـ عـقـبةـ،ـ عنـ سـيـابـةـ بنـ أـتـيـوبـ وـمـحـمـدـ بنـ الـولـيدـ وـإـبـنـ اـسـبـاطـ يـرـفـعـونـهـ إـلـىـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قـالـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـعـذـبـ السـتـةـ بـالـسـتـةـ:ـ الـعـربـ بـالـعـصـبـيـةـ.ـ وـالـدـهـاقـينـ بـالـكـبـرـ.ـ وـالـأـمـرـاءـ بـالـجـوـرـ.ـ وـالـفـقـهـاءـ بـالـخـسـدـ.ـ وـالـتـجـارـ بـالـخـيـانـةـ وـاـهـلـ الرـسـاتـيقـ بـالـجـهـلـ»ـ.

بيان:

وذلك لأن هذه الأخلاق إنما توجد في الأغلب في هذه الأقوام كما نراها والدهقان بالكسر والضم يقال للقوي على التصرف مع حدة وللتاجر ولزعيم فلاحي العجم ولرئيس الأقليم مغرب وأكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين ولعلهم المرادون هاهنا أو رؤساء الأقاليم لأنهما اللذان فيهما الكبر. آخر أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات والحمد لله أولاً وأخراً.

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشات

الآيات:

قال الله تعالى فَلَا تَهُلْ لَهُمَا أَفِٰ^١

وقال عزوجل والذين ينفّضون عهدا الله منْ بَعْدِ مِيثاقيه وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ الله به آنْ
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّغْتَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ^٢

وقال جل وعز واعتصموا بِحَبْلِ الله جمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا^٣

وقال سبحانه فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْهُمْ بِمَا أَخْلَفُوا الله ما وَعَدُوهُ
وَبِمَا كَانُوا يَكْنِدُونَ^٤

وقال جل اسمه يَقُولُونَ بِالْسِّتِّينِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ^٥

وقال عز وجل إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللهِ يُغَيِّرُ سُلْطَانِ آتِيهِمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ
إِلَّا كَيْنَرْ ما هُم بِالْغَيِّ^٦

١. الاسراء / ٢٣

٢. الرعد / ٢٥

٣. ال عمران / ١٠٣

٤. التوبه / ٧٧

٥. الفتح / ١١

٦. غافر / ٥٦

وقال تعالى وَإِذَا جَاءَهُمْ أَفْرِئُمِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَا عَوَّبَهُ^١
 وقال سبحانه إِنَّ الَّذِينَ يَرْمَوْنَ الْمُخْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعِشْوَافِي الدُّنْيَا وَ
 الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ^٢
 وقال عزَّ اسْمُهُ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ اخْتَمَلُوا بِهَنَانَا وَ
 إِنَّمَا مُبِينًا^٣
 وقال سبحانه إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَبَنْفُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^٤
 وقال تبارك وتعالى إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ امْتَهَنُوا لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٥
 وقال تعالى ذَكْرُهُ بِاَيْهَا الَّذِينَ امْتَهَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا
 مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنابِرُوا
 بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِنْسُونُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَثْبُتْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونُ+ بِاَيْهَا
 الَّذِينَ امْتَهَنُوا اجْتَنَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُنِ إِنَّ تَغْضِيَ الظُّنُنِ إِنَّمَا وَلَا تَجْعَسُوا وَلَا يَغْتَبُ بَغْضُكُمْ
 بَغْضًا أَيْحَبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَامِكَلْ لَخْمَ أَخْيِهِ مَبِينًا فَكَرْهُتُمُوهُ وَأَنْقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَوَابٌ
 رَّحِيمٌ^٦

بيان:

«من بعد ميثاقه» من بعد ما أوثقوه به من الاعتراف والقبول بمحبل الله

١. النساء / ١٣.
٢. النور / ٢٣.
٣. الأحزاب / ٥٨.
٤. الشورى / ٤٢.
٥. النور / ١٩.
٦. الحجرات / ١١ - ١٢.

الإيمان والطاعة كما قيل أو القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) كما ورد .
 «(ولا تفرقوا) لا تفرقوا عن الحق بالاختلاف بينكم «فاعقبهم» اى الله تعالى

«(نفاقاً) اي فخذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتا بسبب إخلافهم الوعد وبكونهم كاذبين
 «(الاكبر) اي تكبر وهو ارادة التقدم والرئاسة «ماهم ببالغيه» اي بالغي موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرئاسة « جاءهم أمر من الامن والخوف» بلغهم خبر عن سرايا رسول الله من امن وسلامة او خوف وضرر «أذاعوا به» وكانت اذاعتهم مفسدة «يرمون المحصنات» يقذفون العفائف من النساء بالزنا والفحوج «قوم من قوم» القوم الرجال خاصة لأنهم القوام بامر النساء «ولا تلمزوا انفسكم» لا يطعن بعضكم على بعض واللمز: الطعن والعيب في المشهد والهمز: في الغيب .

وقيل إن اللمز ما يكون باللسان وبالعين وبالإشارة والهمز لا يكون إلا باللسان «ولا تنازروا بالألقاب» اي لا تدعوا بها والتلقيب المنهي عنه هو ما يدخل المدعوبه كراهة لكونه ذمأ له و شيئاً «بئس الاسم» اي الذكر يعني بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسب ارتكاب هذه الجرائم ان يذكروا بالفسق بعد ايمانهم «كثيراً من الفتن» وهو ان يظن بأهل الخير سوء والاغتياب ذكرسوء في الغيبة وفسر في الحديث بان تذكر أخاك بما يكره «أيحبت احدكم» تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افظع وجه .

- ١٥٢ -

باب العقوق

١-٣٢٥٨ (**الكافـي** - ٢: ٣٤٨) علـيـ، عـنـ أـبـيـ، عـنـ اـبـنـ المـغـيرـةـ، عـنـ أـبـيـ
الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: كـنـ
بـارـأـ وـاقـتـصـرـ عـلـىـ الجـنـةـ، وـإـنـ كـنـتـ عـاـقـاـ فـظـاـ فـاقـتـصـرـ عـلـىـ النـارـ»ـ.

٢-٣٢٥٩ (**الكافـي** - ٢: ٣٤٩) العـدـةـ، عـنـ الـبـرـقـيـ، عـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ
مـهـرـانـ، عـنـ سـيـفـ بـنـ عـمـيـرـةـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «مـنـ
نـظـرـ إـلـىـ أـبـوـيـهـ نـظـرـ مـاـقـتـ وـهـمـاـ ظـالـمـانـ لـهـ لـمـ يـقـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ صـلـاـةـ»ـ.

٣-٣٢٦٠ (**الكافـي** - ٢: ٣٤٩) عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ
فـرـاتـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ فـيـ كـلـامـ لـهـ إـيـاكـمـ وـعـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ فـاـنـ رـيـحـ الـجـنـةـ تـوـجـدـ
مـنـ مـسـيـرـةـ أـلـفـ عـامـ وـلـاـ يـجـدـهـاـ عـاـقـاـ وـلـاـ قـاطـعـ رـحـمـ وـلـاـ شـيـخـ زـانـ وـلـاـ جـارـ
إـزارـهـ خـيـلـاءـ إـنـهـ الـكـبـرـ رـدـاءـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ»ـ.

٤-٣٢٦١ (**الكافـي** - ٢: ٣٤٨) الـقـمـيـ، عـنـ الـكـوـفـيـ، عـنـ عـبـيـسـ بـنـ
هـشـامـ، عـنـ صـالـحـ لـهـذـاءـ، عـنـ يـعقوـبـ بـنـ شـعـيبـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ
(عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «إـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـُـشـفـ غـطـاءـ مـنـ أـغـطـيـةـ الـجـنـةـ
فـوـجـدـ رـيـحـهـاـ مـنـ كـانـتـ لـهـ رـوـحـ مـنـ مـسـيـرـةـ خـمـسـائـةـ عـامـ إـلـاـ صـنـفـاـ وـاحـدـاـ»ـ

قلت من هم؟ قال «العاق لوالديه».

٥-٣٢٦٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٨) الاربـعةـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ فوقـ كـلـ ذـيـ بـرـ بـرـ حتـىـ يـقـتـلـ الرـجـلـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ فـاـذـاـ قـتـلـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ فـلـيـسـ فـوـقـهـ بـرـ.ـ وـإـنـ فـوـقـ كـلـ عـقـوـقـ عـقـوـقـاـ حـتـىـ يـقـتـلـ الرـجـلـ أـحـدـ وـالـدـيـهـ،ـ فـاـذـاـ فـعـلـ ذـلـكـ فـلـيـسـ فـوـقـهـ عـقـوـقـ»ـ.

٦-٣٢٦٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٨) محمدـ،ـ عنـ ابنـ عـيسـىـ،ـ عنـ محمدـ بنـ سنـانـ،ـ عنـ حـدـيدـ بنـ حـكـيمـ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٩) القـميـ،ـ عنـ أـحـمدـ،ـ عنـ مـحـسـنـ بنـ أـحـمدـ،ـ عنـ أـبـانـ،ـ عنـ حـدـيدـ،ـ عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «أـدـنـىـ العـقـوـقـ أـفـ وـلـوـ عـلـمـ اللهـ تـعـالـىـ شـيـئـاـ هـوـ أـهـوـنـ مـنـ لـهـىـ عـنـهـ»ـ.

٧-٣٢٦٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٩) البرـقـيـ،ـ عنـ يـحـيـيـ بـنـ اـبـراهـيمـ بـنـ أـبـيـ الـبـلـادـ،ـ عنـ أـبـيهـ،ـ عنـ جـدـهـ،ـ عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «لـوـ عـلـمـ اللهـ شـيـئـاـ هـوـ أـدـنـىـ مـنـ أـفـ لـهـىـ عـنـهـ وـهـوـ مـنـ أـدـنـىـ العـقـوـقــ.ـ وـمـنـ العـقـوـقـ أـنـ يـنـظـرـ الرـجـلـ إـلـىـ وـالـدـيـهـ فـيـحـدـ النـظـرـ إـلـيـهـماـ»ـ.

٨-٣٢٦٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٩) العـدـةـ،ـ عنـ البرـقـيـ،ـ عنـ أـبـيهـ،ـ عنـ هـارـونـ بـنـ الجـهـمـ،ـ عنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـلـيـمانـ،ـ عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «إـنـ أـبـيـ (عليـهـ السـلامـ)ـ نـظـرـ إـلـىـ رـجـلـ وـمـعـهـ اـبـنـهـ يـمـشـيـ وـالـابـنـ مـتـكـيـ عـلـىـ ذـرـاعـ الـأـبـ قـالـ:ـ فـاـ كـلـمـهـ أـبـيـ (عليـهـ السـلامـ)ـ مـقـتاـلـهـ حـتـىـ فـارـقـ الدـنـيـاـ»ـ.

٩-٣٢٦٦ (الفقيه - ١: ١٨٧ رقم ٥٦٤) سُئل أبوالحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) عن الرجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت وأمي أو بأبوي أنت أترى بذلك بأساً؟ فقال «إن كان أبواه حيin، فأرى ذلك عقوفاً، وإن كان قد ماتا فلا بأس».

بيان:

بأبي أنت وأمي يعني أهلك بابوي وإنما كان عقوفاً لأنّه اسأة ادب معهما وقلة مبالاة بحياتهما.

- ١٥٣ -

باب قطيعه الرحم

١-٣٢٦٧ (الكافـيـ. ٣٤٦:٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـبـنـ عـلـيـ، عن محمدـبـنـ الفـضـيلـ، عن حـذـيفـةـبـنـ مـنـصـورـ قالـ: قالـ أبوـعـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «اتـقـواـ لـحـالـقـةـ، فـاـنـهـاـ تـمـيـتـ الرـجـالـ» قـلـتـ: وـمـاـ لـحـالـقـةـ قالـ (قطـيعـةـ الرـحـمـ) .

٢-٣٢٦٨ (الكافـيـ. ٣٤٦:٢) الـثـلـاثـةـ، عن اـبـنـ اـذـيـنـةـ، عن مـسـمـعـ، عن أبيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ (قالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) : فيـ حـدـيـثـ آـلـ وـإـنـ) فيـ التـبـاغـضـ لـحـالـقـهـ لـأـعـنـيـ حـالـقـهـ الشـعـرـ وـلـكـنـ حـالـقـةـ الدـيـنـ) .

بيان:

قالـ فيـ النـهاـيـةـ وـفـيـ دـبـ إـلـيـكـمـ دـاءـ الـأـمـمـ الـبـغـضـاءـ وـهـيـ لـحـالـقـةـ لـحـالـقـةـ الـخـصـلـةـ التـيـ مـنـ شـائـنـهاـ انـ تـحـلـقـ ايـ تـهـلـكـ وـتـسـتـأـصـلـ الـدـيـنـ كـمـاـ يـسـتـأـصـلـ الـمـوـسـىـ الشـعـرـ وـقـيلـ هـيـ قـطـيعـةـ الرـحـمـ وـالـتـظـالـمـ اـنـتـهـىـ .

٣-٣٢٦٩ (الكافـيـ. ٢٨٩:٢) محمدـ، عن أـمـمـ، عن محمدـبـنـ سنـانـ، عن طـلـحةـبـنـ زـيـدـ، عن أبيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) «إـنـ رـجـلـاـ مـنـ خـشـعـ جـاءـ إـلـىـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فـقـالـ: أـيـ الـأـعـمـالـ أـبـغـضـ إـلـىـ اللـهـ

تعالى؟ فقال «الشرك بالله» قال: ثم ماذا؟ قال «قطيعة الرحم» قال: ثم ماذا؟ قال «الامر بالمنكر والنهي عن المعروف».

٤-٣٢٧٠ (الكافـي - ٢: ٣٤٧) الأربعـة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلـمـ) لا تقطع رحـك وإن قطـعتـك».

٥-٣٢٧١ (الكافـي - ٢: ٣٤٧) عليـ عن صالحـ بنـ السنـديـ، عنـ جعـفـرـ بنـ بشـيرـ، عنـ عـنـبـسـةـ العـابـدـ قالـ: جاءـ رـجـلـ، فـشـكـىـ إـلـىـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) اـقـارـبـهـ فـقـالـ لـهـ «اـكـظـمـ غـيـظـكـ وـافـعـلـ^١» فـقـالـ: إـنـهـمـ يـفـعـلـونـ وـيـفـعـلـونـ، فـقـالـ: «أـتـرـيدـ انـ تـكـوـنـ مـثـلـهـمـ فـلاـ يـنـظـرـالـلـهـ تـعـالـىـ إـلـيـكـمـ».

٦-٣٢٧٢ (الكافـي - ٢: ٣٤٦) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ عـثـمـانـ، عنـ بعضـ أـصـحـابـناـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قـلتـ لـهـ إـنـ إـخـوـتـيـ وـبـنـيـ عـمـيـ قدـ ضـيـقاـ عـلـيـ الدـارـ وـالـجـاـوـنـيـ مـنـهـاـ إـلـىـ بـيـتـ وـلـوـ تـكـلـمـتـ اـخـذـتـ مـاـ فـيـ أـيـدـيـهـمـ قـالـ: فـقـالـ لـيـ «اـصـبـرـ فـإـنـ اللـهـ تـعـالـىـ سـيـجـعـلـ لـكـ فـرـجـاـ» قـالـ: فـاـبـصـرـتـ وـوـقـعـ الـوـبـاءـ فـيـ سـنـةـ اـحـدـيـ وـثـلـاثـيـنـ فـاتـواـ وـالـلـهـ كـلـهـمـ، فـاـبـقـيـ مـنـهـمـ اـحـدـ قـالـ: اـهـلـ بـيـتـكـ؟ قـالـ: قـلتـ قـدـ مـاتـواـ وـالـلـهـ كـلـهـمـ، فـاـبـقـيـ مـنـهـمـ اـحـدـ قـالـ: «هـوـ مـاـ صـنـعـاـبـكـ وـلـعـقـوـقـهـمـ إـيـاكـ وـقـطـعـ رـحـمـهـمـ بـُـتـرـواـ أـنـجـبـ أـنـهـمـ بـقـواـ

١. اختلفت النسخ في ضبط لفظة غيظك في شرح المولى خليل والكافـي لخطوط «م» و«خ» هكذا: «اـكـظـمـ وـافـعـلـ» وفي الاخير جعل اـكـظـمـ غـيـظـكـ على نـسـخـةـ وـقـالـ فيـ المـرـآـةـ «وـافـعـلـ» ايـ كـظـمـ الغـيـظـ دـائـماـ وـإـنـ أـصـرـواـ عـلـىـ الـإـسـاءـةـ. اوـ اـفـعـلـ كـلـ مـاـ اـمـكـنـكـ منـ الـبـرـ فـيـكـونـ حـذـفـ المـفـعـولـ لـلـتـعـيمـ «اـنـهـمـ يـفـعـلـونـ» ايـ الـاـضـرـارـ وـاـنـوـاعـ الـإـسـاءـةـ وـلـاـ يـرـجـعـونـ عـنـهاـ.. «ضـ.ـعـ».

وأنهم ضيقوا عليك؟» قال: قلت أي والله.

بيان:

أحدى وثلاثين يعني بعد المائة والبتر بتقديم الموحدة وتأخيرها القطع والاستيصال.

٧-٣٢٧٣ (**الكافـي**- ٢: ٣٤٧) عنه، عن احمد، عن السـرـاد، عن مالك بن عطيـة عن الحـذـاء، عن أبـي جـعـفر (عليـه السـلام) قال «في كـتاب عـلـيـه السـلام) ثـلـاث خـصـال لـا يـمـوت صـاحـبـهـنـ أـبـدـاً حـتـى يـرـى وـبـاهـنـ: الـبـغـي وـقـطـيـعـة الرـحـم وـالـيمـين الـكـاذـبـة يـبـارـزـالـهـ بـهـ وـإـنـ أـعـجلـ الطـاعـاتـ ثـوـابـاً لـصـلـة الرـحـم وـإـنـ الـقـوم لـيـكـونـون فـجـارـاً فـيـتوـاضـلـونـ فـتـنـمـوـ أـمـواـهـمـ وـيـشـرـونـ وـإـنـ الـيمـين الـكـاذـبـة وـقـطـيـعـة الرـحـم لـتـذـرـانـ الـدـيـارـ بـلـاقـعـ منـ أـهـلـهـاـ وـتـنـقـلـ الرـحـم وـإـنـ نـقـلـ الرـحـم انـقطـاعـ النـسـلـ».

بيان:

يأتي تفسير البلاقع في باب جمل المعا�ي والناهي إنشاء الله ومفاد هذه الكلمة تفريق الشمل وتغيير النعمة.

٨-٣٢٧٤ (**الكافـي**- ٢: ٣٤٧) العـدـة، عن البرـقـيـ، عن أـبـيهـ رـفـعـهـ، عن الثـمـالـيـ قال: قال امير المؤمنين (عليـه السـلام) في خطـبة «اعوذ بالله من الذـنـوبـ الـتـي تعـجلـ الـفـنـاءـ فـقـامـ إـلـيـهـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـكـوـاءـ الـيـشـكـرـيـ فقال: يا امير المؤمنين، او تكون ذنوب تعجل الفناء فقال: نـعـمـ وـيـلـكـ قـطـيـعـة الرـحـمـ إـنـ اـهـلـ الـبـيـتـ لـيـجـتـمـعـونـ وـيـتـوـاسـونـ وـهـمـ فـجـرـةـ فـيـرـزـقـهـمـ اللهـ جـلـ وـعـزـ وـإـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ لـيـتـفـرـقـونـ وـيـقـطـعـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاًـ، فـيـحـرـمـهـمـ اللهـ وـهـمـ أـتـقـيـاءـ».

٩-٣٢٧٥ (الكافـي - ٢ : ٣٤٨) عنه، عن السرـاد، عن مالـك بن عـطـيـة، عن الثـمـالـيـ، عن أـبـي جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قالـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عليهـ السـلـامـ: إـذـا قـطـعـوا الأـرـحـامـ جـعـلـتـ الـأـمـوـالـ فـيـ أـيـدـيـ الـأـشـرـارـ» .

- ١٥٤ -

باب الهجرة

١-٣٢٧٦ (الكافـيـ . ٣٤٤ : ٢) الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال: في وصية المفضل سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «لا يفترق رجالان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنـة ورثـة استوجب ذلك كلامـا» فقال له معتـبـ: جعلـني الله فـدـاكـ ؛ هـذـا الـظـالـمـ فــا بــالـمـظـلـومـ قــالـ «لــأـنـهـ لــاـيــدـعـوـ أـخـاهـ إـلـىـ صـلـتـهـ وـلـاـ يـتـعـامـسـ لـهـ عـنـ كـلـامـهـ سـمعـتـ أـبـيـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ: إـذـاـ تـنـازـعـ اـثـنـانـ فـعـازـ أـحـدـهـ إـلـاـخـرـ فـلـيـرـجـعـ الـمـظـلـومـ إـلـىـ صـاحـبـهـ حـتـىـ يـقـولـ لـصـاحـبـهـ أـيـ أـخـيـ أـنـاـ الـظـالـمـ حـتـىـ يـقـطـعـ الـهـجـرـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ صـاحـبـهـ، فـإـنـ اللهـ تـعـالـىـ حـكـمـ عـدـلـ يـأـخـذـ لـلـمـظـلـومـ مـنـ الـظـالـمـ».

بيان:

«التعامـسـ» بالـمـهـمـلـتـينـ التـغـافـلـ «عـازـهـ» بـالـعـينـ الـمـهـمـلـةـ وـالـزـايـ المـشـدـدـةـ غالـبـهـ.

٢-٣٢٧٧ (الكافـيـ . ٣٤٥ : ٢) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القـمـاطـ، عن داود بن كـثـيرـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـعـدـالـلهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «قــالـ أـبـيـ (عليـهـ السـلـامـ) قــالـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ): أـيـمـاـ مـسـلـمـيـنـ تـهـاجـرـاـ، فـكـثـاـ ثـلـاثـاـ لـاـ يـصـطـلـحـانـ إـلـاـ كـانـ خـارـجـيـنـ مـنـ الـاسـلـامـ وـلـمـ تـكـنـ بـيـنـهـمـ وـلـاـيـةـ فـأـيـهـمـاـ سـبـقـ إـلـىـ كـلـامـ صـاحـبـهـ

كان السابق إلى الجنة يوم الحساب».

٣-٣٢٧٨ (الكافـيـ. ٣٤٤:٢) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : لا هجرة فوق ثلاث».

٤-٣٢٧٩ (الكافـيـ. ٣٤٤:٢) حميد، عن ابن سماعة، عن وهب بن حفص ، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يصرم ذا قرابته ممن لا يعرف الحق قال «لا ينبغي له أن يصرمه».

بيان:

«الصرم» القطع.

٥-٣٢٨٠ (الكافـيـ. ٣٤٤:٢) العدة، عن احمد، عن عليّ بن حديد، عن عمّه مرازم بن حكيم قال: كان عند أبي عبدالله (عليه السلام) رجل من أصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سيئاً للخلق، فهجره، فقال لي يوماً يا مرازم؛ تكلّم عيسى فقلت «نعم» قال «اصبت لا خير في المهاجرة».

بيان:

«شلقان» اسمه عيسى «قد صيره في نفقته» اي جعله قيماً عليها متصرفًا فيها أو جعله من جملة عياله «فهجره» اي فهجر عيسى أبا عبدالله (عليه السلام) وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع أصحاب ابي عبدالله (عليه السلام) الذين كان مرازم منهم.

٦-٣٢٨١ (الكافـي- ٣٤٥: ٢) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن زرارـة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الشـيطـان يغـرـي بـين المؤـمـنـين مـا لمـ يـرـجـعـ أحـدـهـمـ عـنـ دـيـنـهـ، فـاـذـاـ فـعـلـوـاـ ذـلـكـ اـسـتـلـقـىـ عـلـىـ قـفـاهـ وـتـمـدـدـ، ثـمـ قـالـ فـزـتـ فـرـحـمـ اللـهـ اـمـرـءـ الـفـ بـينـ وـلـيـتـيـنـ لـنـاـ يـاـ مـعـاـشـرـ المؤـمـنـينـ تـأـلـفـواـ وـتـعـاطـفـوـ».

٧-٣٢٨٢ (الكافـي- ٣٤٦: ٢) الحـسـينـ بـنـ مـحـمـدـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـيدـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـفـوظـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ النـعـمـانـ، عـنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عـنـ أـبـيـ بـصـيرـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «لا يزال إبليس فـرـحاـً ما تـهـاجـرـ الـمـسـلـمـانـ، فـاـذـاـ التـقـيـاـ اـصـطـكـتـ رـكـبـتـاهـ وـتـخـلـعـتـ اوـصـالـهـ وـنـادـيـ يـاـوـيـلـهـ مـالـقـيـ منـ الثـبـورـ».

بيان:

اصطـكـاكـ الرـكـبـتـينـ اـضـطـرـابـهـمـ وـالـأـوـصـالـ: المـفـاـصـلـ أوـمـجـمـعـ العـظـامـ وـاـنـاـ التـفـتـ فـيـ حـكـاـيـةـ قولـ اـبـلـيـسـ عـنـ التـكـلـمـ اـلـىـ الغـيـرـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـيـلـهـ وـلـقـىـ تـنـزـيـهـاـ لـنـفـسـهـ المـقـدـسـةـ عـنـ نـسـبـةـ الشـرـ إـلـيـهـ فـيـ الـلـفـظـ وـإـنـ كـانـ فـيـ الـعـنـىـ مـنـسـوـبـاـ إـلـىـ غـيـرـهـ وـنـظـيرـهـ شـائـعـ فـيـ الـكـلـامـ وـالـثـبـورـ: الـهـلـاـكـ .

- ١٥٥ -

باب المكر والغدر وخلف الوعد

١-٣٢٨٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٦) الثلـاثـةـ، عن هـشـامـ بـنـ سـالـمـ رـفـعـهـ قـالـ:ـ قـالـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ «لـوـلـاـ أـنـ الـمـكـرـ وـالـخـدـيـعـةـ فـيـ النـارـ لـكـنـتـ أـمـكـرـ النـاسـ»ـ .

٢-٣٢٨٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٨) عـلـيـ، عن أـبـيهـ، عن إـبـنـ أـسـبـاطـ، عن عـمـهـ، عن أـبـيـ الـحـسـنـ الـعـبـدـيـ، عن سـعـدـ بـنـ طـرـيفـ، عن الأـصـبـحـ بـنـ نـبـاتـهـ قـالـ:ـ قـالـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ ذاتـ يـوـمـ وـهـوـ يـخـطـبـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ بـالـكـوـفـةـ «يـاـ أـيـهـ النـاسـ لـوـلـاـ كـرـاهـيـةـ الـغـدـرـ لـكـنـتـ مـنـ اـدـهـىـ النـاسـ إـلـاـ أـنـ لـكـلـ غـدـرـ فـجـرـةـ وـلـكـلـ فـجـرـةـ كـفـرـةـ أـلـاـ وـإـنـ الـغـدـرـ وـالـفـجـورـ وـالـخـيـانـةـ فـيـ النـارـ»ـ .

بيان:

«(الغدر) ضدّ الوفاء و(الدهاء) جودة الرأي و(الفجر) بالفتح الانبعاث في المعاصي والزنا و(الكفر) بالفتح الكفر والتاء في الالفاظ الثلاثة للوحدة.

٣-٣٢٨٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٧) الـأـرـبـعـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ:ـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ لـيـسـ مـنـ مـاـكـرـ مـسـلـمـاًـ»ـ .

٤-٣٢٨٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٧) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن ابن شـمـونـ، عن عبدـاللهـ بنـعـمـوـنـ الأـشـعـثـ، عن عـبـدـالـلـهـ بنـ حـمـادـ الـأـنـصـارـيـ، عن يـحـيـىـ بنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ الـخـسـنـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: يـجـيـئـ كـلـ غـادـرـ بـاـمـامـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـائـلـاـ شـدـقـهـ حـتـىـ يـدـخـلـ النـارـ»ـ.

٥-٣٢٨٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٧) الـأـرـبـعـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: يـجـيـئـ كـلـ غـادـرـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـاـمـامـ مـائـلـ شـدـقـهـ حـتـىـ يـدـخـلـ النـارـ وـيـجـيـئـ كـلـ نـاكـثـ بـيـعـةـ اـمـامـ أـجـذـمـ حـتـىـ يـدـخـلـ النـارـ»ـ.

بيان:

يجـيـئـ كـلـ غـادـرـ يـعـنيـ مـنـ أـصـنـافـ الـغـادـرـيـنـ عـلـىـ اـخـتـلـافـهـمـ فـيـ أـنـوـاعـ الغـدرـ «ـبـاـمـامـ»ـ يـعـنيـ مـعـ اـمـامـ يـكـونـ تـحـتـ لـوـانـهـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـوـمـ نـذـعـواـ كـلـ أـنـاسـ بـإـمـامـهـمــ وـاـمـامـ كـلـ صـنـفـ مـنـ الـغـادـرـيـنـ مـنـ كـانـ كـامـلـاـ فـيـ ذـلـكـ الصـنـفـ مـنـ الغـدرـ أوـ بـادـيـاـ بـهــ.

ويـحـتـمـلـ أـنـ يـكـونـ المرـادـ بـالـغـادـرـ بـاـمـامـ مـنـ غـدرـ بـيـعـةـ اـمـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـأـوـلـ خـاصـةـ وـأـمـاـ الثـانـيـ فـلاـ، لـاقـتضـائـهـ التـكـرارـ وـلـلـفـصـلـ فـيـ بـيـومـ الـقـيـامـةـ وـالـأـوـلـ أـظـهـرـ لـأـنـهـمـاـ فـيـ الـحـقـيقـةـ حـدـيـثـ وـاحـدـ يـبـيـتـ أـحـدـهـمـاـ الـأـخـرـ فـيـنـيـغـيـ أـنـ يـكـونـ معـناـهـمـ وـاحـدـاـ وـالـشـدـقـ بـالـكـسـرـ جـانـبـ الـفـمـ وـالـجـذـمـ الـمـقـطـعـ الـيـدـ اوـ الـذاـهـبـ الـأـنـاءـلـ.

٦-٣٢٨٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٣) الـثـلـاثـةـ، عن هـشـامـ بـنـ سـالـمـ قـالـ: سـمـعـتـ

أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «عدة المؤمن أخاه نذر لا كفاره له، فمن اختلف في خلف الله تعالى ببدأ ولقته تعرض وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لِمَ تَهُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ + كَبِيرٌ مَّقْنَطٌ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ تَهُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ^١ ».

٧-٣٢٨٩ (الكافـي - ٢: ٣٦٤) الثلاثة، عن العرقوفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفِي إذا وعد».

- ١٥٦ -

باب الكذب

١-٣٢٩٠ (الكافـي- ٢: ٣٤٠) العـدة، عن البرـقـي، عن أبيه، عن القـاسـمـ بن عـروـة، عن عبدـالـحـمـيدـ الطـائـيـ، عن الـاصـبـعـ بنـ نـباتـهـ قالـ: قالـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) «لاـيـجـدـ عـبدـ طـعـمـ الـإـيمـانـ حـتـىـ يـرـكـ الـكـذـبـ هـزـلـهـ وـجـدـهـ».

٢-٣٢٩١ (الكافـي- ٢: ٣٣٨) عنهـ، عن اسمـاعـيلـ بنـ مـهـرـانـ، عن سـيفـ بنـ عـمـيرـةـ، عنـ حـدـثـهـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: «كـانـ عـلـيـ بنـ الحـسـينـ (عليـهـماـ السـلامـ) يـقـولـ لـوـلـدـهـ: اـتـقـواـ الـكـذـبـ الصـغـيرـ مـنـهـ وـالـكـبـيرـ فـيـ كـلـ جـدـ وـهـزـلـ، فـاـنـ الرـجـلـ إـذـاـ كـذـبـ فـيـ الصـغـيرـ اـجـتـرـأـ عـلـىـ الـكـبـيرـ أـمـاـ عـلـمـتـمـ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) قـالـ: مـاـ يـزـالـ عـبـدـ يـصـدـقـ حـتـىـ يـكـتـبـهـ اللـهـ صـدـيقـاـًـ وـلـاـ يـزـالـ عـبـدـ يـكـذـبـ حـتـىـ يـكـتـبـهـ اللـهـ كـذـابـاـًـ».

٣-٣٢٩٢ (الكافـي- ٢: ٣٣٨) عنهـ، عن عـثـمـانـ، عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عنـ مـحـمـدـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ جـعـلـ لـلـشـرـ أـقـفـالـاـًـ وـجـعـلـ مـفـاتـيـعـ تـلـكـ الـأـقـفـالـ الشـرـابـ وـالـكـذـبـ شـرـ مـنـ الشـرـابـ».

٤-٣٢٩٣ (الكافـي- ٢: ٣٣٩) عنهـ، عنـ أـبـيـ عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ

عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال
«إنَّ الْكَذَبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ».

٤-٣٢٩٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٩) محمد، عن أـحمد، عن عليـ بنـ الحـكمـ، عنـ
أـبـانـ الأـحـمـرـ، عنـ الفـضـيـلـ بنـ يـسـارـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قالـ «إـنـ
أـوـلـ مـنـ يـكـذـبـ الـكـذـابـ اللـهـ، ثـمـ الـمـلـكـانـ الـلـذـانـ مـعـهـ، ثـمـ هـوـ يـعـلـمـ آـتـهـ
كـذـابـ»ـ.

٥-٣٢٩٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٩) عليـ بنـ الحـكمـ، عنـ أـبـانـ، عنـ عمرـ بنـ يـزـيدـ
قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ يـقـولـ «إـنـ الـكـذـابـ يـهـلـكـ بـالـبـيـنـاتـ
وـيـهـلـكـ اـتـيـاعـهـ بـالـشـبـهـاتـ»ـ.

بيان:

أـرـيدـ بـالـكـذـابـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـذـعـيـ الرـئـاسـةـ وـسـبـبـ هـلـاكـهـ بـالـبـيـنـاتـ
أـفـتاـؤـهـ بـغـيرـ عـلـمـ مـعـ عـلـمـهـ بـجـهـلـهـ وـسـبـبـ هـلـاكـ اـتـيـاعـهـ بـالـشـبـهـاتـ تـجـوـيـزـهـمـ كـوـنـهـ
عـالـمـاـ وـعـدـمـ قـطـعـهـمـ بـجـهـلـهـ، فـهـمـ فـيـ شـبـهـةـ مـنـ أـمـرـهـ.

٧-٣٢٩٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٠) محمد، عنـ إـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ التـمـيـمـيـ، عنـ
ابـنـ وـهـبـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ يـقـولـ «إـنـ أـيـةـ الـكـذـابـ
بـاـنـ يـخـبـرـكـ خـبـرـ السـماءـ وـالـأـرـضـ وـالـمـشـرـقـ وـالـمـغـربـ، فـاـذـاـ سـأـلـتـهـ عـنـ
حـرـامـ اللـهـ تـعـالـىـ وـحـلـالـهـ لـمـ يـكـنـ عـنـدـهـ شـيـئـ»ـ.

بيان:

وـذـلـكـ لـاـنـ الـعـلـمـ بـحـقـائـقـ الـأـشـيـاءـ عـلـىـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ لـاـ يـحـصـلـ لـأـحـدـ إـلـاـ

بالقوى وتهذيب السر عن رذائل الأخلاق قال الله تعالى **وَآتُهُمُ اللَّهُ وَيُعْلِمُكُمُ اللَّهُ**^١ ولا يحصل التقوى، إِلَّا بالاقتصار على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك إِلَّا بالعلم بالحلال والحرام، فمن أخبر عن شيء من حقائق الأشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام، فهو لامحالة كذاب يدعى ماليس له.

٨-٣٢٩٧ (**الكافـي**- ٢: ٣٤٠) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إن الكذبة لتفطر الصائم» قلت: وأتنا لا يكون ذلك منه؟ قال «ليس حيث تذهب^٢ إنما ذلك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعلى الآئمة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)». .

٩-٣٢٩٨ (**الكافـي**- ٢: ٣٣٩) الاثنان علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جمياً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكذب على الله تعالى وعلى رسوله من الكبائر».

١٠-٣٢٩٩ (**الكافـي**- ٢: ٣٤٠) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ذكر الخائب لأبي عبد الله (عليه السلام) أنه ملعون، فقال «ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)». .

١١-٣٣٠٠ (**الكافـي**- ٢: ٣٣٨) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن أبي طالب^١ ذهب^٢ (خ-ل).

الحكم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي النعمان قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «يا أبا النعمان؛ لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنفية ولا تطلبن أن تكون راساً فتكون ذنباً ولا تستأكل الناس بنا فتفتقرب فانك موقوف لامحالة مسؤول وان صدقت صلقناك وان كذبت كذبك ». .

١٢-٣٣٠١ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٣) العـةـ، عن سـهـلـ، عن ابن أـسـبـاطـ، عن أبي اـسـحـاقـ الـخـرـاسـانـيـ قالـ: كانـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـوـلـ «إـيـاكـمـ وـالـكـذـبـ، فـاـنـ كـلـ رـاجـ طـالـبـ وـكـلـ خـائـفـ هـارـبـ». .

بيان:

اراد (عليه السلام) لا تكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لأن كل راج طالب لما يرجو واسع في أسبابه وانت لم تسم كذلك وكل خائف هارب مما يخاف منه مجتنب ما يقربه منه وانت لم تسم كذلك . وهذا مثل قوله (عليه السلام) كذب والله العظيم ما باله لا يتبيّن رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله إلا رجاء الله فأنه مدخول وكل خوف محقق إلا خوف الله فأنه معلول الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه.

١٣-٣٣٠٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٠) الثـلـاثـةـ، عن الـبـجـليـ قالـ: قـلـتـ لـأـبـيـ عبدـالـلهـ (عليـهـ السـلـامـ) الـكـذـابـ هوـ الـذـيـ يـكـذـبـ فـيـ الشـيـئـ قالـ «لاـ مـاـمـنـ أحدـاـ إـلـاـ يـكـونـ ذـلـكـ مـنـهـ وـلـكـنـ المـطـبـوـعـ عـلـىـ الـكـذـبـ». .

١٤-٣٣٠٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٤١) العـةـ، عن الـبـرـقـيـ، عن الـلـهـسـنـ بـنـ

ظريف^١ عن أبيه عَمِّنْ ذُكْرَهُ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال عيسى بن مريم (عليه السلام): من كثُرَ كذبه ذهب بهاؤه».

٤ ١٥-٣٣٠ (الكافـيـ. ٨: ٢٥٤ رقم ٣٦٢) الثلـاثـةـ، عن هـشـامـ بـنـ سـالـمـ قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ان مـمـنـ يـنـتـحـلـ هـذـاـ الـأـمـرـ لـيـكـذـبـ حتـىـ أـنـ الشـيـطـانـ لـيـحـتـاجـ إـلـىـ كـذـبـ».

٥ ١٦-٣٣٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٤١) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن ابن فـضـالـ، عن ابرـاهـيمـ بـنـ مـحـمـدـ الأـشـعـريـ، عن عـبـيدـ بـنـ زـرـارـةـ قال: سـمـعـتـ اباـعـبدـالـلهـ (عليهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـنـ مـمـاـ اـعـانـ اللـهـ بـهـ عـلـىـ الـكـذـابـينـ النـسـيـانـ».

بيان:

يعني أن النسيان يصير سبب فضيحتهم وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفتضرون.

٦ ١٧-٣٣٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٤١) مـحـمـدـ، عن ابن عـيـسـىـ، عن أبي يـحـيـىـ الوـاسـطـيـ، عن بعض أـصـحـابـهـ، عن أبي عبد الله (عليهـ السـلامـ) قال «الـكـلامـ ثـلـاثـةـ: صـدـقـ وـكـذـبـ وـاصـلـاحـ بـيـنـ النـاسـ» قال: قـيلـ لـهـ جـعـلـتـ فـدـاكـ مـاـ اـصـلـاحـ بـيـنـ النـاسـ؟ـ قالـ «تـسـمـعـ مـنـ الرـجـلـ كـلـامـاـ يـبـلـغـهـ

١. الحسن بن ظريف بالظاء المعجمة ابن ناصح كوفي يكنى بأبي محمد ثقة سكن بغداد «عهد» وفي نسخة معتمدة من «جشن» بخط محمد علي بن ولی الحسيني الاصفهاني (ويظهر من حواشی الكتاب أنه عالم فاضل) صرّح بهامشه أنه وفق بمقابلته مع الاصل الذي عليه خط ابن ادریس بالظاء المعجمة وفي الخطوطين من الكافي ايضاً بالظاء المعجمة فاترى في بعض كتب الرجال بالظاء المهملة كأنه سهو والرجل هو المذكور في جامع الرواية ج ١ ص ٢٠٤ «ض.ع».

فتثبت نفسه فتلقاءه فتقول قد سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه»).

بيان:

من الرجل اي فيه فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخت خلاف الطيبة والمراد من الحديث أن الكذب في الاصلاح بين الناس جائز وانه ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام.

(الكافـيـ) ١٨-٣٣٠٧ (القـميـان، عن الحـجـال، عن ثـعـلـةـ، عن مـعـمـرـ بـنـ عـمـرـ، عن عـطـاءـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «ـقـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: لـاـ كـذـبـ عـلـىـ مـصـلـحـ ثـمـ تـلـاـ آـيـتـهـاـ العـيـرـ إـنـكـمـ لـسـارـقـونـ^١ـ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ سـرـقـواـ وـمـاـ كـذـبـ ثـمـ تـلـاـ بـلـ فـعـلـةـ كـبـيرـهـمـ هـذـاـ فـسـلـوـهـمـ إـنـ كـانـوـاـ بـنـطـقـونـ^٢ـ ثـمـ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ فـعـلـوـهـ وـمـاـ كـذـبـ»ـ.

(الكافـيـ) ١٩-٣٣٠٨ (الاثـنـانـ، عن الوـشـاءـ، عن أـبـيـ بـصـيرـ قالـ: قـيلـ لـأـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ)ـ وـأـنـاـ عـنـدـهـ اـنـ سـالـمـ بـنـ أـبـيـ حـفـصـةـ وـاصـحـابـهـ يـرـوـونـ عـنـكـ اـنـكـ تـكـلمـ عـلـىـ سـبـعـينـ وـجـهـاـ لـكـ مـنـهـاـ لـخـرـجـ فـقـالـ «ـمـاـ يـرـيدـ سـالـمـ مـتـيـ أـيـرـيدـ اـنـ أـجـئـ بـالـمـلـائـكـةـ وـالـلـهـ مـاـ جـاءـتـ بـهـاـ النـبـيـوـنـ وـلـقـدـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ (عليـهـ السـلامـ)ـ إـنـيـ سـقـيمـ وـمـاـ كـانـ سـقـيمـاـ وـمـاـ كـذـبـ وـلـقـدـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ (عليـهـ السـلامـ)ـ بـلـ فـعـلـهـ كـبـيرـهـمـ هـذـاـ وـمـاـ فـعـلـهـ وـمـاـ كـذـبـ وـلـقـدـ قـالـ يـوـسـفـ (عليـهـ السـلامـ)ـ آـيـتـهـاـ العـيـرـ إـنـكـمـ

١. يوسف / ٧٠

٢. الانبياء / ٦٣

لَسَارِقُونَ^١ وَاللَّهُ مَا كَانُوا سَارِقِينَ وَمَا كَذَبَ».

بيان:

كأنَّ سالماً عاب الإمام (عليه السلام) بأنَّه ربما يتكلَّم بكلام فيبلغ من لم يرتضى بلوغه إليه فيأخذ في انكاره فيتاوله على معنى آخر غير ما أراد به أولاً وهذا كذب منه فأجاب (عليه السلام) بأنَّ اقتداره على ذلك دليل على وفور علمه وكونه حجَّة من الله سبحانه وأنَّه لا يحتاج في ذلك إلى أن يجيئ بالملائكة كيف والأنبياء لم يأتوا بذلك ثمَّ بين (عليه السلام) أنَّ المصلحة إذا اقتضت تأويل الكلام على خلاف ما يستفاد من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله عن الأنبياء (عليهم السلام).

روي في الاحتجاج أنَّه سُئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزَّوجلَّ في قصة إبراهيم (عليه السلام) قال بْن فَعَلَةَ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ^٢ قال ما فعله كبارهم وما كذب إبراهيم. قيل وكيف ذلك؟ فقال «إنما قال إبراهيم فاسألوهم إن كانوا ينتظرون إن نطقوا فكبیرهم فعل وإن لم ينتظروا فلم يفعل كبارهم شيئاً، فما نطقوا وما كذب إبراهيم وسئل عن قوله في يوسف آتَيْتُهَا الْعِبَرِ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ^٣ قال إنهم سرقوا يوسف من أبيه ألا ترى أنه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك إنما سرقوا يوسف من أبيه وسئل عن قول إبراهيم فَتَنَظَّرَ نَظَرَةً فِي الشُّجُومِ + فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ^٤ قال ما كان إبراهيم سقِيمًا وما كذب إنما عنى سقِيمًا في دينه أي مرتدًا.

١. يوسف / ٧٠.

٢. الأنبياء / ٦٣.

٣. يوسف / ٧٠.

٤. الصافات / ٨٨ - ٨٩.

٢٠-٣٣٠٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٤١) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ البـزنـطـيـ، عـنـ حـمـادـ بـنـ عـثـمـانـ، عـنـ الصـيقـلـ قـالـ: قـلتـ لـأـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) إـنـا قـدـ روـيـناـ، عـنـ أـبـي جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـي قـوـلـ يـوسـفـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) أـيـنـتـهـاـ الـغـيـرـ

إـنـكـمـ لـسـارـقـونـ

قـالـ «وـلـهـ مـا سـرـقـواـ وـمـا كـذـبـ» وـقـالـ اـبـرـاهـيمـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) بـلـ فـعـلـهـ كـبـيرـهـ هـذـا فـاسـئـلـوـهـمـ اـنـ كـانـواـ يـنـطـقـونـ فـقـالـ «وـالـهـ مـا فـعـلـواـ وـمـا كـذـبـ» قـالـ: فـقـالـ اـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «مـا عـنـكـمـ فـيـهـ يـاـ صـيـقـلـ؟» قـالـ قـلتـ مـا عـنـدـنـاـ فـيـهـ إـلـاـ التـسـلـيمـ قـالـ: فـقـالـ «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ أـحـبـ اـثـنـيـنـ وـأـبـغـضـ اـثـنـيـنـ اـحـبـ لـخـطـرـ فـيـهـ بـيـنـ الصـفـيـنـ وـاحـبـ الـكـذـبـ فـيـ الـاصـلـاحـ وـابـغـضـ لـخـطـرـ فـيـ الـطـرـقـاتـ وـابـغـضـ الـكـذـبـ فـيـ غـيـرـ اـصـلـاحـ. إـنـ اـبـرـاهـيمـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) إـنـا قـالـ: بـلـ فـعـلـهـ كـبـيرـهـ هـذـا اـرـادـةـ الـاصـلـاحـ وـدـلـالـةـ عـلـىـ اـنـهـمـ لـاـ يـفـعـلـونـ. وـقـالـ يـوسـفـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) اـرـادـةـ الـاصـلـاحـ».

بيان:

«الـخـطـرـ» بـالـمعـجمـةـ ثـمـ الـمـهـمـلـتـيـنـ التـبـخـرـيـ فـيـ الـمـشـيـ.

٢١-٣٣١٠ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٤٢) عـنـهـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ صـفـوانـ، عـنـ أـبـي مـخـلـدـ (مـحـمـدـ، خـلـ) السـرـاجـ، عـنـ عـيـسـىـ بـنـ حـسـانـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «كـلـ كـذـبـ مـسـؤـولـ عـنـهـ صـاحـبـهـ يـوـمـاًـ إـلـاـ فـيـ ثـلـاثـةـ رـجـلـ كـائـدـ فـيـ حـرـيـهـ فـهـوـ مـوـضـوعـ عـنـهـ أـوـ رـجـلـ أـصـلـحـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ يـلـقـىـ هـذـا بـغـيـرـ مـاـ يـلـقـىـ بـهـ هـذـاـ يـرـيدـ بـذـلـكـ الـاصـلـاحـ فـيـهـ بـيـنـهـمـاـ. أـوـ رـجـلـ وـعـدـ أـهـلـهـ

شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم».

٢٢-٣٣١١ (**الكافـي**- ٢: ٣٤٢) العـدة، عن البرقـي، عن أبيـه، عن ابن المـغيرة، عن ابن عـمار، عن أبيـ عبدـ الله (عليـه السـلام) قال «المـصلـح ليس بـكـذـاب».

٢٣-٣٣١٢ (**الكافـي**- ٢: ٣٤٢) محمدـ، عن اـحمدـ، عن عليـ بن الحـكمـ، عن الكـاهـليـ، عن محمدـ بن مـالـكـ ، عن عبدـ الأـعـلـى مـولـى آلـ سـامـ قالـ: حـدـثـنـي أـبـوـ عبدـ اللهـ (عليـه السـلام) بـحـدـيـثـ، فـقـلـتـ لـهـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ أـلـيـسـ زـعـمـتـ لـيـ السـاعـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـقـالـ «لاـ» فـعـظـمـ ذـلـكـ عـلـيـ فـقـلـتـ: بـلـيـ وـالـلـهـ زـعـمـتـ قـالـ «لاـ وـالـلـهـ مـاـ زـعـمـتـهـ» قـالـ: فـعـظـمـ عـلـيـ فـقـلـتـ: بـلـيـ وـالـلـهـ قـدـ قـلـتـهـ قـالـ «نعمـ قـدـ قـلـتـهـ أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـ كـلـ زـعـمـ فـيـ الـقـرـآنـ كـذـبـ».

بيان:

«الزعم» مثلـثـةـ القـوـلـ الحقـ والـبـاطـلـ وـاـكـثـرـ ماـ يـقـالـ فـيـماـ يـشـكـ فـيـهـ لـمـاعـبـرـ عبدـ الأـعـلـى مـعـاـ قـالـ لـهـ الـإـمـامـ (عليـه السـلام) بـالـزـعـمـ أـنـكـرـهـ ثـمـ لـمـاـ عـبـرـ عـنـهـ بـالـقـوـلـ صـدـقـهـ ثـمـ ذـكـرـاـنـ الـوـجـهـ فـيـ ذـلـكـ اـنـ كـلـ زـعـمـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ جـاءـ فـيـ الـكـذـبـ.

٢٤-٣٣١٣ (**الـتـهـذـيبـ**- ٤: ٣١٩ رقم ٩٧٣) أـحمدـ، عن محمدـ بن عـيسـىـ، عن أبيـ بـدرـ، عن عـبـيدـ بن زـارـةـ، عن أبيـ عبدـ اللهـ (عليـه السـلام) قالـ: «الـرـجـلـ يـكـونـ صـائـمـاـ فـيـقـالـ لـهـ أـصـائـمـ اـنـتـ فـيـقـولـ: لاـ، فـقـالـ أـبـوـ عبدـ اللهـ (عليـه السـلام) : هـذـاـ كـذـبـ».

- ١٥٧ -

باب مخالفة السر والعلن

٤-٣٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٣) محمدـ، عنـ ابنـ عيسـىـ، عنـ محمدـ بنـ سنـانـ،
عنـ عـونـ القـلـانـسـيـ، عنـ ابنـ أـبـيـ يـعـفـورـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ)
قالـ «مـنـ لـقـىـ الـمـسـلـمـيـنـ بـوـجـهـيـنـ وـلـسانـيـنـ جـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـلـهـ لـسانـانـ مـنـ
نـارـ»ـ.

٥-٣٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٣) العـدةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ عـثـمـانـ، عنـ ابنـ
مسـكـانـ، عنـ أـبـيـ شـيـبةـ، عنـ الزـهـرـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قالـ
«بـئـسـ الـعـبـدـ يـكـوـنـ ذـاـ وـجـهـيـنـ وـذـاـ لـسـانـيـنـ يـطـرـيـ أـخـاهـ شـاهـدـاـ وـيـأـكـلـهـ غـائـبـاـ
إـنـ أـعـطـيـ حـسـدـهـ وـانـ اـبـتـلـيـ خـذـلـهـ»ـ.

بيان:

«يـطـرـيـ أـخـاهـ»ـ يـحـسـنـ الثـنـاءـ عـلـيـهـ.

٦-٣٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣٤٣) عليـ، عنـ أـبـيهـ، عنـ ابنـ اـسـبـاطـ، عنـ
عبدـالـرـحـمـنـ بنـ حـمـادـ رـفـعـهـ قالـ «قـالـ اللهـ تـعـالـىـ لـعـيـسـىـ بنـ مـرـيمـ لـيـكـنـ
لـسـانـكـ فـيـ السـرـ وـالـعـلـانـيـةـ لـسـانـاـ وـاحـدـاـ وـكـذـلـكـ قـلـبـكـ إـنـيـ اـحـذـرـكـ
نـفـسـكـ وـكـفـىـ بـيـ خـبـيرـاـ لـاـ يـصـلـحـ لـسـانـانـ فـيـ فـمـ وـاحـدـ وـلـاـ سـيـفـانـ فـيـ غـمـدـ
وـاحـدـ وـلـاـ قـلـبـانـ فـيـ صـدـرـ وـاحـدـ وـكـذـلـكـ الأـذـهـانـ»ـ.

بيان:

إنما حذره نفسه لأنَّ هو النفس وخدعها مردبة لولا عصمة الله وكذلك الاذهان يعني كما ان الظاهر من هذه الأجسام لا يصلح تعددها في محل واحد كذلك باطن الإنسان الذي هو ذهنه وحقيقة لا يصلح أن يكون ذاقولين مختلفين او عقائدتين متضادتين.

- ١٥٨ -

باب المرأة والخصومة ومعاداة الرجال

١-٣٣١٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٠) عليـ، عنـ الاـثنـينـ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ أـمـيرـ الـمؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ): إـيـاـكـمـ وـالـمرـاءـ وـالـخـصـومـةـ، فـأـنـهـمـاـ يـرـضـانـ الـقـلـوبـ عـلـىـ الـاخـوـانـ وـيـنـبـتـ عـلـيـهـمـاـ النـفـاقـ»ـ.

بيان:

«ـ(ـالـمـرـاءـ)ـ الجـدـالـ وـالـاعـتـراـضـ عـلـىـ كـلـامـ الـغـيـرـ مـنـ غـيـرـ غـرـضـ دـيـنـيـ»ـ.

٢-٣٣١٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٠) باـسـنـادـهـ قالـ: قـالـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) «ـثـلـاثـ مـنـ لـقـىـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ دـخـلـ لـجـنـةـ مـنـ أـيـ بـابـ شـاءـ مـنـ حـسـنـ خـلـقـهـ وـخـشـيـ اللـهـ فـيـ الـمـغـيـبـ وـالـمـحـضـ وـتـرـكـ الـمـرـاءـ وـاـنـ كـانـ مـحـقاـ»ـ.

٣-٣٣١٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٠١) باـسـنـادـهـ قالـ: مـنـ نـصـبـ اللـهـ غـرـضاـ للـخـصـومـاتـ اوـشـكـ أـنـ يـكـثـرـ الـاـنـتـقـالـ [ـمـنـ الـحـقـ الـىـ الـبـاطـلـ]ـ^١ـ.

١ـ ماـ بـيـنـ الـمـعـقـوفـينـ لـيـسـتـ فـيـ نـسـخـ الـكـافـيـ وـشـرـوـحـهـ الـتـيـ بـاـيـدـيـنـاـ فـلـيـسـتـ مـنـ الـرـوـاـيـةـ بـلـ هـوـيـانـ وـتـفـسـيرـ

لـلـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـاـ قـبـلـهـاـ وـكـانـتـ الـعـبـارـةـ هـكـذـاـ:

بيان:

ـمـنـ الـحـقـ الـىـ الـبـاطـلـ وـذـلـكـ لـأـنـ الـجـدـالـ...ـ الـخـ «ـضـ.ـعـ»ـ.

بيان:

وذلك لأن الجدال في الله والخوض في آيات الله يورثان الشكوك والشبه كما نرى ممن يرتكبها من ابناء زماننا ممن يزعم أنه من طلبة العلم قال الله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا كِتَابٌ مَنِيرٌ! وقال جل شأنه وإذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ^١ إِنَّكَ إِذَا مِثْلَهُمْ^٢ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ فِي ذِمَّةِ الْجَدَالِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ.

٤-٣٣٢٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٠١) عليـ، عن صالح بن السنديـ، عن جعفر بن بشيرـ، عن عمار بن مروانـ قالـ: قالـ أبو عبد اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «لا تمارـنـ حـلـيـماً ولا سـفـيـهاً فـاـنـ الـحـلـيـمـ يـقـلـيـكـ وـالـسـفـيـهـ يـؤـذـيـكـ».

بيان:

«القلـ» البعضـ.

٥-٣٣٢١ (الكافـيـ. ٢: ٣٠١) الثلاثـةـ، عن الحـسـنـ بنـ عـطـيـةـ، عن عمرـ بنـ يـزـيدـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: ماـ كـانـ(ماـ كـادـ خـلـ)ـ جـبـرـئـيلـ يـأـتـيـنـيـ إـلـاـ قـالـ ياـ مـحـمـدـ؛ اـتـقـ شـحـنـاءـ الرـجـالـ وـعـداـوـتـهـمـ»ـ.

١ـ. الحـجـ / ٨ـ وـ لـقـمانـ / ٢٠ـ.

٢ـ. الانـعـامـ / ٦٨ـ.

٣ـ. جـلـةـ إـنـكـ إـذـاـ مـثـلـهـمـ لـيـسـتـ مـنـ تـتـمـةـ الآـيـةـ نـعـمـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ بـهـذـاـ المـضـمـونـ آـيـهـ ١ـ٤ـ٠ـ هـكـذاـ؛ وـقـدـ نـزـلـ عـلـيـكـمـ فـيـ الـكـتـابـ...ـ فـلـاـ تـقـعـدـواـ مـعـهـمـ حـتـىـ يـخـوضـواـ فـيـ حـدـيـثـ غـيـرـهـ إـنـكـمـ إـذـاـ مـثـلـهـمـ...ـ الآـيـةـ
«ضـ. عـ»ـ.

بيان:

«الشحناء» البغضاء.

الكافـي - ٦-٣٣٢٢ (٣٠٢ : ٢) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ما عهد إلى جبرئيل قط في شيء ما عهد إلى في معاداة الرجال».

الكافـي - ٧-٣٣٢٣ (٣٠١ : ٢) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الكندي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال جبرئيل (عليه السلام) للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اياك وملاحـة الرجال».

بيان:

«الملاحـة» المنازعة.

الكافـي - ٨-٣٣٢٤ (٣٠١ : ٢) عنه، عن عثمان، عن عبد الرحمن بن سبابـة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إياكم والممارـاة، فانها تورث المـعـرة وتنـظـهـرـ العـورـةـ».

بيان:

في بعض النسخ إياكم والـمـارـةـ وهي بـتـشـدـيدـ الرـاءـ بـعـنـىـ المـخـاصـمـةـ وـالـمـعـرـةـ الـأـثـمـ.

٩-٣٣٢٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٠١) محمد، عن ابن عيسى، عن التـرـاد، عن عنبـةـ العـابـدـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـيـاـكـ مـوـلـيـ وـلـخـصـومـةـ، فـانـهـ تـشـغـلـ الـقـلـبـ وـتـورـثـ النـفـاقـ وـتـكـسـبـ الصـغـائـنـ».

بيان:

«الضـئـيـنةـ» لـالـحـقـدـ.

١٠-٣٣٢٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٢) محمد، عنـ ابنـ عـيـسـىـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ مـهـرـانـ، عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـنـانـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: مـاـ أـتـانـيـ جـبـرـئـيلـ قـطـ إـلـأـ وـعـظـنـيـ فـأـخـرـ قـوـلـهـ لـيـ إـيـاـكـ وـمـشـارـةـ النـاسـ، فـانـهـ تـكـشـفـ الـعـورـةـ وـتـذـهـبـ بـالـعـزـ».

١١-٣٣٢٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٠٢) العـدـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ رـفـعـهـ قـالـ قـالـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ «مـنـ زـرـعـ الـعـدـاوـةـ حـصـدـ مـاـ بـذـرـ».

١٢-٣٣٢٨ (الكافـيـ. ٨: ٣٩١) رقمـ ٥٨٧ العـدـةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ عـمـرـ بـنـ عـلـيـ، عنـ عـمـهـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ، عنـ اـبـنـ اـذـيـنـةـ، عنـ عـمـرـبـنـ يـزـيدـ، عنـ مـعـرـوفـ بـنـ خـرـبـوـذـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ)ـ اـنـهـ كـانـ يـقـولـ «وـيـلـ أـمـةـ فـاسـقاـ منـ لـاـ يـزـالـ مـارـيـاـ». وـيـلـ أـمـةـ فـاجـراـ منـ لـاـ يـزـالـ مـخـاصـماـ وـيـلـ أـمـةـ أـثـماـ منـ كـثـرـ كـلـامـهـ فيـ غـيرـ ذـاتـ اللهـ تـعـالـيـ».

بيان:

«وـيـلـ اـمـةـ» بـالـاضـافـةـ وـنـصـبـ فـاسـقاـ عـلـىـ التـمـيـزـ لـرـفـعـ اـبـهـامـ النـسـبةـ وـكـذـافـيـ

اختيها في غير ذات الله اي في غير الله فان لفظة الذات في مثله مقحمة ولا بد من تقدير مضارف سواء قيل في الله او في ذات الله فان المعنى في حق الله او طاعة الله او عبادة الله وهذا كقوله سبحانه على الحكایة يا حسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ في جَنْبِ
اللهِ.

- ١٥٩ -

باب الاذاعة

١-٣٣٢٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٠) عليـ، عنـ العـبيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ محمدـ الحـذـاءـ^١، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ أـذـاعـ عـلـيـنـاـ حـدـيـثـنـاـ فـهـوـ بـمـنـزـلـةـ مـنـ جـحـدـنـاـ حـقـنـاـ» قـالـ: وـقـالـ لـلـمـعـلـىـ بـنـ خـنـيـسـ «الـمـذـيـعـ حـدـيـثـنـاـ كـالـجـاحـدـ لـهـ»^٢.

٢-٣٣٣٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٠) يـونـسـ، عنـ اـبـنـ مـسـكـانـ، عنـ اـبـيـ يـعـفـورـ قـالـ: قـالـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «مـنـ أـذـاعـ عـلـيـنـاـ حـدـيـثـنـاـ سـلـبـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـإـيمـانـ».

٣-٣٣٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٠) يـونـسـ، عنـ يـونـسـ بـنـ يـعقوـبـ، عنـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـاـ قـتـلـنـاـ مـنـ اـذـاعـ عـلـيـنـاـ حـدـيـثـنـاـ قـتـلـ خـطـأـ وـلـكـنـ قـتـلـنـاـ قـتـلـ عـمـدـ».

٤-٣٣٣٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٧١) الثـلـاثـةـ، عنـ حـسـينـ، عـمـنـ أـخـبـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ أـذـاعـ عـلـيـنـاـ شـيـئـاًـ مـنـ أـمـرـنـاـ، فـهـوـ كـمـنـ ١. الخـازـرـ/ـخـ لـ.

٢. بـلـ ضـرـرـ الـاـذـاعـةـ أـقـوىـ لـأـنـ ضـرـرـ الـجـاحـدـ يـعـودـ إـلـىـ الـجـاحـدـ وـضـرـرـ الـاـذـاعـةـ يـعـودـ إـلـىـ الـمـذـيـعـ وـإـلـىـ الـمـعـصـومـ وـإـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ «الـمـرـأـةـ».

قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأً».

٥-٣٣٣٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٧١) عليـ، عن العبيـديـ، عن يـونـسـ، عن ابن مـسـكـانـ^١، عن اـسـحـاقـ بـنـ عـمـارـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) وـتـلاـ هـذـهـ الآـيـةـ ذـلـكـ بـاـنـهـمـ كـانـوـاـ يـكـفـرـوـنـ بـاـيـاتـ الـلـهـ وـتـقـتـلـوـنـ النـبـيـنـ بـغـيـرـ الـحـقـ ذـلـكـ بـمـاـ عـصـوـاـ وـكـانـوـاـ يـغـتـدـوـنـ^٢ قالـ «وـالـلـهـ مـاـ قـتـلـوـهـمـ بـأـيـدـيـهـمـ وـلـاـ ضـرـبـوـهـمـ بـأـسـيـافـهـمـ وـلـكـنـهـمـ سـمـعـواـ أـحـادـيـشـهـمـ فـأـذـاعـوـهـاـ فـأـخـذـوـاـ عـلـيـهـاـ فـقـتـلـوـهـاـ فـصـارـ قـتـلـاـ وـاعـتـدـاءـ وـمـعـصـيـةـ».

٦-٣٣٣٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٧١) العـدـةـ، عن البرـقـ، عن عـثـمـانـ، عن سـمـاعـةـ، عن أـبـيـ بـصـيرـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فيـ قولـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـتـلـوـنـ الـأـنـيـاءـ بـغـيـرـ حـقـ^٣ فقالـ «أـمـاـ وـالـلـهـ مـاـ قـتـلـوـهـمـ بـالـسـيـوفـ وـلـكـنـ أـذـاعـوـهـاـ سـرـهـمـ وـأـفـشـواـ عـلـيـهـمـ فـقـتـلـوـاـ».

٧-٣٣٣٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٧١) عـنـهـ، عن عـثـمـانـ، عن مـحـمـدـ بـنـ عـجـلـانـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قالـ «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ عـيـرـ قـوـمـاـ بـالـاـذـاعـةـ فـقـالـ وـإـذـاـ جـاءـهـمـ أـمـرـ مـنـ الـأـنـيـاءـ أـوـ الـخـوـفـ أـذـاعـوـهـ؛ فـأـيـاـكـمـ وـالـاـذـاعـةـ».

٨-٣٣٣٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٢) الـقـمـيـانـ، عن صـفـوانـ، عن الـبـجـليـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قالـ «مـنـ اـسـتـفـتـحـ نـهـارـهـ بـاـذـاعـةـ سـرـنـاـ سـلـطـ اللـهـ

١. في نسخ الكافي من الخطوط والمطبوع ابن سنان مكان ابن مسكان «ض.ع».
٢. البقره / ٦١.
٣. آل عمران / ١١٢.
٤. النساء / ٨٣.

تعالى عليه حَرَّ الحديد وضيق الحَابس» .

٩-٣٣٣٧ (الكافـ٢: ٣٧٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن رجل من الكوفيين، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال «انَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الدِّينَ دُولَتَيْنَ دُولَةً آدَمَ وَهِيَ دُولَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَدُولَةُ إِبْلِيسَ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعْبُدَ عَلَاتِيَّةً كَانَتْ دُولَةُ آدَمَ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَعْبُدَ عَلَى السَّرَّ كَانَتْ دُولَةُ إِبْلِيسَ وَمَذِيعُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى سُترَهُ مَارِقٌ مِّنَ الدِّينِ» .

بيان:

قد مضى هذا الحديث باسناد آخر في كتاب الحجۃ مع أخبار أخرى في هذا المعنى.

١٠-٣٣٣٨ (الكافـ٢: ٣٧١) الاثنان، عن احمد، عن نصر بن صاهر (طاهرـ خـ لـ) (صاعدـ خـ لـ) مولى أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «مذيع السر شاكَ وقاتله عند غير أهله كافر. ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج» قلت: وما هو؟ قال «التسليم» .

بيان:

إنما كان المذيع شاكاً لأنَّه في الأغلب إنما يذيع السر لِيُستعلم حقّيته ويُستفهم ولو كان صاحب يقين لما احتاج إلى الإذاعة.

- ١٦٠ -

باب السفة والسباب

١-٣٣٣٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن شـرـيفـ بـنـ سـابـقـ، عن الفـضـلـ بـنـ أـبـيـ قـرـهـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـنـ السـفـهـ خـلـقـ الـلـئـيمـ يـسـطـيلـ عـلـىـ مـنـ هـوـ دـونـهـ وـيـخـضـعـ لـمـنـ هـوـ فـوقـهـ».

بيان:

«السفه» ضد الحلم وأصله الخفة والحركة.

٢-٣٣٤٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٢) مـحـمـدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن بـعـضـ أـصـحـاـبـهـ، عن أـبـيـ المـغـرـاءـ، عن الـخـلـبـيـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «لـاتـسـفـهـوـ فـاـنـ أـمـتـكـمـ لـيـسـوـاـسـفـهـاءـ» وـقـالـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «مـنـ كـافـيـ السـفـيـهـ بـالـسـفـهـ فـقـدـ رـضـيـ بـمـاـ أـتـىـ إـلـيـهـ حـيـثـ اـحـتـذـىـ مـثـالـهـ».

٣-٣٣٤١ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٠) العـدةـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن السـرـادـ، عن الـبـجـلـيـ، عن أـبـيـ الـخـسـنـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـيـ رـجـلـيـنـ يـتـسـابـانـ، فـقـالـ «الـبـادـيـ مـنـهـاـ أـظـلـمـ وـوزـرـهـ وـوزـرـ صـاحـبـهـ عـلـيـهـ مـاـلـمـ يـعـتـذرـ إـلـىـ الـمـظـلـومـ».

٤-٣٣٤٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٢) عـلـيـ، عن أـبـيهـ، عن السـرـادـ، عن الـبـجـلـيـ، عن أـبـيـ الـخـسـنـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) فـيـ رـجـلـيـنـ يـتـسـابـانـ، فـقـالـ «الـبـادـيـ

منهما أظلم وزره ووزر صاحبه عليه مالم يتعد المظلوم».

٥-٣٣٤٣ (الكافـي - ٢: ٣٦٠) العدة، عن ابن عيسى، عن السرـاد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «إن رجلاً من نبـي تمـيم أتـى رسول الله (صـلـى الله عـلـيهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) فـقال لهـ: أوصـنـي فـكانـ مـمـا أوصـاهـ أـنـ قـالـ: لـاتـسـبـوا النـاسـ فـتـكـسـبـوا العـدـاوـةـ مـنـهـمـ».

٦-٣٣٤٤ (الكافـي - ٢: ٣٦٠) القميـ، عن محمدـ بنـ سـالمـ، عنـ أـحمدـ بنـ التـضـرـ، عنـ عمـروـ بنـ شـمـرـ، عنـ جـابرـ، عنـ أـبيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ: «ما شـهدـ رـجـلـ عـلـىـ رـجـلـ بـكـفـرـ قـطـ إـلـاـ بـاءـ بـهـ أـحـدـهـمـاـ اـنـ كـانـ شـهـدـ بـهـ عـلـىـ كـافـرـ صـدـقـ وـإـنـ كـانـ مـؤـمـنـاـ رـجـعـ الـكـفـرـ عـلـيـهـ (الـيـهـ - خـلـ) فـايـاـكـمـ وـالـطـعنـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ».

٧-٣٣٤٥ (الكافـي - ٢: ٣٦٠) الاـثـنـانـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ حـمـزـةـ، عنـ أـحـدـهـمـاـ (عليـهـمـاـ السـلـامـ) قـالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ: «إـنـ اللـعـنـةـ إـذـاـ خـرـجـتـ مـنـ فـيـ صـاحـبـهاـ تـرـدـدـتـ، فـانـ وـجـدـتـ مـسـاغـاـ وـإـلـاـ رـجـعـتـ عـلـىـ صـاحـبـهاـ».

٨-٣٣٤٦ (الكافـي - ٢: ٣٦٠) محمدـ، عنـ ابنـ عـيـسـىـ، عنـ الـخـسـنـ بنـ عـلـيـ، عنـ عـلـيـ بنـ عـقـبـةـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ سـنـانـ، عنـ الشـمـالـيـ قـالـ: سـمعـتـ أـبـاـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ: «إـنـ اللـعـنـةـ إـذـاـ خـرـجـتـ مـنـ فـيـ صـاحـبـهاـ تـرـدـدـتـ بـيـنـهـمـاـ، فـانـ وـجـدـتـ مـسـاغـاـ وـإـلـاـ رـجـعـتـ عـلـىـ صـاحـبـهاـ».

بيان:

«مساغاً» اي مدخلأً.

٩-٣٣٤٧ (الكافـيـ . ٢: ٣٦١) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن حمـادـ، عن ربعـيـ، عن الفضـيلـ، عن أبي جعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «ما من إنسـانـ يطـعنـ في عـيـنـ مؤـمنـ إلـاـ مـاتـ بـشـرـ مـيـتـةـ وـكـانـ قـنـاـ أـلـاـ يـرـجـعـ إـلـىـ خـيرـ» .

بيان:
«في عـيـنـ مؤـمنـ» يعني حين يـنـظـرـ إـلـيـهـ وـيـرـاعـيـهـ وـالـقـيـمـ كـكـتـفـ الـخـلـقـ الجـدـيرـ.

١٠-٣٣٤٨ (الكافـيـ . ٢: ٣٥٩) العـدـةـ، عن ابن عـيـسـىـ، عن الحـسـينـ، عن فـضـالـةـ، عن ابن بـكـيرـ، عن أبي بصـيرـ، عن أبي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال (الفـقيـهـ . ٤: ٤١٨ رقم ٥٩١٣) قال رسول الله (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـحـدـهـ) «سبـابـ المؤـمنـ فـسـوقـ وـقـتـالـهـ كـفـرـ وـاـكـلـ لـحـمـهـ معـصـيـةـ وـحـرـمـةـ مـالـهـ كـحـرـمةـ دـمـهـ» .

١١-٣٣٤٩ (الكافـيـ . ٢: ٣٥٩) الأـربـعـةـ، عن أبي عبدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلامـ قال (قال رسولـالـلـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـحـدـهـ) سـبـابـ المؤـمنـ كـالـمـشـرـفـ عـلـىـ الـهـلـكـةـ) .

- ١٦١ -

باب البداء والسلطان

١-٣٣٥٠ (الكافـيـ . ٢: ٣٢٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن أذينة، عن ابن بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَمَ جَنَّةً عَلَى كُلِّ فَحَاشَ بِذِي قَلْلَى الْحَيَاةِ لَا يَبْالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قُيلَ لَهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهِي لَمْ تَجِدْهُ إِلَّا لِغَيَّةً أَوْ شَرَكَ شَيْطَانَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ وَفِي النَّاسِ شَرَكٌ شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَمَا تَقْرَأُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ؟ قَالَ وَسَأَلَ رَجُلٌ فَقِيهٌ هَلْ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يَبْالِي مَا قُيلَ لَهُ؟ قَالَ مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ يَشْتَهِمُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتَرَكُونَهُ فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَبْالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قُيلَ لَهُ».

بيان:

«الغيبة» بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية: الزنا يقال فلان لغيبة في مقابلة فلان لرشدة بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للإنسان في الأموال حمله آيات على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الاسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الأولاد ادخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله

والنطفة واحدة كما يأتي ذكره في كتاب النكاح انشاء الله تعالى.

٢-٣٣٥١ (الكافـيـ) . (الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِذَا رأَيْتُمُ الرَّجُلَ لَا يَبْالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ فَإِنَّهُ لِغَيْرِهِ أَوْ شَرِكٌ شَيْطَانٌ» .

٣-٣٣٥٢ (الكافـيـ) . (محمد، عن ابن عيسى ، عن ابن فضـالـ ، عن أبي المغرـاءـ ، عن أبي بصـيرـ ، عن أبي عبد الله (عليـهـ السـلامـ) قال «مـنـ عـلـامـةـ شـرـكـ الشـيـطـانـ الـذـيـ لـاـ شـكـ فـيـهـ أـنـ يـكـونـ فـحـاشـاـ لـاـ يـبـالـيـ مـاـ قـالـ وـلـاـ مـاـ قـيـلـ فـيـهـ» .

٤-٣٣٥٣ (الكافـيـ) . (محمد، عن ابن عيسى ، عن عليـ بنـ الحـكـمـ ، عن أبي جـمـيلـةـ يـرـفـعـهـ ، عن أبي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «إـنـ اللـهـ يـبـغـضـ الـفـاحـشـ الـمـفـحـشـ» .

٥-٣٣٥٤ (الكافـيـ) . (محمد، عن اـحمدـ ، عن عليـ بنـ النـعـمـانـ ، عن عمرـ وـبـنـ شـمـرـ ، عن جـابـرـ ، عن أبي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قـالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـّىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـّمـ) : إـنـ اللـهـ يـبـغـضـ الـفـاحـشـ الـبـذـيـ وـالـسـائـلـ الـمـلـحـفـ» .

٦-٣٣٥٥ (الكافـيـ) . (محمد، عن اـحمدـ ، عن محمدـ بنـ سنـانـ ، عن ابنـ مـسـكـانـ ، عن الصـيـقـلـ قال: قال ابوـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «إـنـ الـفـحـشـ وـالـبـذـاءـ وـالـسـلاـطـةـ مـنـ النـفـاقـ» .

بيان:

السلطنة شدة اللسان.

٧-٣٣٥٦ (**الكافـي**-٢:٣٢٥) العدة، عن سهل، عن السرـاد، عن ابن رئـاب، عن الحـداء، عن أبي عبد الله (عليـه السلام) قال «الـباء من الجـفاء والـباء في النار».

بيان:

«الـباء» الغـلظ في العشرة والـخـرق في المعـاملة وترك الرـفق.

٨-٣٣٥٧ (**الكافـي**-٢:٣٢٦) العدة، عن البرـقـي، عن عـثمان، عن سمـاعـة، عن أبي بصـير، عن أبي عبد الله (عليـه السلام) قال «إـن النـبـي (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وآلـهـ وسـلـمـ) بـينـا هـوـذـاتـ يـوـمـ عـنـدـ عـائـشـةـ إـذـ اـسـتـاذـنـ عـلـيـهـ رـجـلـ»،

فـقالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وآلـهـ وسـلـمـ) بـئـسـ أـخـوـ العـشـيرـةـ فـقـامـتـ عـائـشـةـ فـدـخـلـتـ الـبـيـتـ، فـاـذـنـ لـهـ رـسـولـ اللهـ (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وآلـهـ وسـلـمـ)، فـلـمـ دـخـلـ أـقـبـلـ رـسـولـ اللهـ (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وآلـهـ وسـلـمـ) بـوـجـهـهـ وـبـشـرـهـ إـلـيـهـ يـحـدـثـهـ حـتـىـ إـذـ فـرـغـ وـخـرـجـ مـنـ عـنـدـهـ قـالـتـ عـائـشـهـ يـاـ رـسـولـ اللهـ؟ـ بـينـاـ أـنـتـ تـذـكـرـ هـذـاـ الرـجـلـ بـمـاـ ذـكـرـتـهـ بـهـ إـذـ أـقـبـلـتـ عـلـيـهـ بـوـجـهـكـ وـبـشـرـكـ؟ـ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـى اللهـ عـلـيهـ وآلـهـ وسـلـمـ) عـنـدـ ذـلـكـ :ـ إـنـ مـنـ شـرـارـ عـبـادـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ تـكـرـهـ بـجـالـسـتـهـ لـفـحـشـهـ»ـ.

بيان:

يعـنيـ إـنـ هـذـاـ الرـجـلـ كـانـ مـنـ تـكـرـهـ بـجـالـسـتـهـ لـفـحـشـهـ وـهـذـاـ قـلـتـ فـيـهـ مـاـ قـلـتـ

وإنما فعلت معه ما فعلت لأنني لوم افعل معه ذلك لم أمن شره وفحشه.

٩-٣٣٥٨ (**الكافـي**- ٢: ٣٢٥) بهذا الاسناد، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنَّ مِن شرار عباد الله من تكره محالسته لفحشه».

١٠-٣٣٥٩ (**الكافـي**- ٢: ٣٢٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال «قال ابو عبدالله (عليه السلام) : من خاف الناس من لسانه فهو في النار».

١١-٣٣٦٠ (**الكافـي**- ٢: ٣٢٢) العدة، عن سهل، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ أَبغض خلق الله تعالى عبد اتقى الناس لسانه».

١٢-٣٣٦١ (**الكافـي**- ٢: ٣٢٦) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شر الناس عند الله تعالى يوم القيمة الذين يُكَرَّمُونَ اتقاء شرهم».

١٣-٣٣٦٢ (**الكافـي**- ٢: ٣٢٧) العدة، عن سهل، عن السرداد، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الحديث.

١٤-٣٣٦٣ (**الكافـي**- ٢: ٢٩٠) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن داود بن التعمان، عن الشمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «خطب

رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) النَّاسُ، فَقَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَرَارِكُمْ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي يَنْعِنُ رُفْدَهُ وَيُضَرِّبُ عَبْدَهُ وَيَتَزَوَّدُ وَحْدَهُ، فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِّنْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِّنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: الَّذِي لَا يَرْجِي خَيْرًا وَلَا يَؤْمِنُ شَرَّهُ، فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِّنْ هَذَا، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِّنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ
الْمُتَفَحَّشُ اللَّعْانُ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عَنْهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعْنُهُمْ وَإِذَا ذُكِرُوهُ لَعْنُهُ». ١٥-٣٣٦٤

(الكافـيـ. ٢: ٣٢٥) الاثنان، عن أـحمدـ بنـ محمدـ، عنـ بعضـ رجالـهـ قالـ: قالـ منـ فـحـشـ عـلـىـ أـخـيـهـ المـسـلـمـ نـزـعـ اللـهـ مـنـهـ بـرـكـةـ رـزـقـهـ وـوـكـلـهـ إـلـىـ نـفـسـهـ وـأـفـسـدـ عـلـيـهـ مـعـيـشـتـهـ.

(الكافـيـ. ٢: ٣٢٦) الاثنان، عنـ أـحمدـ بنـ محمدـ بنـ حـسـانـ! عنـ سـمـاعـةـ قـالـ دـخـلـتـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)، فـقـالـ لـيـ مـبـدـئـاـ «ـيـاـ سـمـاعـةـ، مـاـ هـذـاـ الـذـيـ كـانـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ جـمـالـكـ إـيـاكـ أـنـ تـكـوـنـ فـحـاشـاـًـ أـوـ سـخـابـاـًـ أـوـ لـعـانـاـًـ»ـ فـقـلتـ: وـالـلـهـ لـقـدـ كـانـ ذـلـكـ إـنـهـ ظـلـمـنـيـ فـقـالـ «ـإـنـ كـانـ ظـلـمـكـ لـقـدـ اـرـيـتـ عـلـيـهـ أـنـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ فـعـالـيـ وـلـاـ نـمـرـبـهـ شـيـعـتـيـ استـغـفـرـرـتـكـ وـلـاـ تـعـدـ»ـ قـلـتـ: أـسـتـغـفـرـ اللـهـ وـلـاـ أـعـودـ.

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط وشروحه (احمد بن غسان مكان احمد بن محمد بن حسان وقد اورده جامع الرواية ج ١ ص ٣٨٦ في ترجمة سماعة بن مهران هكذا: عنه احمد بن غسان في باب البداء في كتاب الكفر والإيمان كما ذكره سيدنا الاستاذ دام بقاوته الشريف في رجاله برقم ٧٤٥ ج ٢ مع الاشارة بهذا الحديث عنه فالظاهر أن الصواب احمد بن غسان «ض.ع»).

بيان:

«السخاب» بالسين والصاد الشديد الصوت، اربیت زدت.

١٧-٣٣٦٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٤) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمروبن النعمان الجعفي قال: كان لأبي عبدالله (عليه السلام) صديق لا يكاد يفارقـه اذا ذهب مـكانـاً فـبـينـا هـوـ يـمـشـي معـهـ فيـ الـحـذـائـينـ وـمـعـهـ غـلامـ لـهـ سـنـدـيـ يـمـشـيـ خـلـفـهـماـ اـذـاـ تـفـتـ الرـجـل يـرـيدـ غـلامـهـ ثـلـاثـ مـرـاتـ، فـلـمـ يـرـهـ، فـلـمـ اـنـظـرـ فـيـ الـرـابـعـةـ قـالـ يـاـ بـنـ الـفـاعـلـةـ اـيـنـ كـنـتـ؟ـ قـالـ فـرـفـعـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـدـهـ فـصـكـ بـهـ جـبـهـ نـفـسـهـ، ثـمـ قـالـ «سـبـحـانـ اللهـ؛ـ تـقـذـفـ أـمـهـ قـدـ كـنـتـ أـرـيـتـيـ إـنـ لـكـ وـرـعـاـ،ـ فـإـذـاـ لـيـسـ لـكـ وـرـعـ»ـ فـقـالـ:ـ جـعـلـتـ فـدـاكـ إـنـ أـمـهـ سـنـدـيـةـ مـشـرـكـةـ،ـ فـقـالـ «أـمـاـ عـلـمـتـ أـنـ لـكـ اـمـةـ نـكـاحـاـ تـنـحـ عـنـيـ»ـ قـالـ فـمـاـ رـأـيـتـهـ يـمـشـيـ مـعـهـ حـتـىـ فـرـقـ بـيـنـهـماـ المـوـتـ.

١٨-٣٣٦٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٤) وفي رواية اخـرىـ إـنـ لـكـلـ اـمـةـ نـكـاحـاـ يـحـتـجـبـونـ (يـحـتـجـزـونـ خـلـ)ـ بـهـ مـنـ الزـناـ.

١٩-٣٣٦٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٢٤ و ٣٢٥) الثلاثـةـ،ـ عنـ اـبـنـ اـذـيـنـةـ،ـ عنـ زـرـارـةـ،ـ عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ لـعـائـشـةـ يـاـ عـائـشـةـ؛ـ إـنـ الـفـحـشـ لـوـكـانـ مـثـالـاـ لـكـانـ مـثـالـ سـوـءـ»ـ.

بيان:

هـذـاـ الـخـبـرـ أـورـدـهـ مـرـةـ أـخـرىـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ بـهـذـاـ الـاسـنـادـ بـعـيـنـهـ بـدـونـ ذـكـرـ عـائـشـةـ.

- ۲۶۱ -

باب إيداع المؤمن واحتقاره

١-٣٣٦٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٠) محمد، عن احمد، عن التـسـرـادـ، عن هـشـامـ بنـ سـالمـ قالـ: سـمعـتـ أـبـا عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «قـالـ اللهـ تـعـالـى لـيـأـذـنـ بـحـرـبـ مـنـيـ مـنـ أـذـىـ عـبـدـيـ الـمـؤـمـنـ وـلـيـأـمـنـ مـنـ غـضـبـيـ مـنـ أـكـرمـ عـبـدـيـ الـمـؤـمـنـ» الـحـدـيـثـ.

سازمان

قد مضى تمامه «لِيأذن» ليعلم فان أذن بمعنى علم قاله الجوهري، قال: ومنه قوله سبحانه فأذنوا بحرب من الله .

الكافـي- ٢: ٣٥١) عنه، عن احمد، عن ابن سنان، عن منذر بن يزيد، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «إذا كان يوم القيمة ينادي مناد أين المؤذون لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين أدوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنتقوهم في دينهم فيؤمرهم إلى جهنم».

بيان:

إنما سقط لحم وجوههم لأنهم كاشفوهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم «ونصبوا لهم» يعني العداوة و«التعنيف» التغیر واللؤم.

٣-٣٣٧١ **(الكافي-** ٢: ٣٥١) القميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حماد بن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال الله تعالى من أهان لي ولتي فقد أرصد لمحاربتي».

بيان:

«الارصاد» المراقبة والاعداد للشيء.

٤-٣٣٧٢ **(الكافي-** ٢: ٣٥١) محمد، عن لحمد، عن علي بن النعeman، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس قال: سمعت أبي عبد الله (عليه السلام) يقول

«إن الله تعالى يقول: من أهان لي ولها فقد أرصد لمحاربتي وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي».

٥-٣٣٧٣ **(الكافي-** ٢: ٣٥١) العدة، عن سهل، عن السرّاد، عن هشام بن سالم، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال الله تعالى قد نابذني من اذل عبد المؤمن».

بيان:

«النَّابِذَةُ» الْمَعَادَةُ جَهَارًا.

٤-٣٣٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٣) الثلاـثـةـ، عن بعض أـصـحـابـهـ، عنـ أبيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ اسـتـذـلـ مـؤـمـنـاـ وـاحـتـقـرـهـ لـقـلـةـ ذـاتـ يـدـهـ وـلـفـقـرـهـ شـهـرـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ رـؤـوسـ الـخـلـائـقـ».

بيان:

«الـشـهـرـةـ» ظـهـورـ الشـئـيـ فـيـ شـنـعـةـ يـقـالـ شـهـرـهـ كـمـنـعـهـ بـشـهـرـهـ وـاشـتـهـرـهـ شـهـرـةـ وـتـشـهـيرـاـ وـاشـتـهـارـاـ.

٥-٣٣٧ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٥١) الثلاـثـةـ، عنـ حـسـينـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ حـمـزةـ عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـنـ حـقـرـ مـؤـمـنـاـ مـسـكـيـنـاـ أـوـغـيرـ مـسـكـيـنـ لمـ يـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ حـاقـرـاـ مـاـقـتـاـ حـتـىـ يـرـجـعـ عـنـ مـحـقـرـتـهـ إـيـاهـ».

بيان:

قد مضت أخبار أخرى من هذا الباب في باب عزة المؤمن.

- ١٦٣ -

باب اخافة المؤمن وضرره

١-٣٣٧٦ (الكافـيـ . ٢: ٣٦٨) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـ بنـ عـيسـىـ، عن الأنصـارـيـ، عن عبدـ اللهـ بنـ سنـانـ، عن أبي عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) من نـظرـ إـلـىـ مـؤـمـنـ نـظـرـةـ ليـخـيـفـهـ بـهـ أـخـافـهـ اللهـ تـعـالـىـ يـوـمـ لـاـ ظـلـهـ».

٢-٣٣٧٧ (الكافـيـ . ٢: ٣٦٨) عـلـيـ، عن اـبـيهـ، عن أبي اـسـحـاقـ الـخـفـافـ، عن بعضـ الـكـوـفـيـنـ، عن اـبـي اـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «من رـقـعـ مـؤـمـنـاـ بـسـلـطـانـ لـيـصـيـبـهـ مـكـرـوـهـ، فـلـمـ يـصـبـهـ فـهـوـ فيـ النـارـ وـمـنـ رـقـعـ مـؤـمـنـاـ بـسـلـطـانـ لـيـصـيـبـهـ مـكـرـوـهـ، فـأـصـابـهـ فـهـوـ مـعـ فـرـعـونـ وـأـلـ فـرـعـونـ فيـ النـارـ».

٣-٣٣٧٨ (الكافـيـ . ٢: ٣٦٨) الثـلـاثـةـ (الفـقـيـهـ . ٤: ٩٤ رقمـ ٥١٥٧) ابنـ أـبـيـ عـمـيرـ، عن بعضـ أـصـحـابـهـ، عن أـبـيـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «من أـعـانـ عـلـىـ مـؤـمـنـ بـشـطـرـ كـلـمـةـ لـقـىـ اللهـ تـعـالـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـكـتـوـبـاـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ أـيـسـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ».

بيان:

«الـشـطـرـ» النـصـفـ وـالـجـزـءـ وـفـيـ الـفـقـيـهـ عـنـ غـيرـ وـاحـدـ بـدـلـ عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ وـجـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـكـانـ لـقـىـ اللهـ.

٤-٣٣٧٩ (الفقيه - ٤ : ٩٣ رقم ٥١٥٥) العلاء، عن الشَّمالي، قال: لو أنَّ رجلاً ضرب رجلاً سوطاً لضربه الله سوطاً من نار.

٥-٣٣٨٠ (الفقيه - ٤ : ١٧٠ رقم ٥٣٩٠) عبد الله بن سنان، عن الشَّمالي، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله مثله.

- ١٦٤ -

باب الظلم

١-٣٣٨١ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٠) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن أـبـيهـ، عن هـارـونـ بن الجـهمـ، عن المـفـضـلـ بن صـالـحـ، عن سـعـدـ بن طـرـيفـ، عن أـبـي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «الـظـلـمـ ثـلـاثـةـ: ظـلـمـ يـغـفـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـظـلـمـ لـاـ يـغـفـرـهـ اللهـ وـظـلـمـ لـاـ يـدـعـهـ، فـاـمـاـ الـظـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـغـفـرـهـ اللهـ فـاـشـرـكـ وـأـمـاـ الـظـلـمـ الـذـيـ يـغـفـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـظـلـمـ الرـجـلـ نـفـسـهـ فـيـماـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللهـ تـعـالـىـ وـأـمـاـ الـظـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـدـعـهـ فـاـمـدـاـيـنـهـ بـيـنـ الـعـبـادـ»ـ.

٢-٣٣٨٢ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٣١) عـنـهـ، عنـ الـحـجـاجـ، عنـ غـالـبـ بنـ مـحـمـدـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) فيـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ إـنـ رـبـكـ لـبـالـمـرـصادـ^١ـ قـالـ «قـنـطـرـةـ عـلـىـ الصـرـاطـ لـاـ يـجـوزـهـ عـبـدـ بـمـظـلـمـةـ»ـ.

٣-٣٣٨٣ (الـكـافـيـ. ٢: ٣٣١) الـثـلـاثـةـ، عنـ وـهـبـ بنـ عـبـدـ رـبـهـ وـعـبـيـدـالـلـهـ الـطـوـبـيلـ، عنـ شـيـخـ مـنـ النـجـعـ قـالـ: قـلـتـ لـأـبـي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ): إـنـيـ لـمـ أـزـلـ وـالـيـاـ مـنـذـ زـمـنـ الـحـجـاجـ إـلـىـ يـوـمـيـ هـذـاـ فـهـلـ لـيـ مـنـ تـوـبـةـ قـالـ: فـسـكـتـ ثـمـ أـعـدـتـ عـلـيـهـ فـقـالـ «لـاـ، حـتـىـ تـؤـدـيـ إـلـىـ كـلـ ذـيـ حـقـهـ»ـ.

٤-٣٣٨٤ (**الكافـي**- ٢: ٣٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال «ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلــ الله تعالى».

٥-٣٣٨٥ (**الكافـي**- ٢: ٣٣١) العدة، عن البرقـي، عن اسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن الشـمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لــما حضر عليـ بن الحـسين (عليـهما السلام) الوفـاة ضـمنـي إلــى صـدرـه، ثـمـ قال: يا بـنـي؛ أوصـيكـ بـماـ أوصـانـيـ بـهـ أـبـيـ (عليـهـ السلامـ)ـ حينـ حـضـرـتـهـ الـوـفـاةـ وـبـماـ ذـكـرـ أـبـاهـ (عليـهـ السلامـ)ـ أـوـصـاهـ بـهـ قـالـ ياـ بـنـيـ؛ـ اـيـاكـ وـظـلـمـ مـنـ لـاـ يـجـدـ عـلـيـكـ نـاصـراـ إـلــ اللهـ تـعـالـيـ».

٦-٣٣٨٦ (**الكافـي**- ٢: ٣٣١) عنهـ، عنـ أـبـيهـ، عنـ هـارـونـ بـنـ الجـهـمـ، عنـ حـفـصـ بـنـ عـمـرـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ)ـ قالـ «قـالـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عليـهـ السلامـ)ـ:ـ مـنـ خـافـ القـصـاصـ كـفـ عنـ ظـلـمـ النـاسـ».

٧-٣٣٨٧ (**الكافـي**- ٢: ٣٣٥) العـدةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ اـبـنـ أـسـبـاطـ عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ)ـ قالـ :ـ قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ مـثـلـهـ.

٨-٣٣٨٨ (**الكافـي**- ٢: ٣٣٢) الـأـرـبـعـةـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ)ـ قالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ:ـ مـنـ أـصـبـحـ لـاـ يـهـمـ بـظـلـمـ أـحـدـ غـفـرـ اللهـ تـعـالـيـ لـهـ مـاـ اـجـتـرـمـ».

بيان:

في بعض النسخ لا ينوي ظلم أحد ما اجترم أي في ذلك اليوم ما بينه وبين الله تعالى وفي بعض النسخ ما أجرم.

٩-٣٣٨٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٤) احمد بن محمد الكوفي، عن ابراهيم بن الحسين، عن محمد بن خلف، عن موسى بن ابراهيم المروزي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مثله.

١٠-٣٣٩٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٣١) القميـانـ، عن صفوانـ، عن اسحاقـ بن عمـارـ قالـ: قالـ ابوـعبدـاللهـ (عليـهـالـسلامـ) «منـ أـصـبـحـ لـاـينـوـيـ ظـلـمـ أـحـدـ غـفـرـالـلـهـ لـهـ ذـنـبـ ذـلـكـ الـيـوـمـ مـاـلـ يـسـفـكـ دـمـأـ اوـيـأـكـلـ مـاـلـ يـتـيمـ حـرـاماـ».

١١-٣٣٩١ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٢) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ منـصـورـ، عنـ هـشـامـ بنـ سـالمـ، عنـ أـبـيـ عـبدـالـلـهـ (عليـهـالـسلامـ) (الكافـيـ. ٢: ٣٣٢) ابنـ أـبـيـ عـمـيرـ، عنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عنـ أـبـيـ عبدـالـلـهـ (عليـهـالـسلامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)ـ: اـتـقـواـ الـظـلـمـ، فـإـنـهـ ظـلـمـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ».

١٢-٣٣٩٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٣) الاـثـنـانـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ عـلـيـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسلامـ)ـ يـقـولـ «منـ أـكـلـ مـاـلـ أـخـيهـ ظـلـمـاـ وـلـمـ يـرـدـهـ إـلـيـهـ أـكـلـ جـذـوـةـ مـنـ النـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ».

١٣-٣٣٩٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٢) الـثـلـاثـةـ، عنـ هـشـامـ بنـ سـالمـ، عنـ

أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من ظلم مظلومة أخذ بها في نفسه أو ماله أو ولده».

١٤-٣٣٩٤ (الكافـيـ)ـ ٢: ٣٣٢ (الثلاثة، عن ابن أذينه، عن زرارـةـ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من أحد يظلم بظلمة إلا أخذه الله تعالى بها في نفسه وأما الظلم الذي بينه وبين الله جلـ وعزـ فاذتاب غفرله»).

١٥-٣٣٩٥ (الكافـيـ)ـ ٢: ٣٣٢ (العدةـ، عن البرقيـ، عن التميميـ، عن عمارـ بنـ حكـيمـ، عن عبدـ الأعلىـ مولـيـ آلـ سـامـ قالـ: قالـ أبوـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ مـبـتـدـئـاـ «ـمـنـ ظـلـمـ سـلـطـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ يـظـلـمـهـ أـوـ عـلـىـ عـقـبـهـ أـوـ عـلـىـ عـقـبـ عـقـبـهـ»ـ قـالـ: قـلتـ يـظـلـمـ هـوـ فـيـ سـلـطـ عـلـىـ عـقـبـهـ أـوـ عـلـىـ عـقـبـ عـقـبـهـ؟ـ فـقـالـ

«إـنـ اللـهـ تـعـالـيـ يـقـولـ وـلـيـخـشـ الدـيـنـ لـوـتـرـكـوـ مـنـ خـلـفـهـمـ دـرـيـةـ ضـعـافـاـ لـخـافـوـاـ عـلـيـهـمـ فـلـيـتـقـوـاـ اللـهـ وـلـيـقـولـوـاـ قـوـلـاـ سـدـيـداـ»ـ

بيان:

الوجه في ذلك أنَّ الدنيا دارِ مكافأة وانتقام وإنْ كان بعض ذلك مما يؤخر إلى الآخرة وفائدة ذلك أَمَّا بالنسبة إلى الظالم، فإنه يردعه عن الظلم إذا سمع به وأَمَّا بالنسبة إلى المظلوم فإنه يستبشر بنبيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظلم الواقع عليه في الآخرة، فإنه ما ظفر أحد بخير مما ظفر به المظلوم لأنَّه يأخذ من دين الظالم أكثر مما أخذ الظالم من ماله كما يأتي في حديث آخر الباب وهذا مما يصحح الانتقام من عقب الظالم أو عقب عقبه، فإنه وإنْ كان في

صورة الظلم لأنه انتقام من غير أهله مع أنه لا تر وازرة وزر أخرى إلا أنه نعمة من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فأن ثواب المظلوم في الآخرة أكثر مما جرى عليه من الظلم في الدنيا.

١٦-٣٣٩٦ (الكافـي- ٢: ٣٣٣) عنه. عن السرـاد، عن اسحـاق بن عـمار، عن ابـي عبدـالله (عليـه السلام) قال «انـ الله تعالـى أوحـى إلـى نـبـيـ منـ الأنـبيـاءـ فيـ مـلـكـةـ جـبارـ منـ الجـبارـةـ أـنـ أـئـتـ هـذـاـ الجـبارـ فـقـلـ لـهـ إـنـيـ لـمـ اـسـتـعـمـلـكـ عـلـىـ سـفـكـ الدـمـاءـ وـاتـخـاذـ الـأـمـوـالـ وـإـنـماـ اـسـتـعـمـلـتـكـ لـتـكـفـ عـنـيـ أـصـوـاتـ الـمـظـلـومـينـ وـإـنـيـ لـنـ أـدـعـ ظـلـامـتـهمـ وـانـ كـانـواـ كـفـارـاـ».

١٧-٣٣٩٧ (الكافـي- ٢: ٣٣٣) محمدـ، عنـ اـحمدـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ سنـانـ، عنـ طـلـحةـ بـنـ زـيدـ، عنـ أـبـيـ عـبدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «الـعـاـمـلـ بـالـظـلـمـ وـالـمـعـيـنـ لـهـ وـالـرـاضـيـ بـهـ شـرـكـاءـ ثـلـاثـتـهـمـ»:

١٨-٣٣٩٨ (الكافـي- ٢: ٣٣٣) عنهـ، عنـ اـحمدـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عنـ هـشـامـ بـنـ سـالـمـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـنـ الـعـبـدـ لـيـكـونـ مـظـلـومـاـ فـمـاـ يـزـالـ يـدـعـوـ حـتـىـ يـكـونـ ظـالـماـ».

بيان:

في بعض النسخ العدة عن احمد فما يزال يدعوا اي يدعوا على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد فيصير الظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً.

١٩-٣٣٩٩ (الكافـي- ٢: ٣٣٤) العـدـةـ، عنـ الـبـرـقـيـ، عنـ أـبـيـ، عنـ اـبـيـ نـهـشـلـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سنـانـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ

اعان ظالماً بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعاء لم يستجب له ولم ياجر الله على ظلامته».

٢٠-٣٤٠٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٤) عنه، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما انتصر الله تعالى من ظالم إلا بظلمه وذلك قوله تعالى وَكَذِلِكَ نُولِي بِغَضَّ الظَّالِمِينَ بَغْضًا».

٢١-٣٤٠١ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٤) الأربعـةـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من ظلم أحداً فاتهـ فليستغـفـرـ اللهـ لـهـ فـإـنـهـ كـفـارـةـ لـهـ».

٢٢-٣٤٠٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٣٤) محمدـ، عن ابن عيسىـ، عن السـرـادـ، عن عليـ، عن أبي بصيرـ قالـ: دخلـ رجلـانـ علىـ أبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السلامـ)ـ فيـ مـدارـاةـ بـيـنـهـماـ وـمعـاـملـةـ فـلـمـ اـنـ سـمـعـ كـلـامـهـماـ قـالـ «أـمـاـ آـنـهـ مـاـ ظـفـرـ أـحـدـ بـخـيرـ مـنـ ظـفـرـ بـالـظـلـمـ أـمـاـ إـنـ الـظـلـمـ يـأـخـذـ مـنـ دـيـنـ الـظـالـمـ أـكـثـرـ مـاـ يـأـخـذـ الـظـالـمـ مـنـ مـالـ الـظـلـمـ»ـ ثـمـ قـالـ «مـنـ يـفـعـلـ الشـرـ بـالـتـاـسـ ، فـلـاـ يـنـكـرـ الشـرـ إـذـ فـعـلـ بـهـ أـمـاـ آـنـهـ إـنـاـ يـحـصـدـ اـبـنـ أـدـمـ مـاـ يـزـرـعـ وـلـيـسـ يـحـصـدـ أـحـدـ مـنـ الـرـحـلـوـاـ وـلـاـ مـنـ الـخـلـوـمـرـاـ فـاـصـطـلـعـ الرـجـلـانـ قـبـلـ أـنـ يـقـومـاـ»ـ .

بيان:

من ظفر على لجأ والمحروم متعلق بخير ليس بالوصول كما توهם والمراد بالظلم المظلومة كما مر تفسيره.

- ١٦٥ -

باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعيره

١-٣٤٠٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٤) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابراهيم والفضل ابني زيد الأشعري (يزيد الأشعريـ. خـ لـ)، عن ابن بكرـ، عن زرارـة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهمـا السلامـ) قالـ «أقرب ما يكون العبد إلى الكفرـ أن يواخـيـ الرجلـ علىـ الدينـ فـيـ حـصـيـ عليهـ عـثـرـاتـهـ وزـلـاتـهـ ليـعـنـفـهـ بهاـ يـوـمـاـ ماـ».

٢-٣٤٠٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٥) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن عليـ بنـ الحـكـمـ، عن ابنـ بـكـيرـ، عن زـرارـةـ، عن أبيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) مـثـلـهـ.

٣-٣٤٠٥ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٥) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن ابنـ فـضـالـ، عن ابنـ بـكـيرـ، عن زـرارـةـ، عن أبيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «أقرب ما يكون العـبـدـ إـلـىـ الـكـفـرـ أـنـ يـوـاـخـيـ الرـجـلـ عـلـىـ الدـيـنـ فـيـ حـصـيـ لـيـعـيـرـهـ بهاـ يـوـمـاـ ماـ».

٤-٣٤٠٦ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٥) بـهـذـاـ الـاسـنـادـ، عن ابنـ بـكـيرـ، عن أبيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «أبعد ما يكون العـبـدـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـ يـكـونـ الرـجـلـ يـوـاـخـيـ الرـجـلـ وـهـيـ حـفـظـ عـلـيـهـ زـلـاتـهـ لـيـعـيـرـهـ بهاـ يـوـمـاـ ماـ».

الكافـي-٢:٣٥٤) محمد، عن الحمد، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمـار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وآلـه وسـلـمـ): يا مـعـشـرـ من أـسـلـمـ بـلـسـانـه وـلـمـ يـخـلـصـ الإـيمـانـ إـلـى قـلـبـه لـا تـذـمـوا الـسـلـمـيـنـ وـلـا تـتـبـعـوا عـورـاتـهـمـ فـاـنـهـ مـنـ تـتـبـعـ عـورـاتـهـمـ تـتـبـعـ اللهـ عـورـتـهـ وـمـنـ تـتـبـعـ اللهـ تـعـالـى عـورـتـهـ يـفـضـحـهـ وـلـوـ فيـ بـيـتـهـ».

سیان:

خلص اليه، وصل

الكافٰي - ٢: ٣٥٤ بـ عنه، عن علي بن النعمان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله.

٧-٣٤٠٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٥) العدة، عن البرقـيـ، عن الحـجـالـ، عن عاصـمـ بن حـمـيدـ، عن أـبـيـ بـصـيرـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ): ياـ مـعـشـرـ مـنـ أـسـلـمـ بـلـسـانـهـ وـلـمـ يـسـلـمـ بـقـلـبـهـ

لاتتبعوا عثرات المسلمين، فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله
عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه».

الكافـي-٢:٣٥٥) الثلاـثة، عن عـلـيـبـنـإـسـمـاعـيلـ، عنـإـبـنـمسـكـانـ، عنـمـحـمـدـأـوـالـخـلـبـيـ، عنـأـبـيـعـبـدـالـلـهـ(عـلـيـهـالـسـلـامـ)ـقـالـ«ـقـالـرـسـولـالـلـهـ(صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـآلـهـوـسـلـمـ)ـلـاـتـطـلـبـواـعـثـرـاتـالـمـؤـمـنـينـ، فـاـنـهـمـنـتـبـعـعـثـرـاتـالـمـؤـمـنـينـ(أـخـيـهـ، خـلـ)ـتـبـعـالـلـهـتـعـالـىـعـثـرـتـهـوـمـنـتـبـعـالـلـهـعـثـرـتـهـيـفـضـحـهـوـلـوـفـجـوـفـبـيـتـهـ»ـ.

٩-٣٤١١ (التهذيب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٢) احمد، عن البرقي، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال «ليس حيث يذهبون إنما عندي عورة المؤمن أن ينزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه، ليحفظه عليه ليغيره به يوماً ما».

١٠-٣٤١٢ (الكافـي - ٣٥٦: ٢) الثلاثة، عن اسماعيل بن عمار، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه».

١١-٣٤١٣ (الكافـي - ٣٥٦: ٢) الثلاثة، عن حسين، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أتـبـ مؤمناً أتـبـ الله تعالى في الدنيا والآخرة».

١٢-٣٤١٤ (الكافـي - ٣٥٦: ٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضـالـ، عن الحسين بن عمر بن سليمان^٢، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من لقـىـ أخـاهـ بما يـؤـنـبـهـ أـتـبـ اللهـ تـعـالـيـ فيـ الدـنـيـاـ والـآخـرـةـ».

بيان:

التـأـيـبـ. وـالـتـعـيـرـ. وـالـتـعـنـيفـ. وـالـتـرـيـبـ. وـالـتـوـبـيـخـ. وـالـمـلـامـةـ. وـالـعـدـلـ. مـتـقـارـبـاتـ.

١. فيحفظ - خ ل.

٢. سليمان - خ ل - سالم خ ل.

- ١٦٦ -

باب الرواية على المؤمن والشماتة به

١-٣٤١٥ (الكافـيـ . ٢: ٣٥٨) محمد، عن احمد، عن السـرـاد، عن عبدالله

بن سنان

(الـتـهـذـيبـ . ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٣) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى،

عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان

(الـتـهـذـيبـ) عن ابـي عـبدـالـلهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)

(شـ) قالـ: قـلتـ لـهـ عـورـةـ المـؤـمـنـ عـلـىـ المـؤـمـنـ حـرـامـ؟ـ قـالـ «ـنـعـ»ـ قـلتـ:

يعـنىـ سـفـلـيهـ قـالـ «ـلـيـسـ حـيـثـ تـذـهـبـ إـنـماـ هـوـ إـذـاعـةـ سـرـهـ»ـ .

بيان:

«ـسـفـلـيهـ»ـ يـوجـدـ فـيـ النـسـخـ تـارـةـ بـالـفـوـقـانـيـةـ وـأـخـرـىـ بـالـتـحـتـانـيـةـ.

٢-٣٤١٦ (الـكـافـيـ . ٢: ٣٥٩) عـلـيـ، عـنـ العـبـيـديـ، عـنـ يـونـسـ، عـنـ الـحـسـنـ

بن المختار

(الـتـهـذـيبـ . ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٤) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى،

عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن الشـحـامـ، عن ابـي عـبدـالـلهـ

(عـلـيـهـ السـلـامـ) فـيـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـورـةـ المـؤـمـنـ عـلـىـ المـؤـمـنـ حـرـامـ قـالـ

«ـمـاـ هـوـ أـنـ يـنـكـشـفـ فـيـرـىـ مـنـهـ شـيـئـاـ وـإـنـماـ هـوـ أـنـ يـرـوـيـ عـلـيـهـ اوـ

يـعـيـبـهـ»ـ .

٣-٣٤١٧ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٩) العدة، عن البرقي، عن ابن فضـالـ، عن ابراهـيمـ بن محمدـ الأـشـعـريـ، عن أـبـانـ بنـ عـبـدـ الـلـهـ ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) آـنـهـ قـالـ «لا تـبـدـ الشـمـاتـةـ لـأـخـيـكـ فـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـيـحلـهاـ بـكـ» وـقـالـ «مـنـ شـمـتـ بـصـيـبةـ نـزـلـتـ بـأـخـيـهـ لـمـ يـخـرـجـ مـنـ الدـنـيـاـ حـتـىـ يـفـتـنـ» .

٤-٣٤١٨ (الكافـيـ. ٨: ١٤٧ رقمـ ١٢٥) العدة، عن سـهـلـ، عن يـحيـىـ بنـ المـارـكـ ، عن اـبـنـ جـبـلـةـ ، عن مـحـمـدـ بنـ الفـضـيلـ ، عن أـبـيـ الـحـسـنـ الـأـوـلـ (عليـهـ السـلـامـ) قـالـ: قـلتـ لـهـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؛ الرـجـلـ مـنـ إـخـوـانـيـ يـبـلـغـنـيـ عـنـهـ الشـيـءـ الـذـيـ أـكـرـهـهـ فـأـسـالـهـ عـنـ ذـلـكـ فـيـنـكـرـذـلـكـ وـقـدـ أـخـبـرـنـيـ عـنـهـ قـوـمـ ثـقـاتـ فـقـالـ لـيـ: يـاـ مـحـمـدـ؛ كـذـبـ سـمـعـكـ وـبـصـرـكـ عـنـ أـخـيـكـ فـاـنـ شـهـدـ عـنـدـكـ خـمـسـونـ قـسـامـةـ وـقـالـ لـكـ قـوـلـاًـ فـصـيـقـهـ وـكـذـبـهـمـ لـاـ تـذـيـعـنـ عـلـيـهـ شـيـئـاًـ تـشـيـنـهـ بـهـ وـتـهـدـمـ بـهـ مـرـوـتـهـ فـتـكـوـنـ مـنـ الـذـيـنـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ إـنـ الـدـيـنـ يـعـبـدـنـ أـنـ تـشـيـعـ الـفـاحـشـةـ فـيـ الـذـيـنـ أـمـنـواـلـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ» .

٥-٣٤١٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٨) محمدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ ، عن مـحـمـدـ بنـ سنـانـ، عن المـفـضـلـ بنـ عـمـرـ قالـ: قـالـ لـيـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) «مـنـ روـىـ عـلـيـهـ مـؤـمـنـ روـاـيـةـ يـرـيدـ بـهـ شـيـئـهـ وـهـدـمـ مـرـوـتـهـ لـيـسـقطـ مـنـ أـعـيـنـ النـاسـ أـخـرـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ وـلـايـتـهـ إـلـىـ وـلـايـةـ الشـيـطـانـ فـلـاـ يـقـبـلـهـ الشـيـطـانـ» .

-١٦٧-

باب الغيبة والبهت

١-٣٤٢٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٦) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه» قال «وقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة مالم يحدث قيل: يا رسول الله؛ وما يحدث قال: الاغتياب».

بيان:

الأكلة بالضم: اللقمة وكفرحة^١ داء في العضو يأتكل منه وكلاهما محتملان إلا أن ذكر الجوف يؤيد الأول وارادة الانفاس والاذهاب يؤيد الثاني والأول أقرب وأصوب وتشبيه الغيبة باكل اللقمة أنساب لأن الله سبحانه شبهها باكل اللحم.

٢-٣٤٢١ (الكافـيـ. ٢: ٣٥٧) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من قال في مؤمن مارأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُجْحِونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ أَنْتُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^٢». .

١. بل كقارعة وفاعلة يظهر من اللغة والعرف العام «ض.ع».

٢. النور / ١٩.

٣-٣٤٢٢ (الكافـي - ٢: ٣٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن السـرـاد، عن مالك بن عطـية، عن ابن أبي يعـفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من بـهـتـ مؤـمـنـاً أو مـؤـمـنـةـ بـما لـيـسـ فـيـ بـعـثـهـ اللـهـ فـيـ طـيـنـةـ خـبـالـ حـتـىـ يـخـرـجـ مـمـاـ قـالـ» قـلـتـ: وـمـاـ طـيـنـةـ خـبـالـ قـالـ: «صـدـيـدـ يـخـرـجـ مـنـ فـروـجـ الـموـسـاتـ».

بيان:

«المومـسـةـ» الفـاجـرـةـ.

٤-٣٤٢٣ (الكافـي - ٢: ٣٥٨) محمد، عن اـحمدـ، عن عـبـاسـ بـنـ مـرـوـانـ^١ عن أـبـانـ، عن رـجـلـ لـاـ نـعـلـمـهـ إـلـاـ يـحـيـيـ الأـزـرـقـ قالـ: قـالـ لـيـ اـبـوـ الـحـسـنـ (عليـهـ السـلـامـ) «مـنـ ذـكـرـ رـجـلـاـ مـنـ خـلـفـهـ بـماـ هـوـ فـيـهـ مـمـاـ عـرـفـهـ النـاسـ لـمـ يـغـتـبـهـ وـمـنـ ذـكـرـهـ مـنـ خـلـفـهـ بـماـ هـوـ فـيـهـ مـمـاـ لـاـ يـعـرـفـهـ النـاسـ اـغـتـابـهـ وـمـنـ ذـكـرـهـ بـماـ لـيـسـ فـيـهـ فـقـدـ بـهـتـهـ».

٥-٣٤٢٤ (الكافـي - ٢: ٣٥٨) عليـ، عن العـبـيـديـ، عن يـونـسـ، عن عبدـالـرـحـمـنـ بـنـ سـيـابةـ قالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ: «الـغـيـبـةـ أـنـ تـقـولـ فـيـ اـخـيـكـ ماـ سـتـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ وـأـمـاـ الـأـمـرـ الـظـاهـرـ فـيـهـ مـثـلـ الـحـدـةـ وـالـعـجـلـةـ فـلـاـ، وـالـبـهـتـانـ أـنـ تـقـولـ فـيـهـ مـاـ لـيـسـ فـيـهـ».

٦-٣٤٢٥ (الكافـي - ٢: ٣٥٧) الاـثـنـانـ، عن الـوـشـاءـ، عن دـاـودـ بـنـ سـرـحانـ قالـ: سـأـلـتـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) عنـ الغـيـبـةـ قالـ: «هـوـ أـنـ تـقـولـ لـاـخـيـكـ فـيـ دـيـنـهـ مـاـ مـاـ يـفـعـلـ وـتـبـثـ عـلـيـهـ أـمـرـاـ قدـ سـتـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ لـمـ يـقـمـ ٤٣١. بلـ عـبـاسـ بـنـ عـامـرـ كـمـاـ فـيـ المـطـبـوـعـ وـالـخـطـوـطـيـنـ مـنـ الـكـافـيـ وـشـرـوحـهـ وـهـوـ المـذـكـورـ فـيـ جـ ١ـ صـ ٤٣١ـ جـامـعـ الرـوـاـةـ وـسـائـرـ كـتـبـ الرـجـالـ وـأـمـاـ عـبـاسـ بـنـ مـرـوـانـ فـلـمـ نـعـرـضـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ الـعـالـمـ «ضـ.ـعـ».

عليه فيه حد» .

٧-٣٤٢٦ (الكافـي - ٢ : ٣٥٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون

بن الجهم، عن

(الفقيـه - ٣ : ٣٧٧ رقم ٤٣٢٧) حفص بن عمر (عمرو - خل) عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال «سُئلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَا كَفَارَةُ الْإِغْتِيَابِ قَالَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ أَغْتَبْتُهُ كُلَّمَا ذَكَرْتُهُ» .

بيان:

يأتي حديث آخر في ذم الغيبة في باب فضل اللحم من كتاب المطاعم
سوى ما يأتي في أواخر هذا الكتاب ان شاء الله .

- ١٦٨ -

باب النَّيْمَة

١-٣٤٢٧ (الكافـ٢:٣٦٩) العدة، عن أـحمد، عن السـرـاد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وـآلـه وـسـلـمـ) أـلـا أـنـتـئـكـم بـشـارـكـم؟ قالـوا: بـلـى يـا رسول الله؛ قال: المـشـأـوـن بـالـنـيـمـة المـفـرـقـون بـيـن الـأـحـبـة الـبـاغـوـن لـلـبـرـاءـ العـيـب».

٢-٣٤٢٨ (الكافـ٢:٣٦٩) علي، عن العبيدي، عن يـونـسـ، عن أبي الحسن الأـصـبهـانـي ذـكـرـهـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى الله عـلـيه وـآلـه وـسـلـمـ) (أـمـيرـالمـؤـمـنـينـ) (عليـهـالـسـلـامـ) - خـلـ شـارـكـمـ المـشـأـوـن بـالـنـيـمـة المـفـرـقـون بـيـن الـأـحـبـة الـبـاغـوـن لـلـبـرـاءـ العـيـب»^٢.

بيان:

نمـ الرـجـلـ لـلـحـدـيـثـ سـعـىـ بـهـ لـيـوـقـعـ فـتـنـةـ أـوـ وـحـشـةـ وـالـبـغـيـ وـالـابـتـغـاءـ الـطـلبـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ الـمـعـاـيـبـ بـدـلـ الـعـيـبـ فـيـ الـحـدـيـثـيـنـ.

١. في المرأة وشرح المولى صالح عـمـنـ ذـكـرـهـ.
٢. عن أبي عبدالله (عليـهـالـسـلـامـ) قال «قال أمـيرـالمـؤـمـنـينـ (عليـهـالـسـلـامـ) شـارـكـمـ... الخـ كـذـافـيـ الكـافـيـ المـطـبـوعـ وـالـمـخـطـوـطـينـ وـالـمـرـأـةـ وـشـرـحـ المـوـلـىـ صـالـحـ بـلـاـتـرـدـيـدـ وـالـظـاهـرـ التـرـدـيـدـ كـانـ فـيـ نـسـخـةـ الـمـصـنـفـ وـالـلـهـ الـعـالـمـ»^٣.

٣٤٢٩ - (الكافـيـ . ٢ : ٣٧٠) عـلـيـ ، عـنـ العـبـيـدـيـ ، عـنـ يـونـسـ ، عـنـ العـلـاءـ ، عـنـ مـحـمـدـ قـالـ: سـمعـتـ أـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) ^١ (أـبـاـجـعـفـرـ عليهـ السـلـامـ - خـلـ) يـقـولـ «يـحـشـرـ الـقـتـاتـ ^٢ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـمـاـ نـدـاـ دـمـاـ فـيـدـفـعـ إـلـيـهـ شـبـيهـ الـحـجـمـةـ اوـفـوـقـ ذـلـكـ فـيـقـالـ لـهـ هـذـاـ سـهـمـكـ مـنـ دـمـ فـلـانـ فـيـقـولـ: يـاـ رـبـ إـنـكـ لـتـعـلـمـ أـنـكـ قـبـضـتـنـيـ وـمـاـ سـفـكـتـ دـمـاـ فـيـقـالـ: بـلـىـ سـمعـتـ مـنـ فـلـانـ رـوـاـيـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـرـوـيـتـهـ عـلـيـهـ فـنـقـلـتـ حـتـىـ صـارـتـ إـلـىـ فـلـانـ لـلـجـبـارـ فـقـتـلـهـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ سـهـمـكـ مـنـ دـمـهـ» .

بيان:

«القت» بالقاف والباء المشددة المثنوية الفوقانية نـمـ لـهـدـيـثـ «ما نـدـاـ دـمـ» ايـ اـبـتـلـ بـدـمـ «شـبـيهـ الـحـجـمـةـ اوـفـوـقـ ذـلـكـ» يـعـنـيـ بـقـدـرـ الدـمـ الـذـيـ يـكـوـنـ فـيـ الـحـجـمـةـ اوـأـزـيدـ مـنـ ذـلـكـ عـلـىـ وـفـقـ نـمـيـتـهـ وـسـعـيـهـ بـأـخـيـهـ .

٤٣٠ - (الكافـيـ . ٢ : ٣٦٩) مـحـمـدـ ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـدـ ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ ، عـنـ يـوـسـفـ بـنـ عـقـيلـ ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ قـيـسـ ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «مـحـرـمـةـ لـجـنـةـ عـلـىـ الـعـيـابـينـ الـمـشـائـنـ بـالـتـمـيمـةـ» ^٣ .

بيان:

في بعض النسخ القتاتين بدل العيابين.

١ و ٢ . سـمعـتـ أـبـاـجـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «يـحـشـرـ الـعـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الخـ هـكـذـاـ فـيـ الـكـافـيـ المـطـبـوعـ وـالـخـطـوطـيـنـ وـالـمـرـآـةـ وـشـرـحـ الـمـوـلـيـ صـالـحـ وـشـرـحـ الـمـوـلـيـ خـلـيلـ بـلـاـ تـرـدـيدـ (ضـ.ـعـ) .

٣ . في بعض النسخ محمد، عن ابن عيسى، عن يوسف بن عقيل «عهد»
وفي الخطوط «خ» كما قاله «عهد» محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل وسائر النسخ
والشرح مثل ما في المتن «ضـ.ـعـ» .

- ١٦٩ -

باب التهمة وسوء الظن

١-٣٤٣١ (الكافـيـ. ٢: ٣٦١) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ حـمـادـ بـنـ عـيـسـىـ، عـنـ الـيـانـيـ، عـنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «إـذـاـ اـتـهـمـ الـمـؤـمـنـ أـخـاهـ اـنـمـاثـ الـإـيمـانـ مـنـ قـلـبـهـ كـمـاـ يـنـمـاثـ الـمـلـحـ فـيـ الـمـاءـ».

بيان:

التهمـةـ الشـكـ وـالـرـيـبةـ وـالـأـنـمـاثـ بـالـنـوـنـ وـالـثـاءـ الـمـلـلـهـ الـذـوـبـانـ.

٢-٣٤٣٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٦١) العـدـةـ، عـنـ الـبـرـقـيـ، عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عـنـ الـخـسـنـ (الـخـسـنـ ، خـ لـ) بـنـ حـازـمـ، عـنـ الـخـسـنـ بـنـ عـمـرـ بـنـ يـزـيدـ، عـنـ أـبـيهـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـعـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «مـنـ اـتـهـمـ أـخـاهـ فـيـ دـيـنـهـ فـلـاحـرـمـةـ بـيـنـهـماـ وـمـنـ عـاـمـلـ أـخـاهـ بـمـثـلـ مـاـ عـاـمـلـ بـهـ النـاسـ فـهـوـ بـرـئـ مـاـ يـنـتـحـلـ».

بيان:

«فـيـ دـيـنـهـ» إـمـاـ مـتـعـلـقـ بـاـنـهـمـ أـوـ بـاـخـاهـ وـالـتـهـمـةـ فـيـ الـدـيـنـ تـشـمـلـ تـهـمـتـهـ بـرـكـ شـئـ مـنـ الـفـرـائـضـ أـوـ اـرـتكـابـ شـئـ مـنـ الـحـارـمـ لـأـنـ الـاتـيـانـ بـالـفـرـائـضـ وـالـاجـتنـابـ عـنـ الـحـارـمـ مـنـ الـدـيـنـ، كـمـاـ أـنـ القـوـلـ الـحـقـ وـالـتـصـدـيقـ بـهـ مـنـ الـدـيـنـ وـ«الـاـنـتـحـالـ» اـدـعـاءـ مـاـ لـيـسـ لـهـ وـالـمـرـادـ بـمـاـ يـنـتـحـلـ هـاـهـنـاـ اـمـاـ التـشـيـعـ أـوـ الـاخـوةـ.

٣-٣٤٣٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٢) عنه، عن أبيه، عَمِّنْ حَدَّثَهُ، عن الحسين بن الخطـارـ، عن أبي عبد الله (عليـهـ السـلامـ) قال «قال أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ) فيـ كـلـامـ لـهـ: ضـعـ أـمـرـ أـخـيـكـ عـلـىـ أـحـسـنـهـ حـتـىـ يـاتـيـكـ مـاـ يـغـلـبـكـ مـنـهـ وـلـاـ تـظـنـ بـكـلـمـةـ خـرـجـتـ مـنـ أـخـيـكـ سـوـءـ وـاـنـتـ تـجـدـ لـهـ فـيـ الـخـيـرـ مـحـمـلاـ».

٤-٣٤٣٤ (الكافـيـ. ٨: ١٥٢) الأـرـيـعـةـ، عن أبي عبد الله (عليـهـ السـلامـ) قال «قال أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ): مـنـ عـرـضـ نـفـسـهـ لـلـتـهـمـةـ فـلـاـ يـلـوـمـ مـنـ أـسـاءـ بـهـ الـظـنـ وـمـنـ كـتـمـ سـرـهـ كـانـتـ الـخـيـرـةـ فـيـ يـدـهـ».

- ١٧٠ -

باب ترك مناصحة المؤمن

١-٣٤٣٥ (الكافـيـ . ٢: ٣٦٢) محمدـ، عنـ احمدـ، عنـ الحسنـ بنـ عليـ بنـ النعمـانـ، عنـ أبيـ حفصـ الأعـشـىـ، عنـ أبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: سمعـتهـ يقولـ «قالـ رسولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) منـ سـعـىـ فيـ حاجـةـ أـخـيهـ المـؤـمـنـ وـلـمـ يـنـاـصـحـهـ فـقـدـ خـانـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ»ـ.

بيانـ:

قدـ مضـىـ معـنىـ الـمـناـصـحـةـ وـأـنـ مـنـاـصـحـةـ الـمـؤـمـنـ اـرـشـادـهـ إـلـىـ ماـ فـيـهـ مـصـلـحـتـهـ وـحـفـظـ غـبـطـتـهـ فـيـ اـمـورـهـ.

٢-٣٤٣٦ (الكافـيـ . ٢: ٣٦٣) عليـ، عنـ العـبـيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ سـمـاعـةـ قالـ: سـمعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «أـتـمـاـ مـؤـمـنـ مـشـىـ مـعـ أـخـيهـ الـمـؤـمـنـ فـلـمـ يـنـاـصـحـهـ فـقـدـ خـانـ اللهـ تـعـالـىـ وـرـسـوـلـهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)»ـ.

٣-٣٤٣٧ (الكافـيـ . ٢: ٣٦٢) العـدـةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ عـثـمـانـ، عنـ سـمـاعـةـ قالـ: سـمعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «أـتـمـاـ مـؤـمـنـ سـعـىـ فيـ حاجـةـ أـخـيهـ فـلـمـ يـنـاـصـحـهـ فـقـدـ خـانـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ»ـ.

٤-٣٤٣٨ (**الكافـي**-٢:٣٦٣) العدة، عن البرقي والقمي، عن محمد بن حسان جيـعاً، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من مشى في حاجة أخيه، ثم لم ينـاصـحـهـ فيهاـ كانـ كـمـنـ خـانـ اللهـ تـعـالـيـ وـرـسـوـلـهـ وـكـانـ اللهـ تـعـالـيـ خـصـمـهـ».

٥-٣٤٣٩ (**الكافـي**-٢:٣٦٢) العدة، عن البرقي والقمي، عن محمد بن حسان جـيـعاـً، عن ادريس بن الحسن، عن مصـبـعـ بنـ هـلـقـامـ^١، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أتـاـ رـجـلـ منـ أـصـحـابـناـ اـسـتـعـانـ بـهـ رـجـلـ مـنـ إـخـوانـهـ فـلـمـ يـبـالـغـ فـيـهاـ بـكـلـ جـهـدـهـ،ـ فـقـدـ خـانـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـمـؤـمـنـينـ» قال أبو بصير قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) ما تعني بقولك المؤمنين قال «من لدن أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى آخرهم».

٦-٣٤٤٠ (**الكافـي**-٢:٣٦٣) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن حازم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من استشار أخاه، فلم يمحضه الرأي سلبـهـ اللهـ تـعـالـيـ رـأـيـهـ».

١. مصـبـعـ بنـ هـلـقـامـ بـكـسـرـ الـهـاءـ،ـ وـالـقـافـ بـعـدـ الـلـامـ اـبـنـ عـلـوـانـ الـعـجـلـيـ وـمـصـبـعـ يـكـنـىـ اـبـاـمـحـمـدـ فـيـ الخـلاـصـهـ اـنـهـ قـرـيـبـ الـأـمـرـ «ـعـهـدـ»ـ وـاـوـرـدـهـ فـيـ جـامـعـ الـرـوـاـةـ بـهـذـاـ العنـوانـ جـ ٢ـ صـ ٢٣٢ـ وـاـشـارـ إـلـىـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ «ـضـ.ـعـ»ـ.

- ١٧١ -

باب ترك إعانة المؤمن

١-٣٤٤١ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٥) العدة، عن البرقي، والقميـ، عن محمدـ بن حسانـ، عن محمدـ بن عليـ، عن سعدانـ، عن الحسينـ بن أمـينـ، عن أبي جعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ بـخـلـ بـعـونـةـ أـخـيـهـ الـمـسـلـمـ وـالـقـيـامـ لـهـ فـيـ حاجـتـهـ أـبـتـلـيـ بـالـقـيـامـ بـعـونـةـ مـنـ يـأـثـمـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـؤـجـرـ».

٢-٣٤٤٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٦) عليـ، عن العـبيـديـ، عن يـونـسـ، عن ابن مـسـكـانـ، عن أـبـيـ بـصـيرـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «أـتـمـ رـجـلـ مـنـ شـيـعـتـنـاـ أـتـاهـ رـجـلـ مـنـ إـخـوانـهـ، فـاسـتـعـانـ بـهـ فـيـ حـاجـةـ، فـلـمـ يـعـنـهـ وـهـوـيـقـدـرـ اـبـتـلـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـأـنـ يـقـضـيـ حـوـائـجـ غـيـرـهـ مـنـ أـعـدـائـنـاـ يـعـذـبـهـ اللـهـ عـلـيـهـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ».

٣-٣٤٤٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٦) القـميـ، عن محمدـ بنـ حـسـانـ، عن محمدـ بنـ أـسـلـمـ، عن الخطـابـ بنـ مـصـعـبـ، عن سـدـيرـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «لـمـ يـدـعـ رـجـلـ مـعـونـةـ أـخـيـهـ الـمـسـلـمـ حـتـىـ يـسـعـىـ فـيـهاـ وـيـؤـاسـيـهـ إـلـاـ أـبـتـلـيـ بـعـونـةـ مـنـ يـأـثـمـ وـلـاـ يـؤـجـرـ».

٤-٣٤٤٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٦) الاـثـنـانـ، عن اـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـهـ ، عن عـلـيـ بنـ جـعـفرـ، عن أـبـيـ الـحـسـنـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: سـمـعـتـهـ يـقـولـ «مـنـ

قصد إليه رجل من إخوانه مستجيرًا به في بعض أحواله، فلم يجره بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله تعالى».

٥-٣٤٤٥ (الكافـي-٢:٣٦٧) العـدة، عن اـحمد والـقـميـ، عن مـحمد بن حـسان جـمـيعـاً، عن مـحمد بن عـلـيـ، عن مـحمد بن سـنـانـ، عن فـراتـ بن أـحـنـفـ، عن أـبـي عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «أـيـمـا مـؤـمـنـ مـنـعـ مـؤـمـنـا شـيـئـاً مـمـا يـحـتـاجـ إـلـيـ وـهـوـ قـادـرـ عـلـيـهـ مـنـ عـنـدـهـ أـوـ مـنـ عـنـدـ غـيرـهـ أـقـامـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـسـوـدـاًـ وـجـهـ مـزـرـقـةـ عـيـنـاهـ مـغـلـوـلـةـ يـدـاهـ إـلـىـ عـنـقـهـ، فـيـقـالـ هـذـاـ لـخـائـنـ الـذـيـ خـانـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـسـولـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) ثـمـ يـؤـمـرـ بـهـ إـلـىـ النـارـ».

٦-٣٤٤٦ (الكافـي-٨:١٠٢) رقم ٧٣ مـحـمـدـ، عن مـحـمـدـ بنـ الـحـسـينـ، عن اـبـنـ بـزـيـعـ، عن صـالـحـ بنـ عـقـبةـ، عن أـبـيـ هـارـونـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ: قـالـ لـنـفـرـ عـنـدـهـ وـأـنـاـ حـاضـرـ «مـالـكـمـ تـسـتـخـفـونـ بـنـاـ؟ـ» قـالـ: فـقـامـ إـلـيـهـ رـجـلـ مـنـ خـرـاسـانـ، فـقـالـ مـعـاذـ لـوـجـهـ اللـهـ أـنـ نـسـتـخـقـ بـكـ اوـ بـشـئـ مـنـ أـمـرـكـ فـقـالـ «بـلـىـ إـنـكـ أـحـدـ مـنـ اـسـتـخـقـ بـيـ» فـقـالـ مـعـاذـ لـوـجـهـ اللـهـ أـنـ اـسـتـخـقـ بـكـ ، فـقـالـ لـهـ «وـيـحـكـ أـلـمـ تـسـمـعـ فـلـانـاًـ وـنـحـنـ بـقـرـبـ لـجـحـفـةـ وـهـوـ يـقـولـ: اـحـمـلـنـيـ قـدـرـ مـيـلـ فـقـدـ وـالـلـهـ أـعـيـيـتـ وـالـلـهـ مـاـ رـفـعـتـ بـهـ رـأـسـاًـ لـقـدـ اـسـتـخـفـتـ بـهـ وـمـنـ اـسـتـخـقـ بـمـؤـمـنـ فـبـنـاـ اـسـتـخـقـ وـضـيـعـ حـرـمةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ».

٧-٣٤٤٧ (الكافـي-٢:٣٦٧) مـحـمـدـ بنـ سـنـانـ، عن الـمـفـضـلـ بنـ عـمـرـ قـالـ: قـالـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «مـنـ كـانـ لـهـ دـارـ وـاحـتـاجـ مـؤـمـنـ إـلـىـ سـكـنـاـهـ فـنـعـهـ إـيـاـهـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ مـلـائـكـتـيـ أـبـخلـ عـبـدـيـ عـلـىـ عـبـدـيـ

بسكنى الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن حناني أبداً».

بيان:

لعل المراد بالدار، الدار الزائدة على ضرورة سكناه وبالمقى ألا يسكنه إعارة ولا إجاره.

- ١٧٢ -

باب الاحتجاج عن المؤمن

١-٣٤٤٨ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٤) القميـ، عن محمدـ بن حسانـ والعـدةـ، عنـ البرـقيـ جـمـيعـاًـ، عنـ محمدـ بن عـلـيـ، عنـ محمدـ بن سـنـانـ، عنـ المـفـضـلـ بنـ عمرـ، قالـ: قالـ أبوـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «أـتـاـ مـؤـمـنـ كـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـؤـمـنـ حـجـابـ ضـرـبـ اللـهـ تـعـالـيـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ لـجـنةـ سـبـعـينـ أـلـفـ سـوـرـ مـاـبـيـنـ السـوـرـ الـىـ السـوـرـ مـسـيـرـةـ أـلـفـ عـامـ»ـ.

٢-٣٤٤٩ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٥) العـدةـ، عنـ سـهـلـ، عنـ بـكـرـبـنـ صـالـحـ، عنـ محمدـ بنـ سـنـانـ، عنـ المـفـضـلـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «أـتـاـ مـؤـمـنـ كـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـؤـمـنـ حـجـابـ ضـرـبـ اللـهـ تـعـالـيـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ لـجـنةـ سـبـعـينـ أـلـفـ سـوـرـ غـلـظـ كـلـ سـوـرـ مـسـيـرـةـ أـلـفـ عـامـ إـلـىـ السـوـرـ إـلـىـ السـوـرـ مـسـيـرـةـ أـلـفـ عـامـ»ـ.

٣-٣٤٥٠ (الكافـيـ. ٢: ٣٦٥) عليـ، عنـ أـبـيهـ، عنـ يـحيـىـ بـنـ الـمـارـكـ ، عنـ ابنـ جـبـلـةـ، عنـ عـاصـمـ بـنـ حـمـيدـ، عنـ التـمـالـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قـلتـ لـهـ جـعـلـتـ فـدـاكـ ؟ـ ماـ تـقـولـ فـيـ مـسـلـمـ أـتـىـ مـسـلـمـاـ زـائـرـاـ وـهـوـ فيـ مـنـزـلـهـ فـاستـأـذـنـ عـلـيـهـ فـلـمـ يـأـذـنـ لـهـ وـلـمـ يـخـرـجـ إـلـيـهـ قالـ «يـاـ إـبـاـ حـمـزـةـ؛ـ أـتـاـ مـسـلـمـ أـتـىـ مـسـلـمـاـ زـائـرـاـ اوـ طـالـبـ حاجـةـ وـهـوـ فيـ مـنـزـلـهـ فـاستـأـذـنـ عـلـيـهـ،ـ فـلـمـ يـأـذـنـ لـهـ وـلـمـ يـخـرـجـ إـلـيـهـ لـمـ يـزـلـ فـيـ لـعـنـةـ اللـهـ تـعـالـيـ حـتـىـ يـلـتـقـيـاـ»ـ.

فقلت: جعلت فداك ؟ في لعنة الله حتى يلتقيا؟ قال «نعم يا ابا حمزه».

٤٥١ (الكافـ٢:٣٦٤) علي، عن ابن جمهور، عن احمد بن الحسين، عن أبيه، عن اسماعيل بن محمد، عن محمد بن سنان قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فقال لي «يا محمد؛ إنه كان في زمان بنى اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب، فخرج إليه الغلام، فقال: أين مولاك ؟ فقال: ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه فقال له: من كان الذي قرع الباب؟ فقال: كان فلان، فقلت له: لست في المنزل، فسكت ولم يكترث ولم يلُم غلامه ولا اغتنم أحد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم، فلما ان كان من الغد بكر اليهم الرجل فأصابهم وقد خرجنوا يريدون ضياعة لأحدهم فسلم عليهم وقال أنا معكم فقالوا: نعم ولم يعتذرنا إليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامه قد اظلمتهم، فظنوا أنه مطر، فبادر وأفلما استوت الغمامه على رؤسهم إذا منادٍ ينادي من جوف الغمامه ايتها النار خذهم وانا جبرئيل رسول الله فإذا نار من جوف الغمامه قد اختطفت الثلاثة نفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب مما نزل بالقوم ولا يدرى ما السبب فرجع إلى المدينة فلقى يوشع بن نون فأخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال: يوشع بن نون أما علمت أن الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان منهم راضياً^١ وذلك بفعلهم بك قال: وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل: فأنا اجعلهم في حل واعفو عنهم فقال: لو كان هذا قبل لنفعهم وأما الساعه فلا وعسى أن ينفعهم من بعد».

١. في بعض نسخ الوافي عنهم راضياً وكذلك في شرح المولى خليل والكافـ المخطوط «م» والمرآة ولكن في المطبوع وشرح المولى صالح والكافـ المخطوط «خ» عنهم راض.

- ١٧٣ -

باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق

١-٣٤٥٢ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٢ و ٥: ٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: من طلب رضاـءـ النـاسـ بـسـخـطـ اللـهـ تـعـالـى جـعـلـ اللـهـ حـامـدـهـ مـنـ النـاسـ ذـاماـ».

٢-٣٤٥٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٢ و ٥: ٦٢) العـدةـ، عن التـهـذـيـبـ (٦: ١٧٩ رقم ٣٦٦) البرـقـيـ، عن اسماعـيلـ بنـ مـهـرـانـ، عن سـيفـ بنـ عـمـيرـةـ، عن عـمـروـبـنـ شـمـرـ، عن جـابـرـ، عن اـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قال «قال رسولـ اللهـ (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: من طـلـبـ مـرـضـاـةـ النـاسـ بـمـاـ يـسـخـطـ اللـهـ تـعـالـى كـانـ حـامـدـهـ مـنـ النـاسـ ذـاماــ. وـمـنـ اـثـرـ طـاعـةـ اللـهـ تـعـالـى بـمـاـ يـغـضـبـ النـاسـ كـفـاهـ اللـهـ تـعـالـى عـدـاوـةـ كـلـ عـدـوـ وـحـسـدـ كـلـ حـاسـدـ وـبـغـيـ كـلـ باـغـ وـكـانـ اللـهـ تـعـالـى لـهـ نـاصـرـاـ وـظـهـيرـاـ».

٣-٣٤٥٤ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٣) الاربـعـةـ، عن اـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلـامـ)، عن اـبـيهـ (عليـهـ السـلـامـ)، عن جـابـرـ بنـ عـبـدـ اللـهـ قال «قال رسولـ اللهـ (صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ من أـرـضـىـ سـلـطـانـاـ بـسـخـطـ اللـهـ تـعـالـى خـرـجـ مـنـ دـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ».

٤-٣٤٥٥ (الكافـيـ. ٥: ٦٣) الاربـعـةـ، عن اـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قال

«قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): من ارضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الاسلام».

٤٥٦-٣٧٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٣) القميـانـ، عن صـفـوانـ، عن العـلـاءـ، عن مـحـمـدـ قال: قال ابو جعفر (عليـهـ السـلامـ) «لا دـيـنـ لـمـنـ دـاـنـ بـطـاعـةـ مـنـ عـصـىـ اللـهـ تـعـالـىـ ولا دـيـنـ لـمـنـ دـاـنـ بـفـرـيـةـ باـطـلـ عـلـىـ اللـهـ ولا دـيـنـ لـمـنـ دـاـنـ بـجـحـودـ شـئـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ».

بيان:

وذلك مثل من دان بطاعة الاولين الذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي أخذ منها رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في أمير المؤمنين (عليـهـ السـلامـ) في غدير خم ومثل من دان باـنـ لـخـلـافـةـ ثـبـتـ باـخـتـيـارـ النـاسـ وهذا فـرـيـةـ باـطـلـ عـلـىـ اللـهـ عـزـوـجـلـ لـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَتَخْتَارُ مـا كـانـ لـهـمـ الـخـيـرـةـ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ^١ ويـقـولـ وَمـا كـانـ لـمـؤـمـنـ وـلـأـمـؤـمـنـةـ إـذـا قـضـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ أـمـرـاـنـ أـنـ يـكـوـنـ لـهـمـ الـخـيـرـةـ مـنـ أـمـرـهـمـ^٢

ومثل من دان بـجـحـودـ الـآـيـاتـ الـتـيـ وـرـدـتـ فيـ اـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ) وفيـ خـلـافـتـهـ وـمـاـ قـلـنـاهـ اـمـثـلـةـ فيـ تـنـزـيلـ الـحـدـيـثـ لـلـتـوـضـيـحـ وـهـوـ عـامـ يـشـمـلـ كـلـ مـنـ دـاـنـ لـصـاحـبـ مـعـصـيـةـ اوـ فـرـيـةـ اوـ جـحـودـ.

٤٥٧-٣٧٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٣) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن شـرـيفـ بـنـ سـابـقـ، عن الفـضـلـ بـنـ أـبـيـ قـرـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال: «كتـبـ رـجـلـ إـلـىـ الـحـسـينـ (عليـهـ السـلامـ) عـظـنـيـ بـحـرـفـيـنـ فـكـتـبـ إـلـيـهـ: مـنـ حـاـوـلـ أـمـراـ بـعـصـيـةـ اللـهـ تـعـالـىـ كـانـ اـفـوـتـ لـمـاـ يـرـجـوـ وـأـسـرـعـ لـجـئـيـ مـاـ يـحـذـرـ».

- ١٧٤ -

باب النوادر

١-٣٤٥٨ (الفقيه-٤:٤٠١ رقم ٥٨٦٢) محمد بن سنان، عن ابن مسکان، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال «إنَّ أحقَّ النَّاسِ
بِنَ يَتَمَّنِي لِلنَّاسِ الْغِنَى الْبَخْلَاءُ لَأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَغْنَوْا كَفَوْا عَنْ
أَمْوَالِهِمْ. وَإِنَّ أَحْقَّ النَّاسِ بِنَ يَتَمَّنِي لِلنَّاسِ الصَّلَاحُ أَهْلُ الْعِيُوبِ لَأَنَّ
النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفَوْا عَنْ تَبِعَتِ عِيُوبِهِمْ. وَإِنَّ أَحْقَّ النَّاسِ بِنَ يَتَمَّنِي
لِلنَّاسِ الْخَلْمُ أَهْلُ السَّفَهِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يُعْفَى عَنْ سُفَهِهِمْ فَاصْبَحُ
أَهْلُ الْبَخْلِ يَتَمَّنُونَ فَقْرَ النَّاسِ وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْعِيُوبِ يَتَمَّنُونَ مَعَايِبَ النَّاسِ
وَاصْبَحَ أَهْلُ السَّفَهِ يَتَمَّنُونَ سُفَهَ النَّاسِ وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبَخْلِ وَفِي
الْفَسَادِ طَلْبُ عُورَةِ أَهْلِ الْعِيُوبِ وَفِي السَّفَهِ الْمَكَافَةُ بِالْذُنُوبِ».

٢-٣٤٥٩ (الكافـ٨:١٧٠ رقم ١٩١) الاثنان رفعه، عن بعض
الحكماء قال: إنَّ أَحْقَّ النَّاسِ، الْحَدِيثُ بِأَدْنِي تَفَاقُوتِهِ.

٣-٣٤٦٠ (الفقيه-٤:٣٩٤ رقم ٥٨٣٨) قال الصادق (عليه السلام)
«خَمْسٌ هُنَّ كَمَا أَقُولُ لَيْسَ لِبَخِيلٍ بِرَاحَةٍ وَلَا لِحَسُودٍ لَذَّةٍ وَلَا لِمُلُولٍ وَفَاءٍ
وَلَا لِكَذُوبٍ مَرْوَةٍ وَلَا يَسُودُ سُفَهِيَّهُ».

آخر أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات والحمد لله أولاً
وآخرأ.

ابواب الذنوب وتداركها

الآيات :

قال الله تعالى قلْ تَعَالَوْا أَتُلُّ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِخْسَانًا وَلَا تَفْتَلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقِنَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِنَّهُمْ وَلَا تَفْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا يَبْطَلُ وَلَا تَفْتَلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ أَلَا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصِبَّكُمْ بِهِ لَعْنَكُمْ
تَعْقِلُونَ + وَلَا تَفْرِبُوا مَالَ الْيَتَيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَخْسَنُ حَتَّى يَنْلَغَ أَشْدَهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَاقْرُبِي وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصِبَّكُمْ بِهِ لَعْنَكُمْ تَدَّ كَرُونَ ١ وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك
وقال عز وجل وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ أَهْلَهَا أَخْرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ أَلَا
بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً + يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَخْلُدُ
فِيهِ مُهَانَةً + إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمْنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سُبُّا تِهْمَ حَسَنَاتِ
وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا + وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا + وَالَّذِينَ
لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً + وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِإِيمَانِهِمْ لَمْ يَخِرُّوا
عَلَيْهِا صُمَّاً وَعُمَيَانًا ٢ إلى اخر الآيات

١. الانعام / ١٥١ - ١٥٢ .

٢. الفرقان / ٦٨ - ٧٣ .

وقال جل ذكره فاجتثبوا الرِّجسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجتثبوا قُولَ الزُّورِ^١
 وقال عز اسمه وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَغْيِرُ عِلْمَ
 وَتَسْخِدُهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ^٢
 وقال سبحانه إِنْ تَجْتَثِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُذْخِلُكُمْ
 مُّدْخَلًا كَرِيمًا^٣
 وقال جل ذكره وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ بَعْدِ اللَّهِ غَفُورًا
 رَحِيمًا^٤
 وقال جل جلاله إِنَّمَا التَّوْتُةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِعِبَادَتِهِ ثُمَّ يَتَوَوَّنُونَ مِنْ
 قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُونَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا + وَلَيَسْتِ التَّوْتُةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي ثَبَتَ أَنِّي ثَبَتَ أَنِّي وَلَاَ الَّذِينَ يَمْوِلُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
 أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا^٥ إلى غير ذلك من الآيات الواردة في الذنوب والمعاصي
 والتوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما يذكر في الاخبار كفاية، انشاء الله
 تعالى.

بيان :

قد مضى تفسير الآية الأولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل
 والأثام جزاء الأثم وفستر الرجس من الاوثان بالشترنج وقول الزور وهو
 الحديث بالغناء كما يأتي في ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش ويأتي
 تفاسير سائر الألفاظ في خلال بيان احاديث هذه الأبواب انشاء الله تعالى.

١. الحج / ٣٠
٢. القمان / ٦
٣. النساء / ٣١
٤. النساء / ١١٠
٥. النساء / ١٧ - ١٨

-١٧٥-

باب غوائل الذنوب وتبعاتها

١-٣٤٦١ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان أبي يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، إن القلب لي الواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فتصير اعلاه أسفله».

بيان:

يعني ما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بخلافها حتى تجعل وجهه الذي إلى جانب الحق والآخرة إلى جانب الباطل والدنيا.

٢-٣٤٦٢ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٨) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسakan عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزوجل فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ فـقال «ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار».

٣-٣٤٦٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٩) عنه، عن أبيه، عن النضر بن سعيد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أما أنه ليس من عرق

يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم وتفروا عن كثير قال ثم قال وما يعفو الله أكثر مما يؤاخذ به».

٤-٣٤٦٤ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٩) الاربعة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من نكبة تصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر».

٥-٣٤٦٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٦٩) الثلاثة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الشحـامـ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار» قال: قلت له وما سطوات الله؟ قال «الأخذ على المعاصي».

٦-٣٤٦٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٠) الاثنان، عن الوشـاءـ، عن أبان، عن الفضـيلـ بن يـسـارـ، عن أبي جعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «إن العـبدـ ليـذـنـبـ الذـنـبـ فـيـزوـيـ عـنـهـ الرـزـقـ».

بيان:

أي فيصرف عنه.

٧-٣٤٦٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٧١) القميـانـ، عن ابن فـضـالـ، عن ثـعلـبةـ، عن سـليمـانـ بنـ ظـرـيفـ، عن مـحـمـدـ، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال:

سمعته يقول «ان الذنب يحرم العبد الرزق».

الكافـي - ٢ : ٢٧١ (الـكـافـي - ٤٦٨ : ٣ - ٨) مـحمد، عـن عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ، عـنـ عـلـيـ بـنـ
الـحـكـمـ، عـنـ اـبـانـ، عـنـ الـفـضـيـلـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «اـنـ
الـرـجـلـ لـيـذـنـبـ الـذـنـبـ فـيـدـرـأـ عـنـهـ الرـزـقـ وـتـلـاهـذـهـ الـأـيـةـ إـذـ أـفـسـمـوـاـ لـيـضـرـعـنـهـاـ
مـضـبـحـيـنـ + وـلـاـ يـسـتـشـئـونـ + فـطـافـ عـلـيـهـاـ طـائـفـ مـنـ رـبـكـ وـهـمـ نـائـمـونـ»^١.

یان:

الآية نزلت في قوم كانت لأبيهم جتة فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي ، فلما مات قال بنوه إِنْ فَعَلْنَا مَا كَانَ يَفْعُلُ أَبُونَا ضَاقَ عَلَيْنَا الْأَمْرُ فَحَلَّفُوا أَنْ يَقْطِعُوهَا وَقَدْ بَقِيَ مِنَ اللَّيلِ ظَلْمَةً دَاخِلِينَ فِي الصَّبَعِ مُنْكَرِينَ وَلَمْ يَسْتَشْنُوْا فِي يَمِينِهِمْ إِي لَمْ يَقُولُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَطَافَ عَلَيْهَا بَلَاءٌ أَوْ هَلاَكٌ . طَائِفٌ بِإِيمَانِهِمْ وَهَذَا كَقُولَهُ سُبْحَانَهُ وَأَحْيَطَ بِشَمْرِهِ قِيلَ أَحْتَرَقَتْ جَنَّتَهُمْ فَاسْوَدَتْ وَقِيلَ يَبْسَتْ وَذَهَبَتْ خَضْرَتَهَا وَلَمْ يَبْقِ مِنْهَا شَيْءٌ .

عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللَّهَ لِحَاجَةٍ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَضاؤُهَا إِلَى أَجْلٍ قَرِيبٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَطِئٍ فَيَذْنُبُ الْعَبْدُ ذَنْبًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُلْكِ لَا تَقْضِ حَاجَتَهُ وَاحْرَمْهُ إِيَّاهَا فَإِنْهُ تَعَرَّضَ لِسُخْطِيٍّ وَاسْتُوْجِبُ لِحَرْمَانِ مَنِّي».

الكافـي - ٢ : ٢٧٢) السـرـاد، عـن مـالـك بـن عـطـيـة، عـن ٣٤٧٠ - ١٠

الثَّمَالِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ «إِنَّهُ مَا مِنْ سَنَةٍ أَقْلَى مِطْرًا مِنْ سَنَةٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَضْعِهِ حِيثُ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمُعَاصِي صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانُ قَدْرَهُمْ مِنَ الْمُطْرِفِيِّ تِلْكَ السَّنَةُ إِلَى غَيْرِهِمْ وَإِلَى الْفَيَافِيِّ وَالْبَحَارِ وَالْجَبَالِ وَإِنَّ اللَّهَ لِيَعْذِبَ الْجُعلَ فِي حَجَرِهِ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ بِمَحْلِهِ بِخَطَايَا مَنْ بِحُضُورِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِيلَ فِي مُسْلِكِ سُوَى مَحْلَةِ أَهْلِ الْمُعَاصِي» قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ».

١١-٣٤٧١ (الكافـ٨:٢٤٦ رقم ٣٤٤) علي، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبي الخطاب، عن عبد صالح (عليه السلام) قال «ان الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود (عليهما السلام) فشكوا ذلك إليه وطلبوه أن يستسقي لهم» قال «فقال لهم إذا صليت الغداة مضيت، فلما صلى الغداة مضى ومضوا فلما أن كان في بعض الطريق اذا هم بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميهما في الأرض وهي تقول اللهم إنا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك ، فلاتهلكنا بذنوب نبي أدم» قال «فقال سليمان (عليه السلام) ارجعوا فقد سقيتم بغيركم» قال «فسقوا في ذلك العام مالم يسقوا مثله قط».

١٢-٣٤٧٢ (الفقيهـ١:٥٢٤ رقم ١٤٩٠) حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال «ان سليمان بن داود (عليهما السلام) خرج ذات يوم مع أصحابه ليستسقي، فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمهما إلى السماء وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلاتهلكنا بذنوب نبي أدم، فقال سليمان (عليه السلام) لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم».

١٣-٣٤٧٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٢) القميـان، عن ابن فـضـالـ، عن ابن بـكـيرـ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إـنـ الرـجـلـ يـذـنـبـ الذـنـبـ فـيـ حـرـمـ صـلـاـةـ اللـلـيـلـ وـإـنـ الـعـلـمـ السـيـئـ اـسـرـعـ فـيـ صـاحـبـهـ مـنـ السـكـينـ فـيـ الـلـحـمـ».

١٤-٣٤٧٤ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٢) عنهـ، عن ابن فـضـالـ، عن ابن بـكـيرـ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «مـنـ هـمـ بـسـيـئـةـ، فـلـاـ يـعـمـلـهـاـ، فـاـنـهـ رـبـاـ عـمـلـ الـعـبـدـ السـيـئـةـ فـيـ رـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ، فـيـقـولـ وـعـزـتـيـ لـاـ اـغـفـرـلـكـ بـعـدـ ذـلـكـ أـبـداـ».

١٥-٣٤٧٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٣) القميـ، عن عـيسـىـ بـنـ أـيـوـبـ، عن عـلـيـ بـنـ مـهـزـيـارـ، عن القـاسـمـ بـنـ عـرـوـةـ، عن ابن بـكـيرـ، عن زـرـارـةـ، عن أبي جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «مـاـ مـنـ عـيـدـ إـلـاـ وـفـيـ قـلـبـهـ نـكـتـةـ بـيـضـاءـ، فـاـذـأـذـنـبـ ذـنـبـاـ خـرـجـ فـيـ نـكـتـةـ سـوـدـاءـ فـاـنـ تـابـ ذـهـبـ ذـلـكـ السـوـادـ وـإـنـ تـمـادـىـ فـيـ الذـنـوبـ زـادـ ذـلـكـ السـوـادـ حـتـىـ يـغـطـيـ الـبـيـاضـ فـاـذـأـغـطـىـ الـبـيـاضـ لـمـ يـرـجـعـ صـاحـبـهـ إـلـىـ خـيـرـ أـبـداـ وـهـوـقـولـ اللهـ تـعـالـيـ كـلـاـ بـلـ رـأـنـ عـلـىـ قـلـوـيـهـمـ مـاـ كـانـواـ يـكـسـبـونـ^١».

بيان:

«تمادي» لـجـ وـدـامـ عـلـىـ فعلـهـ.

١٦-٣٤٧٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٧١) محمدـ، عن أـحـمـدـ، عن ابن فـضـالـ، عن ابن بـكـيرـ، عن أبي بصـيرـ قال: سـمعـتـ أـبـاـعـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـذـأـذـنـبـ الرـجـلـ خـرـجـ فـيـ قـلـبـهـ نـكـتـةـ سـوـدـاءـ فـاـنـ تـابـ اـنـفـحـتـ وـإـنـ زـادـ زـادـتـ

حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً».

١٧-٣٤٧٧ (الكافـيـ) ـ ٢: ٢ الحسين بن محمد، عن محمد بن احمد التهـيـ، عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «حق على الله أن لا يعصـيـ في دار إلاـ اـضـحـاهـا لـلـشـمـسـ حتى تـظـهـرـهـاـ».

بيان:

«أـضـحـاهـاـ» اـظـهـرـهـاـ كـنـاـيـةـ عن تـخـرـيـهـاـ وـهـدـمـهـاـ.

١٨-٣٤٧٨ (الكافـيـ) ـ ٢: ٢ العـدةـ، عن سـهـلـ، عن الثـلـاثـةـ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ: إنـ العـبـدـ لـيـجـبـسـ عـلـىـ ذـنـبـ مـنـ ذـنـوـهـ مـائـةـ عـامـ وـإـنـ لـيـنـظـرـ إـلـىـ أـزـوـاجـهـ فـيـ الـجـنـةـ يـتـعـمـنـ».

١٩-٣٤٧٩ (الكافـيـ) ـ ٢: ٢ العـدةـ، عن سـهـلـ، عن ابن اـسـبـاطـ، عن أبي الحـسـنـ الرـضاـ (عليه السلام) قال «قال أمـيرـالمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ)ـ: لـاتـبـدـيـنـ عـنـ وـاضـحـهــاـ وـقـدـ عـمـلـتـ الـأـعـمـالـ الـفـاضـحةــ وـلـاتـأـمـتـنـ الـبـيـاتــ ٢ـ وـقـدـ عـمـلـتـ السـيـئـاتـ».

٢٠-٣٤٨٠ (الكافـيـ) ـ ٢: ٢ الـأـرـبـعـةـ، عن اـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)ـ قال «كانـ أمـيرـالمـؤـمـنـينـ (عليـهـ السـلامـ)ـ يـقـولـ: لـاتـبـدـيـنـ عـنـ وـاضـحـهــاـ وـقـدـ

١ـ الواضحـهـ: الـأـسـنـانـ.

٢ـ الـبـيـاتـ الـأـغـارـةـ لـيـلـاـ.

عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل التسيّرات».

بيان:

قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الضحك.

الكافي - ٢١٣٤٨١ (٢٧٣:٢) محمد والقمي، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «كان أبي (عليه السلام) يقول إنَّ اللهَ قضى قضاءً حتماً لا ينعم على العبد بنعمةٍ فيسليها إياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النومة».

الكافي - ٢٢٣٤٨٢ (٢٧٤:٢) علي، عن أبيه، عن السرّاد، عن جحيل بن صالح، عن سدير قال: سأله رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزَّوجلَّ قَالُوا رَبَّنَا بِأَعْدَّ بَيْنَ أَمْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ^١ الآية فقال «هؤلاء قوم كانت لهم قرئ متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وانهار جاريه وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عزَّوجلَّ وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله ، فغير الله ما به من نعمة وإنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ بِهِ إِنَّمَا يُغَيِّرُ مَا يَغْيِرُهُمْ^٢ فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم وخرب ديارهم وذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنَّتَيْنِ دَوَّاتِيْنِ أَكُلُّو خَمْطٍ وَأَثْلُو وَشَيْءٍ مِّنْ سِذْرٍ قَلِيلٍ^٣ ثم قال ذلك حَرَّثَنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ^٤».

١. سأ / ١٩.

٢. الرعد / ١١.

٣. سأ / ١٦.

٤. سأ / ١٧.

بيان :

فَكَفَرُوا نِعْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِيثُ قَالُوا رَبُّنَا بَاعِدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا بَطَرُوا النِّعْمَةَ وَمَلَوْا
الْعَافِيَةَ وَطَلَبُوا الْكَدَّ وَالْتَّعْبَ.

أَوْ شَكُوا بَعْدَ سَفَرِهِمْ إِفْرَاطًا مِنْهُمْ فِي التَّرْفِيهِ وَعَدَمِ الْاعْتِدَادِ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ عَلَى اختِلافِ القراءَتَيْنِ، سِيلُ الْعَرِمِ سِيلُ الْأَمْرِ الْعَرِمِ إِيَّ الصَّعْبِ أَوْ الْمَطْرِ
الشَّدِيدِ أَوْ الْجَرْذِ اضْفَافُ إِلَيْهِ السَّيْلِ لِأَنَّهُ نَقْبٌ عَلَيْهِمْ سَدًّا حَقْنٌ بِهِ الْمَاءُ أَوْ الْحَجَارَةُ
الْمَرْكُومَةُ الَّتِي عَقَدَ بِهَا السَّيْلُ فَيَكُونُ جَمْعُ عَرْمَةٍ وَقِيلُ اسْمُ وَادِ جَاءَ السَّيْلُ مِنْ قِبَلِهِ
وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا وَآلِهِ السَّلَامُ)
«خَمْط» مَرَبْشَعُ «وَالاَثْل» هُوَ الطَّرْفَاءُ.

(الكافـيـ. ٢٧٤: ٢) مـحمدـ، عنـ اـحمدـ، عنـ محمدـ بنـ سنـانـ، عنـ
سمـاعةـ قالـ: سـمعـتـ أـباـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «ماـ انـعـمـ اللـهـ عـلـىـ عـبـدـ
نـعـمـةـ فـسـلـبـهـ إـيـاهـ حـتـىـ يـذـنـبـ ذـنـبـ يـسـتـحـقـ بـذـلـكـ السـلـبـ».

(الكافـيـ. ٢٧٤: ٢) مـحمدـ، عنـ اـحمدـ وـعـلـيـ، عنـ أـبـيـهـ جـمـيعـاـ، عنـ
الـسـرـادـ، عنـ الـهـيـشـمـ بـنـ وـاقـدـ الـجـزـرـيـ قـالـ: سـمعـتـ أـباـ عبدـ اللهـ
(عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـنـ اللـهـ جـلـ وـعـزـ بـعـثـ نـبـيـاـ مـنـ أـنـبـيـائـهـ إـلـىـ قـوـمـهـ
وـأـوـحـىـ إـلـيـهـ أـنـ قـلـ لـقـوـمـكـ إـنـهـ لـيـسـ مـنـ اـهـلـ قـرـيـةـ وـلـانـاسـ كـانـواـ عـلـىـ
طـاعـتـيـ فـأـصـابـهـمـ فـيـهاـ سـرـاءـ فـتـحـولـواـ عـمـاـ اـحـبـ إـلـىـ مـاـ اـكـرـهـ إـلـاـ تـحـولـتـ لـهـ
عـمـاـ يـحـبـونـ إـلـىـ مـاـ يـكـرـهـونـ وـقـلـ لـهـمـ إـنـ رـحـمـتـيـ سـبـقـتـ غـضـبـيـ فـلـاتـقـنـطـواـ
مـنـ رـحـمـتـيـ فـاـنـهـ لـاـ يـتـعـاـظـمـ عـنـدـيـ ذـنـبـ اـغـفـرـهـ. وـقـلـ لـهـمـ لـاـ يـتـعـرـضـواـ
مـعـانـدـيـنـ لـسـخـطـيـ وـلـاـ يـسـتـخـفـوـ بـاـوـلـيـائـيـ فـاـنـ لـيـ سـطـوـاتـ عـنـدـ غـضـبـيـ

لا يقوم لها شيءٌ من خلقي» .

٢٥-٣٤٨٥ (الكافـي- ٢٧٥:٢) علي بن ابراهيم الهاشمي ، عن جدة محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله ، عن الجعفري ، عن الرضا (عليه السلام) قال «أوحى الله عزوجلـ إلى نبـيـ من الأنـبياءـ إـذـا أـطـعـتـ رـضـيـتـ وـاـذا رـضـيـتـ بـارـكـتـ وـلـيـسـ لـبـرـكـتـيـ نـهـاـيـةـ وـإـذا عـصـيـتـ غـضـبـتـ وـإـذا غـضـبـتـ لـعـنـتـ وـلـعـنـتـيـ تـبـلـغـ السـابـعـ مـنـ الـوـلـدـ» .

٢٦-٣٤٨٦ (الكافـي- ٢٧٥:٢) محمد، عن علي بن الحسن بن علي ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلا بالذنوب . فتوقّوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها» .

٢٧-٣٤٨٧ (الكافـي- ٢٧٥:٢) علي ، عن العبيدي ، عن يونس رفع ، قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشد من الموت وكفى بما سلف تفكراً وكفى بالموت واعظاً» .

٢٨-٣٤٨٨ (الكافـي- ٢٧٥:٢) أحمد بن محمد الكوفي ، عن التيمي^١ ، عن العباس بن هلال الشامي مولى لأبي الحسن موسى (عليه السلام) قال «سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: كلما أحدث العباد من الذنوب مالم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء مالم يكونوا يعرفون» .

١. في الكافي الخطوط والمطبوع والمرآة وشرح المولى صالح احمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن الميثمـيـ وفي بعض نسخ الوافيـ ايضاًـ اـحمدـ بنـ محمدـ الكـوفيـ ، عنـ عليـ بنـ الحـسنـ المـيـثمـيــ .

٢٩-٣٤٨٩ (**الكافـي**-٢٧٦:٢) علي، عن أبيه، عن السرـاد، عن عباد بن صهـيب، عن أبي عبدالله (عليـه السلام) قال «يقول الله عزـوجـلـ إذا عصـانـي من عـرفـني سـلـطـتـ عـلـيـهـ مـنـ لـاـ يـعـرـفـني».

٣٠-٣٤٩٠ (**الكافـي**-٢٧٦:٢) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن ابن أـسـبـاطـ، عن ابن عـرـفةـ، عن أبي الحـسـنـ (عليـه السلام) قال «إـنـ اللهـ عـزـوجـلـ فيـ كـلـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ مـنـادـيـ مـهـلاـ عـبـادـ اللهـ عـنـ مـعـاصـيـ اللهـ فـلـوـلـاـ بـهـائـمـ رـتـعـ وـصـبـيـةـ رـضـعـ وـشـيوـخـ رـكـعـ لـصـبـتـ عـلـيـكـمـ العـذـابـ صـبـأـ تـرـضـونـ بـهـ رـضـأـ».

- ١٧٦ -

باب استصغار الذنب والاصرار عليه

١-٣٤٩١ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن حكيم، عن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يصغر ما ينفع يوم القيمة ولا يصغر ما يضر يوم القيمة، فكـونوا فيما اخـبرـكم الله عزـوجـلـ كـمـنـ عـاـيـنـ».

٢-٣٤٩٢ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٧ و ٢٨٧) العـدـةـ، عن اـحمدـ، عن عـثمانـ، عن سـمـاعـةـ قال: سـمـعـتـ اـبـاـ الحـسـنـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «لا تستـكـثـرـواـ كـثـيرـ لـخـيـرـ وـلاـ تـسـقـلـواـ قـلـيلـ الدـنـوـبـ، فـاـنـ قـلـيلـ الدـنـوـبـ يـجـتـمـعـ حـتـىـ يـكـوـنـ كـثـيـراـ وـخـافـوـاـ اللـهـ عـزـوجـلـ فـيـ السـرـ حـتـىـ تعـطـوـاـ مـنـ اـنـفـسـكـمـ النـصـفـ وـسـارـعـواـ إـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ وـاـصـدـقـواـ الـحـدـيـثـ وـأـذـوـاـ الـاـمـانـةـ، فـاـنـماـ ذـلـكـ لـكـمـ. وـلـاـ تـدـخـلـواـ فـيـ لـاـ يـحـلـ لـكـمـ، فـاـنـماـ ذـلـكـ عـلـيـكـمـ».

٣-٣٤٩٣ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٧) الخـمـسـةـ، عن اـبـرـاهـيمـ بـنـ عـبـدـالـحـمـيدـ، عن الشـحـامـ قال: قال ابو عبدالله (عليـهـ السـلـامـ) «اتـقـواـ الـحـقـرـاتـ منـ الدـنـوـبـ فـاـنـهاـ لـاـ تـغـفـرـ» قـلتـ: وماـ الـحـقـرـاتـ؟ قـالـ: «الـرـجـلـ يـذـنـبـ الـذـنـبـ فـيـقـولـ طـوـسـيـ لـيـ لـوـمـ يـكـنـ لـيـ غـيـرـ ذـلـكـ».

٤-٣٤٩٤ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٨) القـمـيـانـ، عن اـبـنـ فـضـالـ وـالـحـجـالـ جـمـيـعاـًـ

عن ثعلبة، عن زياد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَزَلَ بِأَرْضِ قَرْعَاءَ فَقَالَ لِاصْحَابِهِ ائْتُونَا بِحَطَبٍ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ نَحْنُ بِأَرْضِ قَرْعَاءِ مَا بِهَا مِنْ حَطَبٍ، قَالَ فَلِيَأْتِ كُلَّ اِنْسَانٍ بِمَا قَدِرَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ وَابْهَهُ حَتَّىٰ رَمَوْا بَيْنَ يَدِيهِ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هَكُذَا يَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ، ثُمَّ قَالَ إِيَاكُمْ وَالْمُحَقَّرَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِبًا أَلَا وَإِنَّ طَالِبَهَا يَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثْارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ إِلَّا خَصَّبَنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ».

بيان:

القراء الصلبة والتي رعتها الماشية والمطالب بالذنب هو الله سبحانه «ما قدموها» أي اسلفوا في حياتهم «واثارهم» ما يقي عنهم بعد مماتهم يصل إليهم ثمرته اما حسنة كعلم علموه او حبيس وقوه او سئة كاشاعة باطل أو تأسيس ظلم او نحو ذلك «والامام المبين» اللوح المحفوظ.

(الكافـ ٤٩٥ - ٢٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «اتقوا المحقرات من الذنب، فإن لها طالباً يقول أحدكم اذنب واستغفر إن الله عز وجل يقول ستكتب ما قدّموا وأثارهم وكل شيء إلّا خصّبناه في إمام مبين» وقال عز وجل إنها إن تك مثقال حبةٍ من خردل فتُكُن في صخرةٍ أوفي السمواتِ أوفي الأرضِ يأتِ بها اللهُ إنَّ اللهَ لطيفٌ خبيرٌ^{١٢٣}.

١. يس / ١٢.

٢. يس / ١٢.

٣. لقمان / ١٦.

بيان:

يستفاد من الحديث أن الجرأة على الذنب إنكاراً على الاستغفار بعده تحثير له وهو كذلك كيف لا، وهذا يتحقق معجل نقد وذلك موهوم مؤجل نسية «إنها» أي الخصلة من الإساءة أو الاحسان «إن تك» مثلاً في الصغر كحبة الخردل «فتكن» في أخفى مكان وأحرزه كجوف الصخرة أو أعلى مكان كمحذب السماوات أو أسفل مكان كمركز الأرض.

٦-٣٤٩٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٨) العدة، عن البرقي، عن عبدالله بن محمد النهيـكيـ، عن عمـارـ بن مروـانـ القـنـديـ، عن عـبدـالـلهـ بنـ سـنـانـ، عنـ أـبـيـ عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «لاـصـفـيـرـةـ مـعـ الـاـصـرـارـ وـلـاـكـبـيرـةـ مـعـ الـاسـتـغـفـرـ».

٧-٣٤٩٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٨) الثـلـاثـةـ، عن بـرـزـحـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ عـبدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «لـاـ وـالـلـهـ لـاـ يـقـبـلـ اللـهـ شـيـئـاـ مـنـ طـاعـتـهـ عـلـىـ الـاـصـرـارـ عـلـىـ شـيـئـ مـنـ مـعـاصـيـهـ».

٨-٣٤٩٨ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٨) القـمـيـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ سـالـمـ، عنـ أـمـدـ بنـ النـضـرـ، عنـ عـمـرـوـ بنـ شـمـرـ، عنـ جـاـبـرـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـمـ يـصـرـرـ وـلـمـ يـقـلـمـونـ^١ قـالـ «الـاـصـرـارـ أـنـ يـذـنـبـ الذـنـبـ فـلـاـ يـسـتـغـفـرـ وـلـاـ يـحـدـثـ نـفـسـهـ بـتـوـيهـ فـذـكـ الـاـصـرـارـ».

٩-٣٤٩٩ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٩) العدة، عنـ البرـقـيـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ حـبـيـبـ،

عن الأصم، عن ابن مسakan

(الكاف) ابن فضال، عن ابن مسakan، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشف عنه لجنه فيوحي الله إليهم أن استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها قال، فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة يا رب؛ هذا عبده ما يدع شيئاً إلا ركبه وإنما نستحي مما يصنع، فيوحي الله عزوجل إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذني بغضنا أهل البيت، فعند ذلك ينتهك ستره في السماء وستره في الأرض، فتقول الملائكة، يا رب؛ هذا عبده قد بقي مهتوه الستر، فيوحي الله عزوجل إليهم لو كانت الله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه».

بيان:

«الجنة» بالضمّ ما يسترويقي وكأنها هنا كنایة عن نتائج أخلاقه الحسنة وثمرات أعماله الصالحة التي تُخلق منها الملائكة. واجنحة الملائكة كنایة عن معارفه الحقة التي بها يرتقي في الدرجات وذلك لأن العمل أسرع زوالاً من المعرفة وإنما يأخذ في بعض أهل البيت لأنهم الخائلون بينه وبين الذنوب التي صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه لخبيثة مواعظهم ووصاياتهم (عليهم السلام).

- ١٧٧ -

باب تأييد المؤمن بروح اليمان وأنه يفارقه عند الذنب

١-٣٥٠٠ (الكافـيـ .٢:٢٦٨) محمد والحسين بن محمد جمـيعـاً، عن عليـ بنـ محمدـ بنـ سعيدـ، عنـ محمدـ بنـ مسلمـ بنـ أـبـيـ سـلمـةـ، عنـ محمدـ بنـ سـعـيدـ بنـ غـزوـانـ، عنـ التـمـيمـيـ، عنـ محمدـ بنـ سنـانـ، عنـ أـبـيـ خـلـيـجـةـ، قالـ: دخلـتـ علىـ أـبـيـ الحـسـنـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـالـ لـيـ «إـنـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ أـيـدـ المؤـمـنـ بـرـوحـ تـحـضـرـهـ فـيـ كـلـ وـقـتـ يـحـسـنـ فـيـهـ وـيـتـقـىـ وـتـغـيـبـ عـنـهـ فـيـ كـلـ وـقـتـ يـذـنـبـ فـيـهـ وـيـعـتـدـيـ فـهـيـ مـعـهـ تـهـزـ سـرـورـاـ عـنـدـ اـحـسـانـهـ وـتـسـيـغـ فـيـ الثـرـىـ عـنـدـ إـسـاءـتـهـ فـتـعـاهـدـواـ عـبـادـ اللهـ نـعـمـهـ باـصـلـاحـ حـكـمـ اـنـفـسـكـمـ تـزـدـادـواـ يـقـيـنـاـ وـتـرـبـحـواـ نـفـيـساـ ثـمـيـناـ، رـحـمـ اللهـ اـمـرـءـاـ هـمـ بـخـيرـ فـعـلـهـ اوـهـمـ بـشـرـ فـارـتـدـعـ عـنـهـ»ـ، ثـمـ قـالـ «نـحـنـ نـؤـيـدـ الرـوـحـ بـالـطـاعـةـ للـهـ وـالـعـمـلـ لـهـ»ـ.

٢-٣٥٠١ (الكافـيـ .٢:٢٦٧) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ عليـ بنـ الحـكـمـ، عنـ سـيفـ بنـ عـمـيرـةـ، عنـ أـبـانـ بنـ تـغلـبـ، عنـ أـبـيـ عـبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «ماـ مـنـ مـؤـمـنـ إـلـاـ وـلـقـلـبـهـ اـذـنـانـ فـيـ جـوـفـهـ اـذـنـ يـنـفـثـ فـيـهاـ الـوـسـاسـ لـخـنـاسـ وـأـذـنـ يـنـفـثـ فـيـهاـ الـمـلـكـ فـيـؤـيـدـ اللهـ الـمـؤـمـنـ بـالـمـلـكـ فـذـلـكـ قـولـهـ وـأـيـدـ هـمـ بـرـوحـ مـنـهـ»ـ.

١. بلـ محمدـ بنـ مـسـلـمـ عنـ أـبـيـ سـلـمـةـ كـمـاـ فيـ المـخـطـوـطـينـ وـالـمـطـبـوعـ منـ الـكـافـيـ وـشـرـوـحـهـ وـبـعـدـ التـحـقـيقـ فـيـ المـوـاضـعـ لـمـ يـقـنـعـ لـنـاشـكـ فـيـ آـنـهـ لـفـظـةـ «عـنـ»ـ صـحـفـ بـلـفـظـةـ «بـنـ»ـ «ضـ.ـعـ»ـ.

٣-٣٥٠٢ (الكافـ. ٢٦٧: ٢) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان، عن ابـي بصير، عن ابـي عبدالله (عليه السلام) قال «ان للقلب اذنين، فاذا هم العبد بذنب قال له روح اليمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل وإذا كان على بطنه نزع منه روح اليمان».

بيان:

المجروري بطنها يعود الى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الاتيه.

٤-٣٥٠٣ (الكافـ. ٢٦٦: ٢) الثلاثة، عن حماد، عن ابـي عبدالله (عليه السلام)

قال «ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عزوجل عن اليمين وعن الشمال قعيد + ما يلفظ من قوله الا لدئنه رقيب عتيد^١».

بيان:

المستفاد من هذا الحديث أنـ صاحب الشمال شيطان المشهور أنهما جمـعاً مكانـ كما يأتي في بـاب الـهمـ بالـسيـئة أوـ الـحـسـنة إلاـ أنـ يـقاـلـ أنـ المرـشدـ والمـفتـنـ غيرـ الكـاتـبـينـ الرـقـيبـينـ.

٤-٣٥٠٤ (الكافـ. ٢٨١: ٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن ابـيهـ رـفـعـهـ، عن محمدـ بنـ دـاودـ الغـنوـيـ، عن الـاصـبـغـ بنـ نـباتـهـ قالـ: جاءـ رـجـلـ إـلـىـ

أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنَّ ناساً زعموا أنَّ العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقد ثقل علىَّ هذا وحرج منه صدري حين أزعم أنَّ هذا العبد يصلِّي صلاتي ويُدعى دعائي ويناكحي وأنا كحه ويوارثي وأوارثه وقد خرج من الإيمان من أجل ذنب يسير أصحابه، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام) «صدقت سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عزوجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عزوجل في الكتاب **أَضْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَضْحَابُ الْمَشْمَمَةِ وَالسَّابِقُونَ**.

فأمما ما ذكره من أمر التسابقين، فأنهم أنبياء مرسليون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح، روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن، فبروح القدس بُعثروا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوها معاشهم وبروح الشهوة أصابوا لذيد الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال قال الله عزوجل **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلَنَا بِغَضَّهُمْ عَلَىٰ بَغْضِيْمِنْهُمْ** من كلام الله ورفع بغضهم درجات **وَاتَّبَعْنَا عِيسَى بنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ**^١ ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمههم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم.

ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم جعل الله فيهم أربعة أرواح: روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح

البدن، فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربع حتى يأتي عليه حالات فقال الرجل: يا أمير المؤمنين ما هذه الحالات؟ فقال «اما او هن فهو كما قال الله عزوجل ومنكم من يرث الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعده علم شيئاً فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذى يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئاً و منهم من ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة و منهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ولم يقم و تبقى روح البدن فيه فهو يدب و يدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عزوجل هو الفاعل به.

وقد يأتي عليه حالات في قوته و شبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة و تزين له روح الشهوة و تقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة و اذا امسها نقص من الايمان و تفاصي منه فليس تعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه و ان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشايمه فهم اليهود والنصارى يقول الله عزوجل **أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْرِفُونَهُ كَمَا يَغْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ**^٢ يعرفون محمداً والولاية في التوراه والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربكم انك الرسول اليهم فلا تكونون من المترفين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوه وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال انهم كالانعام لان الدابه انا تحمل بروح القوه وتعتلى بروح الشهوة وتسير

١. النحل / ٧٠

٢. البقرة / ١٤٦

بروح البدن» فقال السائل: احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين.

بيان:

صُدِّقَتْ على البناء للمفعول اي صدقوك فيما زعموا وليس بالذى يخرج من دين الله ان قيل قد ثبت ان الانسان انما يبعث على ما مات عليه فاذا مات الكبير على غير معرفة فكيف يبعث عارفاً قلنا لما كان مانعه عن الالتفات الى معارفه امراً عارضاً فلما زال ذلك بالموت برزت له معارفه التي كانت كامنة في ذاته بخلاف من لم يحصل المعرفه اصلاً فانه ليس في ذاته شيء ليبرز له.

٦-٣٥٠٥ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٤) عليـ، عنـ العـبـيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ دـاـودـ قالـ: سـأـلـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) عنـ قـوـلـ رـسـوـلـالـلـهـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) اذا زـنـىـ الرـجـلـ فـارـقـهـ رـوـحـ الـاـيمـانـ قالـ فـقـالـ «ـهـوـمـثـلـ قـوـلـالـلـهـ عـزـوـجـلـ^١ وـأـيـدـهـمـ بـرـوـحـ مـنـهـ^٢ هـوـ الـذـيـ فـارـقـهـ»ـ.

٧-٣٥٠٦ (الكافـيـ. ٢: ٢٨٠) محمدـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ، عنـ اـبـنـ بـكـيرـ قالـ: قـلـتـ لـابـيـ جـعـفـرـ (عليـهـالـسـلامـ) فيـ قـوـلـ رـسـوـلـالـلـهـ (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) اذا زـنـىـ الرـجـلـ فـارـقـهـ رـوـحـ الـاـيمـانـ قالـ «ـهـوـقـوـلـهـ وـأـيـدـهـمـ بـرـوـحـ مـنـهـ ذـاكـ الـذـيـ يـفـارـقـهـ»ـ.

٨-٣٥٠٧ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٨) عليـ، عنـ العـبـيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ

١. ولا تيمموا الحديث منه تنفقون ثم قل «غير هذا ابين منه ذلك قوـلـالـلـهـ عـزـوـجـلـ وـاـيـدـهـمـ الخـ هذهـ الـزيـادـةـ تـوـجـدـ فيـ نـسـخـةـ الـكـافـيـ الـمـخـطـوـطـ «ـخـ»ـ وـشـرـحـ الـمـولـيـ خـليلـ وـالـمـولـيـ صـالـحـ وـالـمـرـأـةـ وـالـكـافـيـ المـطـبـوعـ.

٢. المحـادـلةـ / ٢٢ـ

عبده قال: قلت لا بي عبد الله (عليه السلام) لا يزني الزاني وهو مؤمن
قال «لا اذا كان على بطنها سلب اليمان فاذا قام رد اليه فان عاد سلب»
قلت: فانه يريد ان يعود فقال «ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه
ابداً».

٩-٣٥٠٨ (**الكافي**- ٢: ٢٨١) الثلاثة، عن ابن عمار، عن صباح بن
سيابه قال: كنت عند ابي عبد الله (عليه السلام) فقال له محمد بن عبد
يزني الزاني وهو مؤمن قال «لا اذا كان على بطنها سلب اليمان منه فاذا
قام رد عليه» قلت: فانه اراد ان يعود قال «ما اكثر ما (من- خ ل) يهم
ان يعود ثم لا يعود».

١٠-٣٥٠٩ (**الكافي**- ٢: ٢٨١) علي، عن ابيه، عن حماد، عن ربعي، عن
الفضيل، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «يسلب منه روح اليمان
مادام على بطنها فاذا نزل عاد اليمان» قال: قلت ارأيت ان هم قال: لا
قال «أرأيت إن هم أن يسرق أقطع يده».

بيان:

قد مضى أخبار أخرى في هذا المعنى في باب محمل القول في اليمان ومفصله
من هذا الجزء من الكتاب.

- ١٧٨ -

باب تأجيل المذنب الى ان يستغفر

١-٣٥١٠ (الكافـيـ. ٢: ٤٣٧) الثلـاثـةـ، عن محمدـ بنـ حـمـرانـ، عن زـرـارةـ
قالـ: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ^١ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـنـ العـبـدـ إـذـ أـذـنـبـ ذـنـبـاـ
أـجـلـ منـ غـدوـةـ إـلـىـ الـلـلـيـلـ فـاـنـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ لـمـ يـكـتـبـ عـلـيـهـ»ـ.

٢-٣٥١١ (الكافـيـ. ٢: ٤٣٨) محمدـ، عن ابنـ عـيسـىـ، عن عليـ بنـ
الـحـكـمـ، عن الـخـرـازـ
(الكافـيـ. ٢: ٤٣٧) الـثـلـاثـةـ وـالـقـمـيـانـ، عن صـفـوـانـ، عن الـخـرـازـ، عن
ابـيـ بـصـيرـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «مـنـ عـمـلـ سـيـئـةـ أـجـلـ فـيـهاـ
سـبـعـ سـاعـاتـ مـنـ النـهـارـ فـاـنـ قـالـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ الـحـيـ الـقـيـومـ
وـأـتـوـبـ إـلـيـهـ ثـلـاثـ مـرـاتـ لـمـ يـكـتـبـ عـلـيـهـ»ـ.

٣-٣٥١٢ (الكافـيـ. ٢: ٤٣٩) القـمـيـ وـمـحـمـدـ جـمـيـعاـ، عن الحـسـينـ بنـ
اسـحـاقـ وـعـلـيـ، عن أـبـيـ جـمـيـعاـ، عن عـلـيـ بنـ مـهـزـيـارـ، عن النـضـرـ بنـ سـوـيدـ،
عن عـبـدـ اللهـ بنـ سنـانـ، عن حـفـصـ قالـ: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ)
يـقـولـ «مـاـ مـنـ مـؤـمـنـ يـذـنـبـ ذـنـبـاـ إـلـاـ أـجـلـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ سـبـعـ سـاعـاتـ

١. في بعض نسخ الموثوق بها قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول — توجد هذه الجملة بخط علم الهدى رحمه الله بهامش الاصل لكن في الكتب التي بآيدينا من المخطوط والمطبوع والشرح والمرآة كلها مثل ما في المتن سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «ض.ع».

من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هولم يفعل كتب عليه سيئة» فاتاه عباد البصري فقال له: بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من النهار فقال «ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي».

٤-٣٥١٣ (الكافـي - ٢ : ٤٣٧) علي، عن أبيه والقمي و محمد، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «العبد المؤمن إذا اذنب ذنباً أجله الله تعالى سبع ساعات، فان استغفر لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإن الكافر لينساه من ساعته».

- ١٧٩ -

باب اهتم بالسيئة أو الحسنة والاتيان بها

٤-٣٥١ (الكافـ٢:٤٢٨) محمد، عن احمد، عن عليـ بن حميد، عن جمـيلـ بنـ درـاجـ، عنـ زـرـارـةـ، عنـ اـحـدـهـماـ (عليـهـماـ السـلامـ) قالـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ جـعـلـ لـأـدـمـ فـيـ ذـرـيـتـهـ مـنـ هـمـ بـحـسـنـةـ وـلـمـ يـعـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ حـسـنـةـ وـمـنـ هـمـ بـحـسـنـةـ وـعـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ عـشـرـاـ وـمـنـ هـمـ بـسـيـئـةـ وـلـمـ يـعـمـلـهـاـ لـمـ تـكـتـبـ عـلـيـهـ وـمـنـ عـمـلـ بـهـاـ كـتـبـتـ عـلـيـهـ سـيـئـةـ».

بيان:

لعل السر في كون الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها أن الجوهر الانساني بطبيعة مائل إلى العالم العلوي لأنـهـ مقتبسـ منهـ وهـبوـطـهـ إـلـىـ الـقـالـبـ الـجـسـمـانـيـ غـرـيبـ مـنـ طـبـيـعـتـهـ وـالـحـسـنـةـ إـنـمـاـ تـرـقـيـ إـلـىـ ماـ يـوـافـقـ طـبـيـعـةـ ذـلـكـ الجوـهـرـ لـأـنـهـاـ مـنـ جـنـسـهـ وـالـقـوـةـ التـيـ تـحـرـكـ الـحـجـرـ مـثـلـاـ إـلـىـ مـاـ فـوـقـ ذـرـاعـاـ وـاحـدـاـ هـيـ بـعـينـهاـ إـنـ استـعـمـلـتـ فـيـ تـحـريـكـهـ إـلـىـ اـسـفـلـ حـرـكـتـهـ عـشـرـةـ اـذـرـعـ وـزـيـادـةـ فـلـذـلتـ كـانـتـ الـحـسـنـةـ بـعـشـرـ أـمـثـالـهـاـ إـلـىـ سـبـعـمـائـةـ ضـعـفـ وـمـنـهـاـ مـاـ يـوـفـيـ أـجـرـهـاـ بـغـيرـ حـسـابـ وـالـحـسـنـةـ الـتـيـ لـاـ تـدـفـعـ تـأـثـيرـهـاـ سـمـعـةـ أـوـ رـيـاءـ أـوـ عـجـبـ كـالـحـجـرـ الـذـيـ يـدـحـرـجـ مـنـ شـاهـقـ لـاـ يـصـادـفـ دـافـعـ فـاـنـهـ لـاـ يـتـقـدـرـ مـقـدـارـ هـوـيـهـ بـحـسـابـ حـتـىـ يـبـلـغـ الـغاـيـةـ.

٥-٣٥٢ (الكافـ٢:٤٢٨) العـدةـ، عنـ البرـقـيـ، عنـ عـثـمـانـ، عنـ سـمـاعـةـ، عنـ أـبـيـ بـصـيرـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ الـمـؤـمـنـ لـيـهـمـ

بالحسنة ولا يعمل بها فكتبت له حسنة، فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وإن المؤمن ليهم بالسيئة، أن يعملها، فلا يعملها فلاتكتب عليه».

٣-٣٥١٦ (**الكافـي**-٤٢٩:٢) عنه، عن علي بن حفص العوسي، عن علي بن السائع، عن عبدالله بن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: سأله عن الملkin هل يعلمـان بالذنب إذا أراد العبد أن يعملـه أو الحـسنة فقال «ريـح الـكـنـيف وريـح الـطـيـب سـوـاء» فـقلـتـ: لاـقـالـ «إـنـ العـبد إـذا هـمـ بـالـحـسـنة خـرـجـ نـفـسـه طـيـبـ الـرـيـحـ، فـقاـلـ صـاحـبـ الـيمـينـ لـصـاحـبـ الشـمـالـ: قـفـ فـاـنـهـ قـدـهـمـ بـالـحـسـنةـ، فـاـذـاـ هـوـعـلـمـهاـ كـانـ لـسانـهـ قـلـمـهـ وـرـيقـهـ مـدـادـهـ فـاـثـبـتـهـ لـهـ وـإـذـاـ هـمـ بـالـسـيـئـةـ خـرـجـ نـفـسـهـ مـنـنـ الرـيـحـ، فـيـقـولـ صـاحـبـ الشـمـالـ لـصـاحـبـ الـيمـينـ: قـفـ فـاـنـهـ قـدـهـمـ بـالـسـيـئـةـ فـاـذـاـ هـوـ فـعـلـهـاـ كـانـ رـيقـهـ مـدـادـهـ وـلـسانـهـ قـلـمـهـ فـاـثـبـتـهـ عـلـيـهـ».

بيان :

إنما جعل الريق واللسان آلة لاثبات الحسنة والسيئة لأنّ بناء الأعمال إنما هو على ما عقد في القلب من التكلّم بها وإليه إلـاـشـارـةـ بـقولـهـ سـبـحـانـهـ إـلـيـهـ يـضـعـدـ الـكـلـمـ الـظـيـبـ وـالـعـمـلـ الـصـالـحـ يـرـفـعـهـ^١ وهذا الـرـيقـ والـلـسانـ الـظـاهـرـ صـورـةـ لـذـلـكـ المعـنىـ كـمـاـ قـيلـ:

إنـ الـكـلامـ لـفـيـ الـفـؤـادـ وـإـنـاـ جـعـلـ الـلـسانـ عـلـىـ الـفـؤـادـ دـلـيـلاـ

٤-٣٥١٧ (**الكافـي**-٤٢٩:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن الفضيل بن عثمان المرادي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اربع من كنَّ فيه لم يهلك على الله عزوجلَّ بعدهنَّ إِلَّا هالكَ :يَهْمَ الْعَبْدُ بِالْحَسْنَةِ فَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسْنَةً بِحَسْنَةِ نِيَّتِهِ وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كَتَبَ اللَّهُ عزوجلَّ لَهُ عَشْرًا . وَيَهْمَ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا فَإِنْ لَمْ يَعْمَلَهَا لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا أُجِّلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ وَهُوَ صَاحِبُ الشَّمَالِ : لَا تَعْجَلْ عَسْكِي أَنْ يَتَبَعَّهَا بِحَسْنَةٍ تَمْحُوُهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ^١ أَوِ الْاسْتَغْفَارُ فَإِنْ هُوَ قَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ وَاتُّوْبُ إِلَيْهِ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ مَضَتْ سَبْعُ سَاعَاتٍ وَلَمْ يَتَبَعَّهَا بِحَسْنَةٍ وَاسْتَغْفَارُ قَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ اكْتُبْ عَلَيَّ الشَّقِيقَ الْحَرُومَ» .

بيان :

قد مضى تفسير الهملاك على الله وأما تعداد الخصال الأربع للتوضيح فبأن يقال :

أولها: أن يهتم بالحسنة من دون عمل.

والثانية أن يعمل بها.

والثالثة أن يهتم بالسيئة من دون عمل.

والرابعة أن يعمل بها ولكن يتبعها بحسنة تمحوها أو يستغفر منها قبل مضي سبع ساعات.

- ١٨٠ -

باب اللّم

١-٣٥١٨ (الكافـ. ٢: ٤٤١) ثلاثة، عن الخراز، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له أرأيت قول الله تعالى **أَلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَّ**١ قال «هو الذنب يُلَمَ به الرجل فيمكث ماشاء الله تعالى ثم يلم به بعد».

بيان:

يُلَمَ به اي يقاربه وينزل إليه فيفعله.

٢-٣٥١٩ (الكافـ. ٢: ٤٤١) القميـان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له **أَلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَّ**١ قال «المهنة بعد المهنـة: اي الذنب بعد الذنب يلم به العبد».

بيان:

المهنة: الكلمة كناية ومعناها الشيء وفي الحديث هنية مصغرـه هـة اي شيء يـسر وربما يـقال هـنية بـابـالـيـاءـ هـاءـ.

٣-٣٥٢٠ (الكافـ. ٢: ٤٤٢) عليـ، عن العبيديـ، عن يونسـ، عن اسحاق بن عمارـ قالـ: قالـ ابو عبداللهـ (عليـه السلامـ) «ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانـاً، ثم يُلـمـ به وذلكـ قولـ اللهـ تعالىـ (إـلاـ اللـمـ)، وسائلـهـ عن قولـ اللهـ تعالىـ آـلـذـيـنـ يـجـتـبـيـونـ كـبـائـرـ الـأـثـمـ وـالـفـوـاحـشـ إـلاـ اللـمـ» قالـ «الفواحـشـ الزـناـ وـالـسـرـقةـ وـالـلـمـ الرـجـلـ يـلـمـ بـالـذـنـبـ فـيـسـتـغـفـرـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـهـ».

٤-٣٥٢١ (الكافـ. ٢: ٤٤٢) الأربعـةـ، عن اسحاقـ بنـ عمارـ، عن أبيـ عبدـ اللهـ (عليـه السلامـ) قالـ «ما من ذنبـ إـلاـ وقدـ طـبـعـ عـلـيـهـ عـبـدـ مـؤـمـنـ يـهـجـرـهـ الزـمـانـ ثـمـ يـلـمـ بـهـ وـهـوـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ آـلـذـيـنـ يـجـتـبـيـونـ كـبـائـرـ الـأـثـمـ وـالـفـوـاحـشـ إـلاـ اللـمـ» قالـ: اللـمـ منـ العـبـدـ الـذـيـ يـلـمـ بـالـذـنـبـ بـعـدـ الـذـنـبـ ليسـ منـ سـلـيقـتـهـ ايـ مـنـ طـبـيـعـتـهـ».

بيان:

«وقدـ طـبـعـ عـلـيـهـ» يعنيـ لـعـارـضـ عـرـضـ لـهـ يـمـكـنـ زـوـالـهـ عـنـهـ وـهـذـاـ يـمـكـنـ الـهـجـرـةـ عـنـهـ وـلـوـ كـانـ مـطـبـوـعاـ عـلـيـهـ فيـ أـصـلـ الـخـلـقـةـ وـكـانـ مـنـ سـجـيـتـهـ وـسـلـيـقـتـهـ لـمـ اـمـكـنـ الـهـجـرـةـ عـنـهـ زـمـانـاـ فـلـاـ تـنـافـيـ بـيـنـ أـقـولـ الـحـدـيـثـ وـأـخـرـهـ.

٥-٣٥٢٢ (الكافـ. ٢: ٤٤٢) عليـ، عن ابيـهـ وـالـعـدـةـ، عن سـهـلـ جـمـيـعـاـ، عن السـرـادـ، عن اـبـنـ رـئـابـ قالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عليـه السلامـ) يـقـولـ «إـنـ المؤـمـنـ لاـ يـكـونـ سـجـيـتـهـ الـكـذـبـ وـالـبـخـلـ وـالـفـجـورـ وـرـبـاـ أـلـمـ مـنـ ذـلـكـ شـيـئـاـ لـاـ يـدـوـمـ عـلـيـهـ قـيـلـ فـيـزـنيـ قـالـ نـعـمـ وـلـكـنـ لـاـ يـوـلدـ لـهـ مـنـ تـلـكـ النـطـفـةـ».

٦-٣٥٢٣ (الكافـ. ٢: ٣٣٠) الأربعـةـ، عن أبيـ عبدـ اللهـ (عليـه السلامـ)

قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «لitan لة من الملك وللة من الشيطان فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة».

بيان:

الللة من الملك والشيطان بمعنى المس.

- ١٨١ -

باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر

١-٣٥٢٤ (الكافـيـ . ٢ : ٤٤٣) عـلـيـ ، عـنـ اـبـيهـ ، عـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ حـمـادـ ، عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ رـفـعـهـ قـالـ: صـدـعـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) بـالـكـوـفـةـ الـمـنـبـرـ ، فـحـمـدـ اللهـ وـاـثـنـىـ عـلـيـهـ ، ثـمـ قـالـ «أـيـهـ النـاسـ إـنـ الذـنـوبـ ثـلـاثـهـ ، ثـمـ اـمـسـكـ فـقـالـ لـهـ حـبـةـ الـعـرـنـيـ يـاـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ؛ قـلـتـ الذـنـوبـ ثـلـاثـهـ ، ثـمـ اـمـسـكـتـ

فـقـالـ «مـاـ ذـكـرـهـ إـلـاـ وـأـنـ أـرـيدـ أـنـ اـفـسـرـهـاـ وـلـكـنـ عـرـضـ لـيـ بـهـرـحـالـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ الـكـلـامـ نـعـمـ الذـنـوبـ ثـلـاثـهـ: فـذـنـبـ مـغـفـورـ وـذـنـبـ غـيرـ مـغـفـورـ؛ وـذـنـبـ نـرـجـوـ لـصـاحـبـهـ. وـنـخـافـ عـلـيـهـ» قـالـ: يـاـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ فـبـيـنـهـ لـنـاـ قـالـ «نـعـمـ؛ أـمـاـ الذـنـبـ المـغـفـورـ فـعـبـدـ عـاقـبـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ ذـنـبـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـلهـ تـعـالـىـ اـحـلـمـ وـاـكـرـمـ مـنـ أـنـ يـعـاـقـبـ عـبـدـهـ مـرـتـيـنـ. وـأـمـاـ الذـنـبـ الـذـيـ لـاـ يـغـفـرـهـ اللهـ ، فـظـلـمـ الـعـبـادـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ إـنـ اللهـ تـعـالـىـ إـذـاـ بـرـزـ لـلـخـلـيقـةـ (خـلقـهـ - خـلـقـهـ) اـقـسـمـ قـسـمـاـً عـلـىـ نـفـسـهـ فـقـالـ وـعـزـتـيـ وـجـلـالـيـ لـاـ يـجـوزـنـيـ ظـلـمـ ظـالـمـ وـلـوـ كـفـأـ بـكـفـ وـلـوـ مـسـحةـ بـكـفـ وـلـوـ نـطـحةـ مـاـ بـيـنـ الـقـرـنـاءـ إـلـىـ الـجـمـاءـ فـيـقـتـصـ لـلـعـبـادـ بـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ حـتـىـ لـاـ يـبـقـىـ لـاـ حـدـ عـلـىـ أـحـدـ مـظـلـمـةـ ، ثـمـ يـبـعـثـهـمـ اللهـ لـلـحـسـابـ. وـأـمـاـ الذـنـبـ الـثـالـثـ، فـذـنـبـ سـتـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ خـلقـهـ وـرـزـقـهـ التـوـيـةـ مـنـهـ ، فـاـصـبـعـ خـائـفـاـً مـنـ ذـنـبـهـ رـاجـيـاـ لـرـبـهـ فـنـحـنـ لـهـ كـمـاـ هـوـ لـنـفـسـهـ نـرـجـوـهـ الرـحـمـةـ وـنـخـافـ عـلـيـهـ العـقـابـ».

بيان:

البُهْر بضم الموحدة انقطاع النفس من الاعياء «ولو كفأ بكتَ» اي ضربة كفَ بكتَ «والنطحة» الاصابه بالقرن «والجحماء» مala قرن له من الدواب.

٢-٣٥٢٥ (الكافـيـ. ٤٤٣: ٢) عليـ، عن العبيديـ، عن يونسـ، عن ابن بـكـيرـ، عن زـرارـةـ، عن حـمـرانـ قالـ: سـأـلـتـ أـبـاـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) عن رـجـلـ أـقـيمـ عـلـيـهـ لـحـدـثـ فـيـ الرـجـلـ أـيـعـاقـبـ عـلـيـهـ فـيـ الـآخـرـةـ؟ـ فـقـالـ «إـنـ اللهـ تـعـالـىـ أـكـرمـ مـنـ ذـلـكـ».ـ

٣-٣٥٢٦ (الكافـيـ. ٤٢٨: ٢) العـدـةـ، عن البرـقـيـ، عن محمدـ بنـ عـلـيـ، عن العـبـاسـ مـوـلـيـ الرـضـاـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ «المـسـتـرـ بـالـحـسـنـةـ تـعـدـلـ سـبـعـينـ حـسـنـةـ وـالـمـذـيـعـ بـالـسـيـئـةـ مـخـذـولـ.ـ وـالـمـسـتـرـ بـالـسـيـئـةـ مـغـفـورـ لـهـ».ـ

٤-٣٥٢٧ (الكافـيـ. ٤٢٨: ٢) محمدـ، عن محمدـ بنـ صـنـدـلـ، عن يـاسـرـ، عن يـسـعـ بنـ حـمـزةـ، عن الرـضـاـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ: قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) مـثـلـهـ.

٥-٣٥٢٨ (الكافـيـ. ٢٨٤: ٢) عليـ، عن العـبـيـديـ، عن يـونـسـ، عن ابن بـكـيرـ، عن سـليمـانـ بنـ خـالـدـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلهـ (عليـهـ السـلامـ) قالـ «إـنـ اللهـ لـأـبـغـفـرـ إـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـتـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـنـ يـشـاءـ اـكـبـائـرـ فـاـسـوـاهـاـ»ـ قـلـتـ دـخـلتـ اـكـبـائـرـ فـيـ الـاسـتـثـنـاءـ قـالـ «نعمـ»ـ.

بيان:

اراد بالاستثناء استثناء المشيئة يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغار وان ما قلت كما قلت.

٦-٣٥٢٩ (الكافـيـ. ٢٨٤: ٢) يونس، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء قال «نعم».

٧-٣٥٣٠ (الفقيـهـ. ٤٩٦٦ رقم ٥٧٤: ٣) سـئـلـ الصـادـقـ (عليـهـ السـلامـ) عـنـ قولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ إـنـ اللهـ لـاـ يـغـفـرـ أـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـ يـشـاءـ ١ـ هـلـ تـدـخـلـ الكـبـائـرـ فـيـ مـشـيـةـ اللهـ تـعـالـىـ؟ـ قـالـ «ـنـعـمـ ذـاكـ إـلـيـهـ عـزـ وـجـلـ إـنـ شـاءـ عـذـبـ عـلـيـهـ وـإـنـ شـاءـ عـفـاـ»ـ.

٨-٣٥٣١ (الفقيـهـ. ٤٩٦٧ رقم ٥٧٥: ٣) قـالـ الصـادـقـ (عليـهـ السـلامـ) مـنـ اـجـتـنـبـ الـكـبـائـرـ كـفـرـ اللهـ عـنـهـ جـمـيعـ ذـنـوـبـهـ وـذـلـكـ قـولـهـ عـزـ وـجـلـ إـنـ تـجـتـبـيـوـاـ كـبـائـرـ مـاـ تـشـهـوـنـ عـنـهـ نـكـفـرـ عـنـكـمـ سـيـثـاـنـكـمـ وـنـدـخـلـكـمـ مـدـ خـالـاـ كـرـيـماـ ٢ـ.

١. النساء / ٤٨ و ١١٦.

٢. النساء / ٣١.

- ١٨٢ -

باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الأجر

١-٣٥٣٢ (الكافـي- ٤٤٤:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن السرّاد، عن عبد الله بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن الله تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة، فإن لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافئه بذلك الذنب» قال «وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحّح بدنـه وإن لم يفعل ذلك به وسع عليه في رزقه فإن لم يفعل ذلك به هوـن عليه الموت ليكافـيه بتلك الحـسنة».

٢-٣٥٣٣ (الكافـي- ٤٤٤:٢) الثلاثـة، عن اسماعـيل بن ابراهـيم، عن الحـكم بن عـتـيبة قال: قال ابوـعبدـالله (عليـهـالـسلامـ) «إـنـ العـبـدـ إـذـ كـثـرـتـ ذـنـوـبـهـ وـلـمـ يـكـنـ عـنـدـهـ مـاـ يـكـفـرـهـ اـبـتـلاـهـ بـالـحـزـنـ لـيـكـفـرـهـ».

٣-٣٥٣٤ (الكافـي- ٤٤٤:٢) العـدةـ، عن سـهـلـ، عن الأـشـعـريـ، عن الـقـدـاحـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ) قال اللهـ تـعـالـىـ وـعـزـتـيـ وـجـلـالـيـ لـأـخـرـجـ عـبـدـاـ مـنـ الدـنـيـاـ وـأـنـاـ أـرـيدـ أـنـ اـرـجـهـ حـتـىـ اـسـتـوـفـيـ مـنـهـ كـلـ خـطـيـئـةـ عـمـلـهـاـ إـمـاـ بـسـقـمـ فـيـ جـسـدـهـ وـإـمـاـ بـضـيقـ فـيـ رـزـقـهـ وـإـمـاـ بـخـوـفـ فـيـ دـنـيـاهـ، فـانـ بـقـيـتـ عـلـيـهـ بـقـيـةـ

شدّدت عليه عند الموت وعزّتي وجلاّي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعدّه حتى أوفيه كل حسنة عملها إما بسعة في رزقه وإما بصحة في جسمه (جسده - خل) وأما بأمن في دنياه فان بقيت عليه بقية هونت بها عليه الموت».

٤-٣٥٣٥ (الكافـيـ. ٤٤٤:٢) العدة، عن البرقي، عن السـرـاد، عن هشـامـ بن سـالمـ، عن أـبـانـ بنـ تـغلـبـ قالـ: قالـ أبوـ عـبدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) «إـنـ المؤـمـنـ لـيـهـوـلـ عـلـيـهـ فـيـ نـوـمـهـ فـيـغـفـرـ لـهـ ذـنـوـبـهـ وـإـنـ يـمـتـنـ فـيـ بـدـنـهـ فـيـغـفـرـ لـهـ ذـنـوـبـهـ».

٥-٣٥٣٦ (الكافـيـ. ٤٤٥:٢) الشـلـاثـةـ، عن السـرـيـ بـنـ خـالـدـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قالـ «إـذـاـ أـرـادـ اللهـ بـعـدـ خـيرـاـ عـجـلـ عـقـوـتـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـإـذـاـ أـرـادـ بـعـدـ سـوـءـ أـمـسـكـ عـلـيـهـ ذـنـوـبـهـ حـتـىـ يـوـافـيـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ».

٦-٣٥٣٧ (الكافـيـ. ٤٤٥:٢) العدة، عن سـهـلـ، عن الشـلـاثـةـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) قالـ «قالـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ (عـلـيـهـ السـلامـ) فـيـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـاـ أـصـابـكـمـ مـنـ مـصـبـيـةـ فـيـمـاـ كـسـبـتـ آـيـدـيـكـمـ وـيـقـفـوـعـهـ كـثـيرـاـ لـيـسـ مـنـ التـوـاءـ عـرـقـ وـلـأـنـكـبةـ حـجـرـ وـلـأـعـشـرـ قـدـمـ وـلـأـخـدـشـ عـودـ إـلـآـ بـذـنـبـ وـلـمـ يـعـفـوـالـهـ تـعـالـىـ اـكـثـرـ، فـنـ عـجـلـ اللهـ تـعـالـىـ عـقـوـتـهـ ذـنـبـهـ فـيـ الدـنـيـاـ فـانـ اللهـ تـعـالـىـ أـجـلـ وـأـكـرمـ وـأـعـزـ مـنـ أـنـ يـعـودـ فـيـ عـقـوـتـهـ فـيـ الـأـخـرـةـ».

٧-٣٥٣٨ (الكافـيـ. ٤٤٥:٢) محمدـ، عن اـحمدـ، عن العـبـاسـ بـنـ مـوسـىـ

الوراق، عن علي الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ما يزال الغم والهم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً».

٨-٣٥٣٩ (الكافـيـ. ٤٤٦:٢) الثلاـثـةـ، عن علي الأـحـمـسـيـ، عن رـجـلـ، عن أبي جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ) قال «لا يـزـالـ الغـمـ وـالـهـمـ بـالـمـؤـمـنـ حـتـىـ لا يـدـعـ لـهـ ذـنـبـاـ».

٩-٣٥٤٠ (الكافـيـ. ٤٤٥:٢) الثلاـثـةـ وـمـحـمـدـ، عن أـمـدـ، عن ابن أـبـيـ عـمـيرـ، عن الحـارـثـ بنـ بـهـرـامـ، عن عـمـروـبـنـ جـمـيعـ قالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «إـنـ الـعـبـدـ الـمـؤـمـنـ لـيـهـتـمـ فـيـ الدـنـيـاـ حـتـىـ يـخـرـجـ مـنـهاـ وـلـاـ ذـنـبـ عـلـيـهـ».

١٠-٣٥٤١ (الكافـيـ. ٤٤٦:٢) مـحـمـدـ، عن أـمـدـ، عن عـلـيـ بـنـ الـحـكـمـ، عن ابن وـهـبـ، عن أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلـامـ) قالـ «قالـ رسولـ اللهـ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ مـنـ عـبـدـ اـرـيـدـ أـنـ أـدـخـلـ لـجـنـةـ إـلـاـ اـبـتـلـيـهـ فـيـ جـسـدـهـ فـانـ ذـلـكـ كـفـارـةـ لـذـنـوـبـهـ وـإـلـاـ شـدـدـتـ عـلـيـهـ مـوـتـهـ حـتـىـ يـأـتـيـ وـلـاـ ذـنـبـ لـهـ، ثـمـ أـدـخـلـهـ لـجـنـةـ. وـمـاـ مـنـ عـبـدـ اـرـيـدـ أـنـ أـدـخـلـ النـارـ إـلـاـ صـحـحتـ لـهـ جـسـمـهـ، فـانـ ذـلـكـ تـمـاماـ لـطـلـبـتـهـ عـنـدـيـ وـإـلـاـ أـمـنـتـ خـوـفـهـ مـنـ سـلـطـانـهـ فـانـ ذـلـكـ تـمـاماـ لـطـلـبـتـهـ عـنـدـيـ وـإـلـاـ وـسـعـتـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ، فـانـ ذـلـكـ تـمـاماـ لـطـلـبـتـهـ عـنـدـيـ وـإـلـاـ هـوـتـتـ عـلـيـهـ مـوـتـهـ حـتـىـ يـاتـيـنـيـ وـلـاـ حـسـنـةـ عـنـدـيـ لـهـ، ثـمـ اـدـخـلـهـ النـارـ».

١١-٣٥٤٢ (الكافـيـ. ٤٤٦:٢) العـدـةـ، عن سـهـلـ، عن مـحـمـدـ بـنـ أـورـمـةـ، عنـ

النضر بن سويد، عن درست، عن ابن مسakan، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مرّنبي من أنبياءبني إسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعّته الطير ومنّقته الكلاب، ثم مضى فعرضت (رفعت - خ لـ) له مدينة، فدخلها، فإذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله الجامر، فقال يا رب أشهد أنك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميّة وهذا عبدك ، لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميّة ، فقال عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ذلك عبدي كانت له عندى سيئة أو ذنب أمته بتلك الميّة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فأمته بهذه الميّة لكي يلقاني وليس له عندى حسنة» .

بيان:

«التشعيث» التفريق «والتمزق» التحرير.

١٢-٣٥٤٣ (**الكافـ**-٢:٤٤٧) العدة، عن احمد، عن السرـاد، عن الكنـاني قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فدخل عليهـ شـيخـ، فقال يا باـعبدـالـلهـ؛ أـشـكـوـإـلـيـكـ ولـدـيـ وـعـقـوقـهـمـ وـإـخـوـانـيـ وـجـفـاهـمـ عندـ كـبـرـ سنـيـ ،

فقال ابو عبدالله (عليه السلام) « يا هذا ؛ إن للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهمما في دولة صاحبه ذليل وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيب شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته إما في بدنـهـ وإـمـاـ فيـ ولـدـهـ حتـىـ يـخـلـصـهـ اللهـ تعـالـىـ مـاـ اـكتـسبـ فيـ دـولـةـ البـاطـلـ ويـقـرـ لهـ حـظـهـ فيـ دـولـةـ الحقـ فـاصـبرـ وـابـشـرـ» .

١٣-٣٥٤٤ (الكافـ. ٢: ٤٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السـرـاد، عن عبد العزيز العبدـي، عن ابن أبي يعـفـور قال: سـمـعـتـ اباـعـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلـامـ) يـقـولـ

«قال الله تعالى إن العـبـدـ مـنـ عـبـيـدـيـ الـمـؤـمـنـينـ لـيـذـنـبـ الذـنـبـ الـعـظـيمـ مـمـاـ يـسـتـوـجـبـ عـقـوبـتـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ فـاـنـظـرـ لـهـ بـمـاـ فـيـهـ صـلـاحـهـ فـيـ أـخـرـتـهـ فـاعـجـلـ لـهـ عـقـوـبـةـ عـلـيـهـ فـيـ الدـنـيـاـ لـأـجـازـيـةـ بـذـلـكـ الذـنـبـ وـاقـدـرـ عـقـوـبـةـ ذـلـكـ الذـنـبـ وـاقـضـيـهـ وـاتـرـكـهـ عـلـيـهـ مـوـقـوـفـاـ غـيرـ مـضـيـ وـلـيـ فـيـ اـمـضـائـهـ الـمـشـيـةـ وـمـاـ يـعـلـمـ عـبـدـيـ بـهـ فـأـتـرـدـ دـلـلـ ذـلـكـ مـرـارـأـ عـلـىـ إـمـضـائـهـ، ثـمـ اـمـسـكـ عـلـيـهـ فـلـاـ اـمـضـيـهـ كـرـاهـيـةـ خـلـ (كرـاهـيـةـ خـلـ) لـمـسـاءـتـهـ وـحـيدـأـ عـنـ اـدـخـالـ الـمـكـروـهـ عـلـيـهـ فـاـتـطـوـلـ عـلـيـهـ بـالـعـفـوـ عـنـهـ وـالـصـفـحـ، مـحـبـةـ لـمـكـافـاتـهـ لـكـثـيرـ نـوـافـلـهـ التـيـ يـتـقـرـبـ بـهـ إـلـيـ فـيـ لـيـلـهـ وـنـهـارـهـ فـاـصـرـفـ ذـلـكـ الـبـلـاءـ عـنـهـ وـقـدـ قـدـرـتـهـ وـقـضـيـتـهـ وـتـرـكـتـهـ مـوـقـوـفـاـ وـلـيـ فـيـ اـمـضـائـهـ الـمـشـيـةـ، ثـمـ اـكـتـبـ لـهـ عـظـيمـ أـجـرـ نـزـولـ ذـلـكـ الـبـلـاءـ وـاـدـخـرـهـ وـاـوـفـرـلـهـ أـجـرـهـ وـلـمـ يـشـعـرـ بـهـ وـلـمـ يـصـلـ إـلـيـهـ أـذـاهـ وـاـنـاـ اللـهـ الـكـرـيمـ الرـؤـوفـ الرـحـيمـ».

بيان:

«وـاقـدـرـ عـقـوـبـةـ ذـلـكـ الذـنـبـ» يـعـنيـ رـبـماـ اـعـجـلـ وـرـبـماـ اـقـدـرـ فـالـوـاـوـ بـعـنـىـ أـوـ وـ(ـالـحـيـدـ)ـ الـمـيـلـ عـنـ الشـيـئـ وـالـعـدـولـ (ـمـحـبـةـ لـمـكـافـاتـهـ)ـ يـعـنيـ إـنـاـ اـتـطـوـلـ عـلـيـهـ بـالـعـفـوـ وـالـصـفـحـ لـحـبـتـيـ أـنـ اـكـافـيـ نـوـافـلـهـ الـكـثـيرـ الـتـقـرـبـ بـهـ إـلـيـ ثـمـ لـاـ اـكـتـفـيـ بـذـلـكـ الـعـفـوـ وـالـصـفـحـ فـيـ مـكـافـاتـهـ تـلـكـ حـتـىـ اـكـتـبـ لـهـ أـجـرـ ذـلـكـ الـبـلـاءـ مـضـافـاـ إـلـىـ الـعـفـوـ وـالـصـفـحـ.

١٤-٣٥٤٥ (الكافـ. ٢: ٤٥٠) العـدـةـ، عن سـهـلـ وـعـلـيـ، عن أـبـيـهـ جـمـيـعـاـ، عن السـرـادـ، عن اـبـنـ رـئـابـ قالـ: سـأـلـتـ اـبـاـعـبـدـ اللهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ)ـ عنـ

قول الله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ وَتَغْفِرُوا عَنْ كَثِيرٍ^١
رأيت ما اصاب علينا (عليه السلام) واهل بيته (عليهم السلام) من هؤلاء
من بعده أهواها كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال
«إنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَيَسْتَغْفِرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلِيلَةٍ مائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْصُّ أُولَيَاءَهُ
بِالْمَصَابِ لِيَأْجُرُهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ».

١٥-٣٥٤٦ (الكافـ. ٢: ٤٥٠) علي رفعه قال: لما حمل علي بن الحسين
(عليهما السلام) إلى يزيد بن معاوية ووقف بين يديه، فقال يزيد: وَمَا
أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ^٢ فقال علي بن الحسين
(عليهما السلام) «ليس هذه الاية فينا إنَّ فِينَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَصَابَ
مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأُوهَا إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ»^٣.

١٦-٣٥٤٧ (الكافـ. ٢: ٤٤٩) محمد، عن احمد، عن ابن فضـال، عن ابن
بكر قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ
مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ؛ فقال هو ويعفو عن كثير قال: قلت ليس هذا
اردت أرأيت ما اصاب علينا (عليه السلام) وأشباهه من أهل بيته
(عليهم السلام) من ذلك فقال «إنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
كان يتوب الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب».

١. الشورى / ٣٠.
٢. الشورى / ٣٠.
٣. الحديد / ٢٢
٤. الشورى / ٣٠.

- ۱۸۳ -

باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها

الكافـي - ٤٤٧ : ٢) الاثنان، عن احمد، عن العباس بن العلاء، ١-٣٥٤٨ عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الذنوب التي تغير النعم: البغي. والذنوب الذي تورث الندم، القتل، والذنوب التي تنزل النقم: الظلم. والّتي تهتك السّتور: شرب الخمر. والّتي تحبس الرزق: الزنا والّتي تعجل الفناء: قطبيعة الرحم والّتي ترد الدعاء وتنظم الهواء: عقوق الوالدين».

٢-٣٥٤٩ (الكافـي - ٤٤٨ : ٢) عـلـيـ، عـنـ أـبـيهـ، عـنـ السـرـادـ، عـنـ اسـحـاقـ بـنـ عـمـارـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلامـ) يـقـولـ «كـانـ أـبـيـ (عـلـيـهـ السـلامـ) يـتـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الذـنـوبـ التـيـ تـعـجلـ الـفـنـاءـ وـتـقـرـبـ الـأـجـلـ وـتـخـلـيـ الـدـيـارـ وـهـيـ قـطـيـعـةـ الرـحـمـ وـالـعـقـوـقـ وـتـرـكـ الـبـرـ» .

٣٥٥٠- (الكافـي - ٢ : ٤٤٨) عـلـيـ، عـنـ النـخـعـيـ أـوـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ، عـنـ
الـنـخـعـيـ، عـنـ صـفـوـانـ بـنـ يـحـيـىـ، عـنـ بـعـضـ اـصـحـابـنـاـ قـالـ: قـالـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ
(عـلـيـهـ السـلـامـ)

«إذا فشا اربعة ظهرت اربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة.
وإذا فشا الجور في الحكم أحتبس المطر وإذا خفرت الذمة أديل لأهل
الشرك من أهل الإيمان. وإذا منعوا الزكاة ظهرت الحاجة».

بيان:

خفر الذمة نقضها والإدلة لأهل الشرك من أهل الإيمان نصرة أهل الشرك
وجعل الدولة لهم على أهل الإيمان.

٤-٣٥٥١ (الفقيه-١:١٤٨٨ رقم ٥٢٤ - التهذيب-٣:١٤٧ رقم ٣١٨) عبد الرحمن بن كثير، عن الصادق (عليه السلام) قال «إذا فشت أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل. وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية. وإذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء. وإذا حفرت الذمه نصر المشركون على المسلمين».

الكافـي- ٢: ٣٧٣) عـلـيـ، عـنـ أـبـيـ وـالـعـدـةـ، عـنـ لـهـمـ جـمـيـعـاـ، عـنـ
الـبـزـنـطـيـ، عـنـ اـبـانـ، عـنـ رـجـلـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ
رـسـوـلـ الـلـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) : خـمـسـ إـنـ أـدـرـكـتـمـوهـنـ فـتـعـوذـواـ بـالـلـهـ
مـنـهـنـ: لـمـ تـظـهـرـ الـفـاحـشـةـ فـيـ قـوـمـ قـطـ حـتـىـ يـعـلـنـوـهـاـ الـأـظـهـرـ فـيـهـمـ الـطـاعـونـ
وـالـأـوـجـاعـ التـيـ لـمـ تـكـنـ فـيـ أـسـلـافـهـمـ الـذـينـ مـضـواـ. وـلـمـ يـنـقـصـواـ الـمـكـيـالـ
وـالـمـيزـانـ إـلـاـ أـخـذـواـ بـالـسـيـنـ وـشـدـةـ الـمـؤـنـةـ وـجـورـ الـسـلـطـانـ. وـلـمـ يـمـنـعـواـ الـزـكـاـةـ
إـلـاـ أـمـنـواـ الـقـاطـرـ مـنـ السـمـاءـ وـلـوـلاـ الـبـهـائـمـ لـمـ يـمـطـرـواـ. وـلـمـ يـنـقـضـواـ عـهـدـ الـلـهـ وـعـهـدـ
رـسـوـلـهـ إـلـاـ سـلـطـ الـلـهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـمـ عـدـوـهـمـ وـاـخـذـواـ بـعـضـ مـاـ فـيـ اـيـدـيـهـمـ. وـلـمـ
يـحـكـمـواـ بـغـيرـ مـاـ اـنـزـلـ الـلـهـ تـعـالـيـ إـلـاـ جـعـلـ الـلـهـ تـعـالـيـ بـأـسـهـمـ بـيـنـهـمـ».

٦٣٥٥٣ (الكافـيـ. ٢: ٣٧٤) بالاسنادين، عن السـرـاد، عن مـالـكـ بنـ عـطـيـةـ، عنـ الشـمـالـيـ، عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) إـذـاـ ظـهـرـ الزـنـاـ مـنـ بـعـدـيـ كـثـرـمـوتـ الـفـجـأـةـ وـإـذـاـ ظـفـفـ الـمـكـيـالـ وـالـمـيزـانـ اـخـذـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ بـالـسـيـنـ

والنقص. وإذا مُنعوا الزكاة مُنعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها. وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان. وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم. وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار. وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينها عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيته سلط الله عليهم شرارهم، فيدعو خياراتهم فلا يستجاب لهم».

٧-٣٥٥٤ (الكافـيـ.ـ٥:ـ٣١٧) القمي، عن الكوفي، عن العباس بن معروف، عن رجل، عن مندل بن علي العنزي، عن محمد بن مطرف، عن مسمع، عن الأصبغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام).

(الفقيـهـ.ـ١:ـ٤٨٩ـ رقمـ٥٢ـ التهـذـيبـ.ـ٣:ـ١٤٨ـ رقمـ٣١٩ـ) قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «إِذَا غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّةٍ وَلَمْ يَنْزِلْ بِهَا عَذَابًا غَلَتْ أَسْعَارُهَا وَقَصَرَتْ أَعْمَارُهَا وَلَمْ يَرْبِحْ تَجَارُهَا وَلَمْ تَزَكِ ثَمَارُهَا وَلَمْ تَغْزِرْ أَنْهَارُهَا وَجُبِسْ عَنْهَا امْطَارُهَا وَسُلْطَانُهَا شَرَارُهَا».

بيان:

«الزَّكَاةُ» النُّمُوُّ والإِزْدِيَادُ و«الغَزَارَةُ» الكثرة وفي التهذيب «ولم تعذب أنهارها» ويأتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو أبسط في أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة إنشاء الله تعالى.

- ١٨٤ -

باب الاستدراج

١-٣٥٥٥ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٢) العـدةـ، عن اـحمدـ، عن عـلـيـ بنـ الـحـكـمـ، عنـ اـبـنـ جـنـدـبـ، عنـ سـفـيـانـ بنـ السـمـطـ قالـ: قـالـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «إـذـاـ أـرـادـ اللهـ بـعـدـ خـيـرـاـ فـاـذـنـبـ ذـنـبـاـ أـتـبـعـهـ بـنـقـمةـ وـيـذـكـرـهـ الـاسـتـغـفـارـ. وـإـذـاـ اـرـادـ بـعـدـ شـرـاـ فـاـذـنـبـ ذـنـبـاـ أـتـبـعـهـ بـنـعـمـةـ لـيـنـسـيـهـ الـاسـتـغـفـارـ وـيـتـمـادـيـ بـهـاـ وـهـوـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ سـتـسـتـدـرـ جـهـنـمـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـعـلـمـونـ^١ بـالـنـعـمـ عـنـ الـمـاعـاصـيـ»ـ.

٢-٣٥٥٦ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٢) العـدةـ، عنـ سـهـلـ وـعـلـيـ، عنـ أـبـيـ جـمـيـعـاـ، عنـ السـرـادـ، عنـ اـبـنـ رـئـابـ، عنـ بـعـضـ أـصـحـابـهـ قـالـ: سـئـلـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) عنـ الـاسـتـدـرـاجـ قـالـ «هـوـ الـعـبـدـ يـذـنـبـ الذـنـبـ فـيـمـلـيـ لـهـ وـيـجـدـ لـهـ عـنـهـاـ النـعـمـ فـتـلـهـيـهـ عـنـ الـاسـتـغـفـارـ مـنـ الذـنـوبـ فـهـوـ مـسـتـدـرـجـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـعـلـمـ»ـ.

بيان:

«الاملاء» الامهال.

٣-٣٥٥٧ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٢) محمدـ، عنـ اـبـنـ عـيـسـىـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ سنـانـ،

عن عمار بن مروان، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى **سَتَشْتَرِي جَهَنَّمَ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْلَمُونَ**^١ قال «هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب».

٤-٣٥٥٨ (الكافـيـ. ٢: ٤٥٢) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كم من مغور بما انعم الله تعالى عليه وكـم من مستدرج يستر الله تعالى عليه وكـم من مفتون بثناء الناس عليه».

٥-٣٥٥٩ (الكافـيـ. ٢: ٩٧) الثلاثة، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) إني سـأـلـتـ اللهـ تـعـالـىـ أـنـ يـرـزـقـنـيـ مـالـاـ،ـ فـرـزـقـنـيـ وـإـنـيـ سـأـلـتـ اللهـ أـنـ يـرـزـقـنـيـ ولـدـاـ،ـ فـرـزـقـنـيـ وـسـأـلـتـهـ أـنـ يـرـزـقـنـيـ دـارـاـ فـرـزـقـنـيـ وـقـدـ خـفـتـ أـنـ يـكـوـنـ اـسـتـدـراـجـاـ فـقـالـ «أـمـاـ وـالـلـهـ مـعـ الـحـمـدـ فـلـاـ».

- ١٨٥ -

باب مجالسة أهل المعاصي

١-٣٥٦٠ (الكافـ٢:٣٧٤) الثلاـة، عن أبي زيـاد التـهـيـ، عن عـبدـالـلـهـ بـنـ صـالـحـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «لـاـ يـنـبـغـيـ لـلـمـؤـمـنـ أـنـ يـجـلـسـ مـجـلـسـاـ يـعـصـيـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـهـ وـلـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ تـغـيـرـهـ» .

٢-٣٥٦١ (الكافـ٢:٣٧٤) العـدـةـ، عنـ أـبـيـ اـحـمـدـ، عنـ بـكـرـ بـنـ مـحـمـدـ، عنـ الـجـعـفـرـيـ قـالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ الـحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «مـالـيـ رـأـيـتـكـ عـنـدـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ (أـبـيـ خـ) يـعـقـوبـ» فـقـالـ: إـنـهـ خـالـيـ فـقـالـ «إـنـهـ يـقـولـ فـيـ اللـهـ قـوـلـاـ عـظـيـمـاـ يـصـفـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـوـصـفـ إـمـاـ جـلـسـتـ مـعـهـ وـتـرـكـتـنـاـ وـإـمـاـ جـلـسـتـ مـعـنـاـ وـتـرـكـتـهـ» فـقـلتـ: هـوـ يـقـولـ مـاـشـاءـ إـيـ شـئـ عـلـيـ مـنـهـ إـذـاـمـ أـقـلـ بـقـولـهـ، فـقـالـ أـبـوـالـحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «أـمـاـ تـخـافـ أـنـ تـنـزـلـ بـهـ نـقـمةـ فـتـصـيـبـكـمـ جـمـيـعـاـ أـمـاـ عـلـمـتـ بـالـذـيـ كـانـ مـنـ أـصـحـابـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) وـكـانـ أـبـوـهـ مـنـ أـصـحـابـ فـرـعـونـ، فـلـمـاـ حـقـتـ خـيلـ فـرـعـونـ مـوـسـىـ تـخـلـفـ عـنـهـ لـيـعـظـ أـبـاهـ فـيـلـحـقـهـ بـمـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)، فـضـىـ أـبـوـهـ وـهـوـ يـرـاغـمـهـ حـتـىـ بـلـغاـ طـرـفـاـ مـنـ الـبـحـرـ فـغـرـقـاـ جـمـيـعـاـ فـاتـىـ مـوـسـىـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) الـخـبرـ، فـقـالـ هـوـ فـيـ رـحـمـةـ اللـهـ وـلـكـ النـقـمةـ إـذـاـنـزـلـتـ لـمـ يـكـنـ لـهـ عـمـنـ قـارـبـ المـذـنبـ دـفـاعـ» .

بيان:

كـأـنـ المـرـادـ بـوـصـفـ اللـهـ تـعـالـىـ وـصـفـهـ بـصـفـاتـ زـائـدـةـ عـلـىـ ذـاـتـهـ سـبـحـانـهـ كـمـاـ

يقال إنه عالم بعلم قادر بقدرة إلى غير ذلك . أو وصفه بما لا يليق به سبحانه
المكان والرؤيا ونحوهما « وهو يراغمه » أي يغاضبه ويهاجره ويتبعه منه .

٣٥٦٢- (الكافـ٢: ٣٧٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن
القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين
(عليه السلام) «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقومَ م مكان ريبة».

الكافـي- ٢: ٣٧٥) القميـان، عن التـميميـ، عن عمر بن يـزيدـ، ٤٣٥٦ـ عن أبي عـبد اللهـ (عليـهـ السـلامـ) آنهـ قالـ «لا تـصحـبـوا أـهـلـ الـبـدـعـ وـلا تـجـمـعـوا سـوـهـمـ، فـتـصـيرـوا عـنـدـ اللهـ (الـنـاسـ - خـ لـ) كـوـاـحـدـ مـنـهـمـ، قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) المـرـءـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيلـهـ وـقـرـيـنـهـ».

الكافـيـ . ٢ : ٣٧٧) العـذـةـ ، عـنـ اـحـمـدـ ، عـنـ السـرـادـ ، عـنـ
الـعـقـرـقـوـفـيـ قـالـ سـأـلـتـ اـبـاـعـبـدـ الـلـهـ (ـعـلـيـهـ السـلـامـ) عـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـقـدـ نـزـلـ
عـلـيـكـمـ فـيـ الـكـتـابـ أـنـ إـذـ سـمـعـتـ إـيـاتـ الـلـهـ يـكـفـرـ بـهـ إـلـىـ أـخـرـ الـآـيـةـ فـقـالـ (ـإـنـماـ
عـنـىـ بـهـذـاـ إـذـ سـمـعـتـ الرـجـلـ يـجـحـدـ لـالـحـقـ وـيـكـذـبـ بـهـ وـيـقـعـ فـيـ الـأـئـمـةـ
(ـعـلـيـهـمـ السـلـامـ) فـقـمـ مـنـ عـنـدـهـ وـلـاـ قـاعـدـهـ كـائـنـاـ مـنـ كـانـ)ـ .

یان:

أما قوله: اذا سمعتم الى قوله في الائمة (عليهم السلام) فقم مفعول - عَنْيٌ .
وأما « اذا سمعتم » بدل هذا والرجل وما بعده مفعول « عَنْيٌ » وعلى التقديرين
قوله « فقم » كلام مستأنف يعني اذا كان ذلك كذلك فقم . ويحتمل أن

يكون اذا سمعتم الى اخر الحديث مفعول «عَنِي» ويكون تفسيراً ل تمام الآية.

٦-٣٥٦٥ (الكافـيـ . ٢ : ٣٧٨) الحسين بن محمد، عن عليـ بن محمدـ بن سعيدـ (سعدـ . خـ لـ) ، عن محمدـ بن مسلمـ ، عن اسحاقـ بن موسىـ قالـ: حدثـنيـ أخيـ وعمـيـ ، عنـ أبيـ عبداللهـ (عليـهـ السلامـ) قالـ«ـ ثـلـاثـةـ بـجـالـسـ يـمـقـتـهاـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـرـسـيلـ نـقـمـتـهـ عـلـىـ اـهـلـهـاـ فـلـاتـقـاعـدـوـهـمـ وـلـاتـجـالـسوـهـمـ:ـ بـجـلـسـ فـيـهـ مـنـ يـصـفـ لـسانـهـ كـذـبـاـ فـيـ فـتـيـاهـ .ـ وـبـجـلـسـ ذـكـرـ اـعـدـائـاـ فـيـهـ جـديـدـ وـذـكـرـنـاـ فـيـهـ رـثـ .ـ وـبـجـلـسـ فـيـهـ مـنـ يـصـدـعـنـاـ وـأـنـتـ تـعـلـمـ»ـ قالـ ثمـ تـلـأـ أبوـعـبدـالـلهـ (عليـهـ السلامـ) ثـلـاثـ أـيـاتـ مـنـ كـتـابـ اللهـ تـعـالـىـ كـانـمـاـ كـنـ فيـ فـيـهـ ،ـ أـوـقـالـ فـيـ كـفـهـ وـلـاـ تـسـبـوـاـ الـذـينـ يـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللهـ فـيـسـبـوـاـ اللهـ عـدـوـاـ بـغـيـرـ عـلـمـ^١ وـإـذـاـ رـأـيـتـ الـذـينـ يـخـوضـوـنـ فـيـ إـيـاتـنـاـ فـأـغـرـضـ عـنـهـمـ حـتـىـ يـخـوضـوـنـ فـيـ حـدـبـيـتـ غـيـرـهـ^٢ وـلـاـ تـقـولـوـاـ لـمـاـ تـصـفـ أـلـسـنـكـمـ الـكـذـبـ هـذـاـ حـلـالـ وـهـذـاـ حـرـامـ لـتـقـرـرـوـاـ عـلـىـ اللهـ الـكـذـبـ^٣.

بيان:

الأية الأخيرة استشهاد لمقت المجلس الأول وهو ظاهر. والأية الثانية استشهاد لمقت المجلس الثاني. إن قيل رث الذكر كناية عن الخوض فيهم والثالثة استشهاد لمقت الثالث لاستلزم سب الصادق سب الأئمة (عليهم السلام) والسكوت عليه تعرض للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهادين بأن يكون الصدود عنهم والخوض فيهم كنایتين عن امر واحد وتجديد ذكر الاعداء يُفضي إلى سب المستمع لهم وسبهم يُفضي إلى سب الأئمة

١. الانعام / ١٠٨ .

٢. الانعام / ٦٨ .

٣. التحل / ١١٦ .

(عليهم السلام).

٧-٣٥٦٦ (الكافـي - ٢ : ٣٧٧) علي ، عن أبيه ، عن ابن اسـبـاط ، عن سـيفـ بن عمـيرـة ، عن عبدـالـأـعـلـى بنـأـعـيـن ، عنـأـبـيـعـبـدـالـلـهـ (عليـهـالـسـلامـ) قالـ «ـمـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـأـخـرـ فـلـاـ يـجـلـسـ مـجـلسـاـ يـنـتـقـصـ فـيـهـ اـمـامـ اوـيـعـابـ فـيـهـ مـؤـمـنـ»ـ .

بيان:

قد مضى هذا الخبر بأسناد أخرى مع أخبار أخرى في معناه في كتاب الحجة.

- ١٨٦ -

باب تفسير الكبائر

١-٣٥٦٧ (الكافـيـ. ٢٧٦:٢) العـدةـ، عن اـحـمـدـ، عن اـبـنـ فـضـالـ، عن اـبـيـ جـمـيلـةـ، عن الـخـلـبـيـ، عن اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) في قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ تـجـتـبـيـواـ كـبـائـرـ ماـ تـنـهـوـنـ عـنـهـ نـكـفـرـ عـنـكـمـ سـيـسـاتـكـمـ وـنـذـخـلـكـمـ مـذـ خـلـاـ كـرـبـاـ قالـ «الـكـبـائـرـ الـتـيـ اوـجـبـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ النـارـ»ـ.

٢-٣٥٦٨ (الـكـافـيـ. ٢٧٦:٢) عـنـهـ، عنـ السـرـادـ قالـ: كـتـبـ مـعـيـ بـعـضـ اـصـحـابـنـاـ الـىـ اـبـيـ الـحـسـنـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـسـأـلـهـ عـنـ الـكـبـائـرـ كـمـ هـيـ؟ـ وـمـاـ هـيـ فـكـتـبـ «الـكـبـائـرـ مـنـ اـجـتـبـ ماـ وـعـدـ اللـهـ عـلـيـهـ النـارـ كـفـرـ عـنـهـ سـيـسـاتـهـ إـذـاـ كـانـ مـؤـمـناـ وـالـسـبـعـ الـمـوـجـبـاتـ: قـتـلـ التـقـسـ لـالـحـرـامـ. وـعـقـوقـ الـوـالـدـينـ. وـأـكـلـ الرـبـاـ وـالـتـعـرـبـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ. وـقـذـفـ الـحـصـنـةـ. وـأـكـلـ مـالـ الـيـتـيمـ. وـفـرـارـ مـنـ الزـحـفـ»ـ.

بيان:

«فـكـتـبـ الـكـبـائـرـ»ـ يـعـنـيـ هـذـاـ بـيـانـ الـكـبـائـرـ الـمـسـؤـلـ عـنـهـ الـمـذـكـورـةـ فـيـ الـأـيـةـ الـكـرـيمـةـ «وـمـنـ اـجـتـبـ»ـ اـبـتـدـاءـ الـكـلـامـ الـمـبـيـنـ لـهـ الـمـفـسـرـ لـلـأـيـةـ «الـمـوـجـبـاتـ»ـ بـفـتـحـ الـجـيمـ. أـيـ الـتـيـ اوـجـبـ اللـهـ عـلـيـهـ النـارـ وـيـحـتـمـلـ كـسـرـهـاـ أـيـ الـتـيـ توـجـبـ النـارـ

«والتعرب بعد الهجرة» هو أن يعود إلى الbadia ويفهم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يُعذّبه كالمرتدة كذا قال ابن الاثير في نهايةه ولا يبعد تعميمه لكل من تعلم أداب الشرع وسنته. ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها.

ويؤيده ما رواه الصدوق طاب ثراه في معاني الأخبار بأسناده إلى الصادق (عليه السلام) أنه قال «المتعرّب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته» والمُخصَّنة بفتح الصاد المعروفة بالعفة. والزحف المشي إلى العدو للمحاربة.

٣-٣٥٦٩ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٧) عليـ، عنـ العـبيـديـ، عنـ يـونـسـ، عنـ ابنـ مـسـكـانـ، عنـ مـحـمـدـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ «الـكـبـائـرـ سـبـعـ: قـتـلـ الـمـؤـمـنـ مـتـعـمـداـ. وـقـذـفـ الـخـصـنـةـ. وـالـفـرـارـ مـنـ الزـحـفـ. وـالـتـعـربـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ. وـأـكـلـ مـاـ الـبـيـتـيـمـ ظـلـمـاـ. وـأـكـلـ الـرـبـاـ بـعـدـ الـبـيـنـةـ. وـكـلـ مـاـ أـوـجـبـ اللـهـ عـلـيـهـ النـارـ».

بيان:

«بعد البينة» اي بعد ان يتبيّن له تحريمه كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذه السّت من الكبائر ليس في مرتبة هذه السّت في الكبر ولا في عدادها لم يعدها مُفضلاً كأنها بمجموعها كواحدة منها.

٤-٣٥٧٠ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٧) يـونـسـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـنـانـ قـالـ: سـمعـتـ أـبـاـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) يـقـولـ «إـنـ مـنـ الـكـبـائـرـ: عـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ. وـالـيـأـسـ مـنـ رـوـحـ اللـهـ. وـالـأـمـنـ لـمـكـرـ اللـهـ».

٥-٣٥٧١ (الكافـيـ. ٢: ٢٧٨) وقد روـيـ أـنـ «أـكـبـرـ الـكـبـائـرـ الشـرـكـ بـالـلـهـ».

٦-٣٥٧٢ (الكافـ٢: ٢٧٨) الثلـة، عن البـجلي، عن عـيد بن زـارة قال: سـلت أبا عـبد الله (عليـه السـلام) عن الكـبائر، فـقال «هـنـ في كـتاب عـليـه السـلام) سـبعـ: الـكـفر بـاللهـ. وـقـتـلـ النـفـسـ. وـعـقـوقـ الـوـالـدـينـ. وـأـكـلـ الرـبـاـ بـعـدـ الـبـيـنـةـ. وـأـكـلـ مـالـ الـيـتـيمـ ظـلـمـاـ وـالـفـرـارـ مـنـ الزـحـفـ. وـالـتـعـرـبـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ» قـالـ: قـلتـ هـذـاـ أـكـبـرـ الـمـعـاصـيـ؟ قـالـ «نـعـمـ» قـلتـ: فـأـكـلـ دـرـهـمـ مـنـ مـالـ الـيـتـيمـ ظـلـمـاـ أـكـبـرـ أـمـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ؟ قـالـ «تـرـكـ الـصـلـاـةـ».

قـلتـ: فـأـعـدـتـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ فـيـ الـكـبـائـرـ؟ فـقـالـ «إـيـ شـئـ أـوـلـ ماـ قـلتـ لـكـ» قـالـ: قـلتـ: الـكـفـرـ قـالـ «فـانـ تـارـكـ الـصـلـاـةـ كـافـرـ يـعـنيـ مـنـ غـيرـ عـلـةـ».

٧-٣٥٧٣ (الكافـ٢: ٢٨٠) عـلـيـ، عن الـاثـنـيـنـ قـالـ: سـمعـتـ أـبـا عـبدـ اللهـ (عليـه السـلامـ) يـقـولـ «الـكـبـائـرـ: الـقـنـوـطـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ. وـالـيـأـسـ مـنـ رـفـحـ اللهـ. وـالـأـمـنـ لـمـكـرـ اللهـ. وـقـتـلـ النـفـسـ التـيـ حـرـمـ اللهـ. وـعـقـوقـ الـوـالـدـينـ. وـأـكـلـ مـالـ الـيـتـيمـ ظـلـمـاـ. وـأـكـلـ الرـبـاـ بـعـدـ الـبـيـنـةـ وـالـتـعـرـبـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ. وـقـذـفـ الـحـصـنـةـ وـالـفـرـارـ مـنـ الزـحـفـ».

بيان:

لـلـثـانـيـةـ عـطـفـ بـيـانـ لـلـأـولـىـ لـعـدـمـ التـغـايـرـ بـيـنـهـماـ فـيـ الـمـعـنىـ إـذـ لـأـفـرـقـ بـيـنـاـ بـيـنـ الـيـأـسـ وـالـقـنـوـطـ وـلـاـ بـيـنـ الرـفـحـ وـالـرـحـمـةـ، وـرـبـماـ يـخـصـ الـيـأـسـ بـالـأـمـورـ الـدـنـيـوـيـةـ وـالـقـنـوـطـ بـالـأـمـورـ الـأـخـرـوـيـةـ كـمـضـىـ بـيـانـهـ فـيـ حـدـيـثـ جـنـودـ الـعـقـلـ وـالـجـهـلـ.

٨-٣٥٧٤ (الكافـ٢: ٢٨١) الـاثـنـانـ، عن الـوـشـاءـ، عن أـبـي بـصـيرـ، عن أـبـي عـبدـ اللهـ (عليـه السـلامـ) قـالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ «الـكـبـائـرـ سـبـعـةـ

منها قتل النفس متعمداً. والشرك بالله العظيم. وقذف الحصنة. وأكل الriba بعد البيتنة. والفرار من الزحف والتعرّب بعد الهجرة. وعقوق الوالدين. وأكل مال اليتيم ظلماً» قال: والتعرّب والشرك واحد.

بيان:

آخر الحديث اعتذار عما يتراوأى من الخالفه بين مقامي الاجمال والتفصيل في العدد.

٩-٣٥٧٥ (**الكافي**-٢: ٢٨١) أبان، عن زياد الكناسي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «والذي اذا دعاه أبوه لعن آباءه والذى اذا جابه ابنته يضر به»

بيان:

لعل أبان روى الرواية السابقة تارة أخرى عن الكناسي وزاد في اخرها هذه الزيادة والأمران من افراد العقوق وفيه تنبئه على أن العقوق قد يكون من جانب الوالد أيضاً.

١٠-٣٥٧٦ (**الكافي**-٢: ٢٨٥) العدة، عن البرقي، عن (الفقيه - ٣: ٥٦٣ رقم ٤٩٣٢) عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدثني أبو جعفر الثاني (عليه السلام) قال «سمعت أبي (عليه السلام) يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول: دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله (عليه السلام)، فلما سلم وجلس تلا هذه الآية آلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْأُثُمِ وَالْفَوَاحِشَ^١ ثم أمسك فقال

ابوعبدالله (عليه السلام) «ما اسكنتك؟» قال: أحب أن اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال «نعم يا عمرو اكبر الكبائر: الإشراك بالله يقول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة^١. وبعده الأیاس من رفوح الله لأن الله تعالى يقول إِنَّمَا لَا يَأْتِيْسُ مِنْ رَفْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ^٢.

ثم الأمان لمكر الله، لأن الله تعالى يقول قَلِيلًا مَنْ مَكَرَ اللَّهَ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ^٣ ومنها عقوق الوالدين، لأن الله تعالى جعل العاق جباراً شقياً^٤ وقتل النفس التي حرمت الله إلا بالحق، لأن الله تعالى يقول فَجَزَاؤُه جَهَنَّمُ خالداً فيها إلى آخر الآية^٥. وقدف الحصنة، لأن الله تعالى يقول لِعِنْوَافِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عذاب عظيم^٦ وأكل مال اليتيم ظلماً، لأن الله تعالى يقول إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَضْلُّونَ سَعِيرًا^٧ والفرار من الزحف، لأن الله تعالى يقول وَمَنْ يُولِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَبِّزًا إِلَى فِتَّةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ^٨

١. المائدة / ٧٢ و الآية في نسخ الواقي والكافي المطبوع والمخطوطين وشرحي المولى خليل والمولى صالح وكذلك في المرآة كلها ومن يشرك بالله لكن في المصحف إنه من يشرك بالله الخ «ض.ع».
٢. يوسف / ٨٧.
٣. الأعراف / ٩٩.
٤. اشارة إلى سورة مريم / ٣٣ و الآية هكذا «وَبِرًا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَعْلَمْنِي جَبَارًا شَقِيقًا».
٥. النساء / ٩٣.
٦. النور / ٢٣.
٧. النساء / ١٠.
٨. الانفال / ١٦.

وأكل الربا، لأن الله تعالى يقول آلَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا
يَقُولُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ..^١

والسحر، لأن الله تعالى يقول .. وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْرَبَهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلْقِ ..^٢

والزنا لأن الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ بَلْقَ أَثَاماً + يُضَاعِفُ لَهُ
الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيمَةِ وَتَخْلُدُ فِيهِ مُهَانَّا ..^٣

واليدين الغموس الفاجرة، لأن الله تعالى يقول .. الَّذِينَ يَشْرُؤُنَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَإِنَّمَا هُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْلَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ..^٤

والغلوّل، لأن الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَلَ يَوْمَ الْقِيمَةِ ..^٥
ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله تعالى يقول .. فَتُنْكِحُوهُ بِهَا جِبَاهُهُمْ
وَجُنُوُّهُمْ وَظُهُورُهُمْ ..^٦

وشهادة الزور وكتمان الشهادة، لأن الله تعالى يقول وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ
أَثِمٌ فَلَبْبُهُ ..^٧

وشرب الخمر، لأن الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان^٨
وترک الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله ، لأن رسول الله
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من

١. البقرة / ٢٧٥.

٢. البقرة / ١٠٢.

٣. الفرقان / ٦٨ - ٦٩.

٤. آل عمران / ٧٧.

٥. آل عمران / ١٦١.

٦. التوبية / ٣٥.

٧. البقرة / ٢٨٣.

٨. وهذا في سورة المائدة / ٩٠ وسيأتي في البيان.

ذمة الله وذمة رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ونقض العهد وقطيعة الرحم، لأن الله تعالى يقول .. اُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ

وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

قال: فخرج عمرو وله صراغ من بكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم».

بيان:

«جعل العاق جباراً شقيا» حيث قال سبحانه عن عيسى عليه السلام وعليه السلام وَبَرَّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَاراً شَقِيقاً اي عاقاً لها «إلا متحرفاً لقتال» فُسر بالكر بعد الفريختيل عدوه أنه منهزم، ثم ينutf علىه وهو نوع من مكائد الحرب «او متحيزاً» أي منحازاً منضماً «إلى فئة» اي جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها «لا يقومون» اذا بُعثروا من قبورهم «إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان» أي المتصروع.

«من المس» وهو لجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون يعني إنهم يقومون يوم القيمة مختلين كالمصروعين يُعرفون بتلك السيماء عند اهل الموقف.
«والاثام» جزاء الاثم كالوبال والنkal.

«الغموس الفاجرة» أي الكاذبة سميت غموساً لأن تغمس صاحبها في الاتهام والغلو: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة سميت غلولاً لأن الأيدي فيها مغلولة اي ممنوعة كذا في النهاية الأثيرية.

«ومن يكتمها فانه أثم قلبه» انا استشهد بها للأمررين. لأنه إذا كان الكتمان بهذه المشاهدة فشهادة الزور احرى لأنها أقبح «كما نهى عن عبادة الاوثان» أشار بذلك إلى قوله سبحانه إنما الخمر والميسر والأنصاب والآزلام

١. الرعد / ٢٥

٢. مريم / ٣٢

رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَبَيْهُ^١.

١١-٣٥٧٧ (الفقيه - ٣: ٥٦٥ رقم ٤٩٣٣) وفي خبر آخر «إن الحيف في الوصية من الكبائر».

بيان:

«الحيف» بالهملة لجور والظلم.

١٢-٣٥٧٨ (الفقيه - ٣: ٥٦٨ رقم ٤٩٤١) أبو خديجة سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء (عليهم السلام) من الكبائر^٢ وقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : من قال عليّ ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار».

١٣-٣٥٧٩ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٤) احمد بن النضر، عن عباد بن كثير التواء قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الكبائر فقال «كل ما أوعد الله عليه النار».

١٤-٣٥٨٠ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٥) زرعة، عن سماعة قال: سمعته يقول إن الله تعالى أوعد في أكل مال اليتيم عقوتين: أما إحداهما فعقوبة الآخرة بالنار. وأما عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى وَلْيَخْشَ الدِّينَ لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ دُرَرَهُ ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَقَوَّ اللَّهَ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا^٣ يعني بذلك

١. المائدة / ٩٠

٢. وفي الفقيه جعل وقال رسول الله الخ حديثاً آخر وأورده تحت رقم ٤٩٤٢ فانتبه.

٣. النساء / ٩

ليخش أنَّ أَخْلَفَهُ فِي ذرِيْتِهِ كَمَا صَنَعَ بِهُؤُلَاءِ الْيَتَامَى.

بيان:

«أَخْلَفَهُ» من الاختلاف اي اخلف الأكل لجوراً او اخلف الله لجوراً وفي بعض النسخ ، خلفه ، إما من التخليف بمعنى الاختلاف واما من الخلف لازماً اي خلفه لجوراً.

١٥-٣٥٨١ (التهذيب -٤: ٤٩١ رقم ٤١٧) ابن عقدة، عن محمد بن المفضل، عن الوشائ، عن عبد الكريـم بن عمرو الخثعمـي، عن ابن أبي يعفور ومعلـى بن خنيـس، عن أبي الصـامت، عن أبي عبد الله (عليـه السلام) قال «أكـبر الكـبـائر سـبعـة: الشـرك بالله العـظـيم . وقتل التـقـسـيـةـ التي حـرم الله عـزـوجـلـ إـلاـ بـالـحـقـ . وأـكـلـ مـالـ الـيـتـيمـ . وـعـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ . وـقـذـفـ الـحـصـنـاتـ . وـالـفـرـارـ مـنـ الزـحـفـ . وـانـكـارـ مـاـ اـنـزـلـ الله عـزـوجـلـ» . الحديث، وقد مضى تماماً في باب ابتلاء أهل البيت (عليـهم السلام) بالنـاسـ مـنـ الـأـبـوـابـ الـأـوـلـ مـنـ كـتـابـ الـحـجـةـ .

١٦-٣٥٨٢ (الكافـي -٢: ٢٦٩) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن أبيـهـ، عن الجـعـفـريـ، عن إـبـنـ بـكـيرـ، عن زـرـارـةـ، عن أبيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلامـ) قال «الـذـنـوبـ كـلـهـ شـدـيـدـةـ وـأـشـدـهـاـ مـاـ نـبـتـ عـلـيـهـ اللـحـمـ وـالـدـمـ، لـأـنـهـ إـمـاـ مـرـحـومـ وـإـمـاـ مـعـذـبـ وـلـجـنـةـ لـاـ يـدـخـلـهـ إـلاـ طـيـبـ» .

بيان:

يعـنيـ إـنـ صـاحـبـ الـذـنـبـ الـذـيـ نـبـتـ عـلـيـهـ اللـحـمـ وـالـدـمـ اـمـرـهـ فيـ مـشـيـةـ اللهـ لـأـنـهـ لـيـسـ بـطـيـبـ وـلـاـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ قـطـعاـ وـحـتـماـ إـلاـ طـيـبـ .

١٧-٣٥٨٣ (الكافـي - ٢٨٤: ٢) علي ، عن العبيدي ، عن يونس ، عن ابن مسـکان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتَى خَيْرًا كَثِيرًا^١ قال «معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار» .

بيان:

يعني إن الحكمة عبارة عن اعتقاد وعمل ، والظاهر إن الوصف بالتي أوجب الله عليها النار وصف تفسيري وهذا اوردنا الحديث في هذا الباب اذ لو كان تقييديا لكان الكبائر صنفين وليس كذلك إلا أن يقال ان الذنوب كلها كبار .

وقد مضى بيان السرفي هذا الحديث في باب معرفة الامام من الأبواب الأولى من كتاب الحجـة.

- ١٨٧ -

باب علل تحريم الكبائر

١-٣٥٨٤ (الفقيه - ٣: ٥٦٥ رقم ٤٩٣) كتب علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله «حرَّم اللَّهُ قَتْلُ النَّفْسِ لِعَلَةِ فَسَادِ الْخَلْقِ فِي تَحْلِيلِهِ لِوَأْحَلٍ وَفَنَائِهِمْ وَفَسَادِ التَّدْبِيرِ.

وحرَّم اللَّهُ تَعَالَى عَقُوقُ الْوَالِدِينَ لِمَا فِيهِ مِنْ لَخْرُوجٍ مِنْ التَّوْقِيرِ اللَّهُ تَعَالَى وَالتَّوْقِيرُ لِلْوَالِدِينِ وَكُفْرُ النَّعْمَةِ وَابْطَالُ الشَّكْرِ وَمَا يَدْعُونَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى قَلْةِ النَّسْلِ وَانْقِطَاعِهِ لِمَا فِي الْعَقُوقِ مِنْ قَلْةِ تَوْقِيرِ الْوَالِدِينِ وَالْعِرْفَانِ بِحَقِّهِمَا وَقْطَعُ الْاَرْحَامِ وَالْزَّهْدُ مِنْ الْوَالِدِينِ فِي الْوَلَدِ وَتَرْكُ التَّرْبِيةِ لِعَلَةِ تَرْكِ الْوَلَدِ بِرَهْمَاهُ

وحرَّم اللَّهُ الزَّنا لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادٍ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ وَذَهَابِ الْأَنْسَابِ وَتَرْكِ التَّرْبِيةِ لِلْأَطْفَالِ وَفَسَادِ الْمَوَارِيثِ وَمَا اشْبَهُ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ وَحرَّم اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَذْفُ الْحَصْنَاتِ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِ الْأَنْسَابِ وَنَفِيَ الْوَلَدُ وَابْطَالُ الْمَوَارِيثِ وَتَرْكُ التَّرْبِيةِ وَذَهَابُ الْمَعْارِفِ وَمَا فِيهِ مِنْ الْكَبَائِرِ وَالْعَلَلِ الَّتِي تَؤَدِي إِلَى فَسَادِ الْخَلْقِ.

وحرَّم اللَّهُ أَكْلُ مَالِ الْيَتَمِ ظُلْمًا لِعَلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ، أَوْلَ ذَلِكَ إِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ مَالَ الْيَتَمِ ظُلْمًا فَقَدْ أَعْنَى عَلَى قَتْلِهِ إِذَا الْيَتَمُ غَيْرُ مُسْتَغْنٍ وَلَا مُتَحَمِّلٌ لِنَفْسِهِ وَلَا قَائِمٌ بِشَأنِهِ وَلَا لَهُ مِنْ يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَكْفِيهِ كَقِيَامِ وَالْدِيَهِ، فَإِذَا أَكَلَ مَالَهُ، فَكَأَنَّهُ قدْ قَتَلَهُ وَصَبَرَهُ إِلَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ مَعَ

ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله تعالى **وَلَيَخْشَى الَّذِينَ لَمْ يَرُكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرَّةً ضِعَافًا حَافِرًا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَقَوَّلُوا اللَّهُ وَلِيَقُولُوا قُولًا سَدِيدًا**
ولقول أبي جعفر (عليه السلام): إن الله تعالى أوعده في أكل مال اليتيم عقوبة في الدنيا. وعقوبة في الآخرة، ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله لنفسه. والسلامة للعقب أن يصيّبهم ما أصابه لما أ وعد الله عزوجل فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بشاره اذا أدركه وقع الشحناه والعداوه والبغضاء حتى يتfanوا.

وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والأئمة العادلة (عليهم السلام) وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا إليه من الاقرار بالربوبية. واظهار العدل. وترك الجور. واماته والفساد ولما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السببي والقتل وابطال حق الله تعالى وغيره من الفساد.

وحرم الله تعالى التعرّب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك المؤازرة للأنبياء والحجج (عليهم افضل الصلوات) وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لوعرف الرجل الدين كاملاً لم يجز له مساكنة أهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتمادي في ذلك .

وعلة تحريم الربا لمانهى الله تعالى وما فيه من فساد الأموال، لأنَّ الإنسان اذا اشتري الدرهم بالدرهرين كان ثمن الدرهم درهماً وثمن الآخر باطلأ، فبيع الربا وشراؤه وكسر على كل حال على المشتري وعلى البائع، فحظر الله تعالى الربا لعلة فساد الأموال كما حظر على السفيه أن

يدفع اليه ماله لما تُخوّفَ عليه من إفساده حتى يؤتى منه رشه، فلهذه العلة حرم الله تعالى الربا وبيع الربا بيع الدرهم بالدرهمين وعلة تحريم الربا بعد البيينة، لما فيه من الاستخفاف بالحرام للحرام وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها لم يكن ذلك منه إلا استخفافا بالحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر.

وعلة تحريم الربا بالنسبة لعنة ذهاب المعروف وتلف الأموال ورغبة الناس في الربح وتركهم للقرض والقرض صنائع المعروف. ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال » .

بيان:

« وذهب المعرفة بالأنساب « من طلب النيتيم بشاره » الثار: الدم وقاتل الحمير ولعل اطلاقه على المال من باب الاتساع، أو لأن أكل مال اليتيم قد يكون قاتل أبيه وفي بعض النسخ - ووقوع الشحناه - بالعاطف ، وهو أوضح « لا لعنة سكنى البدو » وفي بعض النسخ لعنة سكنى البدو بدون « لا » وهو أوضح وأوفق بما بعده « والخوف عليه » عطف على الفساد والابطال و« الوكس » التقص « بيع الدرهم بالدرهمين » بدل من بيع الربا وبيع الربا عطف بيان للربا يعني حرم الله هذا النوع من الربا لهذه العلة. وأما ربا بالنسبة فعلة تحريمه أمر آخر وهو ما يأتي ويحتمل ان يكون مبتدأ وخبرا معترضه لتخصيص العلة به والأول أوضح « لم يكن ذلك منه » في بعض النسخ مالم يكن وهو أوضح أقول: ولتحريم الربا علة اخرى ذكرها بعض أهل المعرفة حيث قال: أكل الربا أسوأ حالا من جميع مرتكبي الكبائر، فان كل مكتسب له توكل ما في كسبه قليلاً كان او كثيراً كالتجار والزارع والمحترف لم يعيروا ارزاقهم بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) « أَبْيَ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ الْمُؤْمِنَ إِلَّا مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وأما أكل

الرِّبَا فَقْدَ عَيْنَ مَكْسِبِهِ وَرِزْقِهِ. وَهُوَ مَحْجُوبٌ عَنْ رَبِّهِ بِنَفْسِهِ وَعَنْ رِزْقِهِ بِتَعْيِينِهِ لَا تَوَكِّلْ لَهُ أَصْلًا، فَوَكْلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَفْسِهِ وَعَقْلِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَفْظِهِ وَكَلَاءِهِ فَاخْتَطَفَتْهُ لِجَنْ وَخَبِيلَتِهِ، فَيَقُومُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَلَا رَابِطَةٌ بَيْنِهِ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَسَائِرِ النَّاسِ الْمَرْتَبِيِنَ بِهِ بِالثَّوْكَلَ فَيَكُونُ كَالْمَصْرُوعِ الَّذِي مَسَهُ الشَّيْطَانُ فِي خَبْطِهِ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَقْصِدِهِ.

٢-٣٥٨٥ (الفقيه - ٤٩٣٥ رقم ٥٦٦:٣) هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال «إنما حرم الربا لكيلا يمتنعوا من صنائع المعروف».

٣-٣٥٨٦ (الفقيه - ٤٩٣٦ رقم ٥٦٦:٣) وفي رواية محمد بن عطيّة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنما حرم الله عزوجل الربا لئلا يذهب المعروف».

٤-٣٥٨٧ (الفقيه - ٤٩٣٧ رقم ٥٦٧:٣) سأله هشام بن الحكم أبا عبد الله (عليه السلام) عن علة تحريم الربا فقال «إنه لو كان الربا حلالاً لترك الناس التجارات وما يحتاجون إليه فحرم الله الربا ليفر الناس من الحرام إلى الحلال والتجارات وإلى البيع والشراء فيبقى ذلك بينهم في القرض».

٥-٣٥٨٨ (الفقيه - ٤٩٣٨ رقم ٥٦٧:٣) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) «ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يُقتل قيل: يا رسول الله؛ فلم لا يقتل ساحر الكفار قال لأن الشرك أعظم من السحر ولأن السحر

والشرك مقرونان»).

بيان:

قوله: لأن الشرك أعظم تعليلاً لعدم قتل ساحر الكفار، فأنه لما لم يقتل لكرهه فالحربي أن لا يقتل لسحره قوله: ولأن السحر والشرك مقرؤنان تعليلاً لقتل ساحر المسلمين ومعناه أن السحر قرين الشرك لأنه يستلزم إله وإذا أشرك المسلم إرتد. وإذا ارتدى وجب قتله.

٦-٣٥٨٩ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٣٩) قال أبو جعفر (عليه السلام)
«حرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ لِفَعْلِهَا وَفَسَادِهَا».

٧-٣٥٩٠ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٤٠) اسماعيل بن مهران، عن احمد
بن محمد، عن جابر، عن زينب بنت علي قالت: قالت فاطمة
(عليها السلام) في خطبتها في معنى فدك «الله بينكم (فيكم - خ ل)
عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينه بصائره واى
مُنْكَشِفَهُ سرائره وبرهان متجليه ظواهره مُديم للبرية استماعه. وقاده إلى
الرضوان اتباعه. مؤدياً إلى النجاة اشياعه. فيه تبيان حجج الله المُنَورَة.
ومحارمه المَحْذُورَه (المحدودة - خ ل). وفضائله المندوبة. وجمله الكافية
ورُخصه الموهبة. وشرائعه المكتوبة. وبيناته لحالته، ففرض الله اليمان
تطهيراً من الشرك والصلوة تزيهاً عن الكبر. والزكاة زيادة في الرزق.
والصيام تبييناً للأخلاص والحجج تسنيه للدين. والعدل تسكيناً للقلوب
والطاعة نظاماً للملة. والأمامه لما من الفرقه. والجهاد عز الإسلام.
والصبر معونة على الاستيصال. والامر بالمعروف مصلحة للعامة. وبرأ
الوالدين وقاية عن السخط. وصلة الارحام مِئماً للعدد. والقصاص

حقناً للدماء. والوفاء بالنذر تعرضاً للمغفرة. وتوفيقه المكاييل والموازين تعبيراً للحنيفية. وقدف للحصانات حجباً عن اللعنة [وترك] السرقة ايجاباً للعفة. وأكل أموال اليتامي اجراءً من الظلم. والعدل في الاحكام ايناساً للرعية وحرم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية، فاتقوا الله حق تقائه فيما أمركم الله به وانتهوا عما نهاكم» ولخطبة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة .

بيان:

«في معنى فدك» أي في امره و شأنه «والتسنية» الرفع «واللَّم» للجمع «على الاستيصالب» اي استيصالب الأجر قال الله تعالى إِنَّمَا يُؤْفَقَ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ^١ «تعبيراً للحنيفية» أي تفسيراً لها وتنبيها على أن مبناه على العدل و هدم الجور وهذه الخطبة اوردتها في كتاب الاحتجاج ب تمامها مع صدرها وذيل على تفاوت في الفاظها وما فيه أصح مما في الفقيه بل هو الصواب وهو هكذا (له فيكم عهد قدمه لكم وبقية استخلفها عليكم. كتاب الله الناطق. والقرآن الصادق. والنور الساطع والضياء اللامع. بيته بصائره. منكشفة سرائره متجلية ظواهره. مفتَّطُ به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه. مؤدٍ إلى النجاة استماعه. به ينال حجج الله المنورة وعزائم المفسرة ومحارمه الحذر وبياته الحالية. وبراهينه الكافية. وفضائله المندوبة. ورخصه الموهبة. وشرائعه المكتوبة، يجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من (عن- خل) الشرك والصلوة تنزهاً لكم عن الكبر. والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق. والصيام تشبيتا للاخلاص والحج تشييداً للدين والعدل تنسيقاً للقلوب. وطاعتني نظاماً للملأ. وامامتنا أماناً من الفرقـة. وللجهاد عزلاً للإسلام والصبر معونة على استيصالب

الأجر. والأمر بالمعروف مصلحة للعامة. وبرّوالدين وقاية من السخط وصلة الأرحام منمة للعدد. والقصاص حقناً للدماء. والوفاء بالنذر تعرضاً للمغفرة. وتوفية المكاييل والموازين تعيرأً للبخس. والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس. واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة. وترك السرقة إيجاباً للعفة. وحرَم الله الشرك أخلاصاً له بالربوبية، فاقْتُلُوا اللهَ حَقَّ تقاته ولا تموتون إِلَّا وانت مسلمون. واطيعوا اللهَ فيما أمركم به وانتهوا عما نهاكم عنه).

وقد وجدت بعض الفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق نسب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) هكذا «فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك . والصلوة تزيهاً عنِّ الكبر. والزكاة، تسبباً للرزق والصيام، ابتلاء لاخلاصِ الخلقِ. والحجَّ، تقوية للدين. وللجهاد عزلاً للإسلام. والأمر بالمعروف مصلحةً للعوام. والتهيُّ عن المنكر، ردعًا للسفهاء. وصلة الأرحام، منماءً للعدد. والقصاص. حقناً للدماء. واقامة الحدود، إعظاماً للمحارم. وترك شرب الخمر، تحصيناً للعقل وبمانبة السرقة، ايجاباً للعفة، وترك الزنا، تحصيناً للنسب وترك اللواط تكثيراً للنسيل. والسلام، أماناً من الخاوف والأمانة نظاماً للأمة».

باب جمل المعاصرى والمناهى

الكافـيـ .ـ ٨ :ـ ٤٢ رـقمـ ٣٣٦)ـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ ،ـ عـنـ
ابـراهـيمـ بـنـ اـسـحـاقـ ،ـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ حـمـادـ ،ـ عـنـ اـبـنـ مـسـكـانـ ،ـ عـنـ
أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (ـ عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ (ـ نـحـنـ أـصـلـ كـلـ خـيـرـ وـمـنـ فـرـوـعـنـاـ كـلـ بـرـ،ـ
فـنـ الـبـرـ التـوـحـيدـ .ـ وـالـصـلـاـةـ .ـ وـالـصـيـامـ .ـ وـكـظـمـ الـغـيـظـ .ـ وـالـعـفـوـ عـنـ
الـمـسـيـءـ .ـ وـرـحـمـةـ الـفـقـيرـ وـتـعـهـدـ لـجـارـ وـالـأـقـرـارـ بـالـفـضـلـ لـأـهـلـهـ .ـ

وعدونا أصل كل شرٍ ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة، فنهم:
 الكذبُ. والبخلُ. والنفيمة. والقطيعة. وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير
 حقه. وتعدي الحدود التي أمر الله. وركوب الفواحش ما ظهر منها وما
 بطن. والزنا. والسرقة. وكل ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم
 انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا».

الكافـي- ٢: ٣٥٠) الثلاثـة، عن أبي بصـير ٢-٣٥٩٢
الكافـي- ٢: ٣٥٠) العـدة، عن اـحمد، عن ابن فـضـال، عن
ابـي المـغـراء، عن أبي بصـير، عن أبي عـبدـالـلـه (عـلـيـهـ السـلامـ) قـالـ «كـفـرـ
بـالـلـهـ مـنـ تـبـرـأـ مـنـ نـسـبـ وـإـنـ دـقـ».

٣٥٩٣- (الكافي- ٢: ٣٥٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد،
عن ابن أبي عمير، وابن فضال، عن رجال شئ، عن أبي جعفر

وأبي عبدالله (عليهما السلام) أنهمَا قالا «كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق» .

٤-٣٥٩٤ (الكافـيـ. ٢ : ٢٧٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن ابراهيم التـوفـليـ، عن الحسين بن الخطـارـ، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) : ملعون، ملعون، من عبد الدينـارـ والـدرـهـمـ. ملعون، ملعون من كـُـمـهـ أـعـمـىـ. مـلـعـونـ، مـلـعـونـ منـ نـكـحـ بـهـيـمةـ» .

بيان:

عمي الكـُـمـهـ كـنـاـيـةـ عنـ البـخـلـ.

٥-٣٥٩٥ (الكافـيـ. ٥ : ٥٤١) بهذا الاسـنـادـ، عنـ ابـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «قال رسول الله (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) : مـلـعـونـ منـ نـكـحـ بـهـيـمةـ» .

٦-٣٥٩٦ (الكافـيـ. ٥ : ٥٤٠) محمد، عنـ محمدـ بنـ اـحـمـدـ، عنـ الفـطـحـيـةـ، عنـ ابـيـ عـبـدـالـلـهـ (عليـهـ السـلامـ) فيـ الرـجـلـ يـنـكـحـ بـهـيـمةـ، أوـ يـدـلـكـ فـقـالـ «كـلـ ماـ اـنـزـلـ بـهـ الرـجـلـ مـاءـهـ مـنـ هـذـاـ وـشـبـهـ فـهـوـ زـنـاـ» .

٧-٣٥٩٧ (الفـقـيـهـ. ٤ : ٤٨ رقمـ ٥٠٦٢ـ) فيـ خـبـرـ لـعـنـ رسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) الواـصلـةـ وـالـموـاـصلـةـ يـعـنـيـ الزـانـيـةـ وـالـقـوـادـةـ.

٨-٣٥٩٨ (الفـقـيـهـ. ٤ : ٣ رقمـ ٤٩٦٨ـ) شـعـيبـ بـنـ وـاقـدـ، عنـ الحـسـينـ بـنـ

زيد، عن الصادق عيسى بن محمد، عن أبيه، عن أبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال:

«نهى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن الأكل على الجناة وقال إنه يورث الفقر.

ونهى عن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحمام. والتنح في المساجد.

ونهى عن أكل سور الفار. وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعين.

ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق.

ونهى أن يأكل الإنسان بشماله وأن يأكل وهو مشكيء. ونهى أن يجচص المقابر ويصلّي فيها. وقال: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحذر (فليحذر - خ ل) على عورته ولا يشرب أحدكم الماء من عند عورة الاناء، فإنه مجتمع الوسخ. ونهى أن يبول أحدكم في الماء الرائد فإنه يكون منه ذهاب العقل.

ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل وأن يتتعلّق وهو قائم.

ونهى أن يبول الرجل وفرجه بادٍ للشمس أو القمر. وقال إذا دخلتم الغائط فتجتبوا القبلة.

ونهى عن الرنة عند المصيبة. ونهى عن النياحة والاستماع إليها.

ونهى عن اتباع النساء للجنائز. ونهى أن يمسح (يمحي - خ ل) شيء من كتاب الله بالبصاق (الرائق - خ ل) او يكتب به ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمداً وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها.

ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفع فيها وليس بنافع [فيها]. ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار

ونهى عن سب الديك وقال: إنَّه يوقظ للصلوة. ونهى أن يدخل الرجل في سؤم أخيه المسلم. ونهى أن يكثِر الكلام عند الجماعة وقال: منه يكون خرس الولد. وقال لا تبيتوا القُمامَة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً فانَّهَا مقعد الشيطان وقال: لا يُبَيِّنَ أَحَدُكُمْ وَيَدِهُ غَمْرَةٌ فَإِنْ فَعَلَهُ فَأَصَابَهُ لَمَ الشَّيْطَانُ، فَلَا يَلُومُنَ إِلَّا نَفْسُهُ. ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والعظام.

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها من غير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجنة والأنس حتى ترجع إلى بيتها (البيت-خ). ونهى أن تزين لغير زوجها، فإن فعلته كان حقاً على الله عز وجل أن يحرقها بالنار.

ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها أو غير ذي حرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه. ونهى أن تباشر المرأة المرأة [و] ليس بينهما ثوب ونهى أن تحدث المرأة بما تخلو به مع زوجها. ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبلاً القبلة وعلى ظهر طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ونهى أن يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك أختي. ونهى عن اتيان العراف. وقال من أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). ونهى عن اللعب بالشطرنج والترد والكوبية والعرطبة وهي الطنبور والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها ونهى عن النيمة والاستماع إليها وقال: لا يدخل الجنة قتات يعني تماماً. ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم. ونهى عن اليدين الكاذبة وقال: إنَّهَا تدعُ الديار بلا قَعَ من أهلها. وقال: من حلف بيدين كاذبة صبراً ليقطع بها مال أمرئ مسلم

لَقِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ وَنَهْيٌ عَنِ الْجَلوْسِ عَلَى مَائِدَةٍ يَشْرُبُ عَلَيْهَا لَخْمَرًا. وَنَهْيٌ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ إِلَى الْحَمَامِ وَقَالَ: لَا يَدْخُلُنَّ أَحَدُكُمُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمُتَزَّرٍ. وَنَهْيٌ عَنِ الْمَحَادِثَةِ الَّتِي تَدْعُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. وَنَهْيٌ عَنْ تَصْفِيقِ الْوَجْهِ. وَنَهْيٌ عَنِ الشَّرْبِ فِي آنِيَةِ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ. وَنَهْيٌ عَنْ لَبِسِ الْخَرِيرِ وَالْدِبِيَاجِ وَالْقَزِّ لِلرِّجَالِ. وَأَمَّا لِلنِّسَاءِ فَلَا بَأْسُ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَزَهُو يَعْنِي تَصْفَرَ أَوْ تَحْمَرَ. وَنَهْيٌ عَنِ الْحَاقِلَةِ يَعْنِي بَيْعِ التَّمَرِ بِالرَّطْبِ وَالزَّبِيبِ بِالْعَنْبِ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيْعِ النَّرَدِ وَأَنْ يَشْتَرِي لَخْمَرًا. وَإِنْ يَسْقِي لَخْمَرًا وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَعْنَ اللَّهِ لَخْمَرٌ وَغَارِسَهَا وَعَاصِرَهَا وَشَارِهَا وَسَاقِهَا وَبَايِعَهَا وَمُشْتَرِيهَا وَأَكَلَ ثَمَنَهَا وَحَامِلَهَا وَالْحَمْوَلَةِ إِلَيْهِ وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ شَرَهَا لَمْ تَقْبِلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَاعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ مَاتَ وَفِي بَطْنِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ وَهُوَ صَدِيدٌ أَهْلُ النَّارِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِرْوَجِ الزَّنَافِةِ، فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ فِي قَدْوَرِ جَهَنَّمَ فَيَشْرِبُهُ أَهْلُ النَّارِ فَيَصْهُرُ بِهِ مَا فِي بَطْوَنِهِ وَلِلْجَلْوَدِ.

وَنَهْيٌ عَنِ اَكْلِ الرِّبَا وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَكِتَابَةِ الرِّبَا وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَعْنَ اَكْلِ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبِهِ وَشَاهِدِيهِ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيْعِ وَسْلَفِهِ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيْعِينَ فِي بَيْعٍ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ. وَنَهْيٌ عَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يَضْمِنْ. وَنَهْيٌ عَنْ مَصَافِحَةِ الْذَّمِيَّةِ. وَنَهْيٌ أَنْ يَنْشِدَ الشَّعْرَ أَوْ يَنْشِدَ الضَّالَّةَ فِي الْمَسْجِدِ. وَنَهْيٌ عَنْ ضَرْبِ وَجْهِ الْبَهَائِمِ. وَنَهْيٌ أَنْ يُسَلِّمَ السَّيفَ فِي الْمَسْجِدِ.

وَنَهْيٌ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى عُورَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَقَالَ مِنْ تَأْمُلِ عُورَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَعْنَهُ سَبْعُونَ الْفَ مَلِكٌ. وَنَهْيٌ أَنْ تَنْظُرَ الْمَرْأَةُ إِلَى عُورَةِ الْمَرْأَةِ. وَنَهْيٌ أَنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ يُنْفَخَ فِي مَوْضِعِ السَّجْدَةِ. وَنَهْيٌ أَنْ يَصْلِي الرَّجُلُ فِي الْمَقَابِرِ وَالظَّرَقِ وَالْأَرْجَبَةِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَرَابِطِ الْأَبْلِ وَعَلَى

ظهر الكعبة .

ونهى عن قتل النحل . ونهى عن الوسم في وجوه البهائم . ونهى أن يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله عزوجل فليس من الله في شيء .

ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عزوجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين ، فمن شاء برّ ومن شاء فجر .

ونهى أن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك . وحياة فلان . ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب . ونهى عن التعرى بالليل والنهار . ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة . ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب ، فمن فعل ذلك فقد لغا ، ومن لغا فلا جمعة له . ونهى عن التخّم بخاتم صفر أو حديد . ونهى عن نقش شيء من الحيوان على الخاتم . ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استواها . ونهى عن صيام سّة أيام: يوم الفطر . ويوم الشك . ويوم النحر . و أيام التشريق .

ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال: اشربوا بآيديكم فإنها أفضلي أوانيمكم . ونهى عن البصاق في البئر التي يُشرب منها الماء . ونهى أن يستعمل اجير حتى يعلم ما أجرته . ونهى عن الهجران فمن كان لا بد فاعلا فلا يهاجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام ، فمن كان مهاجراً لأخيه اكثر من ذلك كانت النار أولى به . ونهى عن بيع الذهب بالذهب وزيادة إلا وزناً بوزن . ونهى عن المدح وقال: احثوا في وجوه المذاهين التراب .

وقال (صلى الله عليه وآلـه وسلم): من تولى خصومة ظالم أو اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له: ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس

المصير.

وقال: من مدح سلطاناً جائراً أو تحفَّفَ وتضعضع له طمعاً فيه كان
قريره في النار.

وقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): قال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ^١.

وقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): من ولَى جائراً على جورِ كان
قرير هامان في جهنَّم ومن نَبَى بنياناً رِياءً وسمعةً حمله اللَّهُ يوم القيمة من
الأرض السابعة وهو نار تشتعل ثم يُطْوَّقُ في عنقه ويلقى في النار،
فلا يُحِبِّسه شَيْءٌ فيها دون قعرها إِلَّا أن يتوب.

قيل يا رسول اللَّهِ؛ كَيْفَ يَبْنِي رِياءً وَسَمْعَةً؟ قال: يَبْنِي فَضْلًا عَلَى
مَا يَكْفِيهِ اسْتِطَالَةً بِهِ عَلَى جَيْرَانِهِ وَمَبَاهَا لِأَخْوَانِهِ. وقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ):
مِنْ ظُلْمٍ أَجَيْرًا أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَحَرَمَ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ. وَإِنَّ رِيحَهَا
لِتَوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَمِنْ خَانِ جَارِهِ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ جَعَلَهُ اللَّهُ
طُوقًا فِي عَنْقِهِ مِنْ تَخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُطْوَقًا
إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ. إِلَّا وَمَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا يَسْلُطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُ حَيَّةً تَكُونُ قَرِيرَتَهُ إِلَى النَّارِ إِلَّا
أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ قَرَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ شَرَبَ عَلَيْهِ حِرَاماً أَوْ
أَثْرَ عَلَيْهِ حَبَّ الدُّنْيَا أَوْ زَينَتْهَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْهِ سُخْطَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ.

إِلَّا وَإِنَّهُ إِنْ ماتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ حَاجَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يُزَايِلُهُ إِلَّا
مَدْحُوسًاً. إِلَّا وَمَنْ زَنا بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةً أَوْ يَهُودِيَّةً أَوْ نَصَارَى نَسْكَنَةً حَرَّةً
أَوْ أَمَةً، ثُمَّ لَمْ يَتَبَّعْ مِنْهُ وَمَاتَ مَصْرَأً عَلَيْهِ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثَ مَائَةَ بَابٍ
تَخْرُجُ مِنْهَا عَقَارِبٌ وَحَيَّاتٌ وَثَعَبَانٌ النَّارُ فَهُوَ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا

بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به إلى النار.

آلا وإنَّ اللَّهَ حَرَمَ الْحِرَامَ وَحْدَ الْحَدُودِ، فَمَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
وَمِنْ غَيْرِهِ حَرَمَ الْفَوَاحِشَ . وَنَهَى أَنْ يَطْلُعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ جَارِهِ . وَقَالَ
مِنْ نَظَرِ إِلَى عُورَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ عُورَةِ غَيْرِ أَهْلِهِ مَتَعْمِدًا ادْخُلْهُ اللَّهُ النَّارَ مَعَ
الْمَنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْ عُورَاتِ النَّاسِ . وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى
يَفْضُحَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ .

وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ لَمْ يَرْضِ بِمَا قَسِمَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الرَّزْقِ وَبَثَ شَكْوَاهُ
وَلَمْ يَصْبِرْ وَلَمْ يَحْتَسِبْ لَمْ تَرْفَعْ لَهُ حَسْنَةٌ وَيَلْقَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضْبٌ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ .

وَنَهَى أَنْ يَخْتَالَ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ وَقَالَ مِنْ لَبِسِ ثُوبًا فَاخْتَالَ فِيهِ
خَسْفَ اللَّهِ بِهِ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمِ وَكَانَ قَرِينُ قَارُونَ لِأَنَّهُ أَوْلَى مِنْ اخْتَالِهِ ،
فَخَسْفَ اللَّهِ بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضِ وَمِنْ اخْتَالِهِ فَقَدْ نَازَعَ اللَّهَ فِي جَبْرُوتِهِ . وَقَالَ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ ظُلْمِ امْرَأَةِ مَهْرَهَا فَهُوَ عَنْدَ اللَّهِ زَانُ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدِي زَوْجُكَ أَمْتِي عَلَى عَهْدِي فَلَمْ تَوْفِ بِعَهْدِي وَظَلَمْتَ
أَمْتِي فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَتَدْفَعُ إِلَيْهَا بِقَدْرِ حَقِّهَا ، فَإِذَا لَمْ تَبْقِ لَهُ حَسْنَةٌ أُمْرِ
بِهِ إِلَى النَّارِ بِنَكْثِهِ الْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً^١ .

وَنَهَى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعنه الله لحمه على رؤس الخلاائق وهو قول الله تعالى **وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَثِمٌ**
فَلْيَبْرُئْهُ^٢ وقال (عَلَيْهِ السَّلَامُ): من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة وما ورثه جهنم وبئس المصير. ومن ضيَّع حقَّ جاره، فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظنت أنَّه سيورثه وما زال يوصيني

١. الاسراء / ٣٤

٢. القراءة / ٢٨٣

بالمماليك حتى ظنت أنّه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقاً.
وما زال يوصيني بالسواك حتى ظنت أنّه سيجعله فريضة وما زال
يوصيني بقيام الليل حتى ظنت أنّ خيار أمتي لن يناموا. ألا ومن
استخفف بفقير مسلم، فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيمة
إلا أن يتوب .

وقال (عليه السلام) من اكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيمة وهو عنه
راضٍ.

وقال (عليه السلام) من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من
مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وأمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما
وعده في كتابه في قوله تعالى **وَلِمَنْ لَحِفَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ^١**
ألا ومن عرضت له دنياً وأخراً، فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله يوم
القيمة وليس له حسنة يتقي بها النار. ومن اختار الآخرة وترك الدنيا
رضي الله عنه وغفرله مساوي عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله
عينيه يوم القيمة من النار. إلا أن يتوب ويرجع.

وقال (عليه السلام) من صافح امرأة تحرّم عليه فقد باع بغضب من الله
عز وجل. ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان،
فيقذفان في النار. ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم
القيمة مع اليهود، لأنهم أغثّ لخلق المسلمين ونهى رسول الله
(صلّى الله عليه وآله وسلام) أن يمنع أحد الماعون جاره. وقال: من منع
الماعون جاره منع الله خيره يوم القيمة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه
فما أسوأ حاله.

وقال (عليه السلام): وأئنا امرأة أذت زوجها بلسانها لم يقبل الله

عَزَّوْجَلَ مِنْهَا صَرْفًا وَلَا عُدْلًا وَلَا حَسْنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُرْضِيهِ وَإِنْ صَامَتْ نَهَارَهَا وَقَامَتْ لَيْلَهَا وَاعْتَقَتِ الرَّقَابَ وَحَمَلَتْ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانَتْ فِي أَوَّلِ مِنْ يَرْدِ النَّارِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهَا ظَالِمًا.

أَلَا وَمَنْ لَطَمَ خَدَّ مُسْلِمًا أَوْ وَجْهَهُ بَدْدَ اللَّهِ عَظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحُشِرَ مَغْلُولًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ. وَمَنْ بَاتَ وَفِي قَلْبِهِ غَثَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي سُخْطِ اللَّهِ وَأَصْبَحَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتُوبَ. وَنَهْيٌ عَنِ الْغَيْبَةِ وَقَالَ مَنْ اغْتَابَ أَمْرَءًا مُسْلِمًا بَطْلَ صُومَهُ وَنَفْضَ وَضْوَءِهِ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْوحُ مِنْ فِيهِ رَائِحةً أَنْتَنَّ مِنَ الْجَحِيفَةِ يَتَاذَّى بِهَا أَهْلُ الْمَوْقَفِ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ مَاتَ مُسْتَحْلِلًا لِمَا حَرَمَ اللَّهُ عَزَّوْجَلَ. وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْفَاذِهِ وَحَلَمَ عَنِهِ اعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرًا شَهِيدًا.

أَلَا وَمَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي غَيْبَةِ سَمْعِهِ فِي مَجْلِسِ فَرَدَّهَا عَنْهُ رَدَّ اللَّهِ عَنْهُ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الشَّرِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَرَدَهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى رَدَّهَا كَانَ عَلَيْهِ كُوزْرٌ مِنْ اغْتَابِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

وَنَهْيٌ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنِ الْخِيَانَةِ وَقَالَ: مَنْ خَانَ امْانَةً فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَرَدَهَا إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مَلْتَيٍ وَيَلْقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِبًا. وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَنْ شَهَدَ شَهَادَةً زَوْرًا عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَلَقَ بِلِسَانَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدُّرُكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. وَمَنْ اشْتَرَى خِيَانَةً وَهُوَ يَعْلَمُ، فَهُوَ كَالَّذِي خَانَهَا وَمَنْ حُبِسَ عَنِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَةَ الرَّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ.

أَلَا وَمَنْ سَمِعَ فَاحْشَةً، فَافْشاَهَا، فَهُوَ كَالَّذِي أَتَاهَا وَمَنْ احْتَاجَ إِلَيْهِ أَخْوَهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَفْعَلْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَمَنْ صَبَرَ عَلَى خَلْقِ امْرَأَةٍ سَيِّئَةِ الْخَلْقِ وَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ الْأَجْرَ، اعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ. أَلَا وَإِنَّمَا امْرَأَةً لَمْ تَرْفَقْ بِزَوْجِهَا وَحَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَا لَا يُطِيقُ لَمْ يَقْبَلْ اللَّهُ مِنْهَا حَسْنَةً وَتَلَقَّى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهَا غَضِبًا. أَلَا وَمَنْ

اكرم أخاه المسلم فأنما (فَكَانَا - خ ل) يكرم الله تعالى. ونهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يوم الرجل قوماً إلا باذنهم وقال: من أم قوما باذنهم وهم به راضون فاقتضي لهم في حضوره واحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجر القوم ولا ينقص من اجرورهم شيء وقال: من مشى إلى ذي قراة بنفسه وما له ليصل رحمه أعطاه الله تعالى أجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون ألف حسنة ومحى عنه اربعون ألف سيدة ورفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كأنما عبد الله عزوجل مائة سنة صابراً محتسباً. ومن كفى (قضى - خ ل) ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضى الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع. ومن مرض يوماً وليلةً ولم يشكُ إلى عواده بعثه الله يوم القيمة مع خليله إبراهيم (عليه السلام) خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق الّامع. ومن سعى لمريض في حاجة قضتها أو لم يقضها خرج من ذنبه كيوم ولدته أمه، فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله؛ فان كان المريض من أهل بيته اوليس ذلك أعظم اجرأ اذا سعى في حاجة أهل بيته قال: نعم. إلا ومن فرج عن مؤمن كربلة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربلة من كرب الآخرة واثنتين وسبعين كربلة من كرب الدنيا اهونها المغض !

قال ومن يمْلِ على ذي حقَّ حقَّه وهو يقدر على أداء حقَّه فعليه كلَّ

١. هو بالفتح فالسكون وجع في الماء... ومنه قوله فرج الله عنه كرب الدنيا اهونها المغض وفي بعض نسخ الحديث «اهونها المغض بالعين المهملة والصاد المعجمة اعني الامر الشاق وفي بعضها «المغض» بالعين والصاد المهملتين محركا وهو التواء في عصب الرجل كأنه يقصر عصبه ويعوج قلبه ووجع في العقبيين من كثرة المشي. كذا في مجمع البحرين. «ض.ع».

يوم خطيئة عَشَار. أَلَا وَمِنْ عَلَقَ سُوْطًا بَيْنَ يَدِي سُلْطَانِ جَائِرٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ السُّوطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَعْبَانًا مِنْ نَارٍ طُولُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُطُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَبَئْسَ الْمَصِيرُ.

وَمِنْ اصْطَنْعَ إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا فَامْتَنَّ بِهِ احْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَثَبَّتَ وَزْرَهُ وَلَمْ يَشْكُرْ لَهُ سَعْيَهُ. ثُمَّ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَتِ الْجَنَّةَ عَلَى الْمُنَافَّ وَالْبَخِيلِ وَالْقَتَّاتِ وَهُوَ النَّمَامُ. أَلَا وَمِنْ تَصْدِقَ بِصَدَقَةٍ فَلَهُ بُوزْنَ كُلِّ دَرْهَمٍ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٌ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ. وَمِنْ مَشْيٍ بِصَدَقَةٍ إِلَى مُحْتَاجٍ كَانَ لَهُ كَأْجَرٍ صَاحِبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَمِنْ صَلَّى عَلَى مَيْتَ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ الْفَ مَلِكٍ وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخَرَ، فَإِنْ أَقامَ حَتَّى يُدْفَنَ وَيَحْشَى عَلَيْهِ التَّرَابَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدْمٍ نَقْلُهَا قِيرَاطًا مِنَ الْأَجْرِ. الْقِيرَاطُ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ.

[أَلَا]^١ وَمِنْ ذَرْفَتِ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ قَطْرَتِ مِنْ دَمَوْعِهِ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مَكَلَّ بِالْتَّرَوِيْلِ وَالْجَوَهْرِ فِيهِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أَذْنَ سَمِعَتْ وَلَا خَطْرٌ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. أَلَا وَمِنْ مَشْيٍ إِلَى مَسْجِدٍ يَطْلُبُ فِيهِ الْجَمَاعَةَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعُونَ الْفَ حَسَنَةً وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الْدَرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ وَإِنْ مَاتَ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ وَكَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ سَبْعينَ الْفَ مَلِكًا يَعُودُونَهُ فِي قَبْرِهِ وَيَبْشِرُونَهُ وَيَؤْنِسُونَهُ فِي وَحْدَتِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبَعَثَّ. أَلَا وَمِنْ أَذْنٍ مُحْتَسِبًا يَرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعينَ الْفَ شَهِيدًا وَارْبَعينَ الْفَ صَدِيقًا وَيَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ أَرْبَعونَ الْفَ مَسِيءٍ مِنْ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ.

أَلَا وَإِنَّ الْمَؤْذِنَ إِذَا قَالَ أَشْهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ الْفَ مَلِكًا وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ وَكَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فِي ظَلَّ الْعَرْشِ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ

حساب الخلائق ويكتب له ثواب قوله اشهد أنَّ مُحَمَّداً رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصَّفَّ الْأَوَّلِ والتكبيرة الأولى لا يؤذى مسلماً اعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذنون في الدنيا والآخرة
آلا ومن تولى عرافة قوم أتى يوم القيمة ويداه مغلولتان إلى عنقه فان قام فيهم بأمر الله تعالى اطلقه الله وان كان ظالماً هو في نار جهنم وبئس المصير.

وقال (عليه السلام) لاتخروا شيئاً من الشَّرِّ وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا شيئاً من الخير وان كثري في اعينكم، فانه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال شعيب بن واقد: سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال: حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وخط على بن ابي طالب (عليه السلام) بيده.

بيان:

«قارعة الطريق» اعلاه «دخلتم الغائط» كناية عن الحديث اذ الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدون للحدث مكاناً منخفضاً يغيب فيه اشخاصهم «والرتة» الصوت والصياح «من صور صورة» كأنَ المراد بها الحيوانية خاصة بقرينه نفع الروح وهي عمومها تشمل ذات الظل وغيرها «ان يدخل الرجل في سؤم أخيه» يعني يدخل بين المتباعين اذا تقارب انعقاد البيع بينما ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استشعر الأمر عليه «والغمرا» بالتحريك زنخ اللحم وزهومتها «والعرف» المنجم والذي يدعى علم الغيب. «والكونية» بالضم فسرت في اللغة تارة بالنرد والشطرنج واخرى بالطلب وآخرى بالبربط والعرطبة فسرت تارة بالطنبور وآخرى بالعود «والبلاغ» جمع بلقة وهي

الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان يخالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق.

وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما به من نعمة «واليمين الصبر» التي لازمه لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها «والصهر» الاذابه «والموكل» من الايكال يقال أكلته ايکالا اي اطعمته «بيع وسلف» يأتي تفسير هذه المبایعات في كتاب المعايش انشاء الله.

«والرَّحْبَةُ» بالتحريك الساحة وعلى نسخة المثناء من تحت جمع الرحى «فمن شاء برَ ومن شاء فجر» يعني سواء صدق في مينه او كذب «وعند استوائها» اي بلوغها وسط النساء «عن الهجران» يعني على انحراف بينهما. «والخفف» بالمهملة الضيق وقلة المعيشة والخفوف الاعتناء بالشئ ومدحه تحفف اي أظهر الضيق والقلة أو تكلف المدح.

«وتضُعُّ» خضع وذل «ولى جائرا» من التولية «ثم نسيه» لعل المراد بالنسیان ترك العمل به وعدم المبالغة برعايته كما في قوله عزوجل وَكَذِلِكَ أَتَكَ ابِيَّنَا فَنَسِيَّتْهَا وَكَذِلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى^١.

وأما ما يأتي في اواخر كتاب الصلاة أنه لا حرج عليه، فالمراد به معناه المعروف «وأثر عليه حب الدنيا» يعني خالف مضمونه لحب الدنيا وزينتها قال تعالى وَأَشْرَفُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْرُؤُنَ^٢.

«ولم يحتسب» اي لم يتوقع أجره من الله «ومايعون» كل منفعة قيل اصله المعونة والالف عوض عن الهماء والصرف التوبة وقيل النافلة «والعدل» الفدية وقيل الفريضه «فاقتصر بهم في حضوره» اي جعل لحضوره للصلاة وقتاً معتدلاً لا يجل تارة جداً ويبطئ اخرى وزاد في - عرض المجالس - بعد قوله ولا ينقص من أجورهم شيئاً.

١. طه / ١٢٦.

٢.آل عمران / ١٨٧.

آلًا ومن أَمْ قَوْمًا بَامْرِهِمْ، ثُمَّ لَمْ يَتَمْ بِهِمْ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَحْسَنْ فِي خَشْوَعِهِ وَرَكْوَعِهِ وَسُجُودِهِ وَقِرَاءَتِهِ رَدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتِهِ وَلَمْ يَتَجَاوزْ تَرْفُوتَهِ وَكَانَتْ مَنْزِلَتِهِ كَمَنْزِلَةِ اِمَامٍ جَائِرٍ مَعْتَدِلٍ يَصْلُحُ إِلَى رَعْيَتِهِ وَلَمْ يَقْمِ فِيهِمْ بِحَقِّهِ وَلَا قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ «وَالْمَغْصَ» بِالْمَعْجمَةِ ثُمَّ الْمَهْمَلَةِ وَجَعَ فِي الْمَعَا^١ وَ«الْمَطْلُ» التَّسْوِيفُ «يَرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» تَفْسِيرُ الْلَّاحِتَسَابِ «وَالْعِرَافَةِ» أَنْ يَقْمِ بِأَمْرِ الْقَبِيلَةِ أَوْ لِجَمَاعَةِ النَّاسِ يَلِي أَمْرَهِمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمْرِيْرُ مِنْهُ أَحْوَاهِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ الْعِرَافَةُ حَقٌّ وَالْعِرْفُ فِي النَّارِ حَقٌّ أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرَفْقٌ فِي أَمْرِهِمْ وَأَحْوَاهِهِمْ وَالْعِرْفُ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعْرُضِ لِلرِّئَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَتْنَةِ وَأَنَّهُ إِذَا مَلِمْ يَقْمِ بِحَقِّهِ أَثْمَ فَاسْتَحْقَقَ الْعَتُوبَةُ. كَذَا فِي النَّهايَةِ الْأَثِيرِيَّةِ.

٩-٣٥٩٩ (الفقيه - ٣٥٦: ٤٩١٤ رقم) سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبياته (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى كَرَهُ لَكُمْ أَيْتَهَا الْأَمَّةُ أَرْبِعًا وَعِشْرِينَ خَصْلَةً وَنَهَا كَمْ عَنْهَا : كَرَهُ لَكُمْ الْعَبْثُ فِي الصَّلَاةِ . وَكَرَهُ الْمَنَّ فِي الصَّدَقَةِ . وَكَرَهُ الضَّحْكُ بَيْنَ الْقَبُورِ وَكَرَهُ التَّطَلُّعُ فِي الدَّوْرِ . وَكَرَهُ النَّظَرُ إِلَى فَرُوجِ النِّسَاءِ . وَقَالَ يُورُثُ الْعُمَى . وَكَرَهُ الْكَلَامُ عِنْدَ الْجَمَاعِ . وَقَالَ يُورُثُ الْخَرَسَ . وَكَرَهُ النَّوْمُ قَبْلَ الْعَشَاءِ الْآخِرَةِ . وَكَرَهُ الْحَدِيثُ بَعْدَ الْعَشَاءِ الْآخِرَةِ وَكَرَهُ الْغَسلُ تَحْتَ السَّيَاءِ بِغَيْرِ مَئْزِرٍ وَكَرَهُ الْجَامِعَةِ تَحْتَ السَّيَاءِ . وَكَرَهُ دُخُولِ الْأَنْهَارِ لِمَئْزِرٍ وَقَالَ فِي الْأَنْهَارِ عَمَارُ وَسَكَانُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَرَهُ دُخُولِ الْحَسَنَاتِ إِلَيْ مَئْزِرٍ . وَكَرَهُ الْكَلَامُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَةِ حَتَّى

١. مَرْقِيْبًا مَعْنَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْبَحْرَيْنِ.

تنقضي الصلاة. وكراهه ركوب البحري هيچانه. وكراهه النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكراهه أن ينام الرجل في بيت وحده وكراهه للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فان غشيها فخرج الولد مذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه. وكراهه أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى، فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه. وكراهه أن يكلم الرجل مذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال: فرّ من المخذوم فرارك من الأسد. وكراهه البول على شط نهر جار. وكراهه أن يحدث الرجل تحت شجرة مشمرة قد اينعت او نخلة قد اينعت يعني اثمرت. وكراهه ان يتتعل الرجل وهو قائم وكراهه أن يدخل الرجل البيت المظلم، إلا أن يكون بين يديه سراج او نار وكراهه النفح في الصلاة».

١٠-٣٦٠٠ (الفقيه - ٤ : ٣٩٧ رقم ٥٨٤٧) عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباير (عليهما السلام) قال «أوحى الله تعالى إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِنِّي شكرت لجعفر بن أبي طالب اربع خصال: فدعاه النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فاخبره، فقال لو لا أن الله تعالى أخبرك ما أخبرتك ما شربت خمراً قط لأنني علمت أنني إن شربتها زال عقلي. وما كذبت قط لأن الكذب ينقص المروة وما زيت قط لأنني خفت أنني إذا عملت عمل بي. وما عبدت صنماً قط، لأنني علمت أنه لا يضر ولا ينفع قال: فضرب النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يده على عاتقه وقال: حق على الله عزوجل أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة».

١١-٣٦٠١ (الكافـ ٦ : ٤٣٢) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَنْهَاكُمْ عَنِ الزَّفْنِ وَالْمَزْمَارِ، وَعَنِ الْكَوْبَاتِ وَالْكَبْرَاتِ» .

بيان:

«الزفن» اللعب والرقص «والزمر» التغنى في القصب «والكوبه» مرتفسيرها والكبر محركة الطلبل.

١٢-٣٦٠٢ (التهذيب - ٢ : ٢٤٠ رقم ٩٥٢) ابن محبوب، عن الكوفي، عن النوفلي، عن السكوني ، عن جعفر، عن أبيه (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من تمثل ببيت شعر من الخناء لم تقبل منه صلاة ذلك اليوم ومن تمثل بالليل لم تقبل منه الصلاة تلك الليلة» .

بيان:

«الممثل» انشاد الشّعر «وللخناء» الفحش وقد ورد اخبار اخر في تشديد الأمر في خصوص بعض هذه الذنوب كالقتل. والزنا. واللواط. والسحق. واليمين الكاذبة وأكل الربا. وأكل مال اليتيم ظلماً. وشرب الخمر. والغناء. والقمار وغير ذلك نوردها انشاء الله في مواضع أنساب بها كأبواب للحدود ووجوه المكاسب والمشارب فان هذا الباب إنما هو محل ذكر لبعض دون التفاصيل.

- ١٨٩ -

باب مالا يؤخذ عليه

١-٣٦٠ ٣ (الكافـيـ .ـ ٢: ٤٦٢) الاـثـنـانـ ، عنـ أـبـيـ دـاـودـ الـمـسـتـرـقـ ، عنـ عـمـرـ وـ بـنـ مـرـوـانـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـاـعـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـقـولـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ): رـفـعـ عـنـ أـمـتـيـ أـرـبـعـ خـصـالـ: خـطـأـهـ، وـنـسـيـانـهـ. وـمـاـ اـكـرـهـوـاـ عـلـيـهـ. وـمـاـ لـمـ يـطـيقـوـاـ وـذـلـكـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ .. رـبـنـاـ لـأـتـؤـاـخـدـنـاـ إـنـ نـسـيـنـاـ أـوـ أـخـطـائـنـاـ رـبـنـاـ وـلـاـ تـحـمـلـنـاـ إـضـرـأـ كـمـ حـمـلـتـهـ عـلـىـ الـذـينـ مـنـ قـبـلـنـاـ رـبـنـاـ وـلـاـ تـحـمـلـنـاـ مـالـاـ طـاقـةـ لـنـاـ بـهـ.. ١ وـقـوـلـهـ إـلـاـ مـنـ أـنـكـرـهـ وـقـلـبـهـ مـظـمـئـنـ بـالـإـيمـانـ ٢» .

٤ ٢-٣٦٠ (الكافـيـ .ـ ٢: ٤٦٣) الحـسـينـ بـنـ مـحـمـدـ ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ اـهـمـ النـهـديـ رـفـعـهـ ، عنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ) وـضـعـ عـنـ اـمـتـيـ تـسـعـ خـصـالـ: الـخـطـأـ. وـالـنـسـيـانـ وـمـاـ لـاـ يـعـلـمـونـ. وـمـاـ لـاـ يـطـيقـونـ. وـمـاـ اـضـطـرـواـ اـلـيـهـ. وـمـاـ اـسـتـكـرـهـوـاـ عـلـيـهـ. وـالـطـيـرةـ. وـالـوـسـوـسـةـ فـيـ التـفـكـرـ فـيـ الـخـلـقـ. وـالـخـسـدـ مـالـمـ يـظـهـرـ بـلـسانـ اوـ يـدـ» .

٥ ٣-٣٦٠ (الفـقيـهـ .ـ ١: ٥٩ رقمـ ١٣٢) قـالـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ): وـضـعـ عـنـ اـمـتـيـ تـسـعـ اـشـيـاءـ: السـهـوـ. وـالـخـطـأـ. وـالـنـسـيـانـ. وـمـاـ

١. البقرة / ٢٨٦

٢. النحل / ١٠٦

أكرهوا عليه. وما لا يعلمون. وما لا يطيقون والظيرة. والحسد والتفكري
الوسوسة في الخلق. ما لم ينطق الإنسان بشفهه».

٤-٣٦٠٦ (الكافـيـ.ـ ٨: ٢٥٤) رقم ٣٦٠ رقـمـ ٢٥٤ـ الثـلـاثـةـ، عن عـلـيـ بـنـ عـطـيـهـ،
عن أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ: كـنـتـ عـنـدـهـ وـسـأـلـهـ رـجـلـ عـنـ رـجـلـ
يـجـئـ مـنـهـ الشـيـءـ عـلـىـ حـدـ الغـضـبـ يـؤـاخـذـهـ اللـهـ بـهـ؟ـ فـقـالـ «ـالـلـهـ اـكـرـمـ مـنـ اـنـ
يـسـتـغـلـقـ عـبـدـهـ»ـ.

٥-٣٦٠٧ (الكافـيـ.ـ ٨: ٢٥٤) وفي نـسـخـةـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـأـوـلـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) يـسـتـعـلـنـ
. عـبـدـهـ.

٦-٣٦٠٨ (الكافـيـ.ـ ٢: ٤٦١) مـحـمـدـ، عن اـبـنـ عـيـسـىـ، عن السـرـادـ، عن
جمـيلـ بـنـ صـالـحـ، عن الـحـذـاءـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) قـالـ «ـإـنـ أـنـاسـاـ
أـتـوـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ) بـعـدـ مـاـ أـسـلـمـوـ، فـقـالـوـ: يـاـ
رـسـوـلـ اللـهـ: يـؤـخـذـ الرـجـلـ مـنـاـ بـمـاـ كـانـ عـمـلـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ بـعـدـ اـسـلـامـهـ؟ـ فـقـالـ
لـهـمـ النـبـيـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ): مـنـ حـسـنـ اـسـلـامـهـ وـصـحـ يـقـينـ
إـيمـانـهـ لـمـ يـأـخـذـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـمـاـ عـمـلـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـمـنـ سـخـفـ إـسـلـامـهـ وـلـمـ يـصـحـ
يـقـينـ إـيمـانـهـ اـخـذـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـالـأـوـلـ وـالـأـخـرـ»ـ.

٧-٣٦٠٩ (الكافـيـ.ـ ٢: ٤٦١) عـلـيـ، عن أـبـيهـ، عن الجـوـهـرـيـ، عن المـنـقـرـيـ،
عن الفـضـيـلـ بـنـ عـيـاضـ قـالـ: سـأـلـتـ اـبـاـ عـبـدـ اللـهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) عـنـ الرـجـلـ
يـحـسـنـ فـيـ اـسـلـامـ يـؤـخـذـ بـمـاـ عـمـلـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ؟ـ فـقـالـ «ـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ
(صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ) مـنـ أـحـسـنـ فـيـ اـسـلـامـ لـمـ يـؤـخـذـ بـمـاـ عـمـلـ فـيـ
الـجـاهـلـيـةـ وـمـنـ أـسـاءـ فـيـ اـسـلـامـ اـخـذـ بـالـأـوـلـ وـالـأـخـرـ»ـ.

- ١٩٠ -

باب دواء الذنوب

١-٣٦١٠ (الكافـيـ. ٢: ٤٣٩) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن عـدـةـ من أـصـحـابـناـ رفعـوهـ قالـواـ: قالـ (لـكـلـ شـئـ دـوـاءـ وـدـوـاءـ الـذـنـوبـ الـاسـتـغـفـارـ)ـ.

٢-٣٦١١ (الكافـيـ. ٤٢٦: ٢) البـلـاثـةـ، عن عـلـيـ الأـهـمـسـيـ، عن أـبـيـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قالـ (وـالـلـهـ مـاـ يـنـجـوـ مـنـ ذـنـوبـ إـلـاـ مـنـ أـقـرـهـ)ـ قالـ: وـقـالـ أـبـوـ جـعـفـرـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ (كـفـىـ بـالـنـدـمـ تـوـبـةـ)ـ.

٣-٣٦١٢ (الكافـيـ. ٤٢٦: ٢) مـحـمـدـ، عن اـحـمـدـ، عن مـحـمـدـ بـنـ سـنـانـ، عن اـبـنـ عـمـارـ قالـ: سـمـعـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ يـقـولـ (وـالـلـهـ مـاـ خـرـجـ عـبـدـ مـنـ ذـنـبـ بـاـصـرـاـ وـمـاـ خـرـجـ عـبـدـ مـنـ ذـنـبـ إـلـاـ بـالـاقـرـارـ)ـ.

٤-٣٦١٣ (الكافـيـ. ٤٣٨: ٢) العـدةـ، عن البرـقـيـ، عن السـرـادـ، عن هـشـامـ بـنـ سـالـمـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عن أـبـيـ عـبـدـ اللـهـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ قالـ (مـاـ مـؤـمـنـ يـقـارـفـ فـيـ يـوـمـ وـلـيـلـتـهـ أـرـبـعـينـ كـبـيرـةـ فـيـقـولـ وـهـوـنـادـمـ أـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ بـدـيـعـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ ذـوـلـجـلـالـ وـالـأـكـرـامـ وـاسـأـلـهـ أـنـ يـصـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـأـلـمـحـمـدـ وـأـنـ يـتـوـبـ عـلـيـ إـلـاـ غـفـرـهـاـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ وـلـاـ خـيـرـ فـيـمـنـ يـقـارـفـ فـيـ كـلـ يـوـمـ أـكـثـرـ مـنـ أـرـبـعـينـ كـبـيرـةـ)ـ.

٤-٣٦١ (الكافـي - ٢: ٤٣٩) محمد، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان، عن عمـار بن مروان قال : قال ابو عبدالله (عليه السلام) «من قال استغفر الله مائة مرـة في كل يوم غـفر الله تعالى له سبعمائة ذنب ولا خـير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب» .

٦-٣٦١٥ (الكافـي - ٢: ٤٣٨) محمد، عن احمد، عن ابن فضـال، عن علي بن عقبـة بـيـاع الأـكسـيـة، عن ابـي عبدـالـله (عليـه السـلام) قال «إـنـ المؤـمنـ لـيـذـنـبـ الـذـنـبـ فـيـ ذـكـرـ بـعـدـ عـشـرـينـ سـنـةـ، فـيـسـتـغـفـرـ اللهـ تـعـالـيـ مـنـهـ فـيـغـفـرـ لـهـ وـإـنـاـ يـذـكـرـهـ لـيـغـفـرـ لـهـ وـإـنـ الكـافـرـ لـيـذـنـبـ الـذـنـبـ فـيـنـسـاهـ مـنـ ساعـتـهـ» .

٧-٣٦١٦ (الكافـي - ٢: ٤٢٦) عليـ، عن ابـيهـ، عن عمرـو بنـ عـثـمـانـ، عن بعضـ أـصـحـابـهـ، عن أـبـي عبدـالـلهـ (عليـه السـلام) قالـ: سـمعـتـهـ يـقـولـ «إـنـ الرـجـلـ لـيـذـنـبـ الـذـنـبـ فـيـ دـخـلـهـ اللهـ بـهـ لـجـنـةـ» قـلتـ: يـدـخـلـهـ اللهـ تـعـالـيـ بـالـذـنـبـ لـجـنـةـ؟ قـالـ «نـعـمـ إـنـهـ لـيـذـنـبـ فـلـاـيـزـالـ مـنـهـ خـائـفـاـ مـاـقـتاـ لـنـفـسـهـ فـيـرـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ فـيـدـخـلـهـ لـجـنـةـ» .

٨-٣٦١٧ (الكافـي - ٢: ٤٢٧) الحـسـينـ بـنـ مـحـمـدـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـانـ بـنـ الـحجـاجـ السـبـيعـيـ، عنـ مـحـمـدـ بـنـ الـولـيدـ، عنـ يـونـسـ بـنـ يـعقوـبـ قالـ: سـمعـتـ أـبـا عبدـالـلهـ (عليـه السـلام) يـقـولـ «مـنـ أـذـنـبـ ذـنـبـاـ فـلـمـ (فـيـعـلـمـ، خـلـ) إـنـ اللهـ تـعـالـيـ مـطـلـعـ عـلـيـهـ إـنـ شـاءـ عـذـبـهـ وـإـنـ شـاءـ غـفـرـلـهـ، غـفـرـلـهـ وـإـنـ لمـ يـسـتـغـفـرـ اللهـ» .

٩-٣٦١٨ (الكافـي - ٢: ٤٢٧) محمدـ، عنـ عـلـيـ بـنـ الحـسـينـ الدـقـاقـ، عنـ عبدـالـلهـ بـنـ مـحـمـدـ، عنـ اـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ، عنـ زـيـدـ الـقـتـاتـ، عنـ أـبـانـ بـنـ تـغلـبـ

قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه إلا غفر الله تعالى له قبل أن يستغفرو ما من عبد أنعم الله تعالى عليه نعمة، فعرف أنها من عند الله تعالى إلا غفر الله له قبل أن يحمده».

١٠-٣٦١٩ (**الكافـي**-٢:٤٢٦) العدة، عن احمد، عن ابن فضـال، عمن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لا والله ما أراد الله تعالى من الناس إلا خصلتين: أن يعترفوا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم».

١١-٣٦٢٠ (**الفقيـه**-٤:٤١١ رقم ٥٨٩٥) الحسين بن زيد، عن علي بن غراب قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) «من خلا بذنب فرافق الله تعالى ذكره فيه واستحيى من الحفظة غفر الله تعالى له جميع ذنبـه وإن كان مثل ذنبـ الثقلـين».

١٢-٣٦٢١ (**الكافـي**-٢:٤٢٧) العدة، عن البرقـي، عن محمدـ بنـ عليـ، عن عبدـ الرحمنـ بنـ محمدـ بنـ أبيـ هاشـمـ، عنـ عـنـبـسـةـ العـابـدـ، عنـ أبيـ عبدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) قال «إنـ اللهـ تـعـالـيـ يـحـبـ الـعـبـدـ أـنـ يـطـلـبـ إـلـيـهـ فـيـ الـجـرـمـ الـعـظـيمـ وـيـغـضـ الـعـبـدـ أـنـ يـسـتـخـفـ بـالـجـرـمـ الـيـسـيرـ».

بيان:

ضمـنـ الـطـلـبـ معـنىـ الرـجـوعـ أـوـ الـاـنـابـةـ أـوـ التـوـبـةـ أـوـ نـحـوـهـاـ وـحـذـفـ مـفـعـولـهـ وـالـمـعـنىـ أـنـ يـطـلـبـ مـنـهـ المـغـفـرـةـ حـينـ كـوـنـهـ مـنـيـبـاـ إـلـيـهـ تـائـبـاـ.

١٣-٣٦٢٢ (**الكافـي**-٢:٤٢٧) محمدـ، عنـ ابنـ عـيسـىـ، عنـ اسمـاعـيلـ بنـ

سهل، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الندم على الشر يدعو إلى تركه».

- ١٩١ -

باب التوبة

١-٣٦٢٤ (الكافـي- ٢: ٤٣٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السرـاد، عن ابن وهب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إذا تاب العبد توبـة نصوحاً أحبـه الله تعالى فـستر عليه في الدنيا والآخرة».

فقلـت: وكـيف يـستـر الله عـلـيه؟ قال «ينـسـي مـلـكـيـه ما كـتـبـا عـلـيـه مـن الذـنـوب ثـم يـوـحـي اللـه إـلـى جـوـارـحـه أـكـتـمـي عـلـيـه ذـنـوبـه وـيـوـحـي إـلـى بـقـاع الـأـرـض أـكـتـمـي عـلـيـه مـا كـان يـعـمـل عـلـيـكـ من الذـنـوب وـيـلـقـي اللـه إـلـى بـعـد حـيـن يـلـقـاه وـلـيـس شـئ يـشـهـد عـلـيـه بشـئ مـن الذـنـوب».

٢-٣٦٢٥ (الكافـي- ٢: ٤٣٦) العـدـة، عن اـحـمد، عن مـوسـى بـن القـاسـم، عن جـدـه الحـسـن بـن رـاشـد، عن اـبـن وهـب قال: سـمعـت اـبـا عبدالله (عليـه السلام) يـقـول «إذا تـاب العـبـد تـوبـة نـصـوـحاً أـحـبـه اللـه إـلـى بـعـد حـيـن يـلـقـاه وـلـيـس شـئ يـشـهـد عـلـيـه بشـئ مـن الذـنـوب» عـلـيـه»

فـقلـت: وكـيف يـسـتـر عـلـيـه؟ قال «ينـسـي مـلـكـيـه ما كـانـا يـكـتـبـان عـلـيـه وـيـوـحـي اللـه إـلـى جـوـارـحـه وـإـلـى بـقـاع الـأـرـض أـن أـكـتـمـي عـلـيـه ذـنـوبـه فـيلـقـي اللـه إـلـى بـعـد حـيـن يـلـقـاه وـلـيـس شـئ يـشـهـد عـلـيـه بشـئ مـن الذـنـوب».

٣-٣٦٢٦ (الكافـي- ٢: ٤٣١) الثـلـاثـة، عن الخـرـاز، عن مـحـمـد، عن اـحـدـهـما (عليـهما السلام) في قول اللـه إـلـيـه فـمـن جـاءـه مـؤـعـظـة مـن رـبـه فـأـنـهـيـ

فَلَهُ مَا سَلَفَ..^١ قَالَ «الْمَوْعِدَةُ التَّوْبَةُ».

٤-٣٦٢٧ (الكافـي - ٢: ٤٣٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل، عن الكناني قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى بـأـيـهـا الـذـينـ آمـنـواـ تـوـبـواـ إـلـىـ اللهـ تـوـبـةـ نـصـوـحـاـ..^٢ قال «يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه» قال محمد بن الفضيل: سألت عنها أبا الحسن (عليه السلام) فقال «يتوب من الذنب، ثم لا يعود فيه وأحب العباد إلى الله تعالى المنيبون التوابون».

٥-٣٦٢٨ (الكافـي - ٢: ٤٣٢) ثلاثة، عن الخراز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) بـأـيـهـا الـذـينـ آمـنـواـ تـوـبـواـ إـلـىـ اللهـ تـوـبـةـ نـصـوـحـاـ^٣ قال «هو الذنب الذي لا يعود إليه (فيه- خـلـ) أبداً» قلت: وأتنا لم يَعْدْ فقال «يا أبا محمد إن الله تعالى يحب من عباده المُفتَّن التواب».

بيان:

يعني الذي يكرر ذنبه وتكرر توبته يذنب الذنب، فيتوب منه ثم يتسلى به فيعود ثم يتوب وهكذا من الافتتان او التفتين بمعنى الاصطدام في الفتنة.

٦-٣٦٢٩ (الكافـي - ٢: ٤٣٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن عبدالله بن عثمان، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «إـنـ اللـهـ يـحـبـ [الـعـبـدـ] الـمـفـتـنـ التـوـابـ وـمـنـ لـاـ يـكـوـنـ ذـلـكـ مـنـهـ كـانـ أـفـضـلـ».

١. البقرة / ٢٧٥

٢. التحرم / ٨

٧-٣٦٣٠ (الكافـي - ٢: ٤٣٢) الثالثة، عن بعض أصحابنا رفعه قال: إن الله تعالى اعطى التائبين ثلات خصال: لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها قوله تعالى إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَظَهِّرِينَ^١ فمن احبه الله تعالى لم يعذبه وقوله أَلَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسْتَحْوِنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الى قوله ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^٢ وقوله تعالى وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا أَخْرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ الى قوله وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا^٣.

بيان:

تمام الآية الثانية آلَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسْتَحْوِنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَتُؤْمِنُونَ بِهِ وَتَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَأَبْتَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ + رَبَّنَا وَأَذْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ + وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ؛ وتمام الآية الثالثة وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا أَخْرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يُلْقَ أَثَمَهُ يُضَاعِفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَتَخْلُدُ فِيهِ مُهَاناً + إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا^٤.

٨-٣٦٣١ (الكافـي - ٢: ٤٣٤) محمد، عن احمد، عن السرـاد، عن العلاء

١. البقرة / ٢٢٢.

٢. غافر / ٧.

٣. الفرقان / ٦١ - ٧٠.

٤. غافر / ٧ - ٩.

٥. فرقان / ٦٨ - ٧٠.

عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «يا محمد بن مسلم؛ ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة. أما والله إنها ليس إلا لأهل الإيمان» قلت: فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة، فقال «يا محمد بن مسلم؛ أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب، ثم لا يقبل الله تعالى توبته» قلت: فانه فعل ذلك مراراً يُذنب ثم يتوب ويستغفر فقال «كَلَّمَا عادَ الْمُؤْمِنُ بِالاستغفارِ وَالتُّوْبَةِ عَادَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يَقْبِلُ التُّوْبَةَ وَيَعْفُوُ عَنِ السَّيِّئَاتِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَقْتَطُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى».

٩-٣٦٣٢ (الكافـي - ٤٣٥: ٢) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن الحذاء قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول «ان الله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلام فوجدها فالله تعالى أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها».

١٠-٣٦٣٣ (الكافـي - ٤٣٦: ٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ان الله تعالى يفرح بتوبة عباده المؤمنين اذا تابوا كما يفرح أحدكم بضالته اذا وجدها».

١١-٣٦٣٤ (الكافـي - ٤٣٥: ٢) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن يوسف^١ أبي يعقوب بيـاع الـارـز، عن جابر، عن

١. وهو المذكور في معجم رجال الحديث طـي رقم ١٣٧٧٩ بعنوان يوسف (بن) أبي يعقوب بيـاع الـارـز وقد اشار إلى هذا الحديث عنه وفي الكافي الخطوطـخ اوـردـه بـعنـوانـ يوسفـ أبيـ يـعقوـبـ كـماـ فيـ المـتنـ «ضـ.ـعـ».

أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «التائب من الذنب كمن لاذب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ».

١٢-٣٦٣٥ (الكافي - ٢: ٤٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض اصحابه (اصحابنا - خ ل)، عن البقباق قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «قال امير المؤمنين (عليه السلام) ترك الخطية أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزناً طويلاً والموت فضح الدنيا ولم يترك لذى لبت فرحاً».

١٣-٣٦٣٦ (الفقيه - ٣: ٤٩٦٥ رقم ٥٧٤) قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لا شفيع أنجح من التوبة».

١٤-٣٦٣٧ (الفقيه - ٤: ٣٩ رقم ٥٠٣٤) محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) رجل مسلم فجر بخارية أخيه فما توبته قال «يأتيه فيخبره ويسأل أن يجعله في حل ولا يعود» قلت: فان لم يجعله من ذلك في حل قال «يلقى الله عز وجل زانياً خائناً» قال قلت: فالنار مصيره؟ قال «شفاعة محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وشفاعتنا تحيط بذنبكم يا معاشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلوا على شفاعتنا، فوالله ما نال شفاعتنا أحد إذا فعل هذا حتى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنم».

١٥-٣٦٣٨ (الكافي - ٢: ٤٥٦) علي، عن أبيه والقاسمي جمیعاً، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غیاث قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إن قدرت أن لا تُعرف، فافعل وما عليك

آلا يُشني عليك الناس وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس اذا كنت محموداً عند الله تعالى» ثم قال «قال أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) : لا خير في العيش إلا لرجلين: رجل يزداد كل يوم خيراً. ورجل يتدارك سيئته بالتوبة. وأنى له بالتبوية والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولايتنا اهل البيت» الحديث.

بيان:

ويأتي تمامه في كتاب الروضۃ انشاء الله تعالى.

١٦-٣٦٣٩ (**الكافی**-٢:٤٦١) علي، عن ابيه، عن السرّاد وغيره، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه، ثم أصابته فتنة، فكفر، ثم تاب بعد كفره كتب له وحوسب بكل شيء كان عمله في إيمانه ولا يبطله الكفر، إذا تاب بعد الكفر (كفره-خ ل)».

١٧-٣٦٤٠ (**التهدیب**-٥:٤٥٩ رقم ١٥٩٧) الحسين بن علي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زراره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من كان مؤمناً فحجَّ وعمل في إيمانه ثم قد أصابته في إيمانه فتنة. فكفر، ثم تاب وأمن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في إيمانه ولا يبطل منه شيء».

- ١٩٢ -

باب وقت التوبة

١-٣٦٤١ (الكافـيـ .ـ ٢: ٤٤٠)ـ الثـلـاثـةـ، عنـ جـمـيلـ بـنـ دـرـاجـ، عنـ بـكـيرـاـ ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ أوـ عنـ أـبـيـ جـعـفـرـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قالـ «إـنـ آـدـمـ قـالـ: يـارـبـ سـلـطـتـ عـلـيـ الشـيـطـانـ وـأـجـرـيـتـهـ مـحـرـىـ الدـمـ مـتـىـ ، فـاجـعـلـ لـيـ شـيـئـاـ ، فـقـالـ: يـاـ آـدـمـ جـعـلـتـ لـكـ إـنـ مـنـ هـمـ مـنـ ذـرـيـتـكـ بـسـيـئـةـ لـمـ يـكـتـبـ عـلـيـهـ شـيـئـاـ فـانـ عـمـلـهـاـ كـتـبـتـ عـلـيـهـ سـيـئـةـ وـمـنـ هـمـ مـنـهـمـ بـحـسـنـةـ فـانـ لـمـ يـعـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ حـسـنـةـ ، فـانـ هـوـ عـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ عـشـرـاـ ، قـالـ: يـارـبـ زـدـنـيـ ، قـالـ جـعـلـتـ لـكـ إـنـ مـنـ عـمـلـهـمـ سـيـئـةـ ثـمـ اـسـتـغـفـرـ غـفـرـتـ لـهـ قـالـ: يـارـبـ زـدـنـيـ . قـالـ جـعـلـتـ لـهـمـ التـوـةـ وـبـسـطـتـ لـهـمـ التـوـةـ حـتـىـ تـبـلـغـ النـفـسـ هـذـهـ قـالـ يـارـبـ حـسـبـيـ»ـ .

٢-٣٦٤٢ (الكافـيـ .ـ ٢: ٤٤٠)ـ العـدـةـ، عنـ اـحـمـدـ، عنـ اـبـنـ فـضـالـ، عـمـنـ ذـكـرـهـ، عنـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ)ـ قـالـ «قـالـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ وـسـلـمـ)ـ مـنـ تـابـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـسـيـئـةـ قـبـلـ اللهـ تـوـيـتـهـ، ثـمـ قـالـ: إـنـ السـنـةـ لـكـثـيرـ مـنـ تـابـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـشـهـرـ قـبـلـ اللهـ تـوـيـتـهـ، ثـمـ قـالـ: إـنـ الشـهـرـ لـكـثـيرـ، ثـمـ قـالـ: مـنـ تـابـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـجـمـعـةـ قـبـلـ اللهـ تـعـالـىـ تـوـيـتـهـ، ثـمـ قـالـ: إـنـ الـجـمـعـةـ لـكـثـيرـ مـنـ تـابـ قـبـلـ مـوـتـهـ بـيـوـمـ قـبـلـ اللهـ تـعـالـىـ تـوـيـتـهـ، ثـمـ قـالـ: إـنـ يـوـمـاًـ لـكـثـيرـ، ١ـ فـيـ الـخـطـوـطـينـ مـثـلـ مـاـ فـيـ المـنــ بـكـيرـ.ـ وـلـكـنـ فـيـ الـمـطـبـوـعـ وـالـمـرـأـةـ وـشـرـحـ الـمـوـلـيـ صـالـحــ اـبـنـ بـكـيرــ.ـ «ضـ.ـعـ»ـ .

من تاب قبل أن يعاين قبل الله تعالى توبته».

٣-٣٦٤٣ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥١) قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في اخر خطبة خطبها «من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: وإن السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال: وإن الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال: وإن يوماً لكثير [و] من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال وإن الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه».

٤-٣٦٤٤ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥٢) سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزَّ وجلَّ وَلَيْسَتِ التَّوْةَ لِلَّذِينَ يَغْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمُؤْتُ قَالَ إِنِّي ثُبَّتُ إِلَيْنَٰٓ قال «ذلك اذا عاين أمر الآخرة».

٥-٣٦٤٥ (الكافـ ٢: ٤٤٠) الثلاثة، عن جميل، عن زراره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا بلغت النفس هذه وأومى بيده إلى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة».

بيان:

قد مضى بيان هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة في أبواب العقل والعلم من الجزء الأول.

٦٣٦٤٦ (الكافـ ٢ : ٤٤٠) محمد، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابن وهب قال: خرجنا إلى مكّة ومعنا شيخ متبعه متأله لا يعرف هذا الأمر يتم الصلاة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فرض الشّيخ، فقلت لأبن أخيه لو عرضت هذا الأمر على عمّك لعل الله تعالى أن يخلصه ، فقال: كلّهم دعوا الشّيخ حتى يموت على حاله فأنه حسن الهيئة ، فلم يصبر ابن أخيه حتى قال له: يا عم إنّ الناس ارتدوا بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآلـه وسلـمـ) إلا نفراً يسيراً وكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) من الطّاعة ما كانت لرسول الله (صلّى الله عليه وآلـه وسلـمـ) وكان بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآلـه وسلـمـ) الحقـ والطّاعة له قال: فتنفس الشّيخ وشhec وقال أنا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام) فعرض ابن السري^١ هذا الكلام على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال « هو رجل من أهل الجنة » فقال له علي بن السري إنه لم يعرف شيئاً من ذلك غير ساعته تلك قال « فتريدون منه ماذا؟ قد دخل والله الجنة ».

١. علي بن السري - خ ل.

- ١٩٣ -

باب النوادر

١-٣٦٤٧ (الكافـيـ . ٢: ٤٤٢) الثلـاثـةـ، عنـ الحـارـثـ بنـ بـهـرـامـ، عنـ عمـروـ بنـ جـمـيعـ قالـ: قالـ أبوـ عـبـدـ اللهـ (عليـهـ السـلامـ) «منـ جاءـناـ يـلتـمـسـ الفـقـهـ وـ الـقـرـانـ وـ تـفـسـيرـهـ فـدـعـوهـ وـ مـنـ جـاءـناـ يـبـدـىـ عـورـةـ قـدـ سـتـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـنـحـوـهـ» فـقـالـ لـهـ رـجـلـ مـنـ الـقـومـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ وـالـلـهـ إـنـيـ لـقـيمـ عـلـىـ ذـنـبـ مـنـذـ دـهـرـ أـرـيدـ أـنـ أـتـحـوـلـ عـنـهـ إـلـىـ غـيرـهـ فـمـاـ أـقـدـرـ عـلـيـهـ فـقـالـ لـهـ «أـنـ كـنـتـ صـادـقـاـ فـإـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـحـبـكـ وـمـاـ يـمـنـعـهـ أـنـ يـنـقـلـكـ عـنـهـ إـلـىـ غـيرـهـ إـلـاـ لـكـيـ تـخـافـهـ» .

٢-٣٦٤٨ (الكافـيـ . ٢: ٤٣٥) عـلـيـ، عنـ أـبـيهـ وـالـعـدـةـ، عنـ سـهـلـ جـمـيعـاـ، عنـ السـرـادـ، عنـ الثـمـاليـ، عنـ أـبـيـ جـعـفرـ (عليـهـ السـلامـ) قـالـ «أـنـ اللـهـ تـعـالـىـ أـوـحـىـ إـلـىـ دـاـوـدـ (عليـهـ السـلامـ) أـنـ اـتـ عـبـدـيـ دـانـيـالـ فـقـلـ لـهـ إـنـكـ عـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ وـعـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ وـعـصـيـتـنـيـ فـغـفـرـتـ لـكـ ، فـاـنـ أـنـتـ عـصـيـتـنـيـ الرـابـعـةـ لـمـ اـغـفـرـ لـكـ فـاتـاهـ دـاـوـدـ (عليـهـ السـلامـ) فـقـالـ يـاـ دـانـيـالـ؛ إـنـيـ رـسـولـ اللـهـ إـلـيـكـ وـهـوـيـقـوـلـ: يـاـ دـانـيـالـ؛ إـنـكـ عـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ وـعـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ وـعـصـيـتـنـيـ، فـغـفـرـتـ لـكـ ، فـاـنـ اـنـتـ عـصـيـتـنـيـ الرـابـعـةـ لـمـ اـغـفـرـ لـكـ ، فـقـالـ لـهـ دـانـيـالـ: قـدـ بـلـغـتـ يـاـ نـبـيـ اللـهـ؛ فـلـمـاـ كـانـ فـيـ السـحـرـ قـامـ دـانـيـالـ فـنـاجـىـ رـبـهـ فـقـالـ: يـاـ رـبـ إـنـ دـاـوـدـ نـبـيـكـ أـخـبـرـنـيـ عـنـكـ إـنـيـ قـدـ عـصـيـتـكـ ، فـغـفـرـتـ لـيـ وـعـصـيـتـكـ ،

فغفرت لي. وعصيتك فغفرت لي. وأخبرني عنك أني إن عصيتك
الرابعة لم تغفر لي فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمني فاني لأعصيتك ،
ثم لأعصينك ، ثم لأعصينك » .

٣-٣٦٤٩ (**الكافـي**-٢:٤٥٨) علي، عن أبيه، عن السرـاد، عن الخراـز، عن
محمد، عن أبي جعـفر (عليـه السلام) قال: سمعـته يقول «ما احـسن
الحسـنـات بـعـد السـيـئـات وـمـا أقـبـع السـيـئـات بـعـد الـحـسـنـات» .

٤-٣٦٥٠ (**الكافـي**-٧:٣٧٦) العـة، عن سـهـل، عن النـهـيـ عن مـرـوك
بن عـبـيد
(**الكافـي**-٧:٣٧٧) محمد، عن أـحـمد، عن مـرـوك بن عـبـيد، عن بـعـض
أـصـحـابـنا، عن منـصـورـ بن حـازـمـ قال: قـلتـ لأـبـي عـبـدـ اللهـ (عليـه السلام)
كـنـتـ أـخـرـجـ فـي الـحـدـاثـةـ إـلـى الـخـارـجـةـ مـعـ شـبـابـ الـحـيـ وـإـنـيـ بـلـيـتـ أـنـيـ
ضـرـبـتـ رـجـلـاـ ضـرـبةـ بـعـصـاـ فـقـتـلـتـهـ، فـقـالـ «كـنـتـ تـعـرـفـ هـذـاـ الـأـمـرـ إـذـ ذـاكـ»
قالـ قـلتـ: لاـ، فـقـالـ «مـاـ كـنـتـ عـلـيـهـ مـنـ جـهـلـكـ بـهـذـاـ الـأـمـرـ أـشـدـ عـلـيـكـ
مـمـاـ دـخـلـتـ فـيـهـ» .

بيان:

الـخـارـجـةـ الـمـنـاهـدـةـ بـالـأـصـابـعـ وـهـيـ الـمـسـاـهـمـةـ بـهـاـ وـكـانـهـ نـوـعـ مـنـ الـرـهـانـاتـ.

٥-٣٦٥١ (**الكافـي**-٧:٣٧٠) محمد، عن اـحـمدـ، عن الحـسـينـ، عن اـبـراهـيمـ
بن اـبـيـ الـبـلـادـ، عن بـعـضـ اـصـحـابـهـ رـفـعـهـ قالـ: كـانـتـ فـي زـمـنـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ
(عليـه السلام) إـمـرـأـةـ صـدـقـاـ يـقـالـ لـهـاـ اـمـ قـيـانـ فـاتـاهـاـ رـجـلـ مـنـ اـصـحـابـ
١ـ. كلـ مـاـ نـسـبـ إـلـى الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ أـصـيـفـ إـلـى الـصـدـقـ، فـقـيلـ: رـجـلـ صـدـقـ وـامـرـأـةـ صـدـقـ وـصـلـيقـ

امير المؤمنين (عليه السلام) فسلم عليها قال: فرآها مهتمةً فقال لها: مالي أراك مهتمةً؟ قالت: مولاً لي دفنتها فنبذتها الأرض مرتين فدخلت على امير المؤمنين (عليه السلام) فاخبرته فقال «إن الأرض لتقبل اليهودي والنصراني، فما لها إلا أن تكون تُعذَّب بعذاب الله ، ثم قال: أما أنه لو أخذت تربة من قبر مسلم فالقى على قبرها لقرت» قال: فاتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فألقى على قبرها فقرت، فسالت عنها ما كانت حالتها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت، فالقت ولدها في التتور .

٦-٣٦٥٢ (الفقيه - ٤ : ٩٨ رقم ٥١٧٣) ابراهيم بن ابي البلاد عنمن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) مثله.

٧-٣٦٥٣ (الفقيه - ٤ : ٤١٧ رقم ٥٩٠٩) قال الصادق (عليه السلام) «من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان. ومن لم يبال ان يراه الناس مُسيئاً فهو شرك شيطان. ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان. ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة زنا فهو شرك شيطان. ثم قال (عليه السلام) لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا اهل البيت. وثانيةها أن يحن إلى الحرام الذي خلق منه. وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء الخضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه او من حملت امه في حيضها .

→ صدق ومنه قوله تعالى (ولقد بَوَأْنَا بْنِي اسْرَائِيلَ مُبْرَأً صِدْقِي) «عهد» والآلية في سورة يونس / ٩٣ .

بيان:

«البَرَّةِ» التبعه وشبه الفَلَامَة.

٨-٣٦٥٤ (الكافـيـ.ـ ٨: ٢٣٨ رقم ٣٢٢) الاـثـنـانـ، عنـ الـوـشـاءـ، عنـ اـبـانـ، عنـ اـبـنـ اـبـيـ يـعـفـورـ قالـ: قالـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «إـنـ وـلـدـ الزـناـ يـسـتـعـمـلـ إـنـ عـمـلـ خـيـراـ جـزـيـءـ بـهـ وـ إـنـ عـمـلـ شـرـاـ جـزـيـءـ بـهـ».

٩-٣٦٥٥ (الفقيـهـ .ـ ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٣) قالـ رـسـولـ اللـهـ (صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ) «إـنـماـ شـفـاعـتـيـ لـأـهـلـ الـكـبـائـرـ مـنـ أـمـتـيـ».

١٠-٣٦٥٦ (الفقيـهـ .ـ ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٤) قالـ الصـادـقـ (عـلـيـهـ السـلـامـ) «شـفـاعـتـنـاـ لـأـهـلـ الـكـبـائـرـ مـنـ شـيـعـتـنـاـ وـأـمـاـ التـائـبـونـ فـاـنـ اللـهـ تـعـالـيـ يـقـولـ مـاـ عـلـىـ الـمـخـسـنـينـ مـنـ سـبـيلـ..١ـ».

آخر ابواب الذنوب وتداركها وبتمامها قدم الجزء الثالث من كتاب الوفي وهو كتاب اليمان والكفر ويتلوه في الجزء الرابع كتاب الطهارة والتزيين إنشاء الله العزيز والحمد لله أولاً وأخراً وباطناً وظاهراً. اتفق بلوغ الكتابة اليه للسلخ من ربيع الآخر من شهور سنة ست وثمانين ألف الهجرية^٢.

١. التوبة / ٩١

٢. وكتب علم الهدى بهامش الاصل أخر بлагاته هكذا: تم بتائيده تصحيحاً وبلغ معارضته. هذا وقد تم الترتيب والتخرج والتعليق عليه ليلة ميلاد بنت رسول الله فاطمة الزهراء عليها وعلى آبيها وبعلها وبنتها الااف التحية والثناء. اقل الخلائق ضياء الدين الحسني (العلامة) الاصفهانى ٢٠ جادى الثاني ١٤٠٦ هـ ق.